المكتبة الأزهرية

مخطوطة

الغريبين (غريب القرآن وغريب الحديث) ج (٢)

المؤلف

أبوعبيد أحمد بن محمد بن عبدالرحمن (الهروي)

الجزء الثاني من كتاب الغريبين غريب

القرآن والحديث تأليف ابي عبيد احمد محمد
ابن محمد الادیب الهروي رحمه الله عليه
رواية ابي سعد احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن
حفص بن الخليل الماليني رحمة الله عنه

واذا جلست الى الطعام وشربها فاجعل جلوسك على الايسر
واذا نزعت عن الغرقى فليكن ذلك بعد نزع الثياب للنساء

دخل في ملكية افقر العباد
الى الله تعالى الحاج
علي بن غرالدين
الجزيري
باسم والده

من كتب احمد العطار
شرف الدين ياسين

واذا عرض وجهه منتشر اى منتشر

باب السين مع الحاء

في الحديث في ذكر المنافقين خشب بالليل سخب بالنهار يقول سرخ اذا جن عليهم الليل سقطوا نياما فاذا اصبحوا تصاخبوا على الدنيا شحا فصاخبوا ونساخبوا والسين والصاد تجوز في كل كلمة فيها خاء وفي حديث ابي ذر رض حسبت ان النبي يعني الحسن انما جلس ليلبس سخابا قال ابو بكر السخاب خيط ينظم فيه خرز ويلبسه الصبيان والجواري وجمعه سخب قال ابو المكارم هو من المعاذات ومنه حديث الزبير فكانهم صبيان يمرثوا سخبهم ومر ذباعيه في حديث ابن الزبير انه قال للمعوه لا تطرق اطراق الافعوان في اصل السخبر ويقال موسخر تالفه الحيات فتسكن في اصولها الواحدة سخبرة يقول لا تغافل عما خزن فيه في حديث زيد بن ارقم كان يحيي ليلة سبع وعشرين من رمضان فيسبح وكان السخد على وجهه السخد الما الذي يكون مع الولد اخبر انه انبع مورما منتهيجا منتفخا لمعالجته السهر قوله تعالى والنجوم مسخرات بامره قال الازهري اي جاريات مجاريهن ومنه قوله وسخر الشمس والقمر اي ذللهما وكل مقهور مذلل مسخر لا يملك لنفسه ما يخلصه من القهر مسخر هذا معنى السخرة وقوله فاتخذتموهم سخريا وقرئ بضم السين فما كان من الفعل فهو الكسر

سرخ

سرخ

باب السين مع الخاء

في الحديث انه ذكر المنافقين خشب بالليل سخب بالنهار يقول سرخ اذا جن عليهم الليل سقطوا نياما فاذا اصبحوا تصاخبوا على الدنيا شحا فصاخبوا ونساخبوا والسين والصاد تجوز في كل كلمة فيها خاء وفي حديث ابي ذر رض حسبت ان النبي يعني الحسن انما جلس ليلبس سخابا قال ابو بكر السخاب خيط ينظم فيه خرز ويلبسه الصبيان والجواري وجمعه سخب قال ابو المكارم هو من المعاذات ومنه حديث الزبير فكانهم صبيان يمرثوا سخبهم ومر ذباعيه في حديث ابن الزبير انه قال للمعوه لا تطرق اطراق الافعوان في اصل السخبر ويقال موسخر تالفه الحيات فتسكن في اصولها الواحدة سخبرة يقول لا تغافل عما خزن فيه في حديث زيد بن ارقم كان يحيي ليلة سبع وعشرين من رمضان فيسبح وكان السخد على وجهه السخد الما الذي يكون مع الولد اخبر انه انبع مورما منتهيجا منتفخا لمعالجته السهر قوله تعالى والنجوم مسخرات بامره قال الازهري اي جاريات مجاريهن ومنه قوله وسخر الشمس والقمر اي ذللهما وكل مقهور مذلل مسخر لا يملك لنفسه ما يخلصه من القهر مسخر هذا معنى السخرة وقوله فاتخذتموهم سخريا وقرئ بضم السين فما كان من الفعل فهو الكسر

سرخ

سرخ

باب الضاد مع الهاء

ض ه ل

قال يحيى بن يعمر لرجل خاصمته امرأته في مهرها أأنت سألتك ثمن شكرها وشبرك أنشأت تطلها وتضهلها يقال ضهلت فلانا أضهله اذا اعطيته شيئا قليلا ماخوذ من الماء الضهل وهو القليل وقال ابن الأعرابي ضهل ماء البئر يضهل اذا اجتمع شئ بعد شئ وهو الضهل والضهول وبئر ضهول قليلة الماء وقيل تضهلها ترد ها الى أهلها وتخرجها من قولك ضهلت الى فلان اى رجعت اليه ويقال

ض ه ي

هل ضهل اليك من مالك شئ أي هل عاد قوله تعالى يضاهون قول الذين كفروا قال ابن عرفة المضاهاة معارضة الفعل بمثله يقال ضاهيته اي فعلت مثل فعله وقرأ عاصم يضاهئون على لغة من قال ضاهأته وقال الازهري يضاهون اي يشابهون والمضاهاة المشابهة ومنه قيل للمرأة التي لا تحيض ضهيا لانها أشبهت الرجال وقال قتادة ضاهت النصارى قول اليهود فقالت النصارى المسيح ابن الله كما قالت اليهود قبل عزير ابن الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وفي الحديث أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهون خلق الله أراد المصورين ومنه قول عمر لكعب ضاهيت اليهود اى عارضتها

باب الضاد مع الباء

ض ب ح

في الحديث أنه قال في دعاء الاستسقاء اللهم ضاحت بلادنا يقول خلا من النبات والرعي حتى برزت الشمس وفي الحديث إن آخر شربة يشربها عمار ضباح أو ضبيح أو شئ هذا معناه قال الليث الضباح اللبن الخاثر يصب فيه الماء ثم يجدح يقال ضبحته فتضبح قال الشاعر جاؤا بضبح هل رأيت الذيب قط وفي الحديث من لم يقبل العذر ممن تنصل اليه صادقا كان او كاذبا لم يرد على الحوض الا متضبحا قال أبو الهيثم هو الذي يرد الحوض آخر الناس بعد ما شرب ماء الحوض الا قليلا مختلطا بغيره واصله من الضبح والضباح وهو اللبن الذي مزج بالماء حتى كاد يغلب سواد الماء بياضه والشد جاؤا بضبح هل رأيت الذيب قط

ض ب ب

اى على لون الذئب أسود أبيض في حديث ابن الزبير أن الموت قد تغشاكم سحابه فهو منضاخ عليكم بوابل البلايا يقال انضاخ الماء وانضخ اذا انصب ومثله في التقدير انقاظ الحابط وانقط اذا سقط شبه المنية بالمطر وأسبابه قوله تعالى لا ضبر أي لا ضرر يقال لا ضير ولا ضور ولا ضنر ولا ضرر ولا ضارة بمعنى واحد قوله تعالى تلك اذا قسمة ضيزى اى ناقصة جائرة يقال ضاز يضيز اذا نقصه والاصل ضوزى على فعلى في الحديث من ترك ضياعا فالي قال النضر الضياع العيال قال القتيبي هو مصدر ضاع يضيع ضياعا ومثله قضى قضاء ومضى مضاء اراد من ترك عيالا عالة واطفالا جاء بالمصدر نائبا عن الاسم كما تقول

مَن مات وترك نفرًا اى فقرًا فاذا كسرت الضاد فهو جمع ضايع مثل
جايع وجياع وفى الحديث افسد الله عليه ضيعته قلت ضيعة الرجل
ما يكون منه معاشه من صناعة أو غلة أو غيرها لذلك اسمعيه الازهرى
قال شمر ويدخل فيها الحرفة والتجارة يقال ما ضيعتك فتقول
كذا ورجل مضيع كثير الضيعة وما أضيع فلانًا اى ما أكثر ضيعته
قوله تعالى ولا تخزوني في ضيفي اى أضيافي ويقال هاؤلاء ضيفي
وأضيافي وضيوفي وضيفاني وقوله تعالى فأبوا أن يضيفوهما يقال
أضفته وضيفته بمعنى واحد وقيل ضيفته انزلته منزلة الاضياف
وفى الحديث نهى عن الصلاة اذا تضيفت الشمس للغروب اى مالت للمغيب
يقال ضافت فهى تضيف ضيفًا اذا مالت وبه سمى الضيف ضيفًا
وفى حديث على أن فلانًا وفلانًا جاءاه فقالا له اتيناك مضافين مثقلين
قوله مضافين اى جايعين يقال أضاف الامر اذا أشفق منه
والمضوفة الامر الذى يشفق منه ويجاذر وفيه لغة أخرى ضاف
بغير ألف وقيل مضافين اى ملجئين وهو راجع الى ذلك المعنى قوله تعالى
وضاق بهم ذرعًا اى ضاقت حيلته ومذهبه والمعنى ضاق ذرعه به
فلما حول الفعل خرج قوله ذرعًا مفسرًا وأصله من ذرع الناقة
وهو خطوها ومدارعها قوايمها وقوله ولا تك فى ضيق مما يمكرون
قال الفراء الضيق ما ضاق عنه صدرك والضيق ما يكون فى الرأى
يتسع ويضيق مثل الدار والثوب وقال ابن السكيت هما سواء

يقال فى صدره ضيق وضيق وقال ابن عرفة يقال ضاق الرجل اذا افتقر
وأضاق اذا افتقر ○ آخر حرف الضاد والحمد لله

كتاب الطاء

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الطاء مع الهمزة

طاطأ

فى الحديث ان عثمان رضى الله عنه قال فى خطبته تطاطأت لهم
تطاطؤ الدلاة يقول خفضت لهم نفسى كما يخفضها النازع بالدلو
عند الاستقاء ويقال فى مثل تطاطأ لها تحظك يريد انخفض لها
تعدك ودلا يدلو اذا نزع الدلو وأدلى يدلى اذا ارسلها فى البير
والدلاة الدلو بفتح الدال والدلاة جمع الدالى كما تقول
قاض وقضاة ○

باب الطاء مع الباء

طب

فى الحديث أنه احتجم حين طب قال ابو عبيد اى سحر يقال رجل مطبوب
اى مسحور كنى بالطب عن السحر كما كنوا بالسليم عن اللديغ وقال ابو بكر
الطب حرف من الاضداد يقال طب لعلاج الداء وطب للسحر
ومنه اعظم الادواء ورجل طبيب حاذق بالشىء الموصوف به سمى
طبيبًا لفطنته وحذقه وفى حديث آخر فلعل طبًا اصابه يعنى
سحرًا وفى حديث حجة الوداع على ناقة له معه درة كدرة
الكتاب قال وسمعت الاعراب تقول الطبطبية الطبطبية
قال الازهرى فى حكاية وقع السياط كأنهم قالوا احذر واحذر

وقال غيره هي حكاية وقع الأقدام عند السعي يريد أقبل الناس إليه يسعون
وأقدامهم طبطبة ويحتمل أن يراد بها الدرة سماها طبطبية لأنها
إذا خفقت حكت صوتا ومنه طبطاب اللاعب وفي الحديث أن الشعبي
وصف معوية فقال كالجمل الطب يعني الحاذق بالضراب ويقال
فلان طب بكذا وطبيب به وقيل الطب من الإبل الذي لا يضع خفه إلا
حيث يبصر وفحل طب حاذق بالضراب في بعض الحديث وكان في
الحي رجل له زوجة وأم ضعيفة فشكت زوجته إليه أمه
فقام الأطبج إلى أمه فألقاها في الوادي أخبرنا ابن عمار عن أبي عمر
عن ثعلب عن ابن الأعرابي الطبج استحكام الحماقة وقد طبج يطبج
طبجا فهو أطبج وقال ابن حمشويه سئل شمر عن الطبج بالجيم وسكون
الباء فقال هو القرب على الشيء الأجوف كالرأس وغيره وفي الحديث
وفي الناس طباخ أصل الطباخ القوة والسمن ثم استعمل في غيره يقال
فلان لا طباخ له أي لا عقل له ولا خير فيه وفي حديث آخر إذا أراد الله
بعبد سوءا جعل ماله في الطبيخين يقال هما الحمص والأحمر قوله تعالى
وطبع على قلوبهم أي ختم عليها مجازاة لهم فلا يدخلها الهدى ومنه
الحديث من ترك ثلاث جمع من غير عذر طبع الله على قلبه قال أبو بكر
أصل الطبع في اللغة من الوسخ والدنس يغشيان السيف يقال
طبع يطبع طبعا ثم يستعمل فيما يشبه الوسخ والدنس من الآثام
والأوزار وغيرهما من المقابح ومنه الحديث الآخر نعوذ بالله من طمع

يدعى للطبع إلى الدنس وكان المشركون يرون أن الطابع هو الرين وقال
مجاهد الرين أيسر من الطبع والطابع أيسر من الإقفال والإقفال
أشد من ذلك كله وفي الحديث كل الخلال يطبع عليها المؤمن إلا
الخيانة والكذب قال ثم رأى تخلق عليه والطباع ما ركب
في الإنسان من المطعم والمشرب وغير ذلك من الأخلاق التي لا يزايلها
يقال فلان كريم الطباع والطابع وهو اسم مؤنث على فعال
نحو مثال ومهاد وفي حديث الحسن وسئل عن قوله تعالى لها
طلع نضيد فقال هو الطبيع في كفراه الطبيع لب الطلع
سمي بذلك لامتلائه يقال طبعت الإناء إذا ملأته وكفراه
وكافوره وعاؤه وقوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق قال أبو بكر طباق
معناه لتركبن السماء حالا بعد حال لأنها تكون في حال كالمهل
ثم كالعهن الورد وفي حال كالدهان ويقال معنى الآية لتركبن حالا
بعد حال وقيل للحال طبق لأنها تملأ القلوب أو تشارف ذلك
ومنه الحديث اللهم اسقنا غيثا طبقا أي ما لئا للأرض يقال
هذا مطر طبق الأرض أي أطبقها أي ملأها وألغيث الطبق هو
العام الواسع يطبق الأرض بالماء وكل شيء طويق بعضه على بعض فالأعلى
طبق للأسفل ومنه حديث عمر لو أن لي أطباق الأرض ذهبا
كأنه يعم الأرض فيكون طبقا لها وقال الأزهري في قوله لتركبن
طبقا عن طبق أي حالا بعد حال من إحياء وإماتة وبعث حتى يصيروا

الى الله عز وجل وقوى لتركبن يا محمد طبقا عن طبق من أطباق السما
وقال ابن عرفة يقال مضى طبق وجا طبق اى مضى عالم وجا عالم ومنه
قول العباس رضى الله عنه اذا مضى عالم بدا طبق يقول اذا مضى قرن
بدا قرن وقيل للقرن طبق لانهم طبق الارض ثم ينقرضون ويأتى
طبق آخر وفى الحديث علم عالم قريش طباق الارض اى ملء الارض
وفى رواية اخرى قريش الكنيسة الحسنة ملء هذه الامة علمهم
طباق الارض كانه يعم الارض فيكون طبقا لها وفى حديث اقرد
روحى عباية طباقا قال ابن الاعرابى هو المطبق عليه حمقا
وقال ابو بكر هو الذى امه مطبقة عليه وقيل هو العى القدم
وفى حديث ابن مسعود وتبقى اصلاب المنافقين طبقا واحدا الطبق
فقار الظهر واحدتها طبقة يقول صار فقارهن كلهن فقارة
واحدة فلا يقدرون على السجود ومنه حديث ابن عباس حين سأل
ابا هريرة فأفتاه فقال طبقت قال ابو عبيد اراد اصبت
وجه الفتيا واصله اصابة المفاصل ولهذا قيل لاعضاء الشاة
طوابق واحدها طابق وفى الحديث ان مريم جاءت بالطبق من
جراد فصادت منه اخبرنا ابن عمار عن عمر عن ثعلب عن ابن
الاعرابى عن المكانى قال تقول مر بنا رجل من جراد وطبق
وطبق وسد قال ويقال للجرادة كتفانة وتكنى ام سيرباح
وفى حديث ابن مسعود انه كان يطبق فى صلاته هو ان يلقى يديه

اصابعه من الكفين ثم يجعلهما بين ركبتيه اذا ركع وفى الحديث ان
لله مائة رحمة كل رحمة منها كطباق الارض اى تغشى الارض كلها
وفى حديث محمد بن الحنفية انه وصف مريء الارض بعد السقيا بين
قال يكون بين شث وطباق نبما شجرتان بناحية الحجاز وقد مر تفسيره
وفى حديث الحسن انه اخبر بأمر فقال احدى المطبقات يريد
احدى الدواهى والشدايد التى تطبق عليهم ويقال للداهية بنات
طبق وفى حديث عمر ان بن حصين اشد علا ما ابق له فقال لاقطعن
منه طابقا ان قدرت عليه اى عضوا وفى حديث معوية قال
قال له ابن الزبير وايم الله لئن ملك مروان عنان خيل تنقاد
له ليركبن منك طبقا لا قفا له الطبق فقار الظهر وهذا كقول
عايشة فى عثمان المركوبة منه الفقر الاربع اراد ابن الزبير
الله ليركبن منك امرا وحالا وفى الحديث فطبق لها غلام رؤى
يريد حبسها والطبس والطبانة والتبن والتبانة شدة الغطنة
والهجوم على بواطن الاشياء وفى كتاب عثمان الى على رضى الله عنهما
بلغ السيل الزبا وتجاوز الحزام الطبيين يقال لموضع الخلاف
ذا الجبل والسباع اطبا واحدها طبى كما يقال ذئب وظلف
خلف وضرع فاذا بلغ الحزام الطبيين فقد انتهى الكروه الى اقصى غايته

باب الطاء مع الجاء

فى حديث سلمان وذكر يوم القيامة فقال تدنو الشمس من رؤوس

طب ن

طب ي

طح ز

التابل وليس على احد منهم طحربة الطحربة اللباس وطحربة لغة فيها هذان
اللفظان يقالان في النفي قوله جل وعز والارض وما طحاها اي وطحوها
ويقال ومن طحاها اي بسطها فاوسعها ويقال طحا به الامر اي اشتد
به في المذهب قال علقمة بن عبدة طحا بك قلب في الحسان طروب

باب الطاء مع الحاء

في الحديث اذا وجد احدكم طحاء على قلبه فليأكل السفرجل قال ابو عبيد
الطحاء ثقل وغشي يقال في السماء طحاء اي سحاب وظلمة قال
والطحية الظلمة وفي الحديث ان للقلب طحاءة كطحاءة القمر يعني
ما غشيه من غيم يعطي لونه وقال ابو بكر الطحاء والطهاء والعماء
الغيم الرقيق وهي الطحية ايضا

باب الطاء مع الراء

في حديث الحسن وخرج من عند الحجاج فقال دخلت على الحيوت تطرطب
شعيرات له يريد ينفخ بشفتيه في شاربه غيظا والطرطبة الصفير
بالشفتين للضأن وفي الحديث اذا مر احدكم بطرطبال مايل قال
ابو عبيد هو شبيه بالمنظرة من مناظر العجم كهيئة الصومعة

والبناء المرتفع وفي الحديث ولا بأس بالسباق ما لم تطرده ويطردك
قيل الاطراد هو ان تقول ان سبقتني فلك علي كذا وان سبقتك
فلي عليك كذا وفي حديث قتادة في الرجل يتوضأ بالماء الراكد
او بالماء المطرد الماء المطرد الذي تخوضه الدواب سمي بذلك

لانها تطرده اي تتابع وتطرده اي تدفعه وفي حديث سعاية
رضي الله عنه صعد المنبر وفي يده طريدة قال ابن الاعرابي الطريدة
الطويلة من الحرير وفي حديث الاستسقاء فنشأت طريرة
من السحاب وهي تصغير طرة وهي قطعة من السحاب تبدأ من الافق
مستطيلة وطرة الراس سميت طرة بذلك لانها مقطوعة
من جملة الشعر وفي حديث عمر انه اعطاه رسول الله صلى الله عليه
وسلم حلة لتعطيها بعض نسائك تتخذ منها طرات بينهن ارادت
تقطعها وتتخذ منها سترا وقال الازهري طرات جمع طرة
وارادت مقدار ما تخمر رأسها وفي الحديث قام من جوف الليل فطرت
النجوم اي اضاءت يقال طررت السنان اذا جلوته وسيف مطرور
اي صقيل وروي طرت بفتح الطاء اي اذا طلعت يقال طر النبات
يطر طرا وطرا اذا نبت وطر الشارب وفي حديث عطاء اذا طررت
مسجدك بمدر فيه روث فلا تصل فيه اي اذا زينته وطينته ورجل

طرير اي جميل الوجه وفي الحديث قالت صفية لعائشة رضي الله عنها
من قبل مثلي الا نبي وعمي نبي وزوج نبي وكان علمها رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذلك فقالت عائشة ليس هذا من طرازك اخبرنا
ابن عمار عن عمر قال قال ابو العباس سألت ابن الاعرابي عن ذلك
فقال العرب تقول للخطيب اذا تكلم بالشيء استنباطا وقريحة هذا من
طرازه قوله تعالى أولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من أطرافها اي

نواحيها ناحية ناحية هذا على تفسير من جعل نقصها من أطرافها فتوح
الأرض وأطراف الأرض نواحيها واحدها طرف ومن جعل نقصها
موت علمائها فهو من غير هذا واطراف الأرض أشرافها وعلماؤها الواحد
طرف ويقال طرف أيضا قال ابن عرفة من أطرافها اى يفتح
ما حول مكة على النبي صلى الله عليه وسلم المعنى أولم يروا انا فتحنا
على المسلمين من الأرض ما قد تبين لهم وضوح ما وعدنا النبي عليه السلام
وقوله ليقطع طرفا من الذين كفروا أي قطعة من جمع الكفرة
شبه من قتل منهم بطرف يقطع من بدن الانسان وأطراف الجسد
الرأس واليدان والرجلان وقوله طرفي النهار قال المفسرون
هما الفجر والعصر وقوله انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك
قال الفراء معناه قبل ان يأتيك الشيء من مد بصرك وقيل بمقدار
ما تفتح عينيك ثم تطرف وقيل بمقدار ما تبلغ البالغ الى نهاية
نظرك وفي الحديث كما لك طرف من المشركين على رسول الله صلى الله
عليه وسلم اى قطعة منهم وجماعة وفي الحديث كان اذا اشتكى
أحدهم لم تزل البرمة حتى يأتي على أحد طرفيه معناه حتى يفيق
من علته اى تمضي لسبيله لانهما منتهى أمر العليل لما طرفاه وفي حديث
زياد ان الدنيا قد طرفت أعينكم اى طمحت بأبصاركم اليها
وشغلتكم عن الآخرة وقال الأصمعي امرأة مطرفة اذا
التي طرفها حب الرجال أي أصاب طرفها فهي تطمح وتنظر

الى كل من أشرف لها ولا تغض طرفها فهي تطمح عن الرجال كما اصاب
طرفها طرفه أو عود وقيل طرفت أعينكم اي صرفتها عن النظر في
عوراتها الى تحصينها فقط يقال طرفت فلانا اذا صرفته عن شيء قال الشاعر
إنك والله لذو مسلة يطرفك الأدنى عن الأبعد
وفي الحديث قال قميصه ما رأيت أم قطع طرفا من عمر ويروى أدرب
لسانا منه وطرفا الانسان ذكره ولسانه قوله تعالى ويذهبا
بطريقتكم المثلى قال الفراء الطريقة الرجال الأشراف يقال
هاؤلاء طريقة قومهم ونظوية قومهم وقال الأخفش بطريقتكم
سنتكم ودينكم وقوله وأن لو استقاموا على الطريقة قال
الفراء على طريقة الشرك وقال غيره على طريقة المدى وقوله
سبع طرائق يعني سبع سموات كل سماء طريقة سميت طرائق
لانها مطارقة بعضها فوق بعض يقال طارق بين ثوبين وقوله
والسماء والطارق اى وديت السماء وديت الطارق وهو النجم
من نجوم السماء سمي طارقا لانه يرى بالليل وكل آت بالليل طارق
ومنه الحديث نهى المسافر ان يأتي أهله طروقا وقول ابن هند
نحن بنات طارق يعني بنات سيد شبه بالنجم شرفا وعلوا
وفي الحديث الطيرة والعيافة والطرق من الجبت قال أبو عبيد
الطرق الضرب بالحصى وأصل الطرق الضرب وبه سمي مطرقة
الصائغ وقال أبو زيد الطرق أن يخط الرجل في الأرض باصبعيه

طرق

طرقوني كما أطرقت النصارى عيسى
مدح والكذب فيه ومن رباعيه
قال الفراء الذي يسميه
ليت هو هذا الذي يوكل عليه

باب مع الشين

يها اكابيس النساء للطشة
الناس كالزكام سميت طشة
سمعت الازهري يقول الحزا
ت بالباذيه يشبه الكمأ فس

باب مع العين

ه متى اني من لكم يذوقه والطعم الذ
ح للدواق جاز فيها بوكل ويشرب
انه طعام طعم وشفاء سقم
لانسان يقال ان هذا الطعام ط
ن يقال وما يطعم أكل هذا الطع
واحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين
نفر محمد بن بكر بن علان العدل
رة الفقيه يقول سمعت

ثم بإصبع ويقول ابنى عيان أسرعا البيان وقد مر تفسيره بالشرح وفى
حديث ابرهيم الوضوء بالطرق أحب الى من التيمم الطرق الماء الذى
خاضته الدواب وبالت وبعرت فيه وفى الحديث فراى عجوزا تطرق
شعرا الطرق ضرب الصوف بالقضيب وفى الحديث فأطرق ساعة
اى سكت وفى الحديث ففيهما حقة طروقة الفحل اى يطرق الفحل مثلها
اى يضربها وفى الحديث كان يصبح جنبا من غير طروقة يعنى زوجة وكل
امرأة طروقة زوجها وكل ناقة طروقة فحلها وفى حديث ابن عمر لانى
أفضل من الطرق هو الرجل يطرق الفحل فيذهب جيرى ذهر قال
شمر اى بعير فحله فيضرب طروقته التى يستطرقه وفى الحديث
من الحق على صاحب الابل اطراق فحله اى اعارته وفى حديث عمر
البيضة منسوبة الى طرقها اى الى فحلها واصل الطرق الضراب
ثم قيل للفحل الضارب طرق بالمصدر وقال الراعى

كانت بجاب مندد ومحرق امانهن وطرقهن فحيلا

يجوز كانت بجاب مندد ومحرق امانهن بالنصب على خبر كان
ويجوز كانت بجاب فجاين نصبا وامانهن رفعا على انه اسم كان
وطرقهن فحيلا اى وكان طرقهن فحيلا وفى الحديث كان وجوههم
المجان المطرقة يعنى الترسة التى اطرقت بالعقب اى البست
به يقال طارق النعل اذا صير خصفا على خصف واطرقت جناح
الطير اذا وقعت ريشة على التى تحتها فالبستها وفى ريشه طرق

طرق ٢١٣

اذا ركب بعضه بعضا وفى الحديث لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى
ابن مريم الاطراء مجاوزة الحد فى المدح والكذب فيه ومر باعمه
فى الحديث انه اكل قديدا على طريان قال الفراء الذى يسميه
العامة الطريان وقال ابن السكيت هو هذا الذى يوكل عليه

باب الطاء مع الشين

طشش

فى حديث بعضهم فى الجزاة يشربها اكابس النساء للطشة
قال العتبى الطشة داء يصيب الناس كالزكام سميت طشة
لان صاحبها اذا استنثر طش وسمعت الازهرى يقول الجزاة
بفتح الجاء ممدود قال وهو نبت بالباحية يشبه الكمأة فس
الله اعرض ودقا منه

باب الطاء مع العين

طعم

قوله عز وجل ومن لم يطعمه فانه منى اى من لم يذقه والطعم الذوق
والطعم الطعام اذا جعلته بمعنى الدواء جاز فيه ابو كل ويشرب
وفى حديث ابن عباس قال فى زمزم انه طعام طعم وشفاء سقم
قال ابن شميل اى يشبع منه الانسان يقال ان هذا الطعام طعم
اى يطعم مراكله اى يشبع منه الانسان يقال وما يطعم اكل هذا الطعام
اى ما يشبع وفى الحديث طعام الواحد يكفى الاثنين وطعام الاثنين
يكفى الاربعة وسمعت ابا جعفر محمد بن ابى بكر بن علان العدل
يقول سمعت عبد الله بن عروة الفقيه يقول سمعت

أبا الهيثم يقول سمعت جريرا يقول في تفسير هذا الحديث قال
تأويله شبع الواحد قوت الاثنين وشبع الاثنين قوت اربعة قال
عبد الله وتفسير ذلك ما قال عمر عام الرمادة لقد هممت أن أنزل
على أهل كل بيت مثل عددهم فإن الرجل لا يهلك على نصف بطنه
وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه إن الله اذا أطعم نبيا طعمة ثم قبضه
جعلها للذي يقوم بعده الطعمة شبه الرزق ومنه حديث الحسن
القتال ثلثه قتال على كذا وقتال على هذه الطعمة يعني الفيء
والخراج وجمعه طعم والطعمة وجه المكسب يقال هو طيب
الطعمة وخبيث الطعمة وفي حديث الدجال اخبروني عن
نخل بيسان هل أطعم اي هل أثمر يقال بأرض بني فلان من الشجر
المطعم كذا وكذا يعني المثمر وفي حديث المصراة يردها ومعها
صاع من طعام لا سمراء قال الازهري كأنه اراد صاعا من تمر

طاع ن

لا حنطة والتمر طعام عند العرب في الحديث فنام امتي
بالطعر والطاعون اراد والله اعلم بالطعر ان تصيب الانسان
نظرة من الجن فربما مات منه وقيل الطعر ان يقتل بالحديد
كأنه قال فنام امتي بالغش التي تسفكها الدماء وبالطاعون الوبع

باب الطاء مع الغين

طاغ ع

قوله تعالى ويمدهم في طغيانهم يعمهون اي في عتوهم وتكبرهم
وكل شيء زاد ونمادى فقد طغا وقوله إنا لما طغا الماء اي كثر

وتجاوز القدر وقوله طغيانا وكفرا اي غلوا في الكفر ومثله قوله
ونذرهم في طغيانهم يعمهون وقوله ما زاغ البصر وما طغى اي ما جاوز
القصد في رؤيته وقوله فأهلكوا بالطاغية اي بطغيانهم اسم
جاء على فاعلة معناه المصدر والامور الطاغية التي عتيه اي اهلكوا
بطغيانهم المجاوز القدر وقال مجاهد بالطاغية بالذنوب
وقوله كذبت ثمود بطغواها قال ابن عرفة بظلمها وقوله
فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله الطاغوت الصنم وقال
أبو حاتم العرب تجعل الطاغوت واحدا وجمعا وقال الجنسوا
الطاغوت أن يعبدوها مؤنثا وقال الى الطاغوت أن يعبدوها
وقد أمروا أن يكفروا به مذكرا

باب الطاء مع الفاء

طاف ح

في الحديث من قال كذا وكذا فعفر له وان كان عليه طفاح الأرض
ذنوبا وهي ان تمتلئ حتى تطفح وسكران طافح ومملوء من الشراب
ومنه أخذ طفاحة القدر ويقال لما يوخذ به الطفاحة
فيلقى مطفحة قوله تعالى ويل للمطففين هم الذين ينقصون المكيال
والميزان قيل له مطفف لانه لا يكاد يسرق في المكيال والميزان
الا الشيء الطفيف ماخوذ من طف الشيء وهو جانبه وفي الحديث
كلكم بنو آدم طف الصاع اي قريب بعضكم من بعض لان طف الصاع
قريب من ملئه فليس لاحد فضل على أحد الا بالتقوى يصدق ذلك

طاف ف

طفل

صلى الله عليه وسلم المسلمون تتكافأ دماؤهم . قوله تعالى
وطفقا يخصفان عليهما معنى طفقا أخذا في الفعل يقال طفق يفعل كذا
وعلق يفعل كذا وجعل يفعل كذا وأقبل يفعل كذا المعنى طلا يخصفان
الورق بعضا على بعض وقال أبو بكر في قوله فطفق مسحا بالسوق
والاعناق اى مازال مسحها قال وقال ابو عبيد معناه ما يزال يفعل
وفي الحديث فطفق يلقي اليهم الحبوب قوله او الطفل الذين لم
يظهروا على عورات النساء الطفل الصبي ما بين ان يولد الى ان يحتلم
قال الله تعالى واذا بلغ الاطفال منكم الحلم ويقال صبي طفل وصبية
طفل وصبيان طفل وقوله ثم يخرجكم طفلا في معنى أطفال ومعناه
ويخرج كل واحد منكم طفلا وفي حديث الاستسقاء وقد شغلت
أم الصبي عن الطفل اى شغلت بنفسها عن ولدها لما فيه من الجدب والعرب
تقول وقع فلان في امر لا ينادي وليده قال الاصمعي معناه اى في
أمر عظيم يذهل الام عن ولدها فلا تناديه وقال ابن الأعرابي
معناه وقعوا في أمر ما فيه مستزاد وقد استشفى فيه بالكبار عن الصغار
وقال غيره أصله في الخصب اى وقعوا في سعة متى أهوى الوليد بيده
الى شيء لم يزجر عنه خوفا ان يفسده وفي الحديث في صفة
الدجال كأن عينه عنبة طافية قال ابو العباس الطافية من
العنب الحبة التي قد خرجت عن حد نبتة أخواتها ونتأت
وظهرت ومنه الطافي من السمك لانه يعلو ويظهر على الماء وفي الحديث

طفي

في الخيات اقتلوا ذا الطفيتين والابتر قال ابو عبيد الطفية خوصة
المقل وجمعها طفى وأراه شبه الخطتين اللتين على ظهره بخوصتين
من خوص المقل

باب الطاء مع اللام

طلح

قوله تعالى وطلح منضود قال اهل التفسير الطلح شجر الموز
هاهنا وهو عند العرب شجر حسن اللون الخضرة رقيق وله نور
طيب الرائحة فكأنهم خوطبوا بما يعلمون ووعدوا بالمحسوس
ان قصده على ما في الدنيا لفضل الآخرة عليها وفي الحديث فما برح يقاتل
حتى طلع أي أعيا وناقة طليح بغيرها وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان في جنازة فقال أيكم يأتي المدينة فلا يترك فيها وثنا الا كسره
ولا صورة الا طلخها قال ثم راجعت قوله طلخها اى لطخها بالطين
حتى يطمسها ويفسدها كأنه مقلوب يقال طلخت وطلحت بالخاء والحاء
بمعنى وقد يكون طلخته اى سودته ومنه الليلة المطلحمة والميم زائدة
وفي الحديث انه امر بطلس الصور التي في الكعبة قال ثم معناه يطمسها
يقال اطلس الكتاب أي امحه ويقال للصحيفة اذا امحى طلس وطرس
ومنه الحديث ان قول لا إله الا الله يطلس ما قبله من الذنوب
ويقال للخرقة التي تمحى بها الالواح طلاسة وفي حديث أبي بكر انه
قطع يد مولد أطلس سرق قال ثم ان الاطلس الاسود كالحبشي
ونحوه ويقال للاسود الوسخ أطلس وقال ابن شميل الاطلس
اللص يشبه بالذئب وفي حديث عمر رضي الله عنه ان عاملا له فلانا

طلس

وقد عليه أشعث مغبرّ أي عليه أطلاس يعني الوسخة من الثياب يقال رجل
أطلس الثوب بيّن الطلسة قوله تعالى لو اطّلعت عليهم اى لو بحثت
عليهم وأوقفت عليهم ومنه قوله تعالى تطّلع على الافئدة اى تشرف عليها
ويقال بلغ الهما القلوب والاطلاع والبلوغ بمعنى يقال أطلعت
هذه الارض اى بلغتها قال ذلك الفرّاء وقوله تعالى حتى مطلع
الفجر اى طلوع الفجر وقرئ مطلع الفجر بكسر اللام وهو اسم لوقت
الطلوع ومطلع بفتح اللام مصدر وفي الحديث لو أنّ لي ما في الارض
جميعا لافتديت به من هول المطلع قال الاصمعي هو موضع
الاطلاع من اشراف الى الحدار فشبّه ما أشرف عليه من أمور
الآخرة بذلك وفي الحديث لو أنّ لي طلاع الارض ذهبا اى ما يملأ
الارض حتى يطلع ويسيل ومنه حديث الحسن كان أعلم أنّي بريء
من النفاق أحبّ اليّ من طلاع الارض ذهبا وفي الحديث وكل جبل مطلع يعني
في القرآن معناه لكل مصعد يصعد اليه يعني من معرفته علمه يقال مطلع
هذا الجبل من مكان كذا اى مأتاه ومصعده وفي الحديث يقال مطلع هذا
كان اذا غرابعث بين يديه طلايع قلت هم القوم الذين يبعثون ليطلعوا
طلع العدوّ ويسمّى الرجل الواحد طليعة والرجال طليعة والطلايع
الجماعات ومن الرباعي في حديث عبد الله اذا ضنّوا عليكم بالمطلفحة
فكلّ غنيفك يقول اذا تخلوا يعني الامراء بالرقاقة يقال فلطحت
وطلفحت بمعنى واحد قوله تعالى اذا طلّقتم النساء اى أردتم

تطليقهنّ ومثله قوله اذا قمتم الى الصلاة اى اذا أردتم القيام اليها
وقوله وخاب حيث أصاب اى حيث أراد أن يصيب وفي الحديث
ثم انتزع طلقا من حقبه فقيّد به الجمل الطلق قيد من الجلود وفي
الحديث خليّة طالق قال ابن الاعرابي الطالق التي طلقت في المرعى
ويقال هي التي لا قيد عليها ويجوز طلق بمعنى طالق قال وطلاق المرأة
يكون بمعنيين احدهما حلّ عقدة النكاح والآخر بمعنى الترك والارسال
يقال طلقت القوم اذا تركتهم وطلقت الابل الى الماء وأطلقتها
أرسلتها وفي الحديث خير الخيل الاقرح طلق اليد اليمنى اى مطلقها
وقوله تعالى فان لم يصبها وابل فطلّ الطلّ الطشّ وهو أضعف
المطر وفي الحديث ان رجلا عضّ يد رجل فانتزعها من فيه فسقطت
ثنايا العاضّ فطلّها النبيّ صلى الله عليه وسلم اى أهدرها قال ابو زيد
يقال طلّ دمه وأطلّه الله ولا يقال طلّ دمه وقال الكسائي
يجوز طلّ الدم نفسه وفي حديث يحيى بن يعمر أنشأت تطلّها وتضهلها
اى تسعى به بطلان حقها يقال طلّ فلان غريمه يطلّه اذا مطله
وقال المبرّد تطلّها اى تسعى به بطلان حقها احدر من الدم المطلول
وفي الحديث مرّ برجل يعالج طملة لاصحابه وهو المليك يعني خبزة
تجعل في الملّة وهي النار والرماد الحارّ وفي الحديث ما أطلى بني قطّ
الى مال الا هواه يقال أطلى الرجل يطلي اطلاء اذا مالت عنقه
لموت أو غيره قال الشاعر

وما كان من جهة التسخير فهو بالضم يقال فلان سُخْرَة اذا كان يُسخر منه
فاذا كان سَخَرَ من غيره فهو سُخْرِيّ وقوله ليتخذ بعضهم بعضا سخريا
اي ليخدم بعضهم بعضا ويقال اتخذ بعضهم بعضا عبيدا ويقال
سخرت فلانا أسخره اذا سخرته وقوله واذا رأوا آية يستسخرون
اي يسخرون ويستهزؤن كما تقول عجب وتعجب واستعجب بمعنى واحد
ومنه قوله بل عجبت ويسخرون اي ما جئت به وقوله وان كنت لمن
الساخرين اي ما كنت الا مستهزئا وقوله ان تسخروا منا فانا
نسخر منكم كما تسخرون اي تستجهلوننا كما تستجهلكم وفي حديث ابي ذر
انه لبث اياما فما وجد سخفة الجوع يعني رقته وهزاله روى عمرو
عن ابيه التخف رقة العيش والسخف رقة العقل وفي الحديث
يعمد الى سخلي فيقتله قال ابن الاعرابي السخل المولود المحبب
الى أبويه رواه ابو عمرة في حديث عمر رضي الله عنه في شاهد الزور يسخم
وجهه اي يسود وقال الاصمعي السخام الفحم ومنه قيل سخم
الله وجهه قال ثم السخام سوادا لقدر وفي الحديث فأمرهم
ان يمسحوا على المساوذ والنساجين النساجين الخفاف قال ابو العباس
ليس له واحد وقال المرد واحدها نسخان وتسخن

باب السين مع الدال

قوله تعالى اتقوا الله وقولوا قولا سديدا اي قصدا مستقيما لا ميل
فيه وهو السداد والسداد وقوله حتى اذا بلغ بين السدين اراد

صدفي الجبلين سدا امما وصدفاهما وجوز صدفاهما لانهما يتصادفان
اي يتقابلان ومنه قوله وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا
وقد يُثنى سدا وقيل السد فعل الانسان والسد خلقة المسدود
وفيه قولان احدهما ان طائفة من الكفار ارادوا بالنبي عليه السلام سوءا
فحال الله بينهم وبين مرادهم وسد عليهم الطريق الذي سلكوه والثاني
ان الله تعالى وصف ضلال الكفار فقال سددنا عليهم طريق الهدى
كما قال ختم الله على قلوبهم فهم لا يتفقهون الطاعة ولا الخير والسد
الجبل قال الاسود

ومن الحوادث لا ابا لك اني ضربت على الارض بالاسداد

يعني انه عمي وقوله بيننا وبينهم سدا اي ردما والردم ما
جعل بعضه على بعض حتى يتصل وثوب مردم اي مرقع وفي الحديث
حتى يصيب سدادا من عيش اي ما يسد خلته به وكل شي سددت به
خللا فهو سداد وبه سمي سداد الثغر وسداد القارورة وفي حديث
ابي بكر رضوان الله عليه وسئل عن الاذان فقال سدد وقارب
قال ثم سدد من السداد وهو الوفق الذي لا يعاب والوفق المداراة
يقال اللهم سددنا للخير اي وفقنا له قال وقوله قارب الغراب
في الابل تقاربها حتى لا تبدد وقال الازهري معنى قارب اي لا تزج
الزاي فتفرط في اشباله ولا تقلصه فتفرط في تشميره ولكن
بين ذلك وفي الحديث ان ام سلمة قالت لعائشة رضي الله عنها

تَرَكَ اباكَ فَرأطَلَى ومالَتْ عليه القَشْعَمانِ مِنَ النُّسورِ
وتُروى قَشْعَمانِ مِثْلُ ثَعْلَبٍ وثَعْلَمانِ ۞

بابُ الطّاءِ مع اللّامِ

طم ث

قولُه عزّ وجلّ لم يَطْمِثْهُنَّ اى لم يَمْسَسْهُنَّ ويُقالُ الطَّمْثُ النِّكاحُ بالتَّدْمِيَةِ والطَّمْثُ الدَّمُ يُقالُ طَمِثَتِ المرأةُ اى حاضَتْ وطُمِثَتْ اذا دُمِّيَتْ بالاقْتِضاضِ وقالَ ابنُ عَرَفَةَ العَرَبُ تقولُ بَعيرٌ لَمْ يُطْمَثْ اى لَمْ يَمَسَّهُ حَبْلٌ ولا رَحْلٌ قالَ الفَرَزْدَقُ

دَفَعْنَ الى لَمْ يَطْمُثِ الحَبْلُ قَبْلَهُنَّ وهُنَّ اصَحُّ مِنْ بُيُوضِ النَّعامِ

طم ر

في حديثِ نافِعٍ كانَ يقولُ لابْنِ دَأْبٍ اذا حَدَّثْتَ فَقَوِّمِ المِطْمَرَ وهو الَّذي يُقالُ بالفارسيَّةِ التُّرّ وهو الخَيْطُ الَّذي يُقَوَّمُ عليه البِناءُ ويُقالُ له الإمامُ ايضًا اى قَوِّمِ الحَديثَ واصْدُقْ فيه وفي حديثٍ مُطَرِّفٍ مَنْ نامَ تَحْتَ صَدَفٍ مائِلٍ وهو يَنْوي التَّوَكُّلَ فَلْيَلْزَمْ نَفْسَهُ مِنْ طَمارٍ وهو يَنْوي التَّوَكُّلَ وطَمارٌ هو المَوْضِعُ المُرْتَفِعُ وطَمَرَ اذا وَثَبَ ومَوْضِعٌ عالٍ وأَرَى انْ لا يَنْبَغي انْ يُعَرِّضَ نَفْسَهُ للهَلاكِ ويَقولُ قَدْ تَوَكَّلْتُ على اللهِ وقالَ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم اعْقِلْ وتَوَكَّلْ فَوَجَبَ انْ يَحْتاطَ الانْسانُ جُهْدَهُ ولا يَعْتَمِدَ على الاحْتِياطِ بل يَعْلَمَ انَّ الامورَ كُلَّها بِيَدِ اللهِ تعالى يَفْعَلُ ما يَشاءُ ويَحْكُمُ ما يُرِيدُ وفي الحديثِ فيَقولُ العَبْدُ عِنْدَ العَظائِمِ المُطَمِّراتِ يُرِيدُ المُخَبِّئاتِ مِنَ الذُّنوبِ ومِنْهُ قَوْلُهُ تعالى مِنْ قَبْلُ انْ نَطْمِسَ وُجُوهًا مَعْناهُ

نَجْعَلُ وُجُوهَهُمْ كأَقْفائِهِمْ والطَّمْسُ اسْتِئْصالُ أَثَرِ الشَّيْءِ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَبارَكَ وتعالى واذا النُّجُومُ طُمِسَتْ ويُقالُ طَمَسَ الأثَرَ وطَمَسَ اذا انْمَحَى ومِنْهُ قَوْلُهُ رَبَّنا اطْمِسْ على أَمْوالِهِمْ قالَ ابنُ عَرَفَةَ اى أَهْلِكْها وجاءَ في التَّفْسيرِ انَّهُ جَعَلَ سُكَّرَهُمْ حِجارَةً ويُقالُ طَمَسَ اللهُ بَصَرَهُ وهو مَطْموسُ البَصَرِ اذا ذَهَبَ أثَرُ العَيْنِ ومِنْهُ قَوْلُهُ ولَوْ نَشاءُ لَطَمَسْنا على أَعْيُنِهِمْ يَقولُ أعْمَيْناهُمْ وطَمَسَتِ الرِّيحُ آثارَ القَوْمِ اذا مَحَتْها

طم ا

قَوْلُهُ عزّ وجلّ فَاذا جاءَتِ الطّامَّةُ الكُبْرى اى الصَّيْحَةُ الَّتي تَطُمُّ على كُلِّ شَيْءٍ اى تَغْلِبُ عليه وفي الحديثِ في صِفَةِ قُرَيْشٍ لَيْسَ فيهِمْ طَمْطَمانِيَّةٌ حِمْيَرِيَّةٌ يُقالُ رَجُلٌ أَعْجَمُ طَمْطَمِيٌّ وطَمْطَمَ في كَلامِهِ ويُقالُ لِلْعَجَمِ طَماطِمُ شَبَّهَ كَلامَ حِمْيَرَ لِما فيهِ مِنَ الفاظِ المُنْكَرَةِ بِكَلامِ العَجَمِ وفي الحديثِ أنَّهُ يَعْنِي أَبا طالِبٍ لَفي ضَحْضاحٍ مِنَ النّارِ ولَوْلايَ لَكانَ في الطَّمْطامِ اى في وَسَطِ النّارِ وفي حديثِ القَبائِلِ مامِنْ طامَّةٍ الّا وفَوْقَها طامَّةٌ يَعْنِي داهِيَةً عَظيمَةً يُقالُ طَمَّ الماءُ رَكِيَّةَ آلِ فُلانٍ اى عَلاها قَوْلُهُ عزّ وجلّ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبي اى على الرُّؤْيَةِ ولَمْ يَشُكَّ في الإحْياءِ ولَكِنْ أَحَبَّ أنْسَ الرُّؤْيَةِ وأنْ يُكْرِمَهُ اللهُ بالمُشاهَدَةِ وقَوْلُهُ تعالى فاذا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقيمُوا الصَّلوةَ اى اذا اسْتَقَرَّ بِكُمُ الخَفْضُ فَأَتِمُّوها واطْمَأَنَّ الشَّيْءُ سَكَنَ وطُمَأْنِينَةٌ سَكِينَةٌ وقَوْلُهُ تعالى يا أَيَّتُها النَّفْسُ المُطْمَئِنَّةُ ارْجِعي يُقالُ الى امْرِ اللهِ عزّ وجلّ ويُقالُ المُطْمَئِنَّةُ بالإيمانِ وفي الحديثِ

ط م ن

طم ث

قوله عز وجل لم يطمثهن اى لم يمسسهن ويقال الطمث النكاح بالتدمية والطمث الدم يقال طمثت المرأة اى حاضت وطمثت اذا دميت بالافتضاض وقال ابو عبيدة العرب تقول بعير لم يطمث اى لم يمسه حبل ولا رحل قال الفراء ذهب الى ان لم يطمثن قبلى وهو اصح من بيض النعام

طم ر

في حديث نافع كان يقول لابن داب اذا حدثت اقر المطمر وهو الذى يقال له بالفارسية التر وهو الخيط الذى يقوم عليه البناء ويقال له الاءمام ايضا اذا دقوم الحديث واصدق فيه وفي حديث مطرف من نام تحت صدف مايل وهو ينوي التوكل فليزم نفسه من طمار وهو ينوي التوكل والطمار هو الموضع المرتفع وطمر اذا وثب من موضع عال وأرى ان لا ينبغي ان يعرض نفسه للمهالك ويقول قد توكلت على الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم اعقل وتوكل فوجب ان يحتاط الانسان جهده ولا يعتمد على احتياطه بل يعلم ان الامور كلها بيد الله تعالى يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وفي الحديث يقول العبد عند العظايم المطمرات يريد المخبئات من الذنوب ومنه قيل للحفاير المطامير قوله تعالى من قبل ان نطمس وجوها معناه

وجاء في التفسير انه جعل سكرهم حجارة ويقال طمس الله بصره وهو مطموس البصر اذا ذهب اثر العين ومنه قوله ولو نشاء لطمسنا على اعينهم يقول اعميناهم وطمست الريح آثار القوم اذا محتها

طم ا

قوله عز وجل فاذا جاءت الطامة الكبرى اى الصيحة التي تطم على كل شيء اى تغلب عليه وفي الحديث في صفة قريش ليس فيهم طمطمانية حمير يقال رجل أعجم طمطمي وطمطم في كلامه ويقال للعجم طماطم شبه كلام حمير لما فيه من الفاظ المنكرة كلام العجم وفي الحديث انه يعني اباطالب لفي ضحضاح من النار ولولاي لكان في الطمطام اى في وسط النار وفي حديث القبايل ما من طامة الا وفوقها طامة يعني داهية عظيمة يقال طم الماء ركية آل فلان اى علاها قوله عز وجل ليطمئن قلبي اى على الرؤية ولم يشك في الاحياء ولكن احب انس الرؤية وآنس منه الله بالمشاهدة وقوله تعالى فاذا اطمأننتم فاقيموا الصلوة اى اذا استقر بكم الخفض فاتموها واطمأن الذي سكن وطمأنه سكنه وقوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي يقال الى امر الله عز وجل ويقال المطمئنة بالايمان وفي الحديث

طم ن

وذكر السنة ماطما بحر وقامر تعار طما ارتفع والبحر سبيله الارتفاع
بأمواجه يقال طما الماء يطمو ويطمي وطمت المرأة بزوجها
اذا اشرفت وارتفعت عليه وتعار اسم جبل والعرب تقول لا أكلمك
ما أقام ثعار اي ما اقام هذا الجبل

باب الطاء مع النون

طنب في الحديث ما بين طنبي المدينة اخوج مني اليها يريد ما بين طرفيها والطنب
واحد أطناب الفسطاط وفي حديث عمر أن الأشعث بن قيس
تزوج امرأة على حكمها فردها الى اطناب بيتها يعني الى مهر مثلها
والأطناب الطوال من حبال البيوت والأصر القصار منها وفي
حديث بعضهم ما احب أن بيتي مطنب ببيت محمد صلى الله عليه
وسلم اي مشدود بالأطناب يقول ما احب أن يكون بيتي الجانب
بيته كأنه قال اجتنب كثرة الخطا الى المسجد يقال هو جاري مكاسري
ومناصبي ومطانبي اي اكسر بيته الى كسر بيتي واصار بيته الى
اصار بيتي واطناب بيتي الى اطناب بيته وفي الحديث ان اليهودية
التي سمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عمدت الى سم لا يطني اي لا يسلم
عليه أحد يقال رماه الله بأفعى لا تطني عليه اي لا يفلت سليمها

طنز

باب الطاء مع الواو

طور قوله عز وجل وقد خلقكم أطوارا اي طورا بعد طور خلقا بعد
خلق نطفة ثم علقة ثم مضغة والأطوار الحالات المختلفة

طوع وفي حديث سطيح فان ذا الدهر اطوار دهار يترا اي مرة ملك
ومرة هلك ومرة بؤس ومرة نعم وقوله والطور الطور
الجبل قوله فطوعت له نفسه قتل أخيه اي تابعته وقبل سهلت
له نفسه قتل أخيه وطوعت وطاوعت واحد يقال طاع له اذا
اتاه طوعا وقال مجاهد طوعت له نفسه اي شجعته وفي رواية
أخرى اعانته وأجابته اليه وقوله عز وجل هل يستطيع ربك
اي هل يقدر وقرئ هل تستطيع ربك بالتاء اي هل تستدعي اجابته
الى ان ينزل علينا مائدة من السماء وهو استفعال من قولك طاع لي
يطوع لي والاستطاعة الامكان والاستكان زوال الموانع قوله
قل لا تقسموا طاعة معروفة اي لتكن منكم طاعة معروفة بلا قسم وفي
الحديث وشح مطاع هو ان يطيعه صاحبه في منع الحقوق التي
أوجبها الله عليه في ماله قوله عز وجل فأرسلنا عليهم الطوفان
اي السيل المغرق ويقال للموت الذريع طوفان ودوشعاليشة
رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الطوفان الموت
وقال بعضهم الطوفان من كل شيء ما كان كثيرا مطيفا بالجماعة كالغرق
الشامل والموت الجارف والقتل الذريع وقوله تعالى اذا مسهم
طائف من الشيطان قال مجاهد غضب وقال ابو عبيد تأويله
ما طاف به من وسوسة الشيطان واما الطيف فهو الجنون وقال
ابن عرفة الطيف والطائف يرجعان الى معنى واحد قال كثير

طوف

فوالله ما أدري أطاف بي جنية تاؤسني أم لم يجد أحد وجدي
وقال أبو منصور أصل الطيف الجنون وقيل للغضب طيف لتغير
عقل الغضبان وقوله طائفة منهم اي جماعة ويجوز أن يقال للواحد
طائفة يراد بها نفس طائفة وقوله تعالى طوافون عليكم قال الفراء
انما هم خدم لكم وفي الحديث الهرة انما هي من الطوافات في البيت
قال أبو الهيثم الطائف الخادم الذي يخدمك برفق وعناية وجمعه
الطوافون وفي حديث لقيط ما يبسط احدكم يده الا وقع عليها قدح
مطهرة من الطوف والأذى الطوف الحدث من الطعام وهو من
الصبي قبل ان يطعم العقي يقال أطاف يطاف اطافا اذا قضى
حاجته وفي الحديث لا يصل احدكم وهو يدافع الطوف المعنى
ان من شرب تلك الشربة طهر من الحدث والأذى وهو الحيض وانث
القدح لانه ذهب به الى الشربة وكذلك أنثوا الكأس لانهم
ذهبوا به الى الخمر قوله تعالى يسيطوفون ما بخلوا به اي يلزمونهم
في اعناقهم مثل الطوق وفي الحديث يطوق شجاعا اقرع يعني
كنز مانع الزكاة وفي الحديث من منع شبرا من الارض طوقه
الله يوم القيامة من سبع أرضين هذا تفسيره على وجهين احدهما
أن يخسف الله به الارض فتصير البقعة المغصوبة منها في عنقه
كالطوق والآخر ان تكون من طوق التكليف لا من طوق التقليد وهو ان
يطوق حملها يوم القيمة وقوله تعالى أولوا الطول منكم اي

أولوا الفضل والبسطة والقدرة يقال طال عليهم يطول طولا اذا
أفضل عليهم ومنه قوله ذي الطول أي ذي المن والفضل يقال
لفلان على فلان طول أي فضل وفي حديث عثمان رضي الله عنه قال
فتفرق الناس عنه فرقا ثلثة فصامت ضمنه أشد من طول غيره
وبروي من صول غيره يقول إمساكه أشد من تطاول غيره يقال
طال عليه اي علاه وفي الحديث ان هذين الجبلين من الأوس والخزرج
كانا يتطاولان على رسول الله صلى الله عليه وسلم تطاول الفحلين
المعنى ان كل واحد من الحيين كان يذب عنه ولم يرد به تطاول
الكبر عليه نفسه ولكن كانوا يتطاولون على عدو والفحل يتطاول
على ابله يسوقها كيف شاء ويذب عنها الفحول وانا ذا بالفحلين فحل
ابل على حدة وفحل ابل أخرى على حدة وفي الحديث تطاول عليهم
الرب بفضله اي اشرف قوله بالوادي المقدس طوى قيل
طوى اسم الوادي الذي كلم الله فيه موسى عليه السلام وقيل هو اسم
المكان الذي بيت الربيتونه فيه وفي الحديث يا محمد اعمد لطينتك
يقول افض لفضلك يقال مضى لطينته مخفف ومثقل اي
لنيته وجهده

باب الطاء مع الهاء

قوله عز وجل وأزواج مطهرة يعني من الحيض والبول والغائط
قوله ماء طهورا اي يتطهر به كما يقال وضوء للماء الذي يتوضأ

طوف

طوف

طول

طهر

بِهِ وَكُلُّ طَهُورٍ طَاهِرٌ وَلَيْسَ كُلُّ طَاهِرٍ طَهُورًا وَقَوْلُهُ فَاطَّهَّرْنَ
فِي الْغُسْلِ وَقَدْ تَطَهَّرَتِ الْمَرْأَةُ وَاطَّهَّرَتْ فَإِذَا انْقَطَعَ عَنْهَا الدَّمُ قِيلَ
طَهُرَتْ تَطْهُرُ فَهِيَ طَاهِرٌ بِلَا هَاءٍ وَقَوْلُهُ مِنْ أَطْهَرِكُمْ أَيْ أَحَلِّكُمْ
وَالتَّطَهُّرُ التَّنَزُّهُ عَمَّا لَا يَحِلُّ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ أَيْ يَتَنَزَّهُونَ
عَنْ أَدْبَارِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ قَالَهُ أَهْلُ لُوطٍ تَهَكُّمًا وَقَوْلُهُ تَعَالَى أَنْ
أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ يَعْنِي مِنَ الْمَعَاصِي وَالْأَنْعَابِ الْمُحَرَّمَةِ وَفِي الْحَدِيثِ فِي
صِفَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ بِالْمُطَهَّمِ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى اخْتَلَفَ
النَّاسُ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْحَرْفِ فَقَالَتْ طَائِفَةٌ هُوَ الَّذِي كُلُّ عُضْوٍ
مِنْهُ حَسَنٌ عَلَى حِدَتِهِ وَقَالَ طَائِفَةٌ الْمُطَهَّمُ الْفَاحِشُ السِّمَنِ
وَقِيلَ هُوَ الْمُسْتَوِي الْوَجْهِ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ
وَوَجْهٌ فِيهِ تَطْهِيمٌ أَيِ انْتِفَاخٌ وَجَهَامَةٌ وَقَالَتْ طَائِفَةٌ
هُوَ النَّحِيفُ الْجِسْمِ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الطَّهْمَةُ وَالطُّخْمَةُ فِي اللَّوْنِ
تُجَاوِزُ السُّمْرَةَ إِلَى السَّوَادِ وَوَجْهٌ مُطَهَّمٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ وَفِي حَدِيثِ أَبِي
هُرَيْرَةَ قِيلَ لَهُ أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
إِذًا مَا طَهْوِيَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ جَعَلَ إِتْقَانَهُ لِلْحَدِيثِ بِمَنْزِلَةِ الطَّهْوِ
مِنَ الطَّاهِي الْجَيِّدِ وَهُوَ الطَّابِخُ يَقُولُ فَمَا عَلَيَّ إِنْ كُنْتُ لَمْ أَحْكِمْ مَا
سَمِعْتُ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الطَّهْيُ الذَّبْحُ
يَعْنِي قَوْلَ أَبِي هُرَيْرَةَ وَطَهَى طَهْيًا إِذَا أَذْنَبَ يَقُولُ فَاذْبَحْنِي إِنَّمَا
هُوَ شَيْءٌ فَاتَهُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَالَّذِي عِنْدِي

طه و

فِيهِ أَنَا مَا طَهْوِيَ أَيْ أَيُّ شَيْءٍ طَهْوِيَ عَلَى التَّعَجُّبِ كَأَنَّهُ قَالَ أَيُّ شَيْءٍ حَظِّي
وَإِحْكَامِي مَا سَمِعْتُ وَفِي حَدِيثِ أَبِي زَرْعٍ وَمَا طَهْيَاهُ أَبِي زَرْعٍ يَعْنِي الطَّبَّاخَيْنِ

بَابُ الطَّاءِ مَعَ الْيَاءِ

طيب

قَوْلُهُ تَعَالَى أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ أَيْ مِنْ حَلَالِهِ يُقَالُ لِلْحَلَالِ طَيِّبٌ
وَلِلْحَرَامِ خَبِيثٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ
أَيْ مَا حَلَّ وَقَوْلُهُ طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللهُ لَكُمْ يَعْنِي الْمُحَلَّلَاتِ وَقَوْلُهُ
تَعَالَى سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ قَالَ الْفَرَّاءُ زَكَوْتُمْ قَالَ
وَحَقِيقَةُ قَوْلِهِ طِبْتُمْ صَلُحْتُمْ لِلْجَنَّةِ لِأَنَّ الذُّنُوبَ وَالْمَعَاصِيَ مَخَابِثُ
فَإِذَا أَرَادَ اللهُ تَعَالَى أَنْ يُدْخِلَهُمُ الْجَنَّةَ غَفَرَ لَهُمْ تِلْكَ الذُّنُوبَ وَحَلَّ عَمَّنْ
شَاءَ وَتَنَاوَلُوا فَفَارَقَهُمُ الْمَخَابِثُ وَالْأَرْجَاسُ مِنَ الْأَعْمَالِ فَطَابُوا
لِلْجَنَّةِ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ طَابَ لِي هَذَا أَيْ فَارَقَتْهُ الْمَكْرُوهُ وَطَابَ
لَهُ الْعَيْشُ وَيُشْتَدُّ
تَحَبَّرَتِ الْجَابِرُ بَعْدَ حُجْرٍ وَطَابَ لَهَا الْخَوَرْنَقُ وَالسَّدِيرُ
أَيْ فَارَقَهُمْ مَا يَكْرَهُونَهُ وَقَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى طُوبَى لَهُمْ طُوبَى
فُعْلَى مِنَ الطِّيبِ وَيُقَالُ طُوبَى مِنْ أَسْمَاءِ الْجَنَّةِ وَقِيلَ شَجَرَةٌ تُظِلُّ الْجِنَانَ
كُلَّهَا وَقَوْلُهُ تَعَالَى الطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ قَالَ الْفَرَّاءُ الطَّيِّبَاتُ
مِنَ الْكَلَامِ لِلطَّيِّبِينَ مِنَ الرِّجَالِ أَيِ الطَّاهِرِينَ وَمِنْهُ قَوْلُ عَمَّارٍ مَرْحَبًا
بِالطَّيِّبِ الْمُطَيَّبِ يَعْنِي الطَّاهِرَ وَمِنْهُ قَوْلُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
وَقَدِ الْتَمَسَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يُلْتَمَسُ مِنَ الْمَيِّتِ فَلَمَّا لَمْ

جده قال بأبي أنت وأمي طبت حيا وميتا صلى الله عليه وسلم
وقال غيره الطيبات من النساء للطيبين من الرجال وفي التشهد
التحيات لله والصلوات والطيبات قال أبو بكر معناها
والطيبات من الكلام مصروفات الى الله عز وجل وفي الحديث نهى النبي
عليه السلام أن تسمى المدينة يثرب لأن التثريب فساد وأمر أن تسمى
طيبة وطابة والطابة أيضا العصير ومنه حديث طاوس
وسئل عن الطابة تطبخ على النصف وسميت طابة لطيبه وكذلك
المدينة وفي الحديث نهى أن يستطيب الرجل بيمينه قال أبو عبيد
الاستطابة الاستنجاء ثم سمي استطابة من الطيب يقول يطيب
جسده مما عليه من الخبث بالاستنجاء أي يطهره يقال استطاب
الرجل وأطاب نفسه اذا أزال عنها الأذى فطهر البدن منها
وقوله تعالى فتيمموا صعيدا طيبا اي طاهرا وفي الحديث انعي
حديدة أستطيب بها يريد الاحتلاق وفي الحديث وهم سبي
طيبة اي لا اشكال في رقهم وفي حديث ابي هريرة لعثمان يوم الدار
طاب أم ضرب اي حل القتال اذا أطاب الضرب وهي لغة
وفي النسب ذكر المطيبين والاحلاف وقد ذكرنا منه شيئا في حرف
الحاء نحن معيدوه هاهنا وزايدون فيه قال شمر سمع ابن
الاعرابي يقول الاحلاف من قريش خمس فبايل عبد الدار وجمح
وسهم ومخزوم وعدي بن كعب سموا بذلك لانه لما أرادت

والمولد صح

بنو عبد مناف أخذ ما في أيدي بني عبد الدار من الحجابة والرفادة
واللواء والسقاية وأبت بنو عبد الدار ان تعقد كل قوم على امرهم
حلفا مؤكدا على ان لا يتخاذلوا فاخرجت عبد مناف جفنة مملوءة
طيبا فوضعتها الاحلاف فهم في المسجد عند الكعبة ثم غمس القوم
أيديهم فيها وتعاقدوا ثم مسحوا الكعبة بايديهم توكيدا فسموا
المطيبين وتعاقدت بنو عبد الدار وحلفاؤها حلفا آخر مؤكدا
على ان لا يتخاذلوا فسموا الاحلاف وروي ان ابا مليكة قال كنت
عند ابن عباس فاتاه ابن صفوان فقال نعم الامراء امراء الاحلاف
كانت لكم قال ابن عباس الذي كان قبلها خير منها كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابو بكر من المطيبين وكان عمر من الاحلاف
وأتى ابن صفوان أمان عمر وسمع ابن عباس ناديه عمر وهي تقول
يا سيد الاحلاف فقال ابن عباس نعم والمختلفهم وفي الحديث
فما رئي يوم اكثر كفا طليحة من ذلك اليوم اي ساقطة وقد طاح
الشيء يطيح اذا هلك وذهب قوله تعالى وان تصبهم سيئة
يطيروا بموسى اي يتشاءموا به وقوله تعالى الا انما طائرهم
اي حظهم المكتوب لهم ومنه قوله تعالى وكل انسان الزمناه طائره
في عنقه اي ما كتب له من الخير والشر فهو حظه الذي يلزم
عنقه لا يفارقه من قولك طيرت المال بين القوم فطار لفلان
كذا ولفلان كذا اي قد رد له فصار له ومنه الحديث

طيب

طيب

فأطرت الحلة بين نسائي اي قسمتها بينهن ويقال في قوله طائرهم عند
الله اي الشؤم الذي يلحقهم هو الذي وعد وابد في الآخرة وقوله طائركم
معكم اي شؤمكم معكم وطائر الانسان ما طار له في علم الله مما قدر له فهو
عند الله وقوله كان شره مستطيرا قال ابن عرفة اي طويلا يقال استطار
الشيء واستطاك قال الاعشى

فبانت وقد اسارت في الفؤاد صدعا على نأيها مستطيرا

وقال غيره مستطيرا اي منتشرا فاشيا كالصبح المستطير الذي تحل به
الصلاة وهو المنتشر المفترض في الافق فاما الصبح المستطيل فهو الصبح
الكاذب الذي تسميه العرب ذنب السرحان ولا تحل معه الصلاة
وفي الحديث بالميمون طائره قال ابو بكر معناه بالمبارك حظه وفي
الحديث الرؤيا الاول عابر وهي على رجل طائر قال ابو الهيثم كل حركة
من كلمة او جار يجري لك فهو طائر يقال اقتسموا دارا فطار سهم فلان
في ناحيتها اي خرج وجرى دارا على رجل قد رجا رزقا وقضاء ماض
خير امر شر ونهى الاول عابر يحسن عبارتها وفي الحديث كانما على
رؤوسهم الطير وصفهم بالسكون والوقار لم يقولوا لم يكن فيهم طيش ولا
خفة وذلك ان الطير لا يكاد يقع الا على شيء ساكن ومنه يقال
فلان ساكن الطائر وفي الحديث اياك وطيرات الشباب اي وعراتهم
وزلاتهم وفي الحديث ما من نفس تموت فيها اشتاق نملة من خير
الا طين عليها طينا الى حبل يلها يوم القيامة يقال طانه الله على

طينتك وطامه ايضا وتوطينا مصدر على فعل كتوراك حارجينا
اخر كتاب الطاء الحمد لله

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الظاء باب الظاء مع الهمزة

في حديث ابن عمر ان الله اشترى ناقة وراى بها تشرير الطيار فردها
الطيار ان تعطف الناقة على غير ولدها والتشرير التشقيق وفي حديث
عمر انه كتب الى هني وهو في نعم الصدقة أن ظأ ورقال وكذا فجمع
بين الثافيين والثلاث على الربع قال شمر المعروف طاء بالهمز وهو
ان تعطف الناقة اذا مات ولدها أو نحر على ولد اخرى وزأمتالهم
الطعر يظأ اي يعطف على الصلح وفي الحديث ومن ظأر الاسلام اي
عطفه معه ويقال ظير وظؤور وجمعه ظؤار وظؤور نادر
والجمع على فعلة الاملئة احرف ظير وظؤور وصاحب وضحبة
وقار وقرهة وقد اسلم فلان في الظؤور والتشرير التشقيق

باب الظاء مع الباء

اهدي للنبي صلى الله عليه وسلم ظبية فيها خزز فاعطى الاهل منها
والعرب الظبية شبه الخريطة والكيس وتصغر فيقال ظبية
وفي الحديث انه امر رجلا من اصحابه ان يأتي حيا فقال فاذا اتيتم
فارفض دارهم ظبيا كان بعثة القوم مشركين ينظر ما هم
عليه ويرجع اليه بخبرهم وامره ان يكون منهم بحيث يتأملهم فان
اراد به بسوء تهيأ له الانطلاق منهم فيكون مثل النبي الذي لا

الا
يريض وهو امن متباعد عما يخاف فاذا اراب نفر ونصب ظبيا على
التفسير لان الريبة وضرله فلما حول بعله الى المخاطب خرج قوله ظبيا
مفسرا وقال القتيبي قال ابن الاعرابي اذا دأم في دارهم امنا
لا تبرح كانك ظبي في كناسه قال من حيث لا يرى انيسا

باب الظاء مع الراء

ظرب
في الحديث اذا غسق الليل عد الظراب الظراب واحدها ظرب
وتجمع ايضا على ظرب مثل كتاب وكتب وهو من صغار الجبال
وانما خص الظراب لقصرها فاراد ان ظلمة الليل تقرب من الارض
ومنه حديث الاستسقاء اللهم على الاكام والظراب وفي
الحديث بهذه الاظرب السواطح وهو جمع الظرب والسواقط
الخاشعة المنخفضة في الحديث انا نصيد فلا نجد ما نذكي به
الا الظرار فاجدها ظررا وهو حجر محدد صلب والجمع
ظرار وظران قال لبيد
بحزرة تنحل الظران ناجية اذا توقد في الدي يموميه الظرر

ظرف
في حديث عمر اذا كان اللص ظريفا لم يقطع معناه اذا كان
بليغا جيد الكلام اختنع عن نفسه بما يسقط الحد عنه قال
الاصمعي وابن الاعرابي الظريف الجيد الكلام البليغ وقال غيرهما
الظريف الحسن الوجه والهيئة وقال الكسائي الظريف
يكون في الوجه واللسان يقال لسان ظريف ووجه ظريف

باب الظاء مع العين

ظعن
قوله عز وجل يوم ظعنكم اي ارتحالكم وفي الحديث واعطى جليبة
بعيرا موقعا للظعينة يعني الهودج وسميت المرأة ظعينة
لانها تظعن فيه

باب الظاء مع الفاء

ظفر
قوله تعالى كل ذي ظفر قال قتادة الابل والنعام واظفارها
الابل مناسم اخفافها واظفار السباع براثنها ومنه قول الشاعر
له لبد اظفاره لم تقلم وفي حديث الدجال وعلى عينه
ظفرة غليظة قال الاصمعي الظفرة لحمة تنبت عند المأقي
والشد بعينها من البكاء ظفرة جل ابنها في السجن وسط الظفرة

باب الظاء مع اللام

ظلع
في حديث بعضهم فانه لا يربع على ظلعك من ليس يحزنه امرك
سمعت ابا الحمد القرشي رحمه الله يقول معناه لا يقيم
عليك في حال ضعفك من ليس يحزنه امرك اي لا يهتم بشانك
الا من يحزنه حالك قال واصله من ربع الرجل يربع ربوعا
اذا اقام بالمكان والظلع العرج كانه يقول لا يقيم على عرجك
اذا تخلفت عن اصحابك لضعفك الا من يهتم لامرك ومنه
يقال اربع على ظلعك اي انك ضعيف فانته عما لا تطيقه

ظلف
في حديث عمر انه قال لراعي شاة يبيع عليك الظلف والارض

ثم مضها قال الفراء الظلف من الأرض الذي تستنجب للخيل العدو عليها
وأرض ظليفة لا يتسبين فيها المشي من ليها وقال ابن الأعرابي هو ما
غلظ من الارض وصلب فلم يؤد أثرا لاوعونة فيها يشتد على الماشي
المشي فيها ولا رمل فتسرمض فيها الأنعام ولا حجارة فتجفى ومنه يقال
ظلف الرجل نفسه عما يشينها اذا منعها أمره عمر رضي الله عنه بان
يرعاها في مراعي هذه صفتها ليلا لتسرمض فتعلف اظلافها وفي
حديث بلال كان ينادي على ظلفات أقتاب معقرة في الجدار يعني
الخشبات الأربع التي توثق على جنبي البعير الواحدة ظليفة وفي
الحديث كان يصيبنا ظلف العيش بمكة اي بؤسه وشدته ورجل
ظليف اي سيئ الحال وقوله تعالى ظلا ظليلا اي ظل من
الحر والريح وقال ابن عرفة ظلا ظليلا اي دائما طيبا يقال انه
ليفي عيش ظليل اي طيب قال جرير

ولقد تسامعنا الديار وعيشنا لو دام ذاك كما يحب ظليل

وقوله سبحانه لا ظليل ولا يغني من اللهب اي لا يستطاب ولا يظل
وقوله جل وعز وظلالهم بالغدو والآصال اي وتسجد ظلالهم
يقال هو جمع الظل وقيل هو شخوصهم وقوله عز وجل وظل ممدود
يقال هو الدائم الذي لا تنسخه الشمس والجنة كلها ظل ومنه قول العباس
يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يخصف الورق

يعني ظلال الجنة أراد انه كان طيبا في صلب آدم عليه السلم وقال ابو بكر
ظل الجنة سترها والكينونة بها في ذراها ومنه الحديث إن في الجنة
شجرة يسير الراكب في ظلها كذا وكذا سنة اي في ذراها
ومن ذلك قولهم انا في ظل فلان ولا أزال الله عني ظلك اي الكينونة
في ناحيتك والستر بك قال وزاد العباس بقوله من قبلها اي من قبل
نزولك الى الارض فكنى عن الارض ولم يتقدم لها ذكر لبيان المعنى
قال انا أنزلناه في ليلة القدر فكنى عن القرآن ولم يسبق له ذكر
وقوله تعالى عذاب يوم الظلة الظلة سحابة اظلتهم فاجتمعوا
تحتها مستجيرين بها مما نالهم من حر ذلك اليوم ثم اطبقت عليهم
فكان من اعظم ايام الدنيا عذابا وقوله في ظلل من الغمام هو جمع
ظلة ومن قرأ ظلال فهو جمع الظل ومنه قوله لهم من فوقهم
ظلل من النار ومن تحتهم ظلل هذا مثل قوله يوم يغشاهم العذاب
من فوقهم ومن تحت أرجلهم وقوله تعالى واذا غشيهم موج
كالظلل قال ابن عرفة اي علاهم موج فنعالى كتعالي الظلة
وفي الحديث انه ذكر ثمنا كانها الظلل قال ثمر هي الجبال شبي
السحاب ايضا وقال الفراء يقال أظل يومنا اذا كان ذا سحاب
والشمس مستظلة اي محتجبة بالسحاب وكل شيء اظلك فهو ظله وقوله
تعالى ظلت عليه عاكفا كان في الاصل ظللت فحذفت احدى الامين
وليس بقياس ولكن جاء عن العرب مثله أحرف معدودة

منها أحسست يعني أحسست وهمت يعني هممت وحلت في بني
فلان يعني حللت وفي الحديث السلطان ظل الله في الارض قيل سمي الله
وقيل خاصة الله يقال أظل الشهر أي قرب وقيل معناه العز والمنعة
قال الشاعر فلو كنت مولى العز أو في ظلاله ظلمت ولكن لا يدي لك الظلم
يقول لو كنت ذا عز قوله تعالى ان الذين توفاهم الملئكة ظالمي انفسهم
اي يتوفاهم في حال ظلمهم أنفسهم وقوله فظلموا بها لما جاءتهم اي
بالآيات التي جاءتهم لانهم لما كفروا بها فقد ظلموا والظلم وضع
الشيء في غير موضعه ومنه يقال ظلمت السقاء اذا سقاه قبل
أن يخرج زبده وقد يقع الظلم على الشرك ومنه قوله ولم يلبسوا
ايمانهم بظلم أي بشرك ومثله قول لقمان ان الشرك لظلم عظيم
وقوله وهو ظالم لنفسه أي مشرك وقوله فتلك بيوتهم خاوية
بما ظلموا أي بكفرهم وعصيانهم ومن جعل لله شريكا فقد عدل عن
الحق الى الباطل فالكافر ظالم لهذا الشأن ومنه حديث ابن زمل
لزموا الطريق فلم يظلموه ومنه حديث ام سلمة أن ابا بكر وعمر
تكلما الامر فلم يظلماه اي لم يعدلا عنه يقال أخذ في طريق فما ظلم
يمينا ولا شمالا اي ما عدل والمسلم ظالم لنفسه لتعديه الامور
المقتضية عليه ومنه قوله وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون
وقد يكون الظلم بمعنى
النقصان وهو راجع الى المعنى الاول قال الله تعالى وما ظلمونا
أي ما نقصوا بفعلهم فرملكنا شيئا ولكن نقصوا انفسهم وحسوها

حظها قال ابو بكر يقال ما ظلمك أن تفعل كذا اي ما منعك ويقال
في قوله فمنهم ظالم لنفسه أي عاص فهو ينقص نفسه حظها من الخير
على أنه مؤجل وقوله تعالى والكافرون هم الظالمون قال ابن عرفة
اي هم اظلم الظلمة كما تقول الشجاع مرقال عن غيره اي ذلك نهاية
الشجاعة وكل كافر ظالم وليس كل ظالم كافرا وقوله قل من ينجيكم من ظلمات
البر والبحر يعني شدائدهما ويقال لليوم الذي فيه شدة يوم
مظلم ويوم ذو كواكب اي قد اشتدت ظلمته حتى صار كالليل
ويقال لا رئيتك الكواكب ظهرا قال الشاعر
وتريك النجم يجري بالظهر وقوله عز وجل ليخرج الناس من الظلمات
الى النور اي من ظلمات الكفر الى نور الايمان يقال اظلم الليل وظلم واظلم
القوم دخلوا في الظلمة ومنه قوله فاذا هم مظلمون وقوله فنادى في
الظلمات يعني ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت وقوله
لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا اي الا ان يقولوا ظلما وباطلا
كقولك ما لك علي حق الا أن تظلم والا ان تقول الباطل وفي الحديث
أنه دعي الى طعام فاذا البيت مظلم فانصرف ولم يدخل المظلم المزوق
بالخوخ من الظلم وهو الماء الذي يجري على الثغر وقال بعضهم الظلم موهة
الزئبق والفضة قال الاصمعي لا أعرفه بهذا المعنى وفي الحديث
اذا ايتم على مظلوم فأعدوا السير اراد بالمظلوم البلد الذي لم يصبه
الغيث ولا رعي فيه للدواب

أنب سدة بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمته أي باب ميتي أصيب
ذلك الباب بشيء فقد دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في حريمه
ومنه الحديث في الذين يردون الحوض هم الذين لا يفتح لهم السدد
ولا ينكحون المنعات يقول لا تفتح لهم الأبواب وفي حديث
المغيرة بن شعبة أنه كان لا يصلي في سدة المسجد الجامع يعني الظلال
التي حوله ومنه سمي إسمعيل السدي لأنه كان يبيع في سدة المسجد
الجامع الخمر وفي حديث الشعبي قال ما سددت على خصم قط قال
ثم قال العتري في معناه ما قطعت وفي الحديث ما زمزم يؤمر
بالله ثم يسدد أي يقصد فلا يغلوا ولا يسرف في الحديث وكان
يأتينا بالسجود ونحن مسدفون فنكشف القبة فيسدف لنا طعامنا
قال التيمي قوله مسدفون أي داخلون في السدفة وهي الضوء بما منا
ولكن لك قوله فيسدف لنا أي يضيء وفي حديث أم سلمة أنها قالت
لعائشة رضي الله عنها بعين الله مهواك وعلى رسوله ترديني فقد وجهت
سدافة قال التيمي السدافة الحجاب والستر ما خود من أسدف
الليل إذا استتر بظلمته قال والسدف شيء يرسل من الظلام في
الضوء أو شيء يرسل من الضوء في الظلام ولذلك جعلوا السدفة
الظلمة وجعلوها الضوء فإذا أدت بقولها وجهت سدافته
أي أخذت وجهها أي مذكب الستر ويجوز أن يكون إذا أدت
بقولها وجهتها أزلتها من مكانها الذي أمرت أن تلزمه وجعلتها

أما مالك في حديث علي رضي الله عنه أن قوما يصلون قد سدلوا ثيابهم
أي أسبلوها من غير أن ضموا جوانبها ومنه حديث عائشة رضي الله عنها
أنها أسدلت قناعها أي أسبلته وهي محرمة وفي الحديث الآخر أنه
الكعبة أي خذمتها يقال سدنت أسدن وذجل سادن وقوم سدنة
قوله تعالى الخب الإنسان أن يترك سدى أي مهملا لا يؤمر ولا ينهى وكل
شيء أهملته فقد أسدنته وفي الحديث الله كتب ليهود تيما أن لهم الذمة
وعليهم الجزية بلا عداء النهار مدى والليل سدى السدى التخلية
والمدى الغاية وأن أدان ذلك لهم أبدا ما كان الليل والنهار

باب السين مع الراء

قوله تعالى ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار المستخفي المستتر
والسارب الماء الظاهر في سربه أي مذهبه يقال أصبحت فاسربا
أي في وجوهك ومذاهبك ويقال خل له سربه أي طريقه المعنى
الظاهر في الطرق والمستخفي في الظلمات عند الله في العلم سواء
وقوله فاتخذ سبيله في البحر سربا قال ابن عرفة أي تسرب
في الماء يعني الحوت فذهب وكان مملوحا قال الأزهري ويقال سرب
الرجل يسرب سروبا إذا مضى لوجهه في سفر غير بعيد ولا شاق
وبئر السربة فإذا كانت شاقة فهي الشباة وفي الحديث من
أصبح آمنا في سربه معافى في بدنه قال الأصمعي يقال فلان
آمن في سربه أي في نفسه وفلان واسع السرب أي رحب البال

ظنن

بَابُ الظَّاءِ مَعَ النُّونِ

قَوْلُهُ تَعَالَى وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ أَيْ عَلِمُوا وَمِنْهُ قَوْلُهُ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ قَالَ الْفَرَّاءُ الظَّنُّ الْعِلْمُ هَاهُنَا قَالَ دُرَيْدٌ فَقُلْتُ لَهُمْ ظُنُّوا بِأَلْفَيْ مُدَجَّجٍ سَرَاتُهُمُ فِي الْفَارِسِيِّ الْمُسَرَّدِ أَيْ أَيْقِنُوا بِهِمْ وَالظَّنُّ يَكُونُ شَكًّا وَيَكُونُ يَقِينًا وَفِي الْحَدِيثِ إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ أَرَادَ الشَّكَّ يُعَارِضُكَ فِي الشَّيْءِ فَتُحَقِّقُهُ وَتَحْكُمُ بِهِ وَمِنْهُ مَا جَاءَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ وَإِذَا ظَنَنْتَ فَلَا تَحْقُقْ وَأَمَّا قَوْلُ عُمَرَ اجْتَنِبُوا وَاعِرَ النَّاسِ بِسُوءِ الظَّنِّ فَإِنَّهُ أَرَادَ لَا تَتَّهِمُوا بِكُلِّ أَحَدٍ فَإِنَّهُ أَسْلَمُ لَكُمْ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ أَيْ بِمُتَّهَمٍ وَالظِّنَّةُ التُّهْمَةُ وَمَنْ قَرَأَ بِضَنِينٍ بِالضَّادِ أَرَادَ بِبَخِيلٍ وَفِي الْحَدِيثِ لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ ظَنِينٍ أَيْ مُتَّهَمٍ فِي دِينِهِ وَمِثْلُهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ وَلَا ظَنِينٍ فِي وَلَاءٍ وَهُوَ الَّذِي يَنْتَمِي إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ لَا تُقْبَلُ شَهَادَتُهُ وَكَانَ نَقْشُ خَاتَمِ بَعْضِهِمْ ظَنِينَةٌ خَيْرٌ مِنْ ظَنِينَةٍ يَقُولُ لَأَنْ تَخْتِمَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَتَّهَمَ وَفِي الْحَدِيثِ لَا زَكَاةَ فِي الدَّيْنِ الظَّنُونِ يَعْنِي الَّذِي لَا يَدْرِي صَاحِبُهُ أَيَصِلُ إِلَيْهِ أَمْ لَا وَفِي الْحَدِيثِ نَزَلَ عَلَى ثَمَدٍ بِوَادِي الْحُدَيْبِيَةِ ظَنُونِ الْمَاءِ يَتَبَرَّضُهُ تَبَرُّضًا قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ الْمَاءُ الظَّنُونُ الَّذِي تَتَوَهَّمُهُ وَلَسْتَ عَلَى ثِقَةٍ مِنْهُ وَيُقَالُ أَظْنَنْتُ فُلَانًا أَيِ اتَّهَمْتُهُ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ سِيرِينَ لَمْ يَكُنْ عَلَى يُظَنُّ بِهِ قُتِلَ عُثْمَانُ أَيْ بُتِّهَمَ وَأَصْلُهُ يُظَنَّنُ عَلَى وَزْنِ يُفْتَعَلُ ثُمَّ اسْتُثْقِلَتِ النُّونُ الْوَاحِدَةُ الَّتِي لِلتَّضْعِيفِ فَقِيلَ يُظَنُّ ثُمَّ جُعِلَ مَكَانَ التَّاءِ ظَاءٌ لِاشْتِبَاهِهَا بِالظَّاءِ فَقِيلَ يُظَطَّنُ ثُمَّ أُدْغِمَتِ الظَّاءُ فِي الظَّاءِ فَقِيلَ يُظَنُّ فَحُوِّلَتِ الظَّاءُ طَاءً

لِقُرْبِ مَخْرَجَيْهِمَا

بَابُ الظَّاءِ مَعَ الْهَاءِ

ظهر

قَوْلُهُ تَعَالَى وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ يُقَالُ لِلشَّيْءِ الَّذِي لَا يُعْبَأُ بِهِ قَدْ جَعَلْتُ هَذَا الْأَمْرَ بِظَهْرٍ وَدَمِيمَتُهُ بِظَهْرٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظِهْرِيًّا أَيْ دَمِيمًا بِهِ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ أَيْ لَمْ تَلْتَفِتُوا إِلَيْهِ وَأَعْرَضْتُمْ عَنْهُ وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرُ أَيْ وَاتَّخَذْتُمُ الرَّهْطَ وَرَاءَكُمْ ظِهْرِيًّا تَسْتَظْهِرُونَ بِهِ عَلَيَّ وَذَلِكَ لَا يُجْدِيكُمْ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى يُقَالُ اتَّخَذَ بَعِيرًا ظِهْرِيًّا أَيْ عُدَّةً وَقَوْلُهُ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ أَيْ مُظَاهِرًا لِأَعْدَاءِ اللَّهِ عَلَى أَوْلِيَائِهِ فَتِلْكَ إِعَانَتُهُ وَقَالَ غَيْرُهُ ظَهِيرًا أَيْ مُعِينًا لِأَنَّهُ عَوْنُ الشَّيْطَانِ عَلَى الْمَعَاصِي وَقَوْلُهُ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَيْ عَاوَنُوا وَقَوْلُهُ يَتَظَاهَرُونَ أَيْ يَتَعَاوَنُونَ وَقَوْلُهُ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ بِمَعْنَى ظُهَرَاءَ أَيْ أَعْوَانٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا قَالَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا أَيْ رُفَقَاءَ قَالَ الشَّاعِرُ إِنَّ الْعَوَاذِلَ لَيْسَ لِي بِأَمِيرِ أَيْ بِأَمِيرٍ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ أَيْ مَا قَدَرُوا أَنْ يَعْلُوا عَلَيْهِ لِارْتِفَاعِهِ يُقَالُ ظَهَرَ عَلَى الْحَائِطِ وَظَهَرَ عَلَى السَّطْحِ وَظَهَرَ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا عَلَاهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ أَيْ عَالِينَ عَلَيْهِ غَالِبِينَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَقَوْلُهُ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ أَيْ يَعْلُونَ وَالْمَعَارِجُ الدَّرَجُ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ فِي حُجْرَتِي قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ الشَّمْسُ أَيْ تَعْلُوَ السَّطْحَ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ

بلغنا السما مجدنا وسناؤنا وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا

اي مصعدا وقوله لم يظهروا على عورات النساء اي لم يبلغوا أن يطيقوا
إتيان النساء يقال ظهر فلان على فلانة اذا قوي عليها وفلان ظاهر على فلان
اي غالب عليه وقوله تعالى ان يظهروا عليكم يرجموكم اي يطلعوا أو يقهروا
يقال ظهرت وطلعت على الامر وعثرت بمعنى واحد وقوله يظاهرون
منكم من نسائهم ما هن امهاتهم وقرئ يظاهرون ويظهرون يقال
ظاهر من امرأته وتظاهر وتظهر اذا قال لها انت علي كظهر امي
وقوله يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا اي ما يتصرفون فيه من معايشهم
وفي الحديث ذكر قريش الظواهر وهم الذين نزلوا بظهور حجاز
مكة والظواهر أشراف الارض وقريش البطاح وهم الذين قطنوا مكة
وفي حديث ابن الزبير ان اهل الشام نادوه يا ابن ذات النطاقين فقال
ايه والاله ثم قالك وتلك شكاة ظاهر عنك عارها
قلت البيت لابي ذؤيب
وعيرها الواشون اني احبها وتلك شكاة ظاهر عنك عارها
اي لا تعلق بك اي تنبو عنك يقال ظهر عني هذا العيب اذا لم يعلق
بك اراد ابن الزبير ان نطاقها لا ينقص منه فيعير به لكنه يرفع منه
ويزيده نبلا والشكاة الذم والعيب هاهنا وفي كتاب عمر الى
ابي عبيدة رضي الله عنهما فاظهر بمن معك من المسلمين اليها يعني الى ارض
ذكرها يقول اخرج بهم الى ظاهرها وابرز بهم وفي حديث ابي

موسى انه كسا في كفارة اليمين ثوبين ظهريا ومعقدا قال النضر
الظهري ثياب يجاء به من ممر الظهران وقال غيره هو منسوب الى ظهران
قرية من قرى الحجازيين كان تنسج بها ثياب والمعقد رد من برود
يجر وقال معمر قلت لايوب في الحديث خير الصدقة ما كان
عن ظهر غنى ما ظهر غنى قال ايوب عن فضل عيال وفي الحديث فعمد
الى بعير ظهير فأمر به فرحل يعني الشديد الظهر القوي على الرحلة
في حديث عبد الله بن عمر قدحا بصندوق ظهير قال والظهير الخلق
والتفسير في الحديث اخر كتاب الطاء بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب العين باب العين مع الباء

قوله تعالى قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم قال مجاهد اي ما
يفعل بكم وقال ابو اسحق النحوي أي أي وزن لكم عنده لولا توحيدكم
يقال ما عبأت بفلان اي لم أبال به والعبء الحمل الثقيل وتجمع
أعباء وفي الحديث ان الله وضع عنكم عبية الجاهلية يعني الكبر
وفي العبية والعبية بكسر العين وفتحها قال بعض اصحابنا هو من
العيب وقال الازهري بل هو ما خود من العبب وهو النور
والضياء ويقال هذا عبب الشمس واصله عبو الشمس قال وقد قيل
فيه غير ذلك وفي الحديث مصوا الماء مصا ولا تعبوه عبا قلت
العبب شرب بلا تنفس وقيل انه يورث الكباد وفي الحديث طرت
بعبابها وقرت بجنابها عباب الماء اوله وحبابه معظمه يقول

سبقت الى حجة الاسلام فشربت صفوه ويقول ادركت اوايله وضايله

قوله تعالى اياك نعبد اى نطيع خاضعين والعبادة الطاعة ع ب د
والتذلل وطريق معبد اذا كان مذللا للسالكين وقوله وقومهما
لنا عابدون اى دائبون وكل من دان لملك فهو عابد له وقوله ان الذين
تدعون من دون الله عباد امثالكم معناه انها تعبد الله كما تعبدونه
الا ترى الى قوله وان من شئ الا يسبح بحمده وقال الم تر ان الله يسجد
له من في السموات ومن في الارض الاية وقوله ان عبدت بني
اسرائيل اى اتخذتهم عبيدا وقال مجاهد قهرتهم واستعملتهم
يقال أعبدت فلانا وعبدته اى كلفته عمل العبد قال الشاعر
علام يعبدني قومي وقد كثرت فيهم اباعر ما شاؤا وهبدان
ويقال في جمع العبد أعبد وعبيد وعباد وعبدان وعبدان
وعبدي وعبد واعابد ومعبوداء ومعبودي بالقصر ومعبدة
وعبدون ومنه قول عامر بن الطفيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ما هذه العبدي حولك يا محمد اراد اهل الصفة وكانوا يقولون اتبعه
الارذلون وفي حديث الاستسقاء هاؤلاء عبدان بفناء حرمك
اراد جمع العبيد قوله تعالى فانا اول العابدين قيل من عبد
يعبد اذا أنف وقيل هو من عبد يعبد اذا أنف اي من الآنفين
وقال ابن عرفة انما يقال عبد يعبد فهو عبد وقل ما يقال عابد
والقرآن لا يأتي بالقليل من اللغة ولا الشاذ ولكن المعنى فأنا

٤٣

أول من يعبد الله على الله واحد لا ولد له وقوله تعالى لا أعبد ما
تعبدون اى لست فاعلا في حالي هذه ذلك وقوله ولا انا عابد
اى فيما استقبل نفى عن نفسه عبادة غير الله تعالى جده في الحال
والاستقبال ونفى عن الكفار عبادة الله في الحالين معا وهذا في قوم
اعلمه الله ذلك منهم كما قال في قصة نوح عليه السلام انه لن يؤمن
من قومك الا من قد آمن وفي حديث علي رضي الله عنه وقيل له انت
أمرت بقتل عثمان فعبد اي غضب غضبا في انفة قوله تعالى ع ب ر
فاعتبروا يا أولي الابصار أي استدلوا بما شاهدتم على ما غاب عنكم
والعابر الناظر في الشئ ومنه حديث ابن سيرين انا اعبر الحديث
يريد انه اعتبر الرؤيا على الحديث وجعله له اعتبارا كما يعتبر
القرآن في تأويل الرؤيا فيعبر عليه وقوله ان في ذلك لعبرة
اى دليلا وقوله إن كنتم للرؤيا تعبرون يقال هو عابر الرؤيا وعابر
للرؤيا ومعنى عبرت الرؤيا وعبرتها واحد اى خبرت بآخر
ما يؤول اليه أمرها ماخوذ من عبر النهر وهو شطه ومنه
اللام تسمى لام التعقيب لأنها عقبت الإضافة قال ذلك ابو منصور
رحمه الله وفي حديث ام زرع وغبر جارتها قال ابو بكر فيه
تأويلان أحدهما ان ضرتها ترى من جمالها ما يغبر عينها اى يبكيها
والآخر ان ترى من عفتها ما تعتبر به وفي الحديث شوهة
قد لطخت بعير او زعفران قال الليث العبر نوع من الطيب

ع ب س

وقال ابو عبيدة العبيد عند اهل الجاهلية الزعفران وقوله تعالى يوما
عبوسا اى كريها تعبس فيه الوجوه وفى الحديث أنه نظر الى نعم بنى
فلان وقد عبست وابوالها وأبعارها يعنى انها تجف أبعارها وابوالها
على اخفادها وذلك انما يكون من كثرة الشحم وهو العبس فى حديث شريح
انه كان يرد من العبس هذا فى الرقيق كان يرى الرد من البول فى الفراش
اذا كان شيئا كثيرا له أثر والاصل فيه الابل وفى الحديث فقالت كما
عبيطا يعنى طريا والبعير العبيط هو الذى نحر من غير علة والثوب
العبيط الصحيح الذى لا شق فيه وفى الحديث ومن اعتبط مؤمنا قتلا
فانه قود اى قتله بلا جناية كانت منه ولا جريرة توجب ذلك
فان القاتل يقاد به وكل من مات بغير علة فقد اعتبط ومات عبطة
وفى الحديث مرى بيتك أن يعبطوا ضروع الغنم اراد لا يعبطوا
اى لا يعقدوها قيد مسوها كره النهك فى الحلب والعبيط الدم
الطرى وهم يضمرون ان يعلموها اراد ان لا يستقصوا حلبها حتى يخرج
منها الدم ومنه الحديث دع داعى اللبن قوله تعالى وعبقرى
حسان قال ابو عبيدة هى الديباج وقال الفراء هى الطنافس الثخان وقال
ابو عبيدة البسط كلها يقال لها عبقرى وقال ابو بكر الاصل فيه ان عبقر
قرية يسكنها الجن ينسب اليها كل شئ فائق جليل وفى حديث عمر رضى الله عنه
انه كان يسجد على عبقرى يريد السجود على البسط وذكر النبى صلى الله عليه
وسلم عمر فقال فلم ار عبقريا يفرى فريه قال ابو عبيد قال

ع ب ق

ع ب ط

الاصمعى سألت ابا عمرو بن العلاء عن العبقرى فقال يقال هذا عبقرى قومه
كقولهم سيد قومه وكبيرهم وقويتهم ونحو ذلك فى الحديث وان
هناك سترجة لم تعبل قال ابو عبيد يقول لم يسقط ورقها يقال
عبلت الشجر عبلا اذا اجتنت عنه ورقه وأعبلت الشجرة طلع ورقها
وقال الفراء أعبلت الشجرة رمت بورقها قلت يقال أعبل الشجر
طلع ورقه وأعبل اذا سقط ورقه وهو من الاضداد قال والنخل
والسرو لا يعبلان شتاء ولا صيفا وفى حديث الخندق فوجدنا
أعبلة قلت الاعبل والعبلاء حجارة بيض وقال الشاعر
كأنما لأمتها الأعبل يعنى الحصائر كالحجارة والأعبلة جمع
على غير هذا الواحد وفى حديث عاصم بن ثابت تزل عن صهوتى المعابل
المعابل نصال عراض طوال الواحدة معبلة وقال وفى التجلى معبلة
وفيع الى الحديث الى الاقيال العباهلة قال ابو عبيد هم الذين
أقروا على ملكهم لم يزالوا عنه وكذلك كل شئ اتممته فكان مهملا لا يمنع
مما يريد ولا يضرب على يده وقد عبهلت الابل اذا تركت ترد متى شاءت

باب العين مع التاء

ع ت ب

قوله عز وجل وان يستعتبوا فما هم من المعتبين اى ان يستعتبوا ربهم
لم يعتبهم اى لا يردهم الى الدنيا يقال عتب عليه يعتب اذا وجد
عليه فاذا افاق منه ما عتب عليه قيل عاتبه فاذا رجع الى مسرته قيل
قد أعتب والاسم العتبى وهو رجوع المعتوب عليه الى ما يرضى

العاتب ومن أمثالهم للعتبى بأن لا رضيت يضرب مثلا للرجل يعاتب
صاحبه على أمر يتهمه منه فعارضه بخلاف ما يرضيه ويقرأ وإن يستعتبوا
فما هم من المعتبين اى ان أقالهم الله وردهم الى الدنيا لم يعملوا بطاعته
لما سبق لهم فى علم الله تعالى من الشقاء قال الله تعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا
عنه وفى حديث الزهرى فى رجل أنعل دابة رجل فعتبت اى غرت
ورفعت رجلا أو يدا أو مشت على ثلاث قوائم يقال عتبت الدابة تعتب
وتعتب وكذلك من الموجدة ويروى عسنت من العنت وهو الضرر
وفى الحديث أولئك لا يعاتبون فى أنفسهم يعنى لعظم ذنوبهم وانما يعاتب
من يرجى عنده العتبى فى حديث الحسن أن رجلا حلف أيمانا فجعلوا
يعاتبونه فقال عليه كفارة قال الأصمعى اى يراددونه فى القول
فيحلف ويعاسرونه فلا يقبلون منه فى أول مرة قوله تعالى إنا
أعتدنا للظالمين نارا اى جعلناها عتادا لهم والعتاد المعد الثابت
اللازم وفى صفته لكل حال عنده عتاد اى عدة وشئ عتيد اى
معد وقوله هذا ما لدى عتيد اى هذا ما كتبته من عمله عتيد
اى معتد معد يقال أعتدته فهو عتيد كما تقول أحكمته فهو
حكيم وأعتدت وأعددت واحد ومنه قوله رقيب عتيد اى
معد حاضر وفى الحديث أن خالد بن الوليد جعل رقيقه وأعتده
حبسا فى سبيل الله الأعتد جمع العتاد وهو ما اعده الرجل من
السلاح والدواب والآلة للحرب وجمع أعتدة أيضا فى الحديث

ع ت ت

ع ت د

ع ت ر

إن على كل مسلم أضحاة وعتيرة كان الرجل من العرب ينذر النذر
يقول اذا كان كذا وكذا واذا بلغ شاؤه كذا فعليه أن يذبح
من كل عشر منها فى رجب كذا وكذا فكانت تسمى العتائر وقد عتر
يعتر عترا اذا ذبح العتيرة ومنه قول ابن حلزة
عسنا باطلا وظلما كما تعتر عن حجرة الربيض الظباء
فى الحديث كتاب الله وعترتى قال الليث عترة الرجل أولياؤه
وقال أبو سعيد عترة النبى صلى الله عليه وسلم بنو عبد المطلب واحتج
القتيبى على أن عترة الرجل أهل بيته الأقربون والأبعدون بحديث
أبى بكر رضى الله عنه انه قال نحن عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبيضته التى تفقأت عنه وقال أبو بكر للنبى صلى الله عليه وسلم
حين شاور أصحابه فى الأسارى عترتك وقومك وقال الأزهرى
كأنه أراد بعترته العباس وبقومه قريشا وقال ابن السكيت
العترة مثل الرهط وفى حديث عطاء لا بأس أن يتداوى المحرم
بالسنا والعتر العتر نبت ينبت متفرقا كالمرزنجوش
وورد باعتباره فى الحديث أن عمرا جاء عمر بحصه مكتوفا فقال عمر
أعترسه يقول أتقهره من غير حلم أوجب ما تفعله والعرسة
الغضب والمحدثون يصحفون فيقولون بالغين بينة ومنه حديث
عبد الله اذا كان امام يخاف عرسته اى غلبته وقهره وفى الحديث
أنه ذكر الخلفاء بعده ثم قال أوه لبيراح محرر خليفة تستخلف

ع ت ر

عتريف يمثل خلفي وخلف لخلف العتريف والعتريت واحد
وهو المنكر الداهي الخبيث والعتريف والعتفران من اسماء الديك
وهو يوصف بالخبلاء يقال ازهى من ديك كانه وصف بالكبر
والخبلاء قوله تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق اي القديم دل
على ذلك قوله ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وقيل سمي
عتيقا لانه اعتق من الغرق ايام الطوفان وقيل لانه اعتق من
الجبابرة وفي الحديث خرجت امرأة كلثوم وهي عاتق فقبلت بحرتها
العاتق الجارية حين تدرك وفي الحديث انا ابن العواتك يعني سليم
قال القتيبي قال ابو اليقظان العواتك سلمات بنسوة تسمى كل
واحدة عاتكة احداهن عاتكة بنت هلال بن فالج بن ذكوان وهي ام
عبد مناف بن قصي والثانية عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج
ابن ذكوان وهي ام هاشم بن عبد مناف والثالثة عاتكة بنت
الاوقص بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان وهي ام وهب ابي آمنة
ام النبي صلى الله عليه وسلم فالاول من العواتك عمة الوسطى
والوسطى عمة الاخرى وبنو سليم تفخر بهذه الولادة قوله تعالى
فاعتلوه اي ادفعوه بشدة وعنف وقوله عتل بعد ذلك
زنيم العتل الشديد الخصومة الجافي الصريبة اللئيم وقال
ابن عرفة وهو الفظ الغليظ الذي لا ينقاد للخير وفي الحديث لا
تغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم العشاء فان اسمها في كتاب الله

ع ت ق

ع ت ك

ع ت ل

ع ت م

٤٩ ج

العشاء وانما يعتم بحلاب الابل قال الازهري أرباب النعم في
البادية يريحون الابل ثم يردونها في مراحها حتى يعتموا اي
يدخلوا في عتمة الليل وهي ظلمته وسميت صلاة العشاء الآخرة
عتمة باسم عتمة الليل فكأن معنى الحديث لا يغرنكم فعلهم هذا في
صلاتكم فتؤخروها ولكن صلوها اذا حان وقتها وفي الحديث ان
سلمان غرس كذا وكذا ودية والنبي يناوله فما عتمت منها
ودية اي ما اخطأت حتى علقت وقال ابو بكر سميت صلاة
العشاء عتمة لتأخر وقتها يقال اعتم الرجل فهو اذا اخره
وكذلك عتم وعتمت الحاجة واعتمت لغتان معروفتان
اذا اخرت قوله تعالى فلما عتوا عما نهوا عنه العاتي هو
المبالغ في ركوب المعاصي المتمرد الذي لا يقع منه الوعظ والتنبيه
موقعا ومنه قوله تعالى وعتوا عتوا كبيرا اي جاوزوا الحد
في الكفر وقوله وقد بلغت من الكبر عتيا اي عمرا طويلا وليل
عات اذا كان طويلا قال جرير

وحط المنقري بها فخرت على امر القفا والليل عات

وكل من انتهى شبابه فقد عتا وعسا عتوا وعتيا وعسوا وعسيا
وقوله تعالى ايهم اشد على الرحمن عتيا اي الاعتى فالاعتى
وقوله بريح صرصر عاتية اي مجاوزة حدها الاول ويقال لكل
امر شديد عظيم عات وامور عانية وطاغية اي شديدة

باب العين مع التاء

ع ث ث

في حديث علي عليه السلام ذاك زمان العثاعث أي الشديد وفي حديث
الأحنف وبلغه أن رجلا يغتابه فقال
عثيثة تقرض جلدا أملسا عثيثة تصغير عثة ومي دويبة
تلحس الصوف والثياب قال الشاعر
فإن تشتموا نا على لؤمكم فقد يلحس العث ملس الأدم
قوله تعالى فإن عثر على أنهما استحقا إثما أي وإن اطلع يقال عثرت
منه على خيانة أي اطلعت وأعثرت غيري عليه ومنه قوله وكذلك
أعثرنا عليهم وفي الحديث من بغى قرنيشا العواثير كبه الله لمنخريه
أي بغى لها المهالك التي تعثر فيها والعاثور شبه نهر تحفر في الأرض
ليستقى به البعل من النخل يقال وقع فلان في عاثور شر إذا وقع في مهلكة
ويروى من بغى لها العاثر والعاثر حبالة الصائد وقال أبو خيرة
عاثر تعلقه من حب غايته قد افة عاثر بي الكعب مقصود
وفي الحديث أبغض الناس إلى الله العثري قيل هو الذي لين في أمر الدنيا
وفي الآخرة وفي الحديث سمعت أبا أحمد الفشتي يقول العرب تقول
جا الرجل عثريا وجا زايفا وجا مشكلا وجا يضرب أصدريه
وجا يتبلجس إذا جا فارغا والعثري العذي أيضا وفي الحديث
خذوا عثكالا فيه مائة شمراخ العثكال العذق وهو الذي
يسمى الكباسة يقال عثكال وعثكول وإثكال وأثكول

ع ث م

وفي حديث ابن الزبير أن نابغة بني جعدة امتدحه فقال في كلمته
أتاك أبو ليلى يجوب به الدجى دجى الليل جواب الفلاة عثمثم
قال أبو بكر العثمثم البعير القوي الشديد وفي حديث إبراهيم
في الأعضاء إذا انجبرت على عثم الصلح أي على غير استواء يقال عثمت
يده وعثمتها إذا جبرتها ولم تحكم فبقي في العظم عقدة وفي حديث

ع ث ل

سراقة فخرجت فوا يم دابته ولها عثان قال أبو عبيد أصله الدخان
وجمعه عواثن على غير قياس وطعام عثن ومعثون أي دخن وفي الحديث
أن مسيلمة قال عثنوا لها يعني السجاح يريد بحرها وقد عثنت
له إذا دخنت له بالبخور وقوله لا تعثوا في الأرض مفسدين

ع ث ف

أي لا تفسدوا فيها يقال عثيت أعثى لغة أهل الحجاز في عاث يعيث
عيثا إذا أفسد

باب العين مع الجيم

ع ج ب

قوله عز وجل وإن تعجب فعجب قولهم الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم
أي هذا موضع عجب حيث أنكروا البعث وقد بين لهم من خلق
السموات والأرض ما دلهم على أن البعث أسهل في القدرة مما قد تبينوا
وقوله تعالى فاتخذ سبيله في البحر عجبا قال ابن عباس أمسك الله
جرية البحر حتى كان مثل الطاق فكان للحوت سربا وكان لموسى عجبا وفي
الحديث عجب ربكم من قوم يقادون إلى الجنة في السلاسل قال أبو بكر قوله
عجب ربكم أي عظم ذلك عنده وكبر قال الله تعالى بل عجبت ويسخرون
معناه بل عظم فعلهم عندي ويقال معنى عجب ربكم أي رضي وأثاب

وصاحبه

فسماه عجبا وليس بعجب في الحقيقة كما قال ويمكرون ويمكر الله معناه
ويجازيهم الله على مكرهم ومثله عجب ربكم من ألمكم وقنوطكم
وقال بعض الأئمة معنى قوله بل عجبت بل جازيتهم على تعجبهم لأن الله
تعالى أخبر عنهم في غير موضع بالتعجب من الحق فقال بل عجبوا ان
جاءهم منذر منهم وقوله ان هذا لشيء عجاب وقال اكان للناس
عجبا أن أوحينا الى رجل منهم فقال تعالى بل عجبت بل جازيتهم
على التعجب وفي الحديث كل ابن آدم يبلى الا عجب الذنب قلت
العجب العظم الذي في اسفل الصلب وهو العسيب وفي الحديث
افضل الحج العج والثج قال ابو عبيد العج رفع الصوت بالتلبية
يقال عج القوم يعجون وضجوا يضجون اي رفعوا أصواتهم بالاستغاثة
وفي الحديث لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته من اهل الارض
فيبقى عجاج لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا العجاج نحو
الرجاج والرعاء والغوغاء والسفلة في حديث علي عليه السلم
أشكو الى الله عجري وبجري قال الاصمعي اي همومي واحزاني
قال والعجرة الشيء يجتمع في الجسد كالسلعة والبجرة منها ويقال
أفضيت اليه بعجري وبجري اي اطلعته من ثقتي به على معايبي ومنه
حديث ام زرع ان أذكره أذكر عجره وبجره اي عيوبه قال
ابن السكيت اي اسراره قال ابو بكر قال ابو العباس العجر
في الظهر والبجر في البطن وقال ابو عبيد العجر العروق المنعقدة

ع ج ج

ع ج ل

في الجسد حتى ترى هاهنا ناتئة والبجر انتفاخ البطن وفي حديث الحجاج انه دخل
مكة معتجرا بعمامة سوداء المغفر له فيها على رأسه ولم يتلح بها ومعجر
المرأة أصغر من الرداء وأكبر من المقنعة قوله تعالى معاجزين
في الارض قال ابن عرفة اي معاجزين للأنبياء وأولياء الله يقاتلونهم
ويما نعونهم ليصيروا هم الى العجز عن امر الله تعالى يقال عجز عن الأمر
يعجز اذا قصر عنه واعجاز الامور أواخرها قال ابو منصور معاجزين
معاجزين اي ظانين أنهم يعجزونا لأنهم ظنوا أن لا بعث ولا نار
وقيل معاجزين معاندين وقيل مسابقين يقال طلبته فأعجزني اي
فاتني وسبقني ومن قرأ معجزين فمعناه مثبطين عن النبي صلى الله عليه
وسلم من اتبعه وفي حديث علي رضي الله عنه لنا حق ان نعطه
نأخذه وان منعه نركب أعجاز الإبل وان طال السري قال الفتيبي
أعجاز الإبل ما أخيرها جمع عجز وهو مركب الرديف ومعناه
ان منعنا حقنا ركبنا مركب المشقة صابرين عليها وقال
الازهري لم يرد علي رضي الله عنه ركوب المشقة ولكنه ضرب
أعجاز الإبل مثلا ليتقدم غيره عليه وتأخيره عن الحق الذي كان يراه
لم يقل ان قدمنا للامامة تقدمنا وان أخرنا عنها صبرنا على الأثرة
وان طالت الأيام قوله تعالى سبع عجاف اي مهازيل الواحد أعجف
والعرب لا تجمع أفعل على فعال وانما اجازوه ليقترن بضده وهو السمان
ومنه الحديث يسوق أعنزا عجافا وقوله تعالى أعجلتم أمر ربكم اي

ع ج ن

ع ج ف

ع ج ل

سَبَقْتُمُوهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى أَيْ كَيْفَ سَبَقْتَهُمْ
يُقَالُ أَعْجَلَنِي فَعَجِلْتُ لَهُ وَاسْتَعْجَلْتُهُ أَيْ تَقَدَّمْتُهُ مَحْمَلَتُهُ عَلَى الْعَجَلَةِ وَقَوْلُهُ
تَعَالَى خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ أَيْ رُكِّبَ عَلَى الْعَجَلَةِ يُقَالُ خُلِقَ فُلَانٌ مِنَ الْكَيْسِ
أَيْ بَالَغَتْ فِي صِفَتِهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ خُلِقَ فُلَانٌ مِنْ عَجَلٍ أَيْ مِنْ طِينٍ وَأَنْشَدَ
وَالنَّخْلُ تَنْبُتُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالْعَجَلِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ
يَعْنِي الدُّنْيَا وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ
بِالْخَيْرِ أَيْ لَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ فِي الدُّعَاءِ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَهَلَكُوا وَفِي
حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُنَيْسٍ فَأَسْنَدُوا إِلَيْهِ فِي عَجَلَةٍ مِنْ نَخْلٍ قَالَ الْقُتَيْبِيُّ الْعَجَلَةُ
دَرَجَةٌ مِنَ النَّخْلِ نَحْوُ النَّقِيرِ قُلْتُ أُرَاهُ أَنَّ النَّقِيرَ يُسَوَّى عَجَلَةً يُتَوَصَّلُ
بِهَا إِلَى الْمَوْضِعِ وَالنَّقِيرُ أَصْلُ النَّخْلَةِ تُنْقَرُ فَيُجْعَلُ فِيهَا الْخَمْرُ وَتَلُوحُ عُرُوقُهَا
نَابِتَةً فِي الْأَرْضِ فِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ وَحَمْلِ الرَّاعِي الْعَجَالَةَ تِلْكَ هِيَ اللَّبَنُ
يَحْمِلُهُ الرَّاعِي مِنَ الْمَرْعَى إِلَى أَصْحَابِ الشَّاءِ قَبْلَ أَنْ تَصْدُرَ الْغَنَمُ وَإِنَّمَا يَفْعَلُ
ذَلِكَ عِنْدَ غُزْرِ اللَّبَنِ وَكَثْرَةِ الشَّاءِ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ
عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ الْأَعْجَمِينَ جَمْعُ أَعْجَمَ وَهُوَ الَّذِي فِي لِسَانِهِ عُجْمَةٌ
قَالَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ الْفَرَّاءُ وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْأَعْجَمُ وَالْأَعْجَمِيُّ
بِمَعْنًى وَاحِدٍ قَالَ غَيْرُهُ الْأَعْجَمُ وَالْأَعْجَمِيُّ الَّذِي لَا يُفْصِحُ وَالْعَجَمِيُّ
الْمَنْسُوبُ إِلَى الْعَجَمِ وَإِنْ كَانَ فَصِيحًا وَقَوْلُهُ تَعَالَى أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ
أَيْ أَقُرْآنٌ أَعْجَمِيٌّ وَنَبِيٌّ عَرَبِيٌّ وَفِي الْحَدِيثِ جُرْحُ الْعَجْمَاءِ جُبَارٌ
أَرَادَ بِالْعَجْمَاءِ الْبَهِيمَةَ أَيْ جَرْحُهَا جُبَارٌ سُمِّيَتْ عَجْمَاءَ لِأَنَّهَا

ع ج م

لَا تَتَكَلَّمُ وَكُلُّ مَنْ لَا يُقْدِرُ عَلَى الْكَلَامِ فَهُوَ أَعْجَمُ وَمُسْتَعْجِمٌ وَقَالَ الْحَسَنُ
صَلَاةُ النَّهَارِ عَجْمَاءُ مَعْنَاهُ لَا تُسْمَعُ فِيهَا قِرَاءَةٌ وَمَعْنَى قَوْلِهِ الْعَجْمَاءُ
جُبَارٌ الْبَهِيمَةُ تُفْلِتُ فَتُصِيبُ إِنْسَانًا فِي انْفِلَاتِهَا فَذَلِكَ هَدَرٌ
أَيْ جُبَارٌ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ نَهَانَا أَنْ نَعْجَمَ النَّوَى طَبْخًا وَهُوَ أَنْ
يُبَالَغَ فِي نُضْجِهِ حَتَّى يَتَفَتَّتَ وَتَفْسُدَ قُوَّتُهُ الَّتِي لَا تَفْضُلُ مَعَهَا الدَّوَاجِنُ
وَالْعَجْمُ النَّوَى بِتَحْرِيكِ الْجِيمِ وَالْعَجْمُ الْعَضُّ بِسُكُونِ الْجِيمِ فِي الْحَدِيثِ حَتَّى
صَعِدْنَا إِحْدَى عَجْمَتَيْ بَلَدِ الْعُجَيْمَةِ مِنَ الرَّمْلِ الْمُشْرِفِ عَلَى مَا حَوْلَهُ
فِي الْحَدِيثِ مَا كُنَّا نَعُدُّ أَنَّ مَلَكًا يَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ أَيْ نَكْنِي وَنُوَرِّي
وَكُلُّ مَنْ لَمْ يُفْصِحْ شَيْئًا فَقَدْ أَعْجَمَهُ وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ قَالَ لِعُمَرَ لَقَدْ
جَرَّسَتْكَ الدُّهُورُ وَعَجَمَتْكَ الْبَلَايَا أَيْ خَبَرَتْكَ يُقَالُ عَجَمْتُ
الرَّجُلَ إِذَا خَبَرْتَهُ وَعَجَمْتُ الْعُودَ إِذَا عَضَضْتَهُ لِتَنْظُرَ أُصْلُبٌ
هُوَ أَمْ رَخْوٌ هَذَا هُوَ الْأَصْلُ فِيهِ وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَجَّاجِ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
نَثَرَ كِنَانَتَهُ فَعَجَمَ عِيدَانَهَا عُودًا عُودًا يُرِيدُ أَنَّهَا بِأَضْرَاسِهِ لِيَخْتَبِرَ
صَلَابَتَهَا وَيُقَالُ فُلَانٌ صُلْبُ الْمُعْجَمَةِ وَهُوَ الَّذِي إِذَا جَرَّبْتَهُ
وَجَدْتَهُ صُلْبًا وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَتِيمًا
وَلَمْ يَكُنْ عَجِيًّا يُقَالُ لِلْيَتِيمِ الَّذِي يُغَذَّى بِغَيْرِ لَبَنِ أُمِّهِ عَجِيٌّ وَقَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ يُقَالُ اللَّبَنُ الَّذِي يُعَالَجُ بِهِ الصَّبِيُّ الْيَتِيمُ عُجَاوَةٌ أَيْ يُغَذَّى بِهِ
وَقَالَ اللَّيْثُ الْمُعَاجَاةُ أَنْ لَا يَكُونَ لِلْمَرْأَةِ لَبَنٌ يُرْوِي صَبِيَّهَا
فَتُعَاجِيهِ بِشَيْءٍ تُعَلِّلُهُ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ وَالْوَلَدُ عَجِيٌّ وَمَنْ سُمِّعَ

ع ج ي

اللبن وغذى بالطعام قيل قد عوجي فيورث ذلك وهنا في جسمه وفي حديث
الحجاج أنه قال لبعض الأعراب اراك بصيرا بالزرع فقال اي طال ما
عالجته وعالجني اي عالجته والاصل ما قلت لك

باب العين مع الدال

عدد

قوله تعالى واحصى كل شئ عددا اي يعد كل شئ عدا ويجوز ان يكون
عددا بمعنى معدود فيكون انتصابه على الحال والعد مصدر والعدد
المعدود كما يقال نفضت الشئ نفضا والمنفوض نفض وبضته قبضا
والمنبوض قبض وقد القاه في القبض وقوله سبحانه فسئل العادين
يعني الملائكة نعد عليهم انفاسهم واعمارهم فهو اعلم بما لبثوا وقال تعالى
انما نعد لهم عدا اي انفاسهم وقوله وعدد يحسب ان ماله اخلده
اي جعله عدة للدهر يعني المال وقرئ وعدده اي جمع ماله وقوما
ذوي عدد وقوله تعالى في ايام معدودات يعني ايام التشريق وفي
حديث لقمان بن عاد ولا بعد فضله علينا اي لكثرته ويقال لا يعتد
افضاله علينا منة له وفي الحديث انما اقطعته الماء العد يعني الدائم
الذي لا انقطاع لمادته وفي الحديث ما زالت اكلة خيبر تعادني
اي تراجعني ويعاودني لم اسمها يوما او قاتا معدودة يقال به
عداد الجنون اي يعاوده في اوقات معلومة وفي الحديث سئل
رجل عن القيامة متى تكون فقال اذا نكاملت العدتان قال القتيبي
الذي عندي فيه ان العدتين عدة اهل الجنة وعدة اهل النار اذا

اخرى
فهم

تكاملت عند الله لرجوعهم اليه قامت القيامة وقال غيره قال الله تعالى
انما نعد لهم عدا فكانهم اذا استوفوا المعدود لهم قامت عليهم القيامة

عدل

قوله لا يؤخذ منها عدل اي قيمة وفدية العدل المثل ومنه قوله
سبحانه او عدل ذلك صياما قال ابو بكر العدل ما عادل الشئ من
جنسه والعدل ما عادله من غير جنسه تقول عندي عدل درهمك
من الدراهم وعندي عدل درهمك من الثياب وقال البصريون
العدل والعدل لغتان وهما المثل وقوله تعالى بربهم يعدلون
اي يجعلون له عديلا وشريكا وقوله ولا تتبعوا الهوى تقول فلا
تتبعوا الهوى فرارا من اقامة الشهادة ويقال لا تتبعوا الهوى لتعدلوا
كما تقول لا تتبع الهوى ليرضى ربك اي انهاك عن هذا كيما ترضى
ربك وقوله تعالى بل هم قوم يعدلون اي يعدلون عن الحق والقصد
اي يكفرون وقوله تعالى تعدلك وقرئ تعدل لك مشددا ومخففا
يقال عدلت الشئ فاعتدل اي قومته فاستقام وقال ابن الاعرابي
من خفف اراد عدلك عن الكفر الى الايمان فهما لغتان ومنه الحديث
من شرب الخمر لن يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ان يعني ليلة قال
النضر العدل الفريضة والصرف التوبة وقد مر القول في هذا الحرف

عدم

في حديث خديجة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لها اظن انه عرض له شبه جنون فقالت كلا انك لتكسب المعدوم
وتحمل الكل يقال فلان يكسب المعدوم اذا كان مجدودا اينال ما

وقال غيره أمرّ في سربه بفتح السين يقول في مسلكه يقال خلّ له سربه
أي طريقه وفي حديث الاستنجاء حجر بن للصحيحين وحجر للمسربة
أي مجرى الحدث يقال سرب الماء أي سال والصحاح جانبا
المجوّف قوله تعالى وسراجا منيرا أي أرسلناك شاهدا وذا سراج
منير يعني الكتاب المبين قوله تعالى أو تسريح بإحسان التسريح الطلق
وسمّى الله تعالى الطلاق بثلثه اسماء الطلاق والسراح والفراق ومنه
قوله وسرّحوهنّ سراحا جميلا وفي حديث أمّ زرع له ابل قليلات
المسارح كثيرات المبارك يقال سرّحت الإبل فسرحت اللهم والواقع
واحد ومنه قوله حين تريحون وحين تسرحون وصفه بكثرة الاطعام
وسبق اللبان يقول إنّ ابله لا تغيب عن الحيّ ولا تسرح الى المراعي البعيدة
ولكنها تبرك بفنائه ليقرب من ألبانها ولحمانها الضيفان وليلا ينزل
به ضيف وهي بعيدة عانبه وقال ابو بكر قال اسمعيل بن رأى أو ليس
عن أبيه معناه أنّ ابله كثيرة في حالب بروكها فاذا سرحت كانت قليلة
لكثرة ما أخرج منها للاضياف في مبارکها وفي كتابه لا تعدل سارحتكم
ولا تشدّ فارذتكم قال أبو عبيد إذا دان ماشيتهم انصرف عن مرعى
ثريله والسارحة هي الماشية التي تسرح بالغداة الى مراعيها وقال
شمر قال خالد بن جنبة السارحة الابل والغنم ومنه الحديث الآخر
ولا يمنع سرحكم السرح والسارحة واحد وفي حديث عمر فان
منال سرحة لم تجد ذا شجرة طويلة وفي حديث الحسن لها نعمة يعني

السرب

السربة من الماء وشربة لذة وتخرج سرجا أي سهلا ومنه يقال ناقة
سرح اي منسرحة السير سريعة ومن رباعيه في الحديث
وكأين قطعنا البلد دوّية سرنج يعني مفازة بعيدة الارجاء
واسعة ودويّة سردح الدويّة التي يسمع فيها الدوي والصوت
والسرداح الارض اللينة والسردح المستوية قوله تعالى
وقدّر في السرد السرد متابعة حلق الدرع شيئا بعد شيء حتى
تتناسق يقال فلان يسرد الاحاديث سردا اي يتابعها ومنه
يسرد الصيام سردا اي يواليه ويقال لحلق الدرع سرد ومعنى القدر
في السرد أن لا تجعل المسامير دقاقا فتقلق ولا غلاظا فتفصم الحلق
والسرد سمر لطر في الحلقة بالتسير ومن رباعيه قوله تعالى
أحاط بهم سرادقها السرادق كل ما احاط بشيء نحو المضرب والخباء
ويقال للحائط المشتمل على الشيء سرادق قوله تعالى واسرّوا الندامة
اي اخفوها وقال ابو عبيدة أسرّوا بمعنى أظهروا وقال الاخفش
ليس قول أبي عبيدة بشيء انما يقال أشرّوا بالشين اذا اظهروا وأسرّوا
ضدّ أشرّوا وقال قطرب أسرّها كبراؤهم من أتباعهم قال
ابن عرفة ولم يقل قطرب شيئا وانما أخبر الله تعالى عنهم انهم أظهروا
الندامة حتى قالوا يا ليتنا نردّ ولا نكذّب الآية وحتى قالوا فهل لنا
من شفعاء فقد بيّن الله إظهارهم الندامة ثم قال وأسرّوا الندامة
ويحتمل ان يكون هذا القول بلا فائدة فالمعنى انهم اظهروا الندامة وجهت

سرح

سرد

سردق

سرر

يُحْرَمُهُ غَيْرُهُ يُقَالُ هٰذَا أَكْلُكَ لِمَا دُمْتَ وَأَكْسَلُكَ لِمَعْدُومٍ وَأَعْطَاكُمْ
لِلْمَحْرُومِ يُقَالُ عَدِمْتُ الشَّيْءَ أَعْدَمُهُ إِذَا فَقَدْتَهُ وَأَعْدَمَ الرَّجُلُ فَهُوَ
مُعْدِمٌ وَعَدِمَ يَعْدَمُ عَدَامَةً إِذَا حَمُقَ فَهُوَ عَدِيمٌ أَيْ أَحْمَقُ قَوْلُهُ تَعَالَى
جَنَّاتُ عَدْنٍ أَيْ جَنَّاتُ إِقَامَةٍ يُقَالُ عَدَنَ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ بِهِ يَعْدِنُ
عُدُونًا قَوْلُهُ تَعَالَى غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ أَيْ لَا مُجَاوِزٍ لِمَا حَدَّ اللّٰهُ تَعَالَى يُقَالُ
عَدَا فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ أَيْ جَاوَزَ عَلَيْهِ مَا حَدَّ لَهُ وَبِهِ سُمِّيَ الْعَدُوُّ عَدُوًّا لِمُجَاوَزَتِهِ
مَا حُدَّ لَهُ وَيُقَالُ لِلْعَدُوِّ عَادٍ أَيْضًا يُقَالُ رَأَشْمَتَ اللّٰهُ بِكَ عَادِيَكَ
وَيُقَالُ عَدَا عَلَيْهِ يَعْدُو عَدْوًا وَعُدْوَانًا وَعَدَاءً إِذَا ظَلَمَ ظُلْمًا
مُجَاوِزًا لِلْحَدِّ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى
فَيَسُبُّوا اللّٰهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ أَيْ ظُلْمًا وَقَوْلُهُ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ
أَيْ يَعْتَدُونَ وَيَظْلِمُونَ حَيْثُ جَاوَزُوا حَدَّ النَّهْيِ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ لَقَدْ
عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ أَيْ جَاوَزُوا مَا حُدَّ لَهُمْ وَقَوْلُهُ
فَأُولٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ أَيِ الْمُتَجَاوِزُونَ الْقَدْرَ فِي الظُّلْمِ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ
فَمَنِ اعْتَدٰى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدٰى عَلَيْكُمْ أَيْ مَنْ ظَلَمَكُمْ فَجَاوِزُوهُ
بِظُلْمِهِ أَمْرُ إِبَاحَةٍ لَا أَمْرُ نَدْبٍ وَقَوْلُهُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ
أَيْ لَيْسَ عَلَيَّ مَا عَلَى مَنْ تَعَدَّى وَاجِبًا إِلَى غَيْرِهِ وَقَوْلُهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ
عَنْهُمْ أَيْ لَا تُجَاوِزْهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ وَقِيلَ أَيْ لَا تَنْصَرِفْ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ إِلَى
غَيْرِهِمْ وَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ لِبَعْضِ الشِّيعَةِ وَكَانَ تَخَلَّفَ عَنْهُمْ
الْجَمَلُ مَا عَدَا مِمَّا بَدَا قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ مَعْنَاهُ مَا الَّذِي ظَهَرَ مِنْكَ مِنَ

الطَّاعَةِ وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرُ مَا صَرَفَكَ وَشَغَلَكَ عَمَّا بَدَا لَنَا مِنْ نُصْرَتِكَ
وَقِيلَ مَعْنَاهُ مَا بَدَا لَكَ مِنِّي فَصَرَفَكَ عَنِّي وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ
الدُّنْيَا أَيْ إِذْ أَنْتُمْ بِشَفِيرِ الْوَادِي الَّذِي يَلِي مَكَّةَ وَأَعْدَاءُ الْوَادِي
جَوَانِبُهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هِيَ
الْخَيْلُ وَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ هِيَ الْإِبِلُ هَاهُنَا وَيُقَالُ لِلْخَيْلِ الْمُغِيرَةِ
عَادِيَةٌ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ
أَيْ سَبَبًا إِلَى مَعَاصِي اللّٰهِ تَعَالَى وَالْعَدُوُّ يَسْتَوِي لَفْظُهُ لِلْمُذَكَّرِ
وَالْمُؤَنَّثِ وَالْجَمْعِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي وَمَعْنَى الْعَدَاوَةِ
تَبَاعُدُ الْقُلُوبِ وَالنِّيَّاتِ وَفِي الْحَدِيثِ لَا عَدْوَى قِيلَ هُوَ أَنْ يَكُونَ
بَعِيرٌ جَرْبٌ أَوْ بِإِنْسَانٍ بَرَصٌ أَوْ جُذَامٌ فَتَتَّقِيَ مُوَاكَلَتَهُ وَمُخَالَطَتَهُ
حَذَارًا أَنْ يَعْدُوَ مَا بِهِ إِلَيْكَ أَيْ يُجَاوِزَهُ إِلَيْكَ فَيُصِيبَكَ مَا أَصَابَهُ
يُقَالُ عَدَاهُ الدَّاءُ وَقَدْ أَبْطَلَهُ الْإِسْلَامُ فَلَا عَدْوَى وَفِي الْحَدِيثِ
رَحِمَ اللّٰهُ عُمَرَ يَنْزِعُ قَوْمَهُ وَيَبْعَثُ الْقَوْمَ الْعَدِيَّ يَعْنِي الْأَجَانِبَ
وَالْأَبَاعِدَ فَأَمَّا الْعُدَى بِضَمِّ الْعَيْنِ فَهُمُ الْأَعْدَاءُ وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ
تَعْقِرُ بُهَا يَعْنِي الْإِبِلَ إِلَّا الْغَائِرَةَ تُقْسَبُ مِنْ أَثْلِهَا وَتَعْدُو فِي الشَّجَرِ
أَيْ تَرْعَى الْعُدْوَةَ أَيِ الْخُلَّةَ وَإِبِلٌ عَادِيَةٌ وَعَوَادٍ وَفِي الْحَدِيثِ
السُّلْطَانُ ذُو عَدَدٍ وَعَدَدَانٍ وَذُو مَدَدٍ وَمَدَدَانٍ وَذُو وُسْدَةٍ وَوُسْدَتَانِ قَوْلُهُ ذُو عَدَدَانٍ
يُرِيدُ أَنَّهُ سَرِيعُ الْمَلَلِ وَالِانْصِرَافِ مِنْ قَوْلِكَ مَا عَدَاكَ أَيْ مَا صَرَفَكَ
وَقَوْلُهُ ذُو مَدَدَانٍ أَيْ لَا يَزَالُ يَبْدُو لَهُ رَأْيٌ جَدِيدٌ وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ

لِعَادِيَةٍ لِعَادٍ قَالَ الْقُتَيْبِيُّ قَالَ أَبُو يُوسُفَ سَأَلْتُ عَنْهُ الْأَصْمَعِيَّ قَالَ
يَقُولُ لِوَاحِدٍ وَجَمْعٍ وَالْعَادِيَةُ الْخَيْلُ تَعْدُو فَتَلُوحُ أَضْمَارُ جُرْدٍ يَعْدُونَ
وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ أَنَّهُ خَرَجَ وَقَدْ صَمَّرَ رَأْسَهُ فَقَالَ إِنَّ تَحْتَ كُلِّ شَعَرَةٍ
مَا يُصِيبُهَا الْمَاءُ جَنَابَةٌ فَمِنْ ثَمَّ عَادِيَةٌ رَأْسِي كَمَا تَرَوْنَ قَالَ ثُمَّ مَعْنَاهُ
أَنَّهُ طَمَّهُ وَاسْتَأْصَلَهُ لِيَصِلَ الْمَاءُ إِلَى أُصُولِ شَعَرِهِ وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ نَاقَةٌ
عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَادِيَةٌ شَعَرِي أَيْ رَفِيقَةٌ عِنْدَ الْغَسْلِ وَعَادِيَةُ الْوِسَادَةِ
شَبِيهُهَا وَعَادِيَةُ الشَّيْءِ بَاعِدَتُهُ وَفِي الْحَدِيثِ فِي الْمَسْجِدِ تَعَادِي أَيْ
أَمَاكِنُهُ مُخْتَلِفَةٌ غَيْرُ مُسْتَوِيَةٍ وَالْعَدَوَاءُ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ وَقَالَ
الْعُكْلِيُّ وَعَادَ رَجُلٌ عَنِ الْأَرْضِ أَيْ جَافَاهَا وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ عُمَرَ مَرَّ بِعَبْدِ
الْعَزِيزِ أَبِي بِرَجُلٍ قَدِ اخْتَلَسَ طَوْقًا فَلَمْ يَرَ قَطْعَهُ وَقَالَ تِلْكَ عَادِيَةُ
الظَّهْرِ قَالَ الْقُتَيْبِيُّ الْعَادِيَةُ مَنْ عَدَا يَعْدُو عَلَى الشَّيْءِ إِذَا اخْتَلَسَهُ
قَالَ وَالظَّهْرُ الطَّوْقُ وَمَا ظَهَرَ مِنَ الْأَشْيَاءِ كَأَنَّهُ لَمْ يَرَ فِي الطَّوْقِ قَطْعًا
لِأَنَّهُ ظَاهِرٌ عَلَى الْمَرْأَةِ وَالصَّبِيِّ وَلَوْ كَانَ مِمَّا يُخْفِيهِ فِي كُمٍّ أَوْ جَيْبٍ
ثُمَّ أَخَذَهُ كَانَ عَلَيْهِ الْقَطْعُ وَهُوَ قَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا قَطْعَ فِي الْخُلْسَةِ
وَهِيَ الدَّغْرَةُ الْمُعْلَنَةُ وَالدَّغْرَةُ مِثْلُ الْعَدْوَةِ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ أُتِيَ بِسَطِيحَتَيْنِ فِيهِمَا نَبِيذٌ فَشَرِبَ مِنْ إِحْدَاهُمَا وَعَدَّى
عَنِ الْأُخْرَى أَيْ تَرَكَهَا لِمَا رَابَهُ يُقَالُ عَدَّ عَنْ هَذَا الشَّيْءِ أَيْ تَجَاوَزَهُ إِلَى غَيْرِهِ

بَابُ الْعَيْنِ مَعَ الذَّالِ

قَوْلُهُ تَعَالَى أَمَّا الْعَذَابُ وَإِمَّا السَّاعَةُ الْعَذَابُ هَاهُنَا مَا وُعِدُوا بِهِ

ع ذب

مِنْ نَصْرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمْ فَيُعَذِّبُونَهُمْ قَتْلًا وَأَسْرًا وَالسَّاعَةُ مَا وُعِدُوا بِهِ
مِنَ الْخُلُودِ فِي النَّارِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ أَيْ بِالْمَجَاعَةِ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى حَتَّى إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ قِيلَ هُوَ السَّيْفُ
وَالْقَتْلُ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ شَبَّعَ سَرِيَّةً فَقَالَ أَعْذِبُوا
عَنْ ذِكْرِ النِّسَاءِ قَالَ دَلِّكُمْ يَكْسِرُكُمْ عَنِ الْغَزْوِ وَكُلٌّ مُنْعَتِهِ شَيْءٌ قَدْ
أَعْذَبَنِيهِ يُقَالُ فِي مَثَلٍ لَأُلْجِمَنَّكَ لِجَامًا مُعْذِبًا أَيْ مَانِعًا عَنْ رُكُوبِ
الرَّأْسِ يُقَالُ أَعْذَبَ أَيِ امْتَنَعَ وَأَعْذَبَ غَيْرَهُ فَهُوَ لَازِمٌ وَمُتَعَدٍّ

ع ذر

قَوْلُهُ تَعَالَى عُذْرًا أَوْ نُذْرًا أَيْ مَحَجَّةً وَتَخْوِيفًا وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَجَاءَ
الْمُعَذِّرُونَ أَيِ الْمُعْتَذِرُونَ كَانَ لَهُمْ عُذْرٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ وَقُرِئَ الْمُعْذِرُونَ
بِمَعْنَى الَّذِينَ جَاءُوا بِعُذْرٍ وَقِيلَ الْمُعَذِّرُ الْمُقَصِّرُ وَالْمُعَذِّرُ الْمُبَالِغُ الَّذِي
لَهُ عُذْرٌ وَالْمُعْتَذِرُ يُقَالُ لِمَنْ لَهُ عُذْرٌ وَلِمَنْ لَا عُذْرَ لَهُ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ
عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِلَّذِي اعْتَذَرَ إِلَيْهِ عَذَرْتُكَ غَيْرَ مُعْتَذِرٍ أَيْ دُونَ
أَنْ تَعْتَذِرَ لِأَنَّ الْمُعْتَذِرَ يَكُونُ مُحِقًّا وَغَيْرَ مُحِقٍّ وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ
كَانُوا إِذَا عُمِلَ فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي نَهَوْهُمْ تَعْذِيرًا التَّعْذِيرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ يُوضَعُ
مَوْضِعَ التَّقْصِيرِ يَعْنِي أَنَّهُمْ نَهَوْهُمْ نَهْيًا لَمْ يُبَالِغُوا فِيهِ وَفِي الْحَدِيثِ لَنْ
يَهْلِكَ النَّاسُ حَتَّى يَعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ يَقُولُ حَتَّى تَكْثُرَ
ذُنُوبُهُمْ وَعُيُوبُهُمْ قَالَ وَلَا أَرَى أَخْذَ هَذَا الْأَمْرِ الْعُذْرَ أَيْ يَسْتَوْجِبُونَ
الْعُقُوبَةَ فَيَكُونُ لِمَنْ يُعَذِّبُهُمُ الْعُذْرُ فِي ذَلِكَ قَالَ وَهُوَ كَالْحَدِيثِ
الْآخَرِ لَنْ يَهْلِكَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا هَالِكٌ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَعْذَرَ فُلَانٌ

من نفسه وعذرته من نفسه يعذره اذا اتى من نفسه وفي الحديث أن النبي
صلى الله عليه وسلم استعذر ابا بكر من عائشة كانه عتب عليها في شيء
فقال لابي بكر كر عذيري منها اي ادبتها وفي حديث الإفك فاستعذر
رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد الله بن ابي فقال وهو على المنبر
من يعذرني من رجل قد بلغني عنه كذا وكذا فقام سعد فقال يا رسول الله انا
أعذرك منه ان كان من الاوس ضربت عنقه يقال من يعذرني من فلان
اي من يقوم بعذري اذا كافأه عن سوء صنيعه فلا يلومني ويقال
عذيرك من فلان اي هات عذيرك فعيل بمعنى فاعل ومنه قول علي
رضي الله عنه وهو ينظر الى ابن ملجم المرادي
عذيرك من خليلك من مراد وفي الحديث جاءنا بإناء حشب فيه
طعام حشب فكلنا كل ونعذر يقال عذر اذا قصر واعذر اذا
بالغ والعذير أن تقصر وترى انه مجتهد وقال شمر يقال
عذر الرجل واعذر بالغ واستحق واستوجب اذا اذنب ذنبا
استحق العقوبة به وهو تفسير الحديث وفي حديث علي رضي
الله عنه انه عاتب قوما فقال مالكم لا تنطقون عذركم العذر
اصلها فناء الدار وسميت عذرة النابس بها لانها كانت تلقى
بالافنية فكني عنها باسم الفناء وفي حديث الاستسقاء اتيناك
والعذرة يدمى لبانها العذرة من النساء البكر ويقال للجامعة
من الاعلال عذرة لضيقها ومنه يقال تعذر الامر اذا ضاق

ع ذف

العذق بفتح العين النخلة والعذق بكسر العين الكباسة والقنو والقنوة
والقنى ويجمع القنى أقناء ويجمع القنو والقنوة قنوانا وقنوانا
ومنهم من يقول قنيان وفي حديث عمر رضي الله عنه لا قطع في عذق
معلق يقول اذا كانت الكباسة معلقة لم يجز ثمرها في الجوخان
والاندر والبيدر فلا قطع على آخذه وهو بمنزلة قوله لا قطع في ثمر
ولا كثر اي في ثمر لم يحرز ولم يضمر وفي صفة مكة واعذق
اذخرها قال ابو العباس معناه نور اي انبت الزهر ويقال
للزهر نوار ونور وقال القتيبي أعذق اي صار له عذوق
وشعب وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما وسيل عن المستحاضة
فقال ذلك العاذل يعذو قال ابو عبيد هو اسم العرق الذي
يسيل منه دم الاستحاضة قال غيره وجمعه عذل وفي الحديث
أن رجلا كان يرائي فلا يمر بقوم الا عذموه اي خزوه بألسنتهم
والعذم في الاصل العض في حديث خديفة ان كنت لأظن ان لا البصة
فانزل عذوانها قال شمر هو جمع عذاة وهي في الاصل الارض الطيبة
الشريه البعيدة من الانهار والبحور والسباخ وقد استعذبت
المكان واستعذبته فقامأبي اي اقفى وقد عذي يعذي
عذيا فهو عذي وعذي وعذي وعذاة

ع ذف

ع ذل

ع ذم

باب العين مع الراء

قوله تعالى وهذا لسان عربي مبين اى صاحبه يتكلم بالعربية يقال
عرب اللسان يعرب عروبة وعربية وقوله تعالى عربا اترابا
قال الحسن هن المتعشقات لازواجهن والاتراب الاقران
والواحدة من العرب عروب وفي الحديث الثيب تعرب عنها لسانها
قال ابو عبيد الصواب يعرب وقال الفراء عربت عن القوم
اذا تكلمت عنهم ومنه الحديث الآخر فانما كان يعرب عما في قلبه
لسانه وفي حديث ابراهيم كانوا يستحبون ان يلقنوا الصبي حين
يعرب ان يقول لا اله الا الله قال ابو بكر رد ابن قتيبه
على ابي عبيد ما ذكر وقال الصواب يعرب عنها لانه يقال لسان
يعرب عما في الضمير وانما سمي الاعراب اعرابا لتبيينه وايضا
قال ابو بكر ولا حجة له على ابي عبيد لان ابا عبيد حكى عن الفراء العرب
عربت عن القوم اذا تكلمت عنهم واوضحت معانيهم فحمل الحديث
على حكايه الفراء والذي قاله ابن قتيبة انما عمله برايه علما واللغه
تروى ولا تعمل وما سمعنا احدا يقول التعريب باطل كما قال
لانه لا اختلاف بين اللغويين في انه يقال اعربت الحرف
وعربت الحرف فالفراء يذهب الى ان عربت الحرف
أجود من اعربت معرفا فاذا لم تكن عن فعربت واعربت
لغتان مستويتان لا تقدم احداهما على الاخرى وقال ابن الاعرابي
يقال اعرب الصبي اذا افهم كلامها بالعربيه وعربا اذا

لم يلحنا وفي حديث عمر رضي الله عنه ما لكم اذا رأيتم الرجل خرق اعرابي
الناس ان لا تعربوا عليه التعريب المنع وقال ابو عبيد معناه ان لا تقبحوا
عليه قال وقد يكون التعريب التخطئ وانما اراد ما يمنعكم من ان تعربوا
ولا صلة هاهنا وفي الحديث فما زادني في السبب الا استعرابا اي افحاشا
وقال ابن عباس في قوله تعالى فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج
هو العرابة في كلام العرب والعرابة كالة اسم موضوع من التعريب
وهو ما قبح من الكلام ومنه الحديث لا تحل العرابة للمحرم ويحتمل ان يكون
من قولهم عربت معدته اذا فسدت ومنه الحديث ان رجلا اتاه
فقال ان ابن اخي عرب بطنه وفي حديث بعضهم ما اوتي احد من
معاتبة النساء ما اوتيته كانه اراد اسباب الجماع وفي الحديث
نهى عن بيع العربان وهو ان يشتري السلعة ويدفع شيئا على انه ان مضى
البيع حسب ذلك الشيء من الثمن وان بدا له فيه لم يرجع به من صاحب
السلعة ويقال عربون وعربون ومنه الحديث واعربوا فيها
اربع مائة درهم اي اسلفوا وهو العربان وفي الحديث لا تنقشوا في
خواتيمكم عربيا قال الحسن اي لا تنقشوا في خواتيمكم محمد رسول الله
وقال عمر لا تنقشوا في خواتيمكم العربية وكان ابن عمر رضي الله عنهما
يكره ان ينقش في الخاتم القرآن وفي حديث عطاء كان ينهى عن الاعراب والبيع قال
شمر الاعراب في البيع أن يقول الرجل للرجل ان لم آخذ هذا البيع بكذا
فلك من مالي كذا قوله تعالى فظلوا فيه يعرجون اي يصعدون يقال عرج في

المسلم يعرج عروجا والمعارج الدرج وقوله تعالى من الله ذي المعارج
قيل عنى به معارج الملئكة وقيل ذي الفواضل العالية واما قوله تعالى
ومعارج عليها يظهرون فهي الدرج الواحدة معرج وقوله تعالى وما
يعرج فيها اي يصعد ويقال عرج يعرج اذا عمز من شئ اصابه فاذا ارت
انه صار اعرج قلت عرج يعرج وقوله تعالى كالعرجون القديم
العرجون عود الكباسة وعليه شماريخ العذق فاذا قدم ودق واستقوس
شبه الهلال به ويقال له الاثارهان وهو فعلون من الاعراج
قوله تعالى فتصيبكم منهم معرة المعرة التي كانت تصيب المؤمنين
انهم لو كسوا اهل مكة وبين ظهرانيهم قوم مؤمنون لهم يتميزوا من الكفار
لم يأمنوا ان يطاؤا المومنين بغير علم فيقتلوهم فتلزمهم دياتهم وتلحقهم مسبة
بانهم قتلوا من هو على دينهم والمعرة الامر القبيح المكروه واما حديث عمر
رضي الله عنه اللهم اني ابرأ اليك من معرة الجيش فهو ان يسلوا بقوم
فياكلوا من زادهم شيئا بغير علم وقال ابن الاعرابي المعرة القتال
دون اذن الامير قوله تعالى القانع والمعتر المعتر الذي يتعرض ولا يسال
يقال اعتره يعتره واعتراه يعتريه والقانع المتبرز وجهه للمسئلة وعرته
اعتره ايضا اذا اتيته تطلب معروفه وفي حديث حاطب ابن بلتعة
قال كنت غريبا فيهم اي دخيلا غريبا ولم اكن من صميمهم وفي حديث سلمان كان اذا
تعار من الليل قال كذا وكذا اي استيقظ والاحسن ان يكون الامر كلام يقال
تعار في نومه يتعار وكان بعضهم يجعله ماخوذا من عوار الظليم اخبرنا

ابن عمار عن ابي عمر عن ثعلب قال اختلف الناس في تعار فقال قوم انتبه
وقال قوم علم وقال قوم تمطى وانّ وفي حديث آخر انيك بهذا
المال لما يعروك فرأسود الناس ويروى يعرزك يقال عره وعتره
وعراه يعروه واعتراه اي اتاه وفي حديث ابي موسى قيل له ما
عمر نابك ايها الشيخ اي ما جاء بك وفي حديث طاوس اذا استعر
عليكم شئ من النعم اي ند واستعصى العدان الشدة وفي حديث سعد
انه كان يدمل ارضه بالعدة يعني بعدد الناس ومنه يقال عر قومه
بشر اذا اطعمهم به ويكون من العر وهو الجرب اي اعدلهم به وفي حديث
جعفر بن محمد كل سبع تمرات من نخلة غير معرورة اخبرنا ابن عمار عن
ابي عمر عن ثعلب قال وسالته يعني ابن الاعرابي عن هذا فقال معرورة
ومعرة اي مسندة بالعرة وهي السماد وفي حديث آخر ان رجلا
سال آخر عن منزله فاخبره انه ينزل بين حيين من العرب فقال
نزلت بين المجرة والمعرة المجرة مجرة السماء والمعرة ما وراءها
من ناحية القطب الشمالي سميت معرة للزوم النجوم فيها واصل
المعرة موضع العر وهو الجرب والعرب تسمي السماء الجربا
للزوم نجومها وان اد كثرة العدد والحصى في حديث حسان
ابن ثابت كان اذا دعي الى طعام قال اني خريس او عرس قال ابو عبيد
قوله في عرس يعني طعام الوليمة قال الازهري والعرس ان يتم من اعرس
الرجل بامله اذا دخل بها وفي حديث عمر رضي الله عنه نهى عن متعة الحج وقال قد

ع ر س

ع ر ش

عليه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله ولكني كرهت أن يطئوا بهن
معرسين اي ملقين بنسائهم وهذا مخفف فاما التعريس فهي نومة
المسافر بعد ادلاج الليل قوله تعالى وما كانوا يعرشون اي يبنون
والعرش ها هنا البناء ويقال عرش يعرش ويعرش وقوله فهي خاوية
على عروشها أي سقوفها وقد سقط بعضها على بعض واصل ذلك أن تسقط
السقوف ثم تسقط الحيطان عليها وخوت صارت خاوية من
الناس وقوله تعالى ولها عرش عظيم العرش سرير الملك وفي الحديث
اهتز العرش لموت سعد قيل اراد بالعرش الجنازة وهو سرير الميت
واهتزازه فرحه به لانه حمل عليه الى مدفنه وقيل غير ذلك والله
اعلم بالتأويل وفي الحديث كنت اسمع قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا على عريش العريش والعرش السقف ومنه الحديث او كالقنديل
المعلق بالعرش اي بالسقف وقيل يا رسول الله ألا ابني لك عريشا والعريش
والعرش ما يستظل به وفي الحديث تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفلان كامر بالعرش يعني وهو مقيم بعرش مكة وهي بيوتها المعنى
اي سبقته الى الاسلام ومنه حديث ابن عمر كان اذا نظر الى عروش مكة
وفي بيوتها قطع التلبية قال ابو بكر سميت بيوت مكة عروشا لانها
عيدان تنصب وتظلل ويقال لها عروش فمن قال في الجمع عرش فواحدها
عريش مثل قليب وقلب ومن قال عروش فواحدها عرش مثل قليب وقلوب
وفي مقتل ابي جهل قال لابن مسعود سيفك كهام فخذ سيفي فاحتز

ع ر ض

به رأسي وعرشني قال ابو العباس العرش عرق في اصل العنق اخبرنا
بلال ابن عثمان عن ابي عمر عنه في حديث عائشة رضي الله عنها قالت
نصبت على باب حجرتي عباءة مقدمه من غزاة خيبر أو تبوك
فهتك العرج حتى وقع بالارض المحدثون يرونه بالضاد وهو
بالصاد والسين ومتى خشبة توضع على البيت عرضا اذا ارادوا
تسقيفه ثم يلقى عليه اطراف الخشب القصار يقال عرضت البيت
تعريضا وجاء به ابو عبيد بالسين قوله تعالى عارض ممطرنا العارض
السحاب يعترض في أفق السماء وقوله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة
لايمانكم اي تحولون به بينكم وبين ما يقربكم الى الله أن تبروا وتتقوا
ويقال هذا عرضة لك أي عدة تبتذله وقال عبد الله بن الزبير
هذه الايام الحروب وهذه للهوى وهدي عرضة لا تحاليا
أي عدة له قال ابو العباس العرضة الاعتراض في الخير والشر
يقول لا تعترضوا باليمين في كل ساعة أن لا تبروا ولا تتقوا وقال
الزهري لا تجعلوا الله عرضة لايمانكم اي مانعا لكم من البر والاعتراض
المنع والاصل فيه ان الطريق المسلوك اذا اعترض فيه بناء أو جذع
أو جبل منع السابلة من سلوكه فوضع الاعتراض موضع المنع لهذا
المعنى وكل شيء منعك عن امر تريده فقد اعترض عليك وتعرض
لك وقوله تعالى وجنة عرضها السموات والارض قال ابن عرفة
اذا ذكر العرض بالكثرة دل على كثرة الطول لان الطول اكثر من العرض

ع ر ض

الأسدي

ويقال هذا أمر عريض وضاقت البلاد العريضة فيذكرون العرض
كثيرا الدال على الطول قال الشاعر

كأن بلاد الله وهي عريضة على الخائف المذعور كفة حابل

وقال التميمي أراد السعة ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم للنهبى
يوم أحد لقد ضربتم بها عريضة ومنه الحديث لئن أقصرت الخطبة
لقد أعرضت المسئلة اي لقد جئت بها عريضة اي واسعة وأقصرت
اي جئت بها قصيرة وقوله تعالى وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين
عرضا اي أبرزناها وجعلناها بمكان يرونها يقال أعرض لك الشئ اذا
بدا وقوله تعالى وأنتم معرضون قال ابن عرفة عرض الشئ لمجيئه
كقولك أعرض عني اي ولاني ناحيته وقولهم هو مرعرض الناس اي من
تولجهم ليس بمخصوص ولا معلوم وقوله تعالى عن آياتها معرضون
اي عن الاستدلال بها ان الله عز وجل واحد وقوله تعالى يأخذون
عرض هذا الأدنى اي عرض الشئون الاحكام والعرض طمع الدنيا
وما يعرض منها يدخل فيها جميع المال فأما العرض فنحو ما خالفت
الثمنين يقال بعته بعرض وقد عرضت له من دراهمه ثوبا وجمعه
عروض وقوله تعالى لو كان عرضا قريبا اي غنيمة قريبة المتناول
وقوله تعالى يحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فأعرضوا
عنهم قال ابو العباس اي لو عرضكم عنهم وليست لام كي لانهم حلفوا
لا عراض المسلمين عنهم ومنه قوله تعالى لتبتغوا عرض الحياة الدنيا

يعني أجر المكرهات على البغاء وقوله تعالى فذو دعاء عريض
اي كثير وقوله يوسف أعرض عن هذا اي اكتمه ولا تذكره
وفي الحديث كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه قال ابن الأنباري
قال ابو العباس العرض موضع المدح والذم من الانسان ذهب به ابو
العباس الى أن القائل اذا ذكر عرض فلان لمغاة أموره التي يقع
او يسقط بذكرها ومن جهتها ايحمد أو يذم فيجوز أن تكون امورا ليوسف
هو بها ذو زلة وجوز ان يذكر أسلافه لملحقة النقيصة بعضهم
لا يعلم من أهل اللغة خلافه الا ما قال ابن قتيبة والله اذكر ان يكون
العرض الأسلاف وزعم أن عرض الرجل نفسه واحتج بحديث
النبي صلى الله عليه وسلم في صفة اهل الجنة لا يتغوطون ولا يبولون
انما هو عرق يخرج من أعراضهم مثل المسك معناه من أبدانهم واحتج
بقول ابي الدرداء اقرض من عرضك ليوم فقرك قال معناه اقرض
من نفسك بأن لا تذكر من مذكورك واحتج بحديث ابي ضمضم اللهم
اني تصدقت بعرضي على عبادك قال معناه بنفسي واحتج بقول الشاعر

فان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء

قال ابو بكر
فهذا الذي ذهب اليه ابن قتيبة واضح الخطاء الا ترى ان مسكينا
الدارمي قال رب مهزول سمين عرضه وسمين الجسم مهزول الحسب

فلو كان العرض البدن والجسم على ما ادعى لم يكن مسلم ليقول ثوب مهزول
سمين عرضه اذ كان مستحيلا للقائل أن يقول رب مهزول سمين جسمه لانه
مناقضة وانما اراد رب مهزول جسمه كريمة افعاله والذي احتج
به من قول النبي صلى الله عليه وسلم انما هو عرق يخرج من اعراضهم لا حجة فيه
لان الحديث على غيرها تأويلة قال الاموي الاعراض المغابن وهي المواضع التي
تعرق من الجسد وقول ابي الدرداء اقرض من عرضك ليوم فقرك معناه
من عابك ودم أسلافك فلا تجازه وقول ابي ضمضم اني تصدقت بعرضي
على عبادك معناه فمن تصدق على من ذكرني او ذكر أسلافي بما
يرجع الى عيبه ولم يرد انه احله من أسلافه لكنه اذا ذكر آباءه
الحقه بذكره هو بقيصة فأحله مما أوصله من الاذى وان ادخان
فان أبي ووالده وجميع أسلافي الذين أمدح بهم وأذم من جهتهم فأتى
بالعموم بعد الخصوص والدليل على ان العرض ليس بالنفس ولا البدن قول
النبي صلى الله عليه وسلم دمه وعرضه فلو كان العرض هو النفس لكان
قوله دمه كافيا من قوله عرضه لان الدم يراد به ذهاب النفس
ويدل على ذلك قول عمر رضي الله عنه للحطيئة فانفعت تغني باعراض
المسلمين معناه بافعالهم وأفعال أسلافهم قال الشاعر
وأدرك مبسور الغنى ومعي عرضي اي أفعالي الجميلة وقوله صلى
الله عليه وسلم ليّ الواجد يحل عقوبته وعرضه عقوبته حبسه
وعرضه يراد به يجب صاحب الدين له ويصفه بسوء

القضاء ولا يجوز أن يتعدى الى عيب أسلافه وفي كتابه الأقوال
شتوة ما كان لهم من ملك وغرمان ومزاهر وعرضان العرضان
جمع العريض وهو الذي اتى عليه سنة من المطر ويجوز ان يكون
جمع العرض وهو الوادي الكثير الشجر والنخل ومنه أعراض المدينة
وهي قراها في الوادي خاصة فيها النخيل وفي الحديث ليس الغنى عن كثرة
العرض انما الغنى غنى النفس العرض متاع الدنيا وحطامها ويقال
ان الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر والفاجر وفي الحديث فقدمت
اليه الشراب فاذا هو نبيذ قال اضرب به عرض الحائط قال ابن
الاعرابي العرض الجانب من كل شيء وفي حديث النعمان بن بشير فمن
اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه اراد اختاط لنفسه ولا
يجوز فيه معنى الاباء وفي حديث عمر رضي الله عنه وذكر سياسته
فقال وأضرب العروض العروض من الابل التي يأخذ يمينا وشمالا
ولا يلزم المحجة يقول اضربه حتى يعود الى الطريق ومثله قوله
وأضم العنود ضربه مثلا لحسن سياسته للأمة وفي الحديث
من عرّض عرّضنا له ومن مشى على الكلأ ألقيناه في النهر يقول
من عرّض بالقذف عرّضنا له بتأديب لا يبلغ الحد ومن صرّح بالقذف
ألقيناه في نهر الحد فجلدناه والكلأ مرفأ السفن في الماء ضرب
المشي على الكلأ مثلا للتعريض للحد بصريح القذف وفي حديث ذي
الجادين أنه قال لناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم

تعرّضي مدارجا وسوّمي تعرّض الجوزاء للنجوم أي خذي يمنة ويسرة
وتنكّبي الثنايا الغلاظ يقال تعرّض في الجبل اذا اخذ في عروض منه
أي في طريق فاحتاج أن يأخذ فيه يمينا وشمالا والجوزاء تمرّ على جنب
وتعارض النجوم معارضة وليست بمستقيمة في السماء وفي حديث
عمران بن حصين انّ في المعاريض لمندوحة عن الكذب يعني ما عرّض
به ولم يصرّح يقال عرفت ذاك في عروض كلامه ومعاريض كلامه
ونحوه والمعراض أيضا سهم بلا ريش ولا نصل ويصيب بعرض عوده
دون حدّه ومنه حديث عديّ انّه قال إنّي أرمي بالمعراض فأخرق
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن خزق فكل وان اصاب بالعرض
فلا تأكل وفي الحديث انّه بعث أمّ سليم لتنظر الى امرأة فقال
شمّي شمّي عوارضها قال شمّ العوارض هي الاسنان التي في عرض
الفم وهي فيما بين الثنايا والأضراس واحدها عارض وانّما امرها بذلك
لتنوّد ريح فمها أطيبا ام غير طيب ويقال للخدّ عارض ويقال
اخذ من عارضيه من الشعر وفي حديث الصدقة لكم في الوظيفة الفريضة
ولكم العارض قال القتيبيّ العارض المريضة وهي التي اصابها كسر
يقال عرضت الناقة والشاة قال الشاعر

اذا عرضت منها كهاة سمينة فلا تهدر منها والشق وتجبب

وبنو فلان اكّالون للعوارض اي لم يتجروا الّا ما عرض له مرض
أو كسر أو سبع وارّاد عليه السلام انّا لا نأخذ ذات العيب

تنضرّ بالصدقة فهي لكم وفي الحديث انّه قال لعديّ بن حاتم لمّا تأوّل قول
الله عزّ وجلّ حتّى يتبيّن لكم الخيط الأبيض من الخيط الاسود من الفجر
على ما تأوّله إنّ وسادك لطويل عريض كانّه قال انّ نومك لطويل الا انّه
كنّى بالوسادة عن النوم لأنّ النائم يتوسّد كما يكنّى عن الثياب بالليل
لأنّ الإنسان يلبسها وفيه وجه آخر وهو ان يكون أراد بالوساد كناية عن
موضع الوساد من رأسه وعنقه يدلّ على هذا رواية أخرى جاءت لهذا الحديث
انّه قال انك لعريض القفا وعرض القفا كنّي به عن اللئيم الذي يزيل الفطانة
ويحتمل ان يكون اراد أنّ مراكل مع الصبح في صومه اصبح عريض القفا
لأنّ الصوم لا يهتكه ولا يؤثّر فيه وفي الحديث أنّ ركبا من تجار المسلمين
عرّضوا رسول الله صلى الله عليه وسلّم وابا بكر ثيابا بيضا اي اهدوا لهما
ومنه حديث معاذ وقالت له امرأته وقد رجع عن العمل اين ما جئت به
ممّا يأتي به العمّال من عرائضهم أهلهم تريد الهديّة يقال عرّضت الرجل
اذا اهديت له وفي الحديث خمّروا آنيتكم ولو بعود تعرضه عليه
اي تضعه بالعرض عليه وقد عرّض العود على الاناء يعرّضه عرضا
وفي حديث عمر رضي الله عنه فاذا ان معرّضا قال شمر المعرض ما معناه
المعترض يعني اعترض لكلّ من يقرضه يقال أعرض لي الشيء وعرّض
وتعرّض واعترض بمعنى واحد قال ورجّحه بمعنى الملكن على ما فسّره
ابو عبيد فهو بعيد لأنّ معرّضا منصوب على الحال كقولك فاذا ان معرضا
فاذا فسّر انّه ممّن يملكه فالمعرض هو الذي يقرض لأنّه هو الملكن وقال ابن

رضي الله عنهما

ثميل فاذا ان معرضا اى يعرض اذا قيل له لا تستبدن فلا يقبل وروى ابو حاتم
عن الاصمعى انه قال فيه اى اخذ الدين ولم يبال ان لا يؤديه وقال الغنوى اى اذا ان
معرضا عن الاداء وهو قول ابى حاتم وفى حديث محمد على كل الحبس عرضا
قال ابو عبيد معناه اعترضه واشتره ممن وجدته ولا تسأل عن عمله اعمل
مسلم او غيره وهو ماخوذ من عرض الشى وهو ناحيته وفى بعض الحديث
فاستعرضهم الخوارج اى قتلوهم من اى وجه امكنهم فاتوا على من قدروا
عليه منهم لا يبالون من قتلوا وفى الحديث ان الله يغير لكل مذنب الا صاحب
عرطبة اى كوبة قال ابو عبيد العرطبة العود وروى عمرو عن
ابيه العرطبة الطنبور قوله تعالى فليأكل بالمعروف اى قدر ما يسد خلته
ويقال ياكل قرضا وقوله تعالى وقولوا لهم قولا معروفا قيل انه يقال لهم
بورك فيكم وقوله تعالى وقل قولا معروفا اى ما يوجبه الدين والملة
بتصريح وبيان وقوله وعاشروهن بالمعروف اى بالنصفة فى المبيت والنفقة
وقوله تعالى وصاحبهما فى الدنيا معروفا قال ابن عرفة المعروف ما عرف
من طاعة الله تعالى والمنكر ما خرج منها وقوله تعالى ونادى اصحاب الاعراف
رجالا الاعراف جمع عرف وهو كل موضع مرتفع والاعراف الرمال
اشرافها وقيل الاعراف سور بين الجنة والنار تحبس فيه فترات حسناتهم
وسيئاتهم فلم يستحقوا الجنة بحسناتهم ولا النار بسيئاتهم فكانوا على
الحجاب الذى بين اهل الجنة والنار وقوله تعالى ليتعارفوا بينهم اى يعرف
بعضهم بعضا وقوله تعالى وقبائل لتعارفوا اى جعلناكم قبائل لتعارفوا

عرط

عرف

اى لتفاخروا وقوله عز وجل عرف بعضه واعرض عن بعض اى عرف حفصة
رضى الله عنها بعض ذلك ومن قرأ عرف مخففة الراء فمعناه الله جازى
حفصة ببعض ما صنعت وهذا كما تقول لمن تتوعده قد عرفت ما فعلت
اى سأجازيك بفعلك وقوله تعالى ويدخلهم الجنة عرفها لهم يقال
طيبها وحكى عن العرب طيب الله عرفك اى ريحك ويقال عرفها لهم وصفها
لهم فى الدنيا فاذا دخلوها عرفوها بتلك الصفة ويقال عرفها
جعلهم يعرفون فيها منازلهم اذا دخلوها كما كانوا يعرفون منازلهم فى الدنيا
وقوله تعالى والمرسلات عرفا قال الفراء المليكة ترسل بالمعروف
وفى حديث ابن مسعود ان الله تعالى يقول لعباده من تعبدون فيقولون
نعبد الله سبحانه فيقول هل تعرفون ربكم فيقولون اذا اعترف لنا عرفناه
قال الازهرى معناه اذا تحقق لنا اذا تاعرفناه يقال اعترف اذا تحقق
وفى الحديث من اتى عرافا او كاهنا اراد بالعراف الحازى او المنجم الذى يدعى
علم الغيب وقد استأثر الله تعالى به وفى حديث طاوس انه سأل ابن عباس
ما معنى قول الناس اهل القرآن عرفا اهل الجنة فقال معناه رؤساء اهل
الجنة وفى الحديث ان اهل المعروف فى الدنيا هم اهل المعروف فى الآخرة
اى من عمل معروفا فى دار الدنيا آتاه الله تعالى جزاء معروفه فى دار الآخرة
وقيل معناه لا صحاب الجرائم التى لا تبلغ الحدود مشفعا فيهم
شفعه الله فى الآخرة فى اهل التوحيد وكان عند الله تعالى وجيها كما
كان فى الدنيا عند الناس وجيها واخبرنا ابن عمار عن ابى عمر قال قال

عرف

لهم ندامة لأنهم لم يستطيعوا أن يظهروا كل ما في قلوبهم عجزا عن ذلك
فصارت لهم الحالتان حالة الإظهار وحالة الإسرار فيما عجزوا عن اظهاره
قال ابو دواد الإيادي

اذا ما تذوقتها شارب أسر الخيالا وأبدى الخيالا

وقوله تعالى يسوء
تبلى السرائر الواحدة سريرة وهي الأعمال التي أسرها العباد وقوله
يعلم السر وأخفى السر ما تكلم به في خفاء وأخفى منه ما أضمر مما خود من
سرا ان الوادي وهو بطانه وسر الشيء خياره وقوله تعالى ولكن لا
تواعدوهن سرا قال ابو عبيدة السر الافصاح بالنكاح ويقال
للجامعة أيضا سر وللزنا سر ولفرج الرجل والمرأة سر وفي الحديث
هل ضمت من سرار هذا الشهر شيئا اي من آخره والسرار ليلة يستسر
الهلال فيها وسرور الشهر مثله وقال ابن السكيت سرار الشهر
وسراره بالكسر والفتح قال الفراء الفتح اجود وفي حديث طبيان
ابن كداد الوافد على رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن قوم من سرا ة
مذحج يعني من خيارهم وسرا ة الوادي وسطه وخير موضع فيه
وفي الحديث صوموا الشهر وسره قال بعضهم اي مستهل الشهر
والعرب تسمي الهلال شهرا قال وقال الأوزاعي سره أوله قال
والذي يعرفه الناس ان سره آخره قال وفيه ثلاث لغات
سره وسره وسراره وسمعت الأزهري يقول لا أعرف
السر بهذا المعنى انما يقال سرار الشهر وسراره وسرره ثلاث

لغات وقيل أراد بسره وسطه وسر كل شيء جوفه ومنه
يقال قناة سراء اذا كانت جوفا وعلى هذا التفسير اراد الايام
البيض وفي الحديث تبرق أسارير وجهه يعني الخطوط التي في
جبهته مثل التكسر فيها واحدها سرر وسر وجمعه أسرار
والأسارير جمع الجمع وفي حديث علي رضي الله عنه ووصف رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان ماء الذهب يجري في صفحة خده ورقوق
الجلال يطرد في أسرة جبينه وفي حديث السقط انه يحتجزهما
يعني والديه بسروره حتى يدخلهما الجنة السرر ما تقطعه
القابلة وهو السر وما بقي بعد القطع فهو السرة وفي الحديث
يرد مسيئهم على قاعدهم المسيء الذي يخرج في السرية بادن
الإمام فهو يرد على القاعد مما يصيب من الغنائم وفي حديث عائشة
رضي الله عنها وذكرت لها المتعة فقالت والله ما أحدث في كتاب الله
إلا النكاح والاستسرار أن تريد التسري وكان القياس الاستسرار
من تسريت إلا انها ردت الحرف إلى أصله وهو تسررت من السر
وهو النكاح فأبدل من احدى الراءات ياء قوله تعالى جده والله
سريع الحساب اي حسابه واقع لا محالة وكل واقع فهو سريع
وقيل سرعة حساب الله أنه لا يشغله حساب واحد عن حساب
الآخر لا يشغله سمع عن سمع فهو أسرع الحاسبين وفي الحديث
أن أحد ابنيه مال عليه فرآى بقوله أساريع اي طرائق وفي الحديث

أبو العباس سألت ابن الأعرابي عنه يعني عن هذا الحديث فقال روى الشعبي
أن ابن عباس قال يأتي أهل المعروف في الدنيا يوم القيمة فيغفر لهم بمعروفهم
وتبقى حسناتهم جامة فيعطونها لمن زادت سيئاته على حسناته فتزيد
حسناته فيغفر له فيدخل الجنة وفي حديث عمر رضي الله عنه أطردنا
المعترين قال القتيبي احسبه الذين يقترون على أنفسهم بالزنا وأشباه ذلك
مما يجب فيه الحد والتعزير كأنه كره لهم ذلك وأحب أن يستروا على
أنفسهم وفي الحديث تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة يقول
اطعه واحفظه وهو كقوله احفظ الله يحفظك وقوله يعرفك اي
يجازيك ومن رباعيه في الحديث جرست نحلة العرفط هو شجر
الطلح وله صمغ يقال له المغافير ذو رائحة كريهة وفي الحديث
أنه أتي بعرق من تمر قال الاصمعي وهي السفيفة المنسوجة من
الخوص قبل أن تجعل منها زبيل فسمي الزبيل عرقا لذلك ويقال له
عرقة ايضا وكل شيء مضفور فهو عرق وفي الحديث وليس لعرق ظالم
حق قال هشام بن عروة هو أن يجيء الرجل الى أرض قد احياها رجل
قبله فيغرس فيها غرسا يستوجب به الارض وفي حديث عائشة
أنه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم بأبل من صدقات قومه كأنها عروق
الأرطى قال ابو منصور عروق الأرطى طوال حمر ذاهبة في
ثرى الرمال الممطرة في الشتاء زاها اذا أينع من الثرى حمرا مكتنزة
ترف بقطر منها الماء شبه الابل في اكنازها وحمرة ألوانها بها قال

لهم

ع رفط

ع رق

والظباء وبقر الوحش تحمى اليها في حمارة القيظ فتستثيرها من مسارحها وتشف
بها فتجر أبهاء عن ورود الماء قال ذو الرمة يصف ثورا الحفر اصل
أرطاة ليكنس فيه من الحر فظهرت عروقها حمرا
توخاه بالأظلاف حتى كأنما يثير الكباب الجعد عن متن محمل
المحمل جمالة السيف وهي تسوى من الأدم الأحمر شبه حمرة عروق
الأرطى حمرتها وفي الحديث الله تناول عمر قائم صلى ولم يتوضأ العرق
وجمعه عراق ناد زوهو العظام التي يشتر عنها معظم اللحم ويبقى عليها
بقية يقال عرقت العظم واعترقته ونعرقته اذا اخذت عنه اللحم
بأسنانك وفي الحديث خرج رجل على ناقة ورقاء وانا على رجلي فاعترقتها
حتى أخذ خطامها يقال عرق في الارض اذا ذهب وجرت الجيل عرقا اي
طلقا ومن رواه بالغين اراد سعى حتى تقدمها وفي حديث عمر رضي الله عنه
لخشمت اليك عرق القربة قال الكسائي عرق القربة ان يقول
نصبت لك وتكلفت حتى عرقت كعرق القربة وعرقها سيلان مائها وقال
ابو عبيد يقال كلفت اليك ما لم يبلغه احد حتى خشمت ما لا يكون لان
القربة لا تعرق وهذا مثل قولهم حتى يشيب الغراب وقيل عرق القربة
أن يعرق الانسان من جهدها وانما قيل ذلك لأن السقي اشد اعمالهم
وقال شمر عن الاعرابي عرق القربة وعلقها واحد وهو معلاق تحمل به القربة
وقال الاصمعي عرق القربة معناها الشدة ولا ادري ما اصلها
وفي حديث عمر رضي الله عنه قال لسلمان ابن تأخذ اذا صدرت أعلى المعرقة

ع ر ك

ع ر م

ع ر ن

ع ر و

على المدينة قال ابو سعيد المعروفة طريق كانت قريش تسلكه الى الشام
تأخذ على الساحل وفيه سلكت غير قريش حين كانت وقعة بدر وفي حديث
عمر بن عبد العزيز رحمه الله إن امرأ ليس بينه وبين آدم اب حي لمعرق له بي
الموت اي له فيه عرق نزاع في الحديث ان العركي سأله عن الطهور بماء البحر
العركي صياد السمك وجمعه عراك ومنه قيل للاجير عرك لانهم يصطادون
السمك وفي الحديث ان بعض ازواجه كانت محرمة فذكرت العراك قبل ان
تفيض العراك المحيض يقال امرأة عارك وقد عركت تعرك قوله تعالى
سيل العرم العرم المسناة وقيل اسم الوادي وقيل هو الجرذ الذي نقب
السكر حتى انبثق الفتق فغرقت ديارهم وقال ابن الاعرابي العرم
والبرم من اسماء الفأر وقيل في تفسير قولهم لا يعرف الهرم من البراي لا يعرف
السنور من الفأر وقيل العرم المطر الشديد وفي الحديث وما كان لهم من
ملك وعرم ان العرم المزارع وقال ابو منصور الواحد أعرم وقال
غيره الواحد عرم وهو ما يرتفع حول الدبرة والعرمة الكدس وهو حصيد
الزرع وفي حديث بعضهم ودفن بعرمين مكة سمعت الاثرم يقول
بفناء مكة وكان دفن عبد بني مسمول قال والعرمان الحشبة التي تدخل في
عير انف البعير وهو لحمه والعرن الفاخته والعرن مأوى الاسد
قوله تعالى ان نقول إلا اعتراك بعض آلهتنا بسوء اي ما نقول الا عرض
لك ومسك بعض اصنامنا بجنون وخبل يقال عرنته واعترنته
وعرنته واعترنته اذا اتيته تطلب اليه حاجة وعرن الرجل اذا

مسه عرواء الحمى وقوله تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى اي
تمسك بالعقد الوثيق قال الازهري اصله من عروة الكلاء وهو ما له اصل
ثابت في الارض من الشيح والارطى وغيرهما من جميع الشجر المستاصل في الارض
فاذا كانت السنة قليلة المطر والبقول رعتها الماشية وعاشت بها
والعروة من النبات ضربة مثلا لكل ما يعتصم به ويلجأ اليه في الحديث
انه رخص في العرايا وتفسيره ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة
وهو بيع التمر على رؤوس النخل بالتمر ورخص من جملة المزابنة في العرايا
وهو ان يحل له من ذوي الحمة او الحاجة يفضل له من قوته التمر
فيبذل الرطب ولا نقد بيده يشتري به الرطب لعياله ولا يحل له
فيجيء الى صاحب النخل فيقول له بعني تمر نخلة او نخلتين يخرصها من التمر
فيعطيه ذلك الفضل من التمر بثمن تلك النخلات ليصيب من ارطابها مع الناس
ورخص النبي صلى الله عليه وسلم من جملة ما حرم من المزابنة فيما دون
خمسة أوسق والعرايا عربية فعيلة بمعنى مفعولة من عراه يعروه
ويحتمل ان يكون من عدى يعدى كانها عريت من جملة التحريم فعريت اي خلت
وخرجت هي فعيلة بمعنى فاعلة ويقال هو عر ومن هذا الاخير اي خلو منه
وقوله تعالى فنبذناه بالعراء العراء ممدود ما اتسع من الارض قال
ابو عبيد انما قيل له عراء لانه لا شجر فيه ولا شيء يغطيه والعرى
مقصور الناحية يقال نزلت بعراه وجراه وفي الحديث وركب فرسا
لابي طلحة عريا العرب تقول فرس عري وخيل اعراء وقد

اعزّ وذى فرسه إذا ركبه عزيا ولا تقولون رجل عزّى ولكن عزبان وفي
حديث ابي موسى قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انما مثلي ومثلكم كمثل رجل
انذر قومه جيشا فقال انا النذير العريان انذركم جيشا قال ابن السكيت
هو رجل من خثعم حمل عليه يوم ذي الخلصة عوف بن عامر فقطع يديه وبدا مرأته
وخص العريان لانه ابين في العين وفي صفته صلى الله عليه وسلم عاري الدين
وبروي الشدوتين قال الازهري اراد انه لم يكن عليها شعر وقال غيره
لم يكن عليها لحم وقد جاء في صفته عليه السلام اشعر الذراعين والمنكبين واعلى
الصدر صلى الله عليه وسلم

باب العين مع الزاي

ع ز ب قوله تعالى وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة اي ما يبعد علمه عنه
يقال عزب يعزب ويعزب ومنه قيل رجل عزب اي بعيد عن النساء
ومنه قوله تعالى لا يعزب عنه مثقال ذرة اي لا يغيب عن علمه وفي الحديث
من قرأ القرآن في اربعين ليلة فقد عزب اي بعد عهده بما ابتدأ منه
وأبطأ في تلاوته وفي حديث ام معبد والشاء عازب حيال والعازب
البعيد الذهاب في المرعى لا يأوي الى المنزل بالليل والحيال التي ضربها
الفحل فلم تحمل الى الحدوة السنة وفي الحديث اصبحنا بأرض عزة وبه صحرا
اي ارض بعيدة المرعى قليلة الرعي ويقال للماء الغائب العازب
وللحاضر المقيم العاهن قوله تعالى وتعزروه قال الزجاج

ع ز ر العزر في اللغة الرد وتاويل عزرت فلانا اي ادبته فعلت به ما

يرتدعه عن القبيح كما تقول نكلت به اي فعلت به ما يجب ان ينكل معه عن
المعاودة قال قتادة قوله عزرتموهم اي نصرتموهم بان تردوا عنهم
اعداءهم قال ونصرة الانبياء هي المدافعة عنهم والذب عن دينهم وتوقيرهم
وتعظيمهم وقال غيره تعزروه تنصروه مرة بعد اخرى وجاء في التفسير
تنصروه بالسيف وقال ابن عرفة نحو قول اهل اللغة ولذلك سمي القرب
دون الحد التعزير انما هو منع الجاني ان يعاود ويقال عزرته وعنرته
وانشد الفراء

الا بكرت سلمى بغير سفاهة ... تعنفني والمرء ينفعه العزر

وفي حديث سعد اصبحت بنو اسد تعزرني على الاسلام اي توقفني عليه
قال والتعزير في كلام العرب التوقيف على الفرائض والاحكام
العزيز من صفات الله عز وجل الغالب يقال عزه يعزه عزا اذا
غلبه ومنه قوله اذا عز اخوك فهن اي اذا غلبك وقهرك ومنه قيل
له قال الاضطراب يزيد الخلة ومنه قوله تعالى في عزة وشقاق
اي في مغالبة ومكابرة وقوله تعالى ابتغون عندهم العزة اي المنعة
وشدة الغلبة وقوله تعالى اخذته العزة بالاثم اي الامتناع والغلبة
وقوله تعالى ما ايها العزيز اي الملك قيل له عزيز كانه غلب اهل مملكته
وقوله تعالى وعزني في الخطاب اي غلبني في الاحتجاج وعز الشيء
يعز عزا اذا كان عزيزا لا يوجد فكانه اشتد وجوده وعز الشيء
يعز بفتح العين اذا اشتد يقال يعز علي ان ارى بك سوءا

اى شدّة ويقال للعليل اذا اشتدّت به العلة قد استعزّ به وفى الحديث
فاستعزّ برسول الله صلى الله عليه وسلم اى اشتدّ به المرض وأشرف على الموت
وفلان معزور اى شديد المرض وفى حديث عمر رضى الله عنهما انكم
لمعزورون لكم اى مشدّد وذلك ان قوما اشتركوا فى قتل صيد فقالوا لعلى
كل رجل منا جزاء فسألوا ابن عمر فقال انه لمعزور لكم بل عليكم جزاء واحد
اى لمشدّد لكم اذا ويقال اعزرته اى جعلته عزيزا وعزرته اى قويته
ومنه قوله تعالى فعززنا بثالث اى قوّيناهما وشددناهما وقوله تعالى
ليخرجنّ الاعزّ منها الاذلّ اى ليخرجنّ العزيز من المدينة الذليل ويجوز ان
يكون المعنى ليخرجنّ اعزّ القوم اذلّهم وقوله تعالى ذق انك انت العزيز
الكريم اى عند نفسك والمهين المهين عندنا وحكى ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لابى جهل اول لك فقال انى كذا وكذا وانى العزيز الكريم
فانزل الله عز وجل فيه الآية وفى كتابه صلى الله عليه وسلم على ان لهم
عزازها العزاز ما صلب من الارض واشتدّ وخشن ما خود من قولهم
قد تعزّز لحم الناقة اذا اشتدّ وصلب وانما يكون العزاز فى الاطراف
من الارضين ومنه حديث الزهرى كنت اختلف الى عبيد الله بن عبد الله بن
مسعود فكنت اخدمه وذكر جهده فى الخدمة فقدرت انى استطفت
ما عنده فلما خرج لم اقم له ولم اظهر من تكرمه ما كنت اظهر من قبل
قال فطرأ لى فقال انك فى العزاز فقم اى انت فى الاطراف من
العلم لم تتوسطه بعد وفى حديث موسى وشعيب عليهما السلام

فجاءت به قالب لون ليس فيها عزوز ولا فشوش العزوز البلية ملخودة من
العزاز وهى الارض الصلبة وقد تعزّزت الشاة وقوله تعالى ليكونوا
لهم عزّا اى اعوانا ومنعة يعنى الاولاد والعزّ المطر الجود وقوله تعالى
أعزّة على الكافرين اى جانبهم غليظ عليهم قوله تعالى وان لم تؤمنوا لى
فاعتزلون قال ابن عرفة اى قد عونى كفافا لا على ولا لى يقال
اعتزلته وتعزّلته وقال الاحوص يا بيت عاتكة الذى اتعزّل
وقوله تعالى وكان فى معزل اى جانب عن دين ابيه وقيل من السفينة
وفى الحديث انه سأله رجل من الانصار فقال كيف ترى فى العزل يعنى
عزل الرجل الماء عن رحم جاريته اذا جامعها خوفا الحمل وفى حديث سلمة
قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية عزلا يعنى ليس معى
سلاح كما يقال ناقة علط وجمل فنى والجمع أعزال كما يقال حنث
وأجناب وماء سدم ومياه أسدام وقال الفند الزمانى
رأيت الفتية الاعزال مثل الاسنة الزعل وفى الحديث فقال
رجل أعزك انا رابئه وهو مثله ايضا وفى حديث الاستسقاء فاق
العزايل العزايل اصله العزالى والعزالى جمع عزلاء وعزلاء المزادة
فمها الاسفل فشبّه اتساع المطر بالذى يخرج من فم المزادة قال الشاعر
سقاها مزن الوسمى كل مجلجل سكوب العزالى صادق البرق والرعد
وقد جمعت اليائى العزالى على اللام كما قالوا عاتنى يعوقنى وعثانى يعقوننى
ويقال فى الدايم هو عايق به وعاق به وقوله تعالى ولم نجد له عزما

ع ز ل

يعقبنى

ع ز م

قال قتادة صبرًا وقال غيره حزمًا وقال شمر العزم والعزمة ما تعقد عليه قلبك من امرٍ انك فاعله يقال عزمت عليك ايّ امرتك امرًا جدًا وقال محمد في قوله تعالى فاذا عزم الامر فاذا جدّ الامر والتأويل اذا حققت الحقايق وارادت بقوله الامر لن وم فروض التأويل وفي حديث ابن مسعود ان الله تعالى احب ان تؤتى عزايمه يعني بعزايمه فرايضه التي اوجبها وامر بها وفي حديث آخر خير الامور عوازمها يعني ما وكدت رايك وعزمك عليه ووقيت بعهد الله تعالى وقيل عوازمها فرايضها التي عزم الله تعالى عليك بفعلها وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر رضي الله عنه متى توتر قال اول الليل وقال لعمر رضي الله عنه متى توتر فقال من آخر الليل فقال لابي بكر اخذت بالحزم وقال لعمر اخذت بالعزم اراد ان لابي بكر حدّ قواته الوتر لذهاب النوم به فاحتاط وان عمر وثق بالقوة على قيام الليل فنفذ عليه والعزم القوة على الشيء والصبر عليه ومنه قوله تعالى فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل ويقال لا خير في عزم بغير حزم يريد ان القوة اذا لم يكن معها حذر اوردت صاحبها وقال بعضهم الحزم التأهب للامر والعزم النفاذ فيه واعتزام الامر مضيّ فيه وفي الحديث ان الاشعث قال لعمرو معد يكرب اما والله لئن دنوت لاضربنك قال عمرو والله انها لعزوم مفرّعة قال شمر العزم الصبور الصحيح العقد قال والدبر يقال لها امّ عزمة ويقال كذبته امّ عزمة اراد انها عزمت ولبثت بواهية فضبطت واراد نفسه واراد بقوله مفرّعة

انها تنزل بها الافراع فتطيبها وفي الحديث عزمة من عزمات الله قال ابن شميل اي حق من حقوق الله وواجب مما اوجب الله تعالى وفي الحديث قال يا اخشة رويدك سوقًا بالعوازم والقوارير قال الاصمعي العوازم النافة المسنة وفيها بقية والجمع عوارم وفيه لغة اخرى عزوم وفي حديث آخر فلما اصابنا البلاء اعتزمنا لذلك اي احتملناه واطقناه والاصل في العزم القوة قوله تعالى عزين اي حلقًا حلقًا وجماعة جماعة الواحد عزة واصله عزوة وهو كل جماعة اعتزوا بها واحد وفي الحديث من تعزّى بعزاء الجاهلية يعني انتسب وانتمى كقوله نال فلان وحدث عطاء بحديث فقيل الى من تعزيه اي الى من تسنده وامّا الحديث الآخر من لم يتعزّ بعزاء الله فليس منا فله وجهان احدهما ان لا يتعزّى بعزاء الجاهلية ودعوى القبايل والكن يقول يا للمسلمين والوجه الآخر ان معنى التعزّي في هذا الحديث التأسي والتصبر عند المصيبة فاذا اصاب المسلم مصيبة قال انا لله وانا اليه راجعون كما امر الله تعالى ومعنى قوله بعزاء الله ان يتعزيه الله اياه فاقيم الاسم مقام المصدر الحقيقي كما يقال اعطيته عطاء والمصدر الحقيقي اعطاءً ○

باب العين مع السين

في الحديث نهي عن عسب الفحل العسب الكراء الذي يوخذ على ضراب الفحل والعسب في غير هذا الضراب واراد الكراء ولم يرد النهي عن الكراء لان فيه قطع النسل وقال غير واحد لا يكون العسب الا الضراب

ووجه الحديث انه نهى عن كسر اعسب الفحل فحذف المرأ واقام العسب
مقامه كما قال تعالى واسئل القرية وفي الحديث فجعلت اتتبعه من
اللحاف والعسب يعني القران وهو جمع العسيب وهو سعف النخل والمل
العراق لسمومه الجريد والعواهن وفي الحديث حتى ضرب يعسوب اليمن
بذنبه قال الاصمعي اراد رئيس اليمن وسيد الزمن اراد فارق اهل الفتنة
ومعنى ضرب اي ضرب في الارض ذاهبا وفي حديث اخر هذا يعسوب قريش
اي سيدها والاصل فيه فحل النخل قوله تعالى وساعة العسرة قال
ابن عرفة سميت جيش تبوك جيش العسرة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ندب الناس الى الغزو في حمارة القيظ فغلظ عليهم وعسروا في ابان ايناع
الثمرة قال وانما ضرب المثل بجيش العسرة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يغز قبله في عدد مثله لان اصحابه يوم بدر كانوا ثلثمائة ونيفا عشر رجلا
ويوم احد سبعمائة ويوم خيبر الفا وخمس مائة ويوم الفتح عشرة الاف
ويوم حنين اثنا عشر الفا وكان جيشه في غزاة تبوك ثلاثين الفا وزيادة وفي
آخر مغازيه قوله تعالى فسنيسره للعسرى اي للعذاب والامر العسير
وفي حديث ابن مسعود انه لما قرأ قوله عز وجل ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا
قال لن يغلب عسر يسرين قال الفراء العرب اذا ذكرت نكرة ثم اعادتها
بنكرة مثلها صارتا اثنين واذا اعادتها بمعرفة فهي هي تقول اذا كسبت
درهما فانفق درهما فالثاني غير الاول وتقول اذا كسبت درهما فانفق الدرهم
فالثاني هو الاول بعينه فهذا معنى قول ابن مسعود لان الله تعالى لما ذكر العسر

ع س

ثم اعاده بالالف واللام علمت العرب انه هو ولما ذكر يسرا الف ولام
ثم اعاده بغير الف ولام علموا ان الثاني غير الاول وفي حديث رافع بن سالم
قال انا لنرتمي في الجنابة وفينا قوم عسر ان ينتزعوا نزعا شديدا
اذ مر بنا عمر قلت العسران جمع الاعسر كما تقول اعمى وعميان واعور
وعوران ويقال ليس شئ اشد رميا من الاعسر قوله تعالى والليل اذا عسعس
قال ابن عرفة يقال عسعس الليل اذا اقبل وادبر بظلمته والمعنيان يرجعان
الى شئ واحد وهو ابتداء الظلام في اوله وادباره في اخره وفي الحديث
نهى عن قتل العسفاء والوصفاء العسفاء الاجراء الواحد عسيف
ومنه الحديث ان ابني كان عسيفا على هذا في الحديث اذا اراد الله بعبد خيرا
عسله قيل يا رسول الله وما عسله قال يفتح له عملا صالحا بين يدي موته
حتى يرضى عنه من حوله قال ابن الاعرابي العسل طيب الثناء وفي حديث
آخر اذا اراد الله بعبد خيرا عسله في الناس اي طيب ثناءه قال القتيبي
اراه ماخوذا من العسل شبه العمل الصالح الذي يفتح له بالعسل
وقال ابو بكر هذا مثل اي وفقه الله لعمل صالح يتحفه به كما يتحف
الرجل اخاه اذا اطعمه العسل وفي الحديث لا حتى تذوق عسيلته
ويذوق عسيلتك قال الخطابي يحتمل هذا كنايه عن الجماع كما تقول
كنى بالحمة وبيدة وعسلة ونحو ذلك وقال ابو بكر شبه لذة
الجماع بالعسل وانما انث لانه اراد قطعة من العسل كما قالوا ذو
الشدية فانثوا لانه اراد على معنى قطعة من الشدي وقال ابن

ع س ف

ع س ل

على معنى النطفة وهي مؤنثة ويقال العسيلة تصغير العسل وهو مذكر وبوب
ثم انثه قال في تصغيره عسيلة ومن رباعيه في الحديث ومات العسلوج
العسلوج الغصن اذا يبس وذهبت نضوته وفيه لغتان عسلوج وعسلج
على مثل بلعوم وبلعم ويقال له الخوط وجمعه خيطان وهو القضيب
الحديث

باب العين مع الشين

قوله تعالى تلك عشرة كاملة قال ابن عرفة مذهب العرب اذا ذكروا
عددين ان يجملوهما قال التابعة

تو تمت آيات لها فعرفنها لستة أعوام وذا العام سابع وقال الفرزدق
ثلاث واثنتان فهن خمس وسادسة تميل الى الشمامى وقال
فسرت اليهم عشر شهرا وأربعة فذلك حجتان

وانما تفعل العرب ذلك لعلة الحساب فيهم وقوله تعالى واذا
العشار عطلت العشار النوق الحوامل التي في بطونها أولادها
الواحدة عشراء واذا وضعت لتمام سنة من يوم حملت فهي عشراء وفي
احسن ما تكون ولا يعطلها فوقها الا في حال القيامة وقوله تعالى وليال
عشر اراد عشر ذي الحجة وقوله تعالى ليس المولى وليس العشير
أي المعاشر وقوله تعالى وما بلغوا معشار ما آتيناهم اي عشرها بلغ
اولئك وفي حديث صعصعة كنت اشتري الموؤدة بناقتين
عشراوين يقال ناقة عشراء وعشراء وان وعشار كما يقال نفساء ونفاس
وقد عشرت الناقة وفي الحديث النساء لا يعشرن يقال عشرت الرجل

عشرة اذا اخذت عشر أمواله يقول لا يوخذ العشر من حليهن وفي الحديث
انه قال للنساء انكن تكثرن اللعن وتكفرن العشير يعني الزوج سمي
عشيرا لانه يعاشرها وتعاشره وفي الحديث لاملأن بيتنا تعشيشا
اراد ت انها لا تحوننا في طعامنا فنجأ في هذه الزاوية شيأ وفي تلك
الزاوية شيأ كالطيور اذا عششت عششة في مواضع شتى وهو
رواه بالغين فهو تفعيل من الغش وهو بمعناه سواء قال ابو بكر بن الانباري
قال ابن ابي اويس عن ابيه قال اراد ت لاملأن بيتنا بالمزابل والعشب
فكانه عش طائر وفي خطبة الحجاج ليس هذا بعشك فادرجي
قال ابو عبيد يضرب مثلا لمن رفع نفسه فوق قدرها قال القتيبي
يقال ذلك للرجل المطمئن الوادع وقد أطله أمر يحتاج الى مباشرته
والخوف فيه وسمعت الفراء يقول يضرب هذا مثلا لمن يدخل نفسه
فيما يقصر عنه قال وقوله ادرجي اي اتقي العشك وقال غيره

ادرجي امضي في بعض الحديث والله لوضربك فلان بامصوخة عيشومة
لقتلك العيشومة نجمة من النجوم ضعيفة والتجم من الشجر الصغار ومنه
الحديث الآخر انه صلى في مسجد فيه عيشومة وفي الحديث ان
بلدتنا باردة عشمة اي يابسة يقال عشم الخبز اذا يبس رباعي
في حديث ام زرع زوجي العشنق قال ابو بكر اراد ت زوجي لا منظر
بل خبر والعشنق الطويل قوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض
له شيطانا اي من يعرض عن ذكر الرحمن يقال عشا الى النار بالليل

اذا تنوّرها فقصدها وعشاؤها اذا اعرض عنها قاصد الغيرها لقول مالك
اليه ومال عنه ومن قرأ ومن يعشَ ارادَ من يعم يقال عشي يعشى اذا ضعف
بصره فلا يبصر بالليل قال ذلك كله ابو الهيثم وجميع اهل المعرفة وانكر
القتيبي عشوت عن الشيء بمعنى اعرضت عنه قال وانما الصواب
تعاشيت والقول قول ابي الهيثم المعنى من اعرض عن ذكر القرآن وما
فيه من الحكم الى تاويل المضلين واباطيلهم نعاقبه بشيطان نقيضه له
حتى نضله ويلازمه قرينا له وفي حديث ابن المسيب انه ذهبت
احدى عينيه وهو يعشو بالاخرى اي يبصر بها بصرا ضعيفا
وقوله تعالى بالعشي والابكار العشي ما بعد زوال الشمس الى غروبها
وصلاة العشي صلاة الظهر وصلاة العصر ومنه حديث ابي هريرة
صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العشي قال ابو عبيد يقال
لصلاتي المغرب والعشاء العشاء ان والاصل العشا فغلب على الاقرب
كما قالوا الابوان والاب والام ومثله في كلامهم كثير وفي الحديث
فاتيتنا بطن كديد عشيشية وهو تصغير عشية على غير قياس
اريد لك من البايا الوسطى شيئا وفي حديث ابن عمر رضي الله عنه ان رجلا
سأله فقال كما لا ينفع مع الشرك عمل هل يضر مع الايمان ذنب
فقال عش ولا تغتر قال ابو عبيد هذا مثل ضربه واصله ان رجلا
اراد ان يقطع مفازة بالليل فانزل على ما فيها من الكلاء فقيل له عش ولا تغتر
اي عش ابلك قبل ان تفوز بها وخذ بالاحتياط فان كان فيها كلاء لم يضرك

ما صنعت من الاحتياط وان لم يكن فيها كلاء قد اخذت بالثقة فاراد ابن عمر بقوله
عش ولا تغتر اجتنب الذنوب ولا تركبها اتكالا على اسلامك ولكن خذ بالثقة
والاحتياط وفي الحديث انه كان في سفر فاغتشى اول الليل اذا ادلهم سار
وقت العشاء كما يقال استحر اذا خرج سحرة وابتكر اذا خرج بكرة وقال
الازهري صوابه فاغبى اول الليل وفي الحديث احمد والله الذي رفع عنكم العشوة
قال ثم العشوة الظلمة وان تركب امرا بجهل لا تعرف وجهه ماخوذ
من عشوة الليل يقال أوطأته العشوة والعشوة اي غرته وحملته
على دفينة شر له والاصل في ذلك ان تحمله على ايطاء ما لا يبصره فربما تردى
في بئر او وطئ هامة وفي الحديث فاخذ عليهم بالعشوة اي السواد من
الليل ومن امثالهم هو يخبط خبط عشواء يقرب مثلا للساد الذي
يركب راسه ولا ينظر في العاقبة كالبعير العشواء وهو الذي لا يبصر
بالليل فهو يخبط بيديه كلما مر به

باب العين مع الصاد

قوله تعالى يوم عصيب اي شديد قد عصب شره وذلك يوم
عصبصب وقوله تعالى ونحن عصبة اي جماعة يتعصب بعضهم لبعض
ومنه الحديث ثم يكون في آخر الزمان امير العصب العصب جمع عصبة
ويقال هي من العشرة الى الاربعين وقال الاخفش العصبة والعصابة جماعة
ليس لها واحد والعصبة نبات يلتوي وينطوي على الشجر وهو اللبلاب
ومنه حديث الزبير رضي الله عنه انه لما اقبل نحو البصرة سئل عن وجهه

فقال علقتهم أي خلقت عصبة قتادة تعلقت بشبيهه

وقال ثم بلغني ان العرب تقول

علقتهم ان خلقت لشبه قتادة ملوية بعصبه وقال والشبة من الرجال

الذي اذا علق بشئ لم يكد يفارقه وقال ابو الهجاج يقال للرجل الشديد المراس

قتادة لويت بعصبه وفي حديث عمر رضي الله عنه وان العصوب من نوق

بها جالبها قال الهيثي العصوب من النوق التي لا تدر حتى تعصب خلفها

ويقال للرجل الشديد الذي لا يقهر ولا يستذل لا تعصب سلمانه ومنه

قول الحجاج لاهل العراق لا عصبن سلمة عصب السلمة وهي شجرة ورقها القرظ

الذي يدبغ به ويعصر خرط ورقها فتعصب اغصانها بحبل ثم تخبط بعصا

بينا تثور ورقها وعصبها جمع اغصانها وشد بعضها الى بعض واصل العصب

اللي وفي الحديث انه شكا الى سعد بن عبادة عبد الله بن ابي فقال اعف

عنه فقد كان اصطلح اهل هذه البحيرة ان يعصبوه بالعصابة فلما جاء الله بالاسلام

شرق بذلك قوله يعصبوه اي يسودوه وكانوا يسمون السيد المطاع معصبا

لانه يعصب بالتاج او تعصب به امور الناس وكان يقال له ايضا

المعمم والعمائم تيجان العرب وفي العصابين قوله تعالى وفيه

يعصرون اي يعصرون الزيت وقيل معنى يعصرون اي ينجون من الجدب

ويعتصمون بالخصب يقال هذا عصره ومعتصره وقد اعتصرت به اذا

لجأت اليه واعتصمت به وقال ابو عبيد المعتصر الذي يصيب من

الشئ يأخذ منه ويحبسه قال ومنه قوله تعالى وفيه يعصرون

ومن قرأ يعصرون اي يمطرون يقال أعصرت القوم اذا مطروا وفي حديث

عمر رضي الله عنه يعتصر الوالد على ولده اي له ان يحبسه عن الاعطاء ومنعه

عن ذلك وكل شئ حبسته ومنعته فقد اعتصرته قال ابن الاعرابي يعتصر

اي يسترجع وفي حديث القسم ان محمدا سئل عن العصرة للمرأة فقال لا اعلم برخص

فيها الا للشيخ المعقوف قال ابن الاعرابي العصرة ها هنا منع البنت

من التزويج يقال اعتصر فلان فلانا اذا منعه من حق يجب عليه قال

ومن هذا عصرة الغريم وضغطته وهو ان يمنعه ما عليه ويقول صالحني

على كذا أعجله لك اذ ليس لاحد عضل امرأة الا الشيخ كبير أعقف من

شدة حاجته الى خدمة البنت وفي الحديث انه امر بلالا ان يؤذن

قبل الفجر ليعتصر معتصرهم اراد الذي يريد أن يضرب الغائط وقوله

تعالى فأصابها إعصار فيه نار الإعصار ريح عاصف ترفع ترابا الى

السماء وتديره كانها عمود والعرب تسميه الزوبعة ومن امثالهم

إن كنت ريحا فقد لاقيت إعصارا يضرب مثلا للرجل يكون فيه

الشئ من القدرة فيلقى من هو فوقه وقوله تعالى وانزلنا من المعصرات

اي سحابات ينعصر منها الماء فاذا صار به السحاب الى ان يمطر فقد

أعصر ومنه قيل للجارية اذا حاضت أول ما تحيض معصر لانصباب

رحمها ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما كان اذا قدم رجبية

لم تبق معصرة الا خرجت تنظر اليه اي فرحة به وروي عن ابن عباس

المعصرات الرياح فاذا فسرته هذا التفسير كان قوله من معنى الباء

إياه

كانه قول [illegible] العصر وهو [illegible] والعشي والعشاء ان الغداة والعشي والعشاء ايضا الليل
والنهار قال الشاعر

ولن يلبث العصران يوم وليلة اذا طلبا ان يدركا ما تيمما

وفي حديث ابي هريرة ان امرأة مرت به مصلية وليلها عصفة قال
ابو عبيد اراد الغبار انه اثار من سحيها الذيل وهو الاعاصير قال
وتكون العصفة من فوح الطيب فشبهه بما تثير الريح من الاعاصير وقوله
عز وجل ريح عاصف يقال عصفت الريح واعصفت فهي عاصف وعاصفة
ومعصفة ومعصف كل ذلك يقال وذلك اذا اشتد هبوبها ومنه قوله تعالى
فالعاصفات عصفا ويقال عصف به اذا اهلكه قال الاعشى

في فيلق شهباء ملمومة تعصف بالدارع والحاسر

وقوله تعالى اشتدت به الريح في يوم عاصف العصوف للرياح فجعله
تابعا لليوم على وجهين احدهما ان العصوف وان كان للريح فان اليوم قد
يوصف به لان الريح تكون فيه فجاز ان يقال يوم عاصف كما يقال يوم حار
ويوم بارد والبرد والحر فيهما والوجه الآخر ان يريد في يوم عاصف
الريح لانها ذكرت في اول الكلمة قال الشاعر

اذا جاء يوم مظلم الشمس كاسف يريد كاسف الشمس فحذفه لانه
قد تقدم ذكره وقوله تعالى فجعلهم كعصف ماكول يحتمل معنيين انه جعل
اصحاب الفيل كورق اخذ ما كان فيه من الحب وبقي هو بلا حب

يجوز ان يكون جمع [illegible] وقال غيره حب ذو عصف
حسنه وبقي تبنه والعصف والعصيفة ورق السنبل ومنه قول الله تعالى والحب
ذو العصف ومن رباعيه الاعلم العصفور قنب قلت عصابير الزنج
عبيد انه الواحد عصفور في خبر رواه عبد الله بن نفيع في شان صنم
قال فجاءت علبان فاكلت الخبز والزبد ثم عصلا على رابر السنم ان يا كلا
في الحيث يامنوا في هذا العصل قال الغبي العصل رمل يعوج
ويلتوي ومنه قيل للامعاء اعصال للتوائها ويقال للسهم الذي يلتوي
في الهي معصل ومن رباعيه في خطبة الحجاج قد لفها الليل بعصلي
العصلي الضمل من الرجال وهو الشديد وهذا مثل ضربه لنفسه
ورعيته فجعلهم بمنزلة نوق الرجل الشديد يسري بها ويتعبها ولا يركن
الى دعة وجعل نفسه بمنزلة ذلك الرجل وقوله لفها جمعها ويروى
حشها فالليل لا فعل له وانما الفعل للرجل ولكنه لما وقع الفعل في الليل
اضافه اليه قوله تعالى ولا تمسكوا بعصم الكوافر اي بعقد نكاحهن
قال ابن عرفة العصمة العقد يقال عصمة المرأة بيد الرجل اي
عقدة النكاح وقوله تعالى ومن يعتصم بالله [illegible] بجبل الله تعالى
ومنه القرآن يقال اعصم به واعتصم وتمسك واستمسك اذا امتنع
من غيره ومنه قوله يعصمك من الناس اي يمنعك وقوله تعالى واعتصموا بالله
اي امتنعوا به من عدائكم والعصمة المنعة ومنه يقال للبذلة عصمة
وقوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله اي لا مانع وقال ابن كيسان لما نفى

فاخلطهم بين سرو وعتين المسروعة رابية من الرمل ولذلك الزروجة
تكون من الرمل وغيره وقوله تعالى وكلوا واشربوا ولا تسرفوا الإسراف
أكل ما لا يحل أكله وقيل هو مجاوزة القصد في الأكل مما أحله الله وقال
سفيان الإسراف ما أنفق في غير طاعة الله وقال إياس من معوية الإسراف
ما تضر به عن حق الله والسرف ضد القصد وقوله تعالى مسرف
مرتاب أي كافر شاك وفي حديث عائشة إن للخمر سرافا كسراف
الخمر قال ابن الأعرابي هو تجاوز ما يحل لك قال والسرف
إخطاء الشرع ووضعه غير موضعه والسرف الجهل والسرف

الإغفال يقال سرقت يكم فسرفتكم أي أغفلتكم قوله تعالى والسارق
والسارقة قال ابن عرفه السارق عند العرب من جاء مستترا إلى حرز
فأخذ منه ما ليس له فان أخذ من ظاهر فهو مختلس ومستلب ومنتهب
ومختزن فان منع مما في يديه فهو غاصب وقوله ان يسرق فقد سرق
أخ له من قبل يعني يوسف ويروى انه كان يسرق صغيرا فأخذ صواع
كانت تعبد لبعض من خالف ملة الإسلام من ذهب على جهة الإنكار
ليئلا تعظم الصورة وتعبد وفي حديث عائشة تحملت في
سرقة من الحرير أي في جيد من الحرير ومنه حديث ابن عمر
أن سائلا سأله عن سرق الحرير فقال هلا قلت شقق الحرير
قال أبو عبيد هي الشقق إلا انها البيض منها خاصة الواحدة
سرقة قال واحسب الكلمة فارسية أصلها سره وهو الجيد

قوله تعالى ان جعل الله عليكم النهار سرمدا أي دائما في الحديث انه طعن
بالسروة في ضبعها يعني في ضبع الناقة والسروة والسروة هي النصال
القصار وفي لغة السريانية وفي حديث أحد اليوم تسرون أي
يقتل سروكم فقتل حمزة يقال تسرف القوم أي أصيب شريفهم
وكملوا قتل كميهم واستيد القوم قتل سيدهم واستيد القوم
قتل سيدهم واستيد فيهم أي خطب في سادتهم وفي الحديث ليس
للنساء سرورات الطرق يعني ظهر الطرق ومعظمه الواحد
سراة وانما لهن الأطراف منها والجوانب ولذلك ملاك الطريق
وفي الحديث الحساء يسرو عن فؤاد السقيم أي يكشف عن فؤاده
يقال سروت الثوب وسريته اذا نضوته ومنه الحديث فاذا
مطرت يعني السحابة سري عنه أي كشف عنه الخوف وفي حديث
ملك بن أنس يشترط صاحب الأرض على المساقي خمس العين وسري
الشرب قال العتبي يريد تنقية انهار الشرب قال وسألت
الحجازيين عنه فقالوا هو تنقية الشربات وأحسبه من قولك سروت

الثوب اذا نزعته وخمس العين كنسحها قوله تعالى فاسر بأهلك وقرئ
فأسر مقطوعة وموصولة يقال سريت وأسريت اذا سار ليلا
ومنه قول شمخ الذي أسرى بعبده ليلا أي سير عبده ليلا وقوله
والليل اذا يسر أي يسري فيه فنسبت السرى اليه كما تقول ليل
نائم وليل ساهر وسر كائم وهم ناصب وقول لحتاك سريا

العاصم صار معنى لا معصوم وصار الا من رحم مستثنى من المفعولين الذين
دل عليهم الفاعل لانه جواب من قال من يعصمني من الله فقيل لا عاصم معناه
لا يكون معصوما الا من رحمه الله وقال احمد بن يحيى العرب تسمي الخبز
عاصما وجابرا وانشد فلا لعمري ولو جابرا فجابر كل في الهواجر
وتسميه عامرا وانشد ابو مالك يغتادني بالظواهر بحي فيلقى رحله عند عامر
ابو مالك كنيته الجوع قوله فاستعصم اي امتنع وتأبى عليها يعني يوسف
صلى الله عليه وسلم ولم يجبها الى ما سألت وفي الحديث
ثمالك اليتامى عصمة للارامل قال ابو بكر معناه انه يمنعهم من الضيعة ومنه
الحديث وعصمة ابنائنا اخاشتونا اي يمتنعون من مخالب السنة ومقاومة
الجدب وفي الحديث من كانت عصمته شهادة ان لا اله الا الله يعني مانعة
من المهالك والخلود في النار وفي الحديث ان جبريل عليه السلم جاء على فرس
انثى يوم بدر وقد عصم بتنيته الغبار قال العتبي صوابه عصب
اي يبس الغبار عليها وقال غيره يقال عصب الريق بفيه وعصم اي لصق
والباء والميم متعاقبان في كثير من الحروف وفي الحديث في النساء لا يدخل
الجنة منهن الا مثل الغراب الاعصم قال ابو عبيد هو الابيض اليدين
ومنه قيل للوعول عصم لبياض ايديها قال ابن شميل هو الابيض الجناحين
لان جناحي الطائر بمنزلة يديه فلما كانت العصمة في الوعول والخيل بياض
يديها كانت في الطير بياض اجنحتها لان الجناحين بمنزلة اليدين قال
ابو بكر ليس كما قال انما اللعنة توخذ على العرب بالنقلة المشابهين لهم

وكلهم مطبقون على ان الاعصم من الغربان هو الابيض الرجلين قال ابن
السكيت قال ابو عمرو هو الابيض الرجلين فاذا اتفق ابو عمرو وابو
عبيد وابن السكيت وحكي عن العرب ثم اعترض معترض باختراعه واستخرا جه
كان ذلك غير مقبول لانه ان قبل بطلت اللغة وفسدت الرواية وقول
ابي عبيد صواب لان رجلي الطائر بمنزلة اليدين والرجلين لذوات الاربع ورجلاه
بيديه اشبه منهما بجناحيه والدليل على ذلك ان العرب تشبه الرجلين
بالجناحين ولا تشبه اليدين بهما فيقولون جاء عبد الله طائرا في جناحيه اي
مسرعا على قدميه فجعلوا الرجلين للانسان كالجناحين للطائر والعرب تقول
انه لغليظ المشفر فسموا الشفة مشفرا وانما المشفر للبعير كاليد
للطائر فاعجب من المشفر للانسان وقالوا انه لغليظ الحاجب وجاء فلان
متشنج الاطلاف وقالوا لوى عذاره عني اذا غضب وقالوا انه لعريض
البطان وقالوا احترك حشاش الرجل وقدم فلان البلد فعزر ذنبه فما
ينبرح ومازال يفتل منه في الذروة والغارب فجعل ابو عبيدة للطائر
اليدين كهذه الاشياء وقال الاخر جاء هذا مفسرا في حديث اخر
قال بينا نحن مع عمرو بن العاص فدخلنا شعبا فاذا نحن بغربان وفيها غراب
احمر المنقار والرجلين فقال عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يدخل الجنة من النساء الا قدر هذا الغراب في هاؤلاء الغربان قال
والعرب تجعل البياض حمرة فتقول للمراة البيضاء حمراء ومنه قول
النبي صلى الله عليه وسلم لعايشة رضي الله عنها يا حميراء ومنه قيل للاعاجم

ع ص و

حمر الغلبة البياض على الوانهم وفي الحديث فاذا اجر بني عامر جمل آدم بعيد
بعصم العضم يكون جمع عصام وهو رباط كل شيء ويكون العضم ما بقي
من آثار البول على الخاذ الابل وهو العصيم ايضا وصفده بالخضب والرعي
في الحديث لا ترفع عصاك عن اهلك كأنه اراد الادب ولم يرد العصا
التي يضرب بها اخبرني الثقة عن ابي عمر عن ثعلب قال انما معناه لا
تدع تأديبهم وجمعهم على طاعة الله تعالى يقال شق العصا اذا فارق
الجماعة قال ابو عبيد واصل العصا الاجتماع والائتلاف ومنه قيل للخوارج
شقوا عصا المسلمين اي فرقوا جماعتهم وقول القائل ايا ك وقيل العصا
يقول ايا ك ان تكون قائلا او مفعولا في شق عصا المسلمين ومنه قيل
للرجل اذا اقام بموضع واطمأن واجتمع اليه امره القى عصاه بموضع كذا
وفي الحديث لولا انا نعصي الله ما عصانا اي لم يمتنع من اجابتنا في كل دعوة

باب العين مع الضاد

ع ض ب

في الحديث نهى ان يضحى بالاعضب الاقرن قال ابو عبيد هو المكسور
القرن الداخل وقد يكون العضب في الاذن ايضا قالوا واما ناقة
النبي صلى الله عليه وسلم فانها كانت تسمى العضباء وليس من هذا وانما كان
اسم لها سميت به والمعضوب الزمن الذي لا حراك به وفي الامثال
ان الحاجة لتعضبها طلبها قبل وقتها اي تقطعها وتفسدها قوله تعالى وما
كنت متخذ المضلين عضدا اي اعوانا يقال اعتضدت بفلان اذا
استعنت به وتقويت به والاصل فيه عضد اليد ثم يوضع موضع

ع ض د

٢٠١

العون لان اليد قوامها بالعضد يقال عاضده على كذا اذا اعانه ومنه قوله تعالى
سنشد عضدك باخيك اي سنعينك باخيك ولفظ العضد على جهة
المثل وفي الحديث فقد حرمتها يعني المدينة ان تعضد اي يقطع شجرها
يقال عضدت الشجر والمعضود عضد ويقال عضد واستعضد كما يقال
علا واستعلى وقر واستقر ومنه حديث طهفة ونستعضد البر بر
اي نجتنيه من شجر لا كل واصل العضد القطع والبر بر ثمر الاراك وفي
حديث ظبيان وكان بنو عمرو بن خالد بن جذيمة يخبطون عضيدها ويأكلون
خضيدها قلت العضيد العضد وهو ما قطع من الشجر يضربونه ليتساقط
ورقه فيجمع وفيه خبطا والخضيد البر والشعير وفي حديث امر زرع
وملاءم شجر عضدي لم ترد العضد خاصة لكنها اراد ت الجسد كله
واذا اسمنت العضد فقد سمن سائر الجسد اراد ت الله احسن الي
فاسمنني وفي الحديث ان سمرة كانت له عضد من نخل في حايط رجل
من الانصار اراد طريقة من النخل وقال بعضهم انما هو عضيد من نخل
وقال الاصمعي اذا صار للنخلة جذع يتناول منه فهو عضيد وجمعه
عضدان قوله تعالى عضوا عليكم الانامل من الغيظ اخبر انهم
لشدة ابغاضهم المؤمنين يأكلون ايديهم غيظا يقال عض فلان
يده غيظا اذا بالغ في عداوته وقوله تعالى ويوم يعض الظالم على يديه
يعني ندما وتحسرا قال الشاعر

كمغبون يعض على يديه تبين غبنه بعد البياع

ع ض ض

وفي الحديث من تعزّى بعزاء الجاهلية فأعضّوه بهن أبيه ولا تكنوا اى
قولوا له اعضض بأير أبيك ولا تكنوا عن الأير بالهن تنكيلا وأدبا وفي
الحديث وتكون ملوك عضوض قال بعضهم هو جمع العضّ وهو
الرجل الخبيث الشرير وقال الازهري صوابه ملك عضوض
اذا نال الرعية فيه عسف وظلم كأنهم يعضون عضّا وفي الحديث ولهذت
لنا نوطأ من التعضوض هو ضرب من التمر قوله تعالى ولا تعضلوهن
لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن هذا خطاب للأزواج وهو ان يكون الرجل
له امرأة فيمنعها ولا يكون من حاجته فيضارها بسوء العشرة ليضطرها
الى الافتداء بمالها الى لا تأخذوا من مهرها شيئا على جهة الاضرار والعضل
التضييق والمنع ويقال اردت امرا فعضلني عنه اى منعني وضيقت
علي وأعضل بي الأمر اذا ضاق عليه الحيل ومنه قول عمر رضي
الله عنه أعضل بأهل الكوفة ومنه قولهم انه لعضلة من العضل
اذا كان لا يقدر فيه على وجه الحيلة وقوله تعالى ولا تعضلوهن
ان ينكحن ازواجهن قال الازهري اصل العضل من قولهم عضلت الناقة
اذا نشب ولدها فلم يسهل خروجه وعضلت الدجاجة اذا نشب
بيضها وفي حديث معوية معضلة ولا ابا حسن رضي الله عنهما
قوله معضلة اى مسئلة صعبة ضيقة المخارج يقال اعضل الامر
اذا اشتد ودا عضال اى شديد وقوله ولا ابا حسن قال الفراء
هذا معرفة وضعت موضع النكرة كانه قال ولا رجل لها كأبي حسن

ع ض ل

والتبريه لا تنفع على المعارف وانما تنفع في النكرات قوله تعالى الذين
جعلوا القرآن عضين قال ابن عباس امنوا ببعض وكفروا ببعض وهو
جمع عضة من عضيت الشيء اذا فرقته وقال بعضهم كانت في الاصل
عضوة فنقصت الواو ولذلك جمعت عضين كما قالوا اعزين في جمع
عزة والاصل عزوة وفي الحديث لا تعضية في ميراث الا فيما حمل القسم
قال ابو عبيد هو ان يموت الرجل ويدع شيئا ان قسم بين ورثته كان على كل
ضرر على جميعهم او على بعضهم يقول فلا يقسم وذلك مثل الحوض او
الحمام او الطيلسان وما اشبه ذلك والتعضية التفريق يقال عضيت
الشاة وقال بعضهم في قوله تعالى عضين هو السحر ومن ذهب به الى هذا
التاويل جعل نقصانه الهاء الأصلية وأثبت هاء العلامة ومي
للتانيث كما قالوا شفة والاصل شفهة وكما قالوا سنة والاصل
سنهة والعاضة الساحر والعاضهة الساحرة وفي الحديث لعن الله
العاضهة والمستعضهة وفسر الساحرة والمستسحرة وفي الحديث ألا
أنبئكم بالعضه وهي النميمة والعضيهة البهتان وسمي السحر عضها لانه
كذب وافك وتخييل لا حقيقة له

ع ض ه

باب العين مع الطاء

ع ط ب

في حديث عكرمة ليس في العطب زكاة يعني القطن ومنه يقال
لم يكن بالعطبول ولا القصير العطبول الممتد القامة الطويل العنق
ورجل عطبول وامرأة عطبول اذا كان ذلك كأنه نعت

ع ط ر

وفي الحديث

كان ذكرًا تعطّل النساء وتشبّهن بالرجال قيل اراد تعطّل النساء والرآء واللام
ينعا فان يقال سمل عينه وسمرها كانه كره ان تكون المرأة عطلًا لاحلى
عليها ولاخضاب يقال امرأة عاطل وعطل وفي الحديث سبحان الذي تعطف العزّ
وقال به المعنى يردّى العزّ والعطاف الرداء وكذلك المعطف وقد اعتطف
به وتعطّف وفي الحديث نعم الردآء القوس والعرب تضع الردآء موضع البهجة
والحسن والبهاء والسخآء ويسمّى الردآء عطافًا لوقوعه على عطفي الرجل وهما
ناحيتا عنقه ومنكبه الرجل عطفه وتضعه العرب موضع خفّة الجاذ
ومنه قول علي رضي الله عنه مرارًا دا البقآء ولا بقآء فليخفف الردا يعني قلة
الدين وفي حديث ام معبد في اشفار عطف قال ابو بكر معناه
الطول اي طال الشعر وانعطف والعطف اسم من عطف ويروى
بالغين وهو ياتي في بابه قوله تعالى واذا العشار عطّلت يعني
لاشتغالهم باهوال الساعة وفي حديث عايشة رضي الله عنها ووصفت
اباها رضي الله عنه قالت فرأب الثاني واودم العطيلة يقال العطيلة
الناقة الحسنة ويقال هي الدلوث ترك العمل هاجينًا ماخوذ من التعطيل
تريد ان اودامها كانت رثّة وتقطعت فاودمها واستقى بها يقال
اودمت الدلو اذا شددت فيها الودم في حديث الاستسقا حتى
ضرب الناس بعطن قال ابن الانباري معناه حتى رووا وارووا الهمز
فاتركوها وضربوا الها عطنًا يقال عطنت الابل فهي عاطنة وعواطن
اذا بركت عند الحياض لتعاد الى الشرب مرّة اخرى واعطنتها انا ومنه الحديث

ع ط ف

ع ط ل

ع ط ن

صلّوا في مرابض الشا ولا تصلّوا في اعطان الابل الاعطان والمعطن واحد
الابل حول الما وفي الحديث وفي البيت اهب عطنة اي مثنية يقال
عطن الجلد عطونًا اذا المرق وانتن وعطنته انا فهو معطون وعطين
اذا جعلته في الدباغ حتى يمرق شعره قال ابن شميل لا يقال للجلد
بعد ما دبغ اهاب وفي حديث الاستسقاء فامسحي السابغة حتى
اعطن الناس في العشب اراد ان المطر طبق وعم البطون والظهور حتى
اعطن الناس في المراعي قوله تعالى فعقرا اي عقر الناقة يقال
تعاطيت الشي اذا تناولته وعطوت ايضا مثله ومنه الحديث في صفته
صلى الله عليه وسلم فاذا تعاطى الحق لم يعرفه احمر المعنى انه كان احسن الناس
خلقًا ما لم يرحقًا يتعرّض له باثم او باطل او افساد فاذا راى ذلك
تنمّر وتغيّر حتى انكره من عرفه فاذا زال ذلك لنصرة الحق وقال الليث تعاطيه
جزاءه وقوله تعالى اعطى كل شي خلقه ثم هدى معناه اعطى المثل من
التناول يقال اعطيته فعطى اي تناول يقول اعطاهم ما يصلح لهم
ثم هداهم الى مصالحهم فعلّمهم طلب النسل ليكثروا وقالت عايشة
رضي الله عنها تصف ابا ها ابى والله لا تعطوه اليد اي لا تبلغه فتناوله
ومن امثالهم عاطٍ بغير انواطٍ يضرب مثلًا لمن يعمل عملًا لا جدوى له ولا
فايدة فيه ويشبّه بمن يريد ان يتناول شيئًا من غير معلّقة

ع ط و

باب العين مع الظاء

ع ظ ل

في حديث عمر رضي الله عنه كان زهير لا يعاظل بين الكلام ولا يتتبّع

جوشيّة اى لا يعقده ولا يوالى بعضه فوق بعض ولا يختصره اختصارا
وكل شئ ركب شيئا فقد عاطله ومنه يقال تعاطلت الكلاب
اذا تلازمت فى السفاد ومنه قولهم للضبع أبشرى بجراد عطال
وكم من رجال وحوشى الكلام وحشيّه

باب العين مع الفاء

ع ف ث

فى حديث الزبير رضى الله عنه أنه كان أعفث قال الاصمعى هو
الكثير التلبّد اذا جلس وكذلك الأجلع ويقال للمرأة اذا لم
تستبر جلعة ويقال للرجل اذا لم ينضم شفتاه أجلع قوله تعالى
قال عفريت من الجن العفريت النافذ القوىّ مع خبث ودهاء يقال
رجل عفر نفر وعفريت نفريت وعفارية نفارية اذا كان خبيثا
منكرا ومنه الحديث إنّ الله يبغض العفرية النفرية يعنى
الداهى الخبيث المنكر الشرير وقيل هو الجموع المنوع وقيل الظلوم
وفى الحديث أنّ امرأة شكت اليه قلّة نسل غنمها ورسلها وانها
لا تنمو فقال ما ألوانها فقالت سود فقال عفّرى يقول
اخلطيها بعفر اى لجعلى مكانها عفرا يقال شاة عفرا اى بيضاء
وفى الحديث لدم عفرا احبّ الى الله من دم سوداوين وفى كلام
العرب ليس عفر الليالى كالدآ آحى سمعت القرشىّ يقول العرب
تسمّى الليالى البيض عفرا لبياضها ويقولون لقيته عن عفرا اى بعد
خمسة عشر يوما فصاعدا الى حين جاوز الليالى العفر واستدل

ع ف ر

خطب

لقيت ابنة السهمىّ زينب عن عفر ونحن حرام منى عاشرة العشر
يقول رأيتها بعد ايام مرّ كثيرة وانا وهى محرمان عشيّة الليلة العاشرة
من عشر ذى الحجّة وفى الحديث حتّى يرى مخلفه عفرة ابطيه قال
الاصمعىّ هو البياض وليس بالناصع ولكنّه لون الارض ومنه قيل للظباء
عفر شبّهت بعفر الارض وهو وجهها قال ثمّ هو بياض الحمرة
قليلا وفى الحديث فكأنّى أنظر الى عفرتى ابطى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابو بكر العفر والعفرة البياض الذى ليس بخالص يقال ما على عفر
الارض مثله وفى الحديث اوّل دينكم نبوّة ورحمة ثمّ ملك لفقر
هو الاوزب والدّاهاء اخزم العفارة وفى الشيطنة والدّاهاء ومعنا
أنّ الملك يصير الى من يسوس الرعيّة بالجور لؤم والنكر وفى الحديث
حتّى يرى مخلفه انّ رجلا جاءه صلى الله عليه وسلم فقال والله مالى
عهد باهلى منذ عفار النخل وعفارها انّها كانت تؤبّر اى يعفر
أربعين يوما لا تسقى بعد الايبار وقد عفّر القوم اذا فعلوا ذلك
والعفار الذى يلقح النخل وفى حديث آخر ما قربت امرأتى منذ عفرتها
قال ابو منصور عفر الزرع ان يسقى سقية ثمّ يترك اياما لا يسقى
فاذا عطش سقوه فصلح على ذلك قال غيره ومنه اخذ تعفير الوحشيّة
ولدها اذا ارادت فطامه وذلك انّها تقطعه عن الرضاع اياما فاذا
خاف عليه ان يضرّه ذلك ردّته الى الرضاع تفعل ذلك به تارات
حتّى يستمرّ عليه وفى الحديث انّه بعث معاذا الى اليمن وأمره ان يأخذ

ع ف س

ع ف ص

ع ف ف

ع ف ق

ع ف و

من كل حالم دينارًا أو عدله من المعافر اى البرود ومنه حديث ابن
عمر رضى الله عنهما ودخل المسجد وعليه بردان معافريان هما
منسوبان الى معافر بفتح الميم فى حديث حنظلة فاذا رجعنا
عافسنا الازواج والضيعة اى عالجنا ومارسنا ومنه حديث على
رضى الله عنه يمنع من العفاس خوف الموت وذكر البعث والحساب
فى الحديث اعرف عفاصها ووكاءها قال ابو عبيد هو الوعاء الذى تكون
فيه النفقة ان كان جلدًا او خرقة او غير ذلك ولذلك سمى الجلد الذى
يلبس لان القارورة العفاص لانه كالوكاء لها قوله تعالى وليستعفف
الذين لا يجدون نكاحًا قال ابن عرفة اى ليصبروا والاستعفاف الصبر
يقال استعفف وتعفف قال جرير
وقابلة ما للفرزدق لا يرى عن السوء يستغنى ولا يتعفف
فى حديث لقمن زعاد خذى منى اخى ذا العفاق قال الاصمعى يقال
عفق يعفق عفقًا اذا ذهب ذهابًا سريعًا والعفق ايضًا العطف
قوله تعالى فمن عفى له من اخيه شئ قال ابن عرفه اى جعل له فى
ماله دية فاتباع بالمعروف من المطالب واداء اليه باحسان
من المطالب قال وسميت الدية عفوًا لانها يعفى بها عن الدم الاترى
الى قوله عز وجل ذلك تخفيف من ربكم ورحمة قال ابو منصور قوله تعالى
فمن عفى له من اخيه شئ اى من جعل له من اولياء المقتول عفو من الدية اى
فضل بدل اخيه المقتول فاتباع بالمعروف اى مطالبة جميلة قال

ومن معناه البدل ومنه قوله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة
فى الارض يخلفون اى بدلكم ويقال عوضت فلانًا من حقه ثوبًا ثوبًا
اى بدل حقه وقوله تعالى ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو اى
الفضل الذى يسهل اعطاؤه اى يعطون عفو اموالكم فتصدقون بها
اى ما فضل من اموالكم وافوات عيالكم يقال خذ ما عفا لك اى ما جاء سهلًا
يقال اخذت عفوه اى ما سهل عليه والعفو عن الذم فضل من العافى ايضًا
ويقال عفا الشئ اذا كثر ومنه قوله تعالى حتى عفوا اى كثروا وكثرت
اموالهم وقوله تعالى خذ العفو وأمر بالعرف يقول خذ الميسور من
اخلاق الناس ولا تستقص عليهم وقوله تعالى الا ان يعفون اى الا ان يعفو
النساء للرجال عن الصداق او يعفو الزوج للمرأة فيكمل لها الصداق وقوله
تعالى الذى بيده عقدة النكاح مختلف فيه فقال بعضهم هو الزوج وقال
اخرون هو الولى وقوله تعالى والعافين عن الناس اى الناس لكن لهم ما لهم
عندهم من مظلمة وقوله تعالى عفا الله عنك اى محا الله الذنب عنك
من قولك عفت الريح الاثر والعفو نحو الذنب وفى الحديث سلوا
الله العفو والعافية والمعافاة فاما العافية فهى ان يعافى من الاسقام والبلايا
يقال عافاه الله معافاة وعافية اسم وضع موضع المصدر الحقيقى
كقولك سمعت رغية البعير اى رغاءه وناغية الشاء اى ثغاءها
والمعافاة ان يعافيك الله من الناس ويعافيهم منك قال الليث
عافية الانسان دفاع الله عنه وفى الحديث امرنا باعفاء اللحى قال

ابو عبيد هو ان ثوفر وتكثر يقال عفا الشعر اذا كثر وزاد واعفيته
وعفيته انا وعفا درس وقل وهو من الاضداد ومنه الحديث فعلى
الدنيا العفا اى الدروس ويقال التراب وفى حديث آخر اذا دخل
صفو وعفا الوبر اى طر وكثر والعفاء الشعر وفى حديث ابن عباس رضى الله
عنه وسئل ما فى اموال اهل الذمة فقال العفو قال القتيبى اى عفى لهم عما
فيها من الصدقة وعن العشر فى غلاتهم وفى الحديث انه غلام عاف اى وافر
اللحم من قولك عفا الشئ اذا كثر وفى الحديث وبر عوز عفاها العفاء ما
ليس لاحد فيه ملك ماخوذ من قولك عفا الشئ يعفو اذا صفا وخلص
ومنه الحديث الآخر انه اقطع من ارض المدينة ما كان عفاء قال الله تعالى
خذ العفو اى ما صفا وسهل وفى الحديث ما اكلت العافية منها فهو له
صدقة وترى العوافى وهى الوحش والسباع والطير ماخوذ من قولك
عفوت فلانا اعفوه اذا اتيته تطلب معروفه ويقال فلان كثير
العاشية والعافية اى يغشاه السؤال والطالبون وفى حديث
ان الله ترك اثاثا وعفوا العفو ولدا الحمار وهو العفو ايضا والعفا مقصور

باب العين مع القاف

ع ق ب

لا معقب لحكمه اى لا يحكم بعد حكمه حاكم والمعقب الذى يكر على الشئ
وقوله تعالى له معقبات اى للانسان ملايكة يعقب بعضهم بعضا
ويعتقب بعضهم بعضا وهى جمع معقبة يقال ملك معقب
وملايكة معقبة ثم معقبات جمع الجمع قال الفراء ملايكة الليل

تعقب ملايكة النهار وقوله تعالى ولى مدبرا ولم يعقب اى لم يرجع
وقال ثم كل راجع معقب وروى عن سفيان لم يكث وفى حديث عمر
رضى الله عنه انه كان يعقب الجيوش فى كل عام اى يردد قوما ويبعث
آخرين يعاقبونهم يقال عقب الغزاة واعقبوا اذا وجه غيرهم
مكانهم وردوا وفى الحديث من عقب فى صلاة فهو فى صلاة اى اقام بعد
ما يفرغ من الصلاة فى مجلسه يقال صلى القوم وعقب فلان اى اقام
بعدهم فصلوا وفى حديث انس انه سئل عن التعقيب قال ثم قال ان
رأى احدكم اذا صلى الامام بالناس فى شهر رمضان ترويحة او ترويحتين ثم
قام من آخر الليل واجتمع القوم فصلى بهم بعد ما ناموا بانى الترويحات
جاز وان صلى بهم جماعة غير التراويح فذلك مكروه قال والتعقيب
ان يعمل عملا ثم يعود فيه فاذا غزا الانسان ثم ثنى من سنته فقد عقب
ويقال تعقيبة خير من غزاة وفى الحديث معقبات لا يخيب
قائلهن وهو ان يسبح فى اثر كل صلاة كذا وكذا مرة قال ابو الهيثم
سميت معقبات لانها عادت مرة بعد مرة وكل من عمل عملا ثم عاد
اليه فقد عقب وقال شمر اراد تسبيحات تخلف باعقاب الناس
قال والمعقب من كل شئ ما خلف بعقب ما قبله وقوله تعالى وان
فاتكم شئ من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم وقرئ فعقبتم مخففا ومشددا
اى كانت العقبى والغلبة لكم حتى غنمتم ومعنى عاقبتم اصبتموهم فى
القتال حتى غنمتم المعنى ان مضت امرأة منكم الى الكفار فعند بنيه

وبينكم فأتوا الذين ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا في مهورهن
وكذلك ان مضت المرأة بينكم وبينه عهد فكنت في اعطاء المهر
فالذي دست زوجته كان يعطى من الغنيمة المهر ولا ينقص شيء من
حقه يعطى حقه كاملا بعد اخراج مهور النساء قال ذلك ابو منصور
وقال في قوله تعالى وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به سمي الاول
عقوبة وانما العقوبة الثانية لازدواج الكلام في الفعل بمعنى واحد
ومثله ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ومثله وجزاء سيئة سيئة
مثلها فالاولى سيئة والمجازاة عليها حسنة الا انها سميت سيئة
لانها وقعت اساءة بالمفعول به لانه فعل ما يسوءه والعقاب والعقوبة
يكونان بعقب اكتساب الذنب ومثله قوله تعالى شديد العقاب
وقوله تعالى فاعقبهم نفاقا اى اضلهم بسوء فعلهم عقوبة يقال
عاقبته واعقبته وقوله تعالى ولا يخاف عقباها اى لا يخاف ان
يعقب على عقوبته من يدفعها او يغيرها وقيل لم يخف القائل العقبى
وفي الحديث الى خمسة اسماء كذا وكذا والعاقب العاقب
اخر الانبياء وقال ابن الاعرابي العاقب والعقوب الذي يخلف
مكان قبله في الخير قال ابو عبيد يقال عقب يعقب عقوبا
اذا جاء بعد شيء ولهذا قيل لولد الرجل من بعده عقبه وفي حديث عمر
رضي الله عنه انه سافر في عقب رمضان قال ابو زيد يقال جاء في عقب
رمضان وعلى عقب اذا جاء وقد بقيت منه بقية وجاء في عقبه اذا

جاء وقد ذهب الشهر كله وفي الحديث وكانت رايته تسمى العقاب
قال ابن المظفر العقاب العلم الضخم وانشد
فراش لا يكون له كفاء اذا جال اللفيف عن العقاب
وفي الحديث نهى عن عقب الشيطان في الصلاة قال ابو عبيد هو ان
يضع اليتيه على عقبيه بين السجدتين وهو الذي يجعله بعض الناس
الاقعاء وفي الحديث ويل للعقب من النار اى ويل لصاحب العقب
المقصر في غسلها كما قال واسبغ القربة اى املأ القربة وقيل اراد
ان العقب خص بالموضع من العذاب اذا قصر في غسلها وقال
الاصمعي العقب ما اصاب الارض من مؤخر الرجل الموضع
الشراك يقال عقب وعقب وفي الحديث ان نعله كانت معقبة
مخصرة المعقبة التي لها عقب وفي الحديث ان كل غازية غزت
يعقب بعضها اى يكون فلك نوبا بينهم اذا خرجت غازية ثم
صدرت لم تكلف ان تعود ثانية حتى يعقبها اخرى وفي حديث
شريح انه ابطل النفح الا ان تضرب عقاب اى ابطل نفح الدابة
برجلها الا ان تتبع ذلك رمحا يقال عاقبت وكذا بكذا اى اتبعته
اياه وفي حديث ابرهيم المعتقب ضامن لما اعتقب يقال
اعتقبت الشيء اذا حبسته عندك ومعناه البايع اذا باع شيا
ثم منعه المشتري حتى تلف عنده ضمن وقال الحرث بن بدر كنت
مرة نشبة فانا اليوم عقبة يقول كنت اذا نشبت بانسان

وعلقت بدلي مني شرًّا أفقد اعقت اليوم منه ويقول الرجل لزميله أعقبت
اي انزل حتى اركب عقبتي ومنه قول سديف أعقبي آل هاشم يا أميّا
يقول انزعي عن الخلافة حتى يليها بنو هاشم وقوله تعالى اوفوا بالعقود
قال ابن عرفة العقد الضمان والعقود ثلثة أصناف فعقد لهم أن
يعقدوه إن شاؤا كالبيع والنكاح وما سوى ذلك وعقود الناس التي
تجب لبعضهم على بعض قال والعقد يقع مكان العهد ويقال عقدت الحبل
وأعقدت العسل وقال غيره أوفوا بالعقود اي بالفرائض التي عقدها الله
تعالى على العباد وفي حديث عمر رضي الله عنه هلك أهل العقد ورب الكعبة
يعني أصحاب الولايات على الأمصار وفي الحديث تعدلك عن الطريق فإذا
بعقدة من شجر العضاه من الأرض البقعة الكثيرة الشجر وفي الحديث
من عقد حبيبة فإن محمدا بريء منه اي جعدها ويقال كانوا يعقدونها
في الحروب والقول هو الأول وفي حديث ابي سي هلك أهل العقدة
يعني الولاة الذين عقدت لهم البيعة قوله تعالى وامرأة عاقر
اي لا تلد ورجل عاقر لا يولد له وقد عقرت المرأة واسما الفاعلين من فعل
فعيلة يقال عظمت فهي عظيمة وظرفت فهي ظريفة وانما قيل عاقر لأنه
يراد به ذات عقر وفي الحديث اني لبعقر حوضي أذود الناس لأهل
اليمن عقر الحوض مؤخره بالضم وعقر الدار اصلها بفتح العين
يقال الزم عقر دارك وفي الحديث ما غزي قوم في عقر دارهم
الا ذلوا وفي الحديث فأعطاها عقرها العقر ما تعطاه المرأة

عقد

عقر

على وطئ الشبهة لأن الواطئ للبكر يعقرها اذا افتضها فسمي ما أعطيته
بالعقر عقرًا ثم صار للثيب وغيرها ومنه حديث الشعبي ليس على
زان عقر وقال ابن شميل العقر المهر وقال غيره هو للمغتصبة من الإماء
كمهور الحرة وفي الحديث لا يدخل الجنة معاقر خمر هو الذي يدمن شربها
ماخوذ من عقر الحوض وهو مقام الشاربة والشارب منها اي لازمها
ملازمة الابل الواردة الحوض حتى تروى وفي الحديث لا عقر في الاسلام كانوا
يعقرون الابل على قبور الموتى وكانوا يقولون ان صاحب القبر كان يعقرها
للأضياف ايام حيوته فيكافأ بمثل صنيعه بعد وفاته وفي الحديث ردّ
النبي صلى الله عليه وسلم ذراريهم وعقار بيوتهم قال الحربي اراد
أرضيهم وقال الازهري اراد متاع بيوتهم والاداوات والاوانى وقال
ابن الاعرابي عقار البيت ونضده متاعه الذي لا يبتذل الا في الاعياد
وبيت حسن العقار والاهمز والظهرة اذا كان حسن المتاع وعقار كل
شي خياره والعقر والعقار الأصل يقال لفلان عقار اي اصل مال
ومنه الحديث مرباع دارًا أو عقارًا اي اصل مال وفي الحديث والكلب
العقور قال سفيان معناه كل سبع يعقر قال ابو عبيد يقال لكل جارح
أو عاقر من السباع كلب عقور كالاسد والنمر والفهد وما اشبهها وفي
الحديث فعقر حنظلة بن الراهب باي سفين بن الحرث يقال عقر اي
عرقب دابته وفي الحديث وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
انها حايض يعني صفية فقال عقرى حلقى قال ابو بكر معنى عقرى أي عقرها الله

يقال عقص وعلص لغ
القسم بن محمد لا أعلم رج
أعقب من شدة الكر
الله الحنى هو ما حتى ا
عق عن الحسن والحسين
وسمي الشعر الذي خر
انها ان كانت على الصبي
عقيقة لانها تشق حلق
عقيقة على وجه الاس
للعقيقة ايضا عقة
وعن الجابية شاة يعني الذ
من أطرق مسلما فعقت
والاجود اعقت بالا
وقال ابو سفيان يوم أح
ذق عقق اراد ذق الع
قوله تعالى افلا يعقلو
من حبس الاشياء على مو
البعير اذا حبسته بالعقا
على العاقلة اي على العصبة

وخلق اصابهما الله بوجع في خلقها ظاهره الدعا عليها ولبس بدعا على الحقيقه
وهذا من مذهبهم معروف ويقال خلقه اى اصاب خلقه ووجهه اى اصاب
وجهه وقال ابو عبيد صوابه عقرا خلقا لان معناه عقرها الله عقرا
وقال غيره عقرى خلقى صواب لان معناه جعلها الله عقرى وخلقى الالف الثانيه
بمنزله سكرى وغضبى وفى حديث ابن عباس رضى الله عنه لا تاكلوا من تعاقر
الاعراب فانى لا امن ان يكون مما اهل به لغير الله هو عقرهم الابل وذلك ان يتبارى
الرجلان فى الجود فيعقر هذا وينحر هذا حتى يعجز احدهما وفى حديث ام سلمه
انها قالت لعايشة رضى الله عنها سكن الله عقيرك الا تنحرينها الى سكنك
الله بيتك وعقارك وتتركى فيها فلا تبرزينها قالت ذلك غدر وجها الى البصره
وفى الحديث انه اقطع فلانا ناحيه كذا واشترط عليه ان لا يعقر مرعاها اى
لا يقطع شجرها فى صفته صلى الله عليه وسلم ان افرقت عقيصته فوق العقيصه
الشعر المعقوص وهو نحو من المضفور قال ابو عبيد ومنه حديث عمر رضى الله
عنه من لبد او عقص فعليه الحلق قال والعقص ان يلوى الشعر على الرأس ومعنى
قوله ان افرقت فرقها والا تركها ان اراد ان شعرته ان افرق من ذات نفسها
فرقها والا تركها على حالها قال القتيبى اللبيد الذى يلبد شعره بالزوق
تجعله فيه والعاقص الذى لواه فادخل اطرافه فى اصوله وفى الحديث فمن
منع الزكاة قال فقطاوه باطلا فها لبس فيها عقصا ولا حلجا العقصا
الملتوية القرنين وكذلك العطفا ورجل عقص فيه التواء ومنه حديث
ابن عباس ليس معوية مثل الحبر العقص يعنى ابن الزبير رضى الله عنهم

ع ق ص

ع ق ق

يقال عقص وعلص لغتان وهو الالوى الصعب الاخلاق وفى حديث
القسم بن محمد لا اعلم رخص فى هذا الا للشيخ المعقوف يعنى لشيخ كبير
اعقف من شدة الكبر قال ابو عمرو والعقوف التعوج قلت اراد
الله الحنى من ماحنى التقى طرفاه مثلا كالعقافه وفى الحديث
عق عن الحسن والحسين اى ذبح عنهما والعق فى اللغه الشق والقطع
وسمى الشعر الذى خرج على المولود فى بطن امه وهو عليه عقيقه لانها
انما ان كانت على انسى حلقت وان كانت على بهيمه اسلتها وقيل للذبيحه
عقيقه لانها يشق حلقومها ثم قيل للشعر الذى ينبت بعد ذلك الشعر
عقيقه على وجه الاستعاره ويروى ان افرقت عقيقته فرق ويقال
للعقيقه ايضا عقه وفى الحديث فى العقيقه عن الغلام شاتان
وعن الجاريه شاه يعنى الذبيحه التى تذبح عنه يوم اسبوعه وفى الحديث
من اطرق مسلما عقت له فريسه كان له كاجر كذا قوله عقت اى حملت
والاحسن اعقت بالالف فهى عقوق ولا يقال معق قاله ابن السكيت
وقال ابو سفيان يوم احد لحمزه رضى الله عنه حين مر به وهو مقتول
ذق عقق ارادة العقل يا عاق قاتلت يوم بدر من قتل من الكفار
قوله تعالى افلا يعقلون قال ابن عرفه العقل الحبس والعاقل

ع ق ل

من حبس الاشياء على مواضعها ووضعها فيها ومنه يقال عقلت
البعير اذا حبسته بالعقال وفى الحديث قضى بديه شبه العمد
على العاقله اى على العصبه وهم القرابه من قبل الاب وفى حديث

٤١٧

ای جبد ولا وتهرا وسمی النهر سریا لان الماء یسری فیه ای یمر جاریا

باب السین مع الطاء

قوله تعالی وإلی الارض کیف سطحت ای بسطت ودحیت وفی الحدیث فضربت احداهما الاخری بسطح قال ابو عبید هو عود من عیدان الحباء او الفسطاط وقال غیره المسطح حصیر یسف من خوص الدوم وفی الحدیث فاذا انهما بامرأتین سطیحتین قال ابن الاعرابی السطیحة من المراد اذا کانت من جلدین قوبل احدهما بالاخر فسطح علیه قوله تعالی لست علیهم بمسیطر قال ابن عرفة ای بمحص لأعمالهم وقوله ام هم المسیطرون ای ارباب المسلطون یقال تسیطر وتصیطر اذا تسلط وقوله تعالی اساطیر الاولین واحدتها اسطورة من سطر الکتاب وهو ما سطره الاولون من الاکاذیب ویقال فی واحدها إسطارة وقیل انه من الجمع الذی لا واحد له کالعبادید وما اشبهه یقال سطر فلان علی اذا خرف الاحادیث ومنه حدیث الحسن قال للاشعث انک والله ما تسطر علی بشیء ای لا تزوج وقوله تعالی والقلم وما یسطرون ای وما یکتبون ویقال سطر وسطر فمن قال سطر بالتخفیف جمعه أسطرا وسطورا ومن قال سطر بالفتح جمعه أسطارا وقوله وکتاب مسطور ای مکتوب فی حدیث ام معبد یا عنقه سطعا ای ارتفاع وطول یقال عنق سطع وهی المنتصبة الطویلة ورجل اسطع ومن هذا قیل للصبح أول ما ینشق مستطیلا

قد سطع یسطع ومنه حدیث ابن عباس کلوا واشربوا ما دام الضوء ساطعا وکذلک البرق یسطع فی سماء وفی الخبر المرفوع کلوا واشربوا ولا یهیدنکم الساطع المصعد وهذا قبل العمود الذی یبیت بسطاع والبعیر الطویل یسطاع تشبیها بالبیت وفی الحدیث فانما اقطع له سطا من النار ای قطعة منها ویقال للحدیدة التی تحرث بها النار سطام واسطام اذا فطح طرفها قوله تعالی یکادون یسطون بالذین یتلون علیهم آیاتنا ای یبطشون بهم یقال سطا به وسطا علیه بمعنی واحد

باب السین مع العین

قوله صلی الله علیه وسلم فی التلبیة لبیک وسعدیک ای ساعدت طاعتک یا رب مساعدة بعد مساعدة وفی الحدیث لا إسعاد فی الاسلام هذا فی النیاحة علی الموتی وذلک ان نساء الجاهلیة کن اذا اصیبت احداهن بمصیبة لبثت سنة تبکی ذا قرابتها التی اصیبت به ویسعدنها علی بکائها جاراتها کن یجتمعن سنة یسعدن صاحبة المصیبة علی النیاحة فنهی النبی صلی الله علیه وسلم عن ذلک واصل الاسعاد والمساعدة موافقة العبد ربه بما یسعد به العبد ومن اعانه الله بتوفیقه فقد أسعده الله وسمی ساعد الکف ساعدا لاستعانة الکف به وقال بعضهم سمیت مساعدة لوضع

ابن المسيب المرأة تعاقل الرجل الى الثلث ديتها يعني ان موضحتها وموضحته
سواء فاذا بلغ العقل نصف الدية صارت دية المرأة على النصف
من دية الرجل وفي الحديث يتعاقلون بينهم معاقلهم الأولى اي يكونون
على ما كانوا عليه في الجاهلية فيما يأخذونه من الديات ويعطون ومنه
حديث عمر رضي الله عنه انا لا نتعاقل المصع بيننا اي لا يأخذ بعضنا
من بعض العقل وهو الدية والمصع جمع مصعة وهي القطعة من
اللحم وفي الحديث من اعتقل الشاة واكل مع اهله فقد برئ من الكبر
اعتقال الشاة ان يضع رجلها بين ساقه وفخذه ثم يحلبها ويقال
اعتقل رمحه اذا فعل به ذلك وعقله اقامه على رجل وعقل الرجل رفعها
وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه لو منعوني عقالا مما كانوا يؤدون الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه يعني صدقة عام يقال اخذ منه عقال
هذا العام اذا اخذ منهم صدقته وقيل اراد الحبل الذي يعقل به
الفريضة التي كانت توخذ في الصدقة وفي حديث الدجال ثم ياتي
الخصب فيعقل الكرم قال الفراء معناه انه يخرج العقيلي
وهو الخرم ثم يهيج اي يطيب طعمه قوله تعالى عذاب يوم
عقيم اي لا ياتي فيه خير ويوم القيامة عقيم على الكفار قال عز وجل
على الكافرين غير يسير واصل العقم في الولادة وهو العقيم ايضا يقال
عجوز عقيم اي لا تلد ومنه الحديث سواء ألود خير من
حسناء عقيم ورجل عقيم اذا كان لا يولد له وهو قوله تعالى
وتجعل مرشاعقيما وقوله تعالى الريح العقيم يعني التي لا ماني لسحاب

ع ق م

ولا مطر ويقال عقمت المرأة وعقمت فهي معقومة فاذا كانت
سيئة الخلق قيل عقمت بضم القاف فهي عقام وعقيم وفي حديث
ابن عباس سئل عن المرأة ترضع الصبي الرضعة فقال اذا عقى
حرمت عليه المرأة قال الليث العقى ما خرج من بطن الصبي
حين يولد أسود لزج يقال هل عقيتم صبيكم اي هل سقيتموه عسلا
يسقط عنه عقيه وقد عقى يعقى عقيا قال ابو عبيد انما ذكر العقى
ليعلم ان اللبن فرصار في جوفه لانه لا يعقى مر ذلك اللبن حتى يصير في
جوفه وتقول اعقى الشيء اذا اشتدت مرارته ومرامثالهم لا تكن
حلوا فتسترط ولا مرا فتعقى ويقال فعقى من قال على تفعل فمعناه
تشتد مرارتك ومن قال فعقى على تفعل فمعناه تلفظ لمرارتك
والدرج من الجمر بمنزلة العقى من الصبي

ع ق ي

باب العين مع الكاف

ع ك ر

في الحديث انتم العكارون ولا الفرارون سمعت ابا بكر احمد بن
ابرهيم بن ملك الدارمي وكتبته من الخط قال سالت ثعلبا عن
العكارين فقال هم العطافون وقال غيره يقال للرجل الذي يرول
على الحرب ثم يكر راجعا عكر واعتكر وفي الحديث مر برجل
له عكر فلم يدع له شيئا قال ابو عبيد العكر من الابل ما بين
الخمسين الى المائة ورجل معكر له عكر وفي بعض الحديث ان رجلا
فجر بامرأة معكورة قال القتيبي يقول عكر عليها فاستمها

ع ك س

وعليها على نفسها من قولك عكفت على الرجل اذا حملت عليه في حديث
الربيع بن خثيم اعكسوا انفسكم على الخيل بالليل يقول اقدعوها
وكفوها العكس ان تجعل في راس البعير خطاما حتى تقعده الى
ع ك ف خلف والعكس رد آخر الشيء على اوله قوله تعالى لن نبرح
عليه عاكفين اى لن نزال عليه مقيمين يقال عكف يعكف عكوفا
اذا اقام وهو معتكف على حرام اى مقيم عليه ومنه قوله تعالى يعكفون
على اصنام لهم ومنه قيل لمن لازم المسجد واقام على العبادة معتكف
ع ك ك وعاكف قال الله تعالى سواء العاكف فيه والباد وفي الحديث
ثم نزلوا وكان يوم عكاك العكاك شدة الحر ويوم عكيك وعك
ع م وقد عكّ يومنا اذا اشتد حره وفي حديث امر زرع علوها داح
وبينها فياح العلوم جمع العلم وهي الاحمال والغرائر التي
تلقى فيها ضروب الامتعة والرداح العظيمة

باب العين مع اللام

ع ل ب في الحديث انما كانت حلية سيوفهم اللبب والعلابي يعني العصب
الواحدة علباء وكانت العرب تشد بالعلابي الرطبة اجفان
سيوفها فتجف عليها وتشد الرماح بها اذا انصدعت قال الشاعر
تداعينها باسم المعلب وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه راى
رجلا بأثر السجود فقال لا تعلب صورتك حدثناه ابو بكر الزاهد
احمد بن ابرهيم بملك قال حدثنا ابو محمد الحسن بن علي بن زياد قال حدثنا علي بن الجعد

قال انا شعبة عن حبيب بن ابي ثابت [illegible] انا الشعثاء المحاربي قال
قال فلان ارآه ابن عمر لا تعلب صورتك قال علي ارآد لا تشيني
صورتك يقول لا تؤثر فيها اثرا بشدة انحنائك على انفك في السجود
ع ل ج والعلوب الاثار الواحد علب في حديث علي رضي الله عنه انه بعث
رجلين وقال لهما انكما علجان فعالجا العلج الرجل العبل القوي الضخم
وقوله عالجا يقول مارسا العمل الذي يدربكما له وزاولاه ويحتمل ان
يكون انكما علجان بضم العين وتشديد اللام والعلج مشدد اللام
والعلج مخففه الصريع من الرجال ومنه الحديث ان الدعاء
ليلقى البلاء فيعتلجان اى يتصارعان وفي حديث عائشة رضي الله عنها
ما اسى على شيء من امره تعني اخاها عبد الرحمن الا خصلتين انه لم يعالج
ولم يدفن حيث مات قال شمر معنى قولها لم يعالج اى لم يعالج
سكرة الموت فيكون كفارة لذنوبه وذلك انه قال فاجاءه الموت
ع ل ف في الحديث ويأكلون علافها العلاف جمع علف يقال علف وعلاف
كما تقول جمل وجمال وجبل وجبال قوله تعالى فتذروها كالمعلقة
ع ل ق اى لا ايما ولا ذات بعل ومنه حديث ام زرع ان انطق اطلق
وان اسكت اعلق اى اتركني كالمعلقة وفي الحديث ان امراة جاءت
بابن لها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اعلقت عنه فقال علام
تدعرن او لا تدعرن بهذه العلق الاعلاق معالجة عذرة الصبي
ودغرها بالاصابع والدغر مثله والعلق الدواهي والعلق المنايا
والعلق الاشغال ويروى وقد اعتلقت عليه وقد تجيء على المعنى عن

قال الله عز وجل الذين اذا اكتالوا على الناس اى عنهم وفي حديث
عمر رضي الله عنه إن الرجل ليعلق بصداق امرأته حتى يكون عداوة
في نفسه حتى يقول وقد كلفت اليك علق القربة قال ابو عبيد علقها
عصامها الذي تعلق به تقول كلفت اليك كل شيء حتى عصام القربة
ويروى عرق القربة وقد مر في بابه وفي الحديث رأيت اباهريرة وعليه
إزار فيه علق وقد خيطه بالأصطبة يقال في هذا الأمر علق وعلاقة
وعلقة وعلوق ومعلق وعلاق كله بمعنى واحد قال ابن السكيت
العلق الذي يكون في الثوب وغيره وقال غيره هو ان يمر بالشوكة
او غيرها فتعلق الثوب فتخرقه والأصطبة مشاقة الكتان
وفي الحديث ارواح الشهداء حول في طير خضر تعلق من ثمار الجنة
يعني تأكل يقال علقت تعلق علوقا قال الكميت

إن تدن من فنن الأراكة تعلق وفي الحديث وتجتزئ بالعلقة يعني
بالبلغة من الطعام وفي الحديث وانكحوا الايامى منكم قيل يا رسول الله
فما العلائق بينهم قال ما تراضى عليه اهلوهم قال ثم علاقة
المهر ما يتعلقون به على المتزوج قال وقال مهاجر العلائق المهور
الواحدة علاقة والعلق الدم الجامد الواحدة علقة ومنه
قوله تعالى خلق الانسان من علق فاذا كان جاريا فهو المسفوح
وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم سأل جريرا عن منزله ببيشة
فقال سهل وذكداك وسلم واراك وحمض وعلاك
والعلاك شجر ينبت بناحية الحجاز ويقال له العلك ايضا

قال لبيد وذكر ابلا

لتقيطت علك الحجاز مفيئة جنوب ناصفة لقاح الحوب

في الحديث اني بعلالة الشاة فاكل منها ثم قام الى العصر فصلى
ولم يتوضأ يريد بقية لحمها ويقال لبقية اللبن في الضرع
ولبقية جري الفرس ولبقية قوة الشيخ علالة ما خود من
العلل وهو الشرب الثاني وقال الازهري علالة الشاة
ما يتعلل به شيء بعد شيء وفي الحديث الانبياء أولاد علات
معناه انهم لأمهات مختلفات ودينهم واحد وفي الحديث تتوارث
بنو الأعيان من الاخوة دون بني العلات اي تتوارث الاخوة للأب
والام دون الاخوة للأب والعلة الدابة والعلة بكسر العين
توضع موضع العذر ومنه قول عاصم بن ثابت

ما علتي وانا جلد نابل والقوس فيها وتر عنابل

اي ما عذري في ترك الجهاد وعل ولعل حرفا طمع وترج وقوله تعالى
لعله يتذكر او تخشى يقول اذهبا على طمعكما ورجائكما وفي خبر
ابرهيم عليه السلام انه يحمل اباه ليجوز به الصراط فينظر فاذا هو
عيلام امدر اخبرنا ابن عمار عن ابي عمر عن ابي العباس قال
اخبرنا ابن الأعرابي قال العيلام ذكر الضبعان والامدر
المنتفخ الجوف وقوله تعالى رب العالمين العالمون المخاطبون
هم الجن والانس لا واحد للعالم من لفظه والعالمون اصناف

ع ل ك

ع ل ل

ع ل م

لتعظمن ولتبغن وقوله تعالى لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا
ومن صفاته تعالى العلي وهو الذي ليس فوقه شئ ويقال علا الخلق
فقهرهم والمتعالي الذي جل عن افك المفترين ويكون المتعالي بمعنى العلي
وقيل تعالى اي جل عن كل ثناء وقوله تعالى من استعلى اي من قهر وغلب
يقال استعلى فلان على الناس وقوله تعالى لفي عليين وما ادراك ما عليون
قال الزجاج اي في اعلى الامكنة وقال مجاهد عليون السماء السابعة
ومثله ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة ليتراؤن
اهل عليين كما ترون الكوكب الدري في افق السماء وقال قتادة تحت
قائمة العرش اليمنى وقال الفراء هو واحد كما تقول لفيت منه
البر حين وقع واحد يؤدي به المبالغة وقوله تعالى هذا صراط
علي مستقيم اي طريق الحق علي لا يثنى منهم احد وقوله تعالى
والسماوات العلى جمع العليا ويقال السموات العلى والسما العليا
مثل الكبرى والكبر وفي الحديث فاذا انقلع من عليها رجع اليه
الايمان اراد من عندها قال الشاعر

عرفت من عليه بعد ما تم طمثها تحمل وعن قيض بزيزاء مجهل

اي من عندها وفي الحديث قال ابن مسعود فلما وضع يجلي
على مندره يعني الجهل قال اعل عنيج يقال اعل عن الوساد
وعال عنها اي تنحى عنها فاذا اردت ان يعلوها قلت اعل على
الوساد واراد بعنيج عني وسمعت الازهري يقول هي لغة

يقلبون الياء جيما فمن ذلك قولهم مابها دبي ومنهم من يقول دبج
وانشد لمن هذه لغته المطعمون اللحم بالعشيج
وبالغداة كسر البرنج يقلعن بالود وبالصيصج
ارادها العتبي والبرني والصيصي في حديث عكرمة كان طعام
اهل الجاهلية العلهز وهو الحلم بالوبر يشوى فيوكل قال
ابو الهيثم هو دم يابس يدق به او بار الابل في المجاعة فيوكل وفي
حديث الاستسقاء
ولا شئ مما يأكل الناس عندنا سوى الحنظل العامي والعلهز الفسل
وليس لنا الا اليك فرارنا وأين فرار الناس الا الى الرسل
قال ابن الانباري العلهز شئ كانوا يتخذونه في سني المجاعة من
الدم وأوبار الابل ثم يعالجونه بالنار ويأكلونه قال وقال
بعضهم العلهز قرة دال ودمر كانوا يعالجونهما بالنار ويدخرونها
اذا أحسوا بالجدب وقوله العلهز الفسل معناه الفسل
آكله ومدخره اي الضعيف فصرف الوصف الى العلهز والمعنى
لآكله ومدخره كما قال تعالى والشجرة الملعونة في القرآن اراد
والشجرة الملعون آكلها ومستوجبوها فنسب اللعنة الى الشجر
وهي في الحقيقة لغيرها

باب العين مع الميم

قوله عز وجل رفع السموات بغير عمد ترونها اي خلقها مرفوعة

بلا عمدٍ وقيل لا ترون لها عمدًا وهي قدرة الله تعالى وقيل لا تحتاجون
مع الرؤية الى الخبر وقال ابن عرفة العمد جمع عمادٍ وليس
في كلام العرب فعال مجمع على فعل الا عمادٌ وعمدٌ واهابٌ وأهبٌ
ومنه قوله تعالى في عمدٍ ممددة وقال الليث في بيتٍ
ويقال عمادٌ وأعمدةٌ وعمدٌ وهي التي يرفع بها البيوت وفي حديث
أم زرع زوجي رفيع العماد أراد بيتٌ عمادٌ بيتٍ شرفه والعرب
تضع البيت موضع الشرف في النسب والحسب ومنه يقال
فلان من بيوتات العرب أي من ذوي شرفهم قال المبرد يقال
رجلٌ طويل العماد اذا كان معمدًا اي طويلًا قال وقول الله تعالى
إرم ذات العماد اي ذات الطول والبناء الرفيع وفي حديث
عمر رضي الله عنه يأتي به احدهم على عمودٍ بطنه قال ابو عمرٍ وهو
ظهره يقال انه ليمسك البطن ويقويه فصار كالعمود له قال
ابو عبيد اراد انه يأتي به على تعبٍ ومشقةٍ وان لم يكن ذلك الشيء
على ظهره انما هو مثل وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنهما
ان ابا جهل قال له أعمد من سيدٍ قتله قومه قال ابو عبيد معناه
هل زاد على سيدٍ قتله قومه هل كان الا هذا يعني ان هذا ليس بعارٍ وقال
شمر هذا استفهام اراي اعجب من رجلٍ قتله قومه وفي حديث عمر
رضي الله عنه ان نادبته قالت واعمراه اقام الأود وشفى العمد
العمد ودم يكون في الظهر ودبر يقال عمد يعمد عمدًا

يعني البعير واراد انه أحسن السياسة قوله تعالى جده
لعمرك أقسم بحياة محمد صلى الله عليه وسلم والعمر والعمر واحد
فاذا استعمل في القسم فالفتح ولا يجوز غيره تقول عمرك الله اي اسأل الله تعميرك
ورفع قوله لعمرك لأنه ابتداء محذوف الخبر المعنى لعمرك ما أقسم
به وقال ابو الهيثم النحويون ينكرون هذا ويقولون لبيك
الذي يعمر وانشد

أيها المنكح الثريا سهيلًا عمرك الله كيف يلتقيان

اي عبادتك الله فنصب وقوله تعالى واستعمركم فيها فاستغفروه
قال ابن عرفة اي اطال اعماركم وقال غيره اي جعلكم عمارها ويقال
أعمرته الدار اي جعلتها له عمره وهي العمرى التي جاء الحديث انها
لمن أعمرها وفي الحديث لا تعمروا ولا ترقبوا قال ابو بكر العمرى
ان يسكنه داره عمره والرقبى ان يكون لهما فمن بقي بعد صاحبه فكأن
كل واحدٍ منهم يرقب يوم صاحبه وقوله تعالى وما يعمر من معمر
ولا ينقص من عمره قال الفراء من عمرٍ آخر قال وهذا مثل قولهم اعطيتك
درهمًا ونصفه يعني نصف آخر فيقول لا استوى اعمار الناس
ينقص هذا ويزاد هذا وقال غيره بل ذلك كتب له من العمر مقدار
فكلما عمر يومًا نقص ذلك اليوم من عمره وفي الحديث ان الله بارك
لرجلٍ من الأعراب فخيره بعد البيع فقال له رجل عمرك الله
من ابت وفي رواية اخرى عمرك الله بيعًا قال الازهري اراد

ع مر
٣٢٩

عَمْرَكَ اللهَ مِنْ يَمِينٍ وَقَالَ ابُوبَكْرٍ هُوَ حَرْفُ مَعْنَاهُ الْقَسَمِ يَقُولُ
بِالَّذِي أَسْأَلُ اَنْ يُعَمِّرَكَ وَيُنْصَبُ اِذَا لَمْ تَدْخُلْ فِيهِ الْاَلِفُ وَاللَّامُ فَاِذَا
اُدْخِلُوا اللَّامَ رَفَعُوا وَالرَّافِعُ لَهُ جَوَابُ الْيَمِينِ وَاِنَّمَا رَفَعُوا
وَهُمْ يُضْمِرُونَ اللَّامَ قَالَ وَيُقَالُ قَعَدَكَ اللهَ وَقَعَدَكَ اللهُ
وَمَعْنَاهُ اَسْئَلُ اللهَ اَنْ يُقْعِدَكَ اَيْ اَسْئَلُهُ اَوْ يُعَمِّرَكَ حَتَّى تَقُومَ
بِاَمْرِكَ وَلَا يَتَوَلَّاهُ عَنْكَ غَيْرُكَ لِفَقْدِكَ وَهَلَاكِكَ قَالَ
وَاَخْبَرَنَا اَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ يُقَالُ قَعَدَ فُلَانٌ بِالْاَمْرِ اِذَا قَامَ بِهِ وَاشْتَدَّ
سَيَقْعُدُ عَبْدُ اللهِ عَنِّي بِتَمْثِيلٍ وَيَاتِيكَ مِنِّي الْمَوْتُ يَسْعَى دَلِيفَا
مَعْنَاهُ فَسَيَقُومُ عَبْدُ اللهِ بِتَمْثِيلٍ دَلِيفًا اَيْ ثَقِيلًا وَرَوَى اَنَّ كَعْبَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ قَرَأَ فَوَجَدَ اَبَا بَكْرٍ اِلَيْهِ جَدَارًا يُرِيدُ اَنْ يَنْقَضَّ
فَهَدَمَهُ ثُمَّ قَعَدَ يَبْنِيهِ قَالَ اَبُو بَكْرٍ مَعْنَاهُ ثُمَّ قَامَ يَبْنِيهِ وَفِي بَعْضِ
الْحَدِيثِ مَا رَاَيْتُ حَرْبًا بَيْنَ رَجُلَيْنِ مِثْلَهَا قَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا اِلَى صَاحِبِهِ
عِنْدَ شَجَرَةٍ عُمَرِيَّةٍ يَلُوذُ بِهَا قَالَ اَبُو الْهَيْثَمِ وَاَبُو سَعِيدٍ الْعُمَرِيُّ
الْقَدِيمُ سَوَاءٌ كَانَ عَلَيْهَا اَوْ غَيْرَهَا وَقَالَ الْاَصْمَعِيُّ الْعُمَرِيُّ وَالْعَبَرِيُّ
الَّذِي يَنْبُتُ مِنَ السِّدْرِ عَلَى الْاَنْهَارِ وَفِي الْحَدِيثِ اَوْصَانِي جِبْرِيلُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالسِّوَاكِ حَتَّى خَشِيتُ عَلَى عُمُورِي هِيَ لُحَاتُ مَا بَيْنَ
الْاَسْنَانِ الْوَاحِدُ عَمْرٌ وَعُمُرٌ وَفِي الْحَدِيثِ لَا بَاْسَ اَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ
عَلَى عُمَرِيَّةٍ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ هُمَا طَرَفَا الْيَمِينِ فِيمَا فَسَّرَهُ الْفُقَهَاءُ

قَوْلُهُ تَعَالَى مِمَّا عَمِلَتْ اَيْدِينَا هُوَ كَقَوْلِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ اَيْدِيهِمْ اَيْ لِيَعْمَلُوهُ

ع م ل

اَيِ الْخَلْقِ اَيْ لَيْسَتْ مِمَّا عَمِلَتْ اَيْدِي مَا الْكِيمِيَا بَلْ هِيَ خَلْقُ اللهِ تَعَالَى وَمَعْنَى
اَيْدِينَا نِعْمَتُنَا وَدَلِيلُ النِّعْمَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى اَفَلَا يَشْكُرُونَ وَقَالَ الشَّيْبَانِيُّ
مِمَّا عَمِلْنَا بِقُوَّتِنَا وَقُدْرَتِنَا وَهِيَ الْيَدُ وَالْقُدْرَةُ وَالْقُوَّةُ وَقَوْلُهُ
تَعَالَى وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ اَيْ عَمِلَتْ فِي الدُّنْيَا بِغَيْرِ مَا
يُقَرِّبُ اِلَى اللهِ تَعَالَى وَقِيلَ اَنَّهُمُ الرُّهْبَانُ وَمَنْ اَشْبَهَهُمْ وَقِيلَ عَامِلَةٌ
نَاصِبَةٌ فِي النَّارِ يَعْنِي شِدَّةَ مُقَاسَاتِهَا الْعَذَابَ وَقِيلَ عَامِلَةٌ وَنَاصِبَةٌ
سَوَاءٌ وَالْعَمَلُ التَّعَبُ وَالنَّصَبُ قَالَ الْقُطَامِيُّ

وَقَدْ يَهُونُ عَلَى الْمُسْتَنْجِحِ الْعَمَلُ اَيِ النَّصَبُ وَالتَّعَبُ وَقَوْلُهُ وَمَا عَمِلَتْهُ
اَيْدِيهِمْ اَيْ عَالَجُوهُ مِنْ زَرْعٍ وَغَيْرِهِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَاعْمَلْ اِنَّنَا عَامِلُونَ
اَيْ فَاعْمَلْ بِمَا نَدْعُوكَ اِلَيْهِ فَاِنَّا عَامِلُونَ بِمَذْهَبِنَا وَيُقَالُ فَاعْمَلْ فِي هَلَاكِنَا
فَاِنَّا عَامِلُونَ فِي هَلَاكِكَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى اِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ اَيْ سُؤَالُكَ
اِنْ اُنْجِيَ كَافِرًا عَمَلٌ مِنْكَ يَا نُوحُ غَيْرُ صَالِحٍ قَالَهُ الْيَزِيدِيُّ عَنِ ابْنِ عَمْرٍو
وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ يَعْمِلُ النَّاقَةَ وَالسَّاقُ اَخْبَرَنَا اَنَّهُ يُخَفِّفُ السَّاقَ
بَاقٍ عَلَى الْمَشْيِ حَاذِقٌ بِالرُّكُوبِ فَهُوَ جَمْعُ الْاَمْرَيْنِ وَيَصْلُحُ لَهُمَا وَفِي حَدِيثِ
الشَّعْبِيِّ اُتِيَ بِشَرَابٍ مَعْمُولٍ قَالَ اَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الَّذِي فِيهِ اللَّبَنُ
وَالْعَسَلُ وَالثَّلْجُ وَفِي حَدِيثِ الْاِسْرَاءِ فَعَمَلَتْ بِاَذْنَيْهَا اَيْ اَسْرَعَتْ
يَعْنِي الْبُرَاقَ وَيُقَالُ اَعْمَلَ الْمَطِيَّةَ فَعَمَلَتْ وَنَاقَةٌ يَعْمَلَةٌ وَنُوقٌ
يَعْمَلَاتٌ وَيَعْبُرُ يَعْمَلِي فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ جَزَّاَ
يُجْعَلُ ثَلَاثَةَ اَجْزَاءٍ فَجَزَّاَ اَجْزَاَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ فَيَرُدُّ ذَلِكَ

ع م ر

على العامة بالخاصة قال ابن الانباري فيه ثلثة اقوال احدها ان
العامة كانت لا تصل اليه في هذا الوقت بل الخاصة تدخل اليه ثم
تخبر العامة بما سمعت من العلوم منه فكانه صلى الله عليه وسلم
أوصل الفوايد الى العامة بالخاصة وفي هذا القول والثاني ان معناه
انه كان يرد ذلك من الخاصة الى العامة او تجعل وقت العامة بعد
الوقت الذي خص به الاهل فاذا انقضى ذلك الزمان رد الامر الى العامة
فخصهم وافادهم قال ومن معناها الباء والقول الثالث رد ذلك
بدلا من الخاصة على العامة ان تجعل العامة مكان الخاصة وفي الحديث
وانها لنخلة عمرة اي تؤام في طولها والتفافها الواحدة عممة
وفي حديث عزة حتى استوى على عممه اراد على طوله واعتدال شبابه
ويقال للنبت اذا طال اعتم ويجوز على عممه بالتخفيف منونا
وعلى عممه بالتخفيف مضموما ورواه ابو عبيد بالتشديد وفي حديث
عطاء اذا نوصات تعلم تعمر فتيمم يقول اذا لم يكن الا الماء وصوء تيمم
فتيمم واصله من العموم ومن امثالهم عمم نوبا والناعي يضرب
مثلا للحدث يحدث لبلد ثم يتعداها الى سايرالبلدان ويقال ايضا
عمم ثوب الناعي والثوب ايا أوجه لان العدوى لها وفي حديث
الحوض وانه من مقامي الى عمان قال ابو منصور بنصب العين وتشديد
الميم قال وهو بالشام قوله تعالى تغمضون اي تتردد دون تبحرين
في الكفر يقال لرجل عامه وعمه حاير يتردد قوله تعالى فعموا

الطر المثل
عمم ثوبا والناعي
يضرب لحدث يحدث
لبلد ثم يتعدى الى
سايرالبلدان

ع م ه

ع مر ف

وصموا اي ما علموا بما سمعوا ولا بما رأوا من الآيات فكانوا كالعمي الصم
ثم عموا وصموا بعد ان زادهم الامر وضوحا بالنبي صلى الله عليه وسلم
وقوله تعالى فعميت عليهم الانباء اي خفيت يقال عمي عن الخبر وعمي
عليه الخبر قوله تعالى عمين اي عموا عن الحق يقال رجل عمر وقوم
عمرون وقوله تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى اي اعمى
القلب عن ابصار الحق فهو في الآخرة اعمى اي اشد عمى يقال فلان اعمى
قلبا من فلان ولا يقال ذلك في عمى البصر وفي الحديث نهى عن الصلاة
اذا اقام قايم الظهيرة صلاة عمم قال ابو زيد هو اشد الهاجرة
قال ثم كانه تصغير اعمى ويقال لقيته صلاة عمي وصلاة اعمى
اي نصف النهار في شدة الحر لا يقال ذلك الا في حمارة القيظ
والانسان اذا خرج نصف النهار في اشد الحر سلم بتهيا له ان يمار
عينيه من عين الشمس فاراد والله بصير كالاعمى وفي حديث سلمان
وسيل ملحل لنا من دمنتنا فقال من عمك الهدال قال الفتيبي
يقول اذا اضللت الطريق اخذت الرجل منهم المشي معك حتى يقفك
على الطريق ويقال انما رخص سلمان في ذلك لان اهل الذمة
صولحوا على ذلك وشرط عليهم وامان لم يشرط عليه فليس عليه ذلك
الا بالاجر وفي الحديث كان في عماء تحته هواء وفوقه هواء
قال ابو عبيد العماء السحاب في كلام العرب ولا ندري كيف كان ذلك
العماء وجلي عن الهيثم انه قال هو في عمى مقصور قال وهو

كُلُّ أَمْرٍ لَا تُدْرِكُهُ عُقُولُ بَنِي آدَمَ وَلَا يَبْلُغُ كُنْهَهُ الْوَصْفُ وَلَا تُدْرِكُهُ الْفِطَنُ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مَعْنَاهُ إِنْ كَانَ عَرْشُ رَبِّنَا فَحُذِفَ اخْتِصَارًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَسْئَلِ الْقَرْيَةَ أَيْ أَهْلَ الْقَرْيَةِ وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ قُتِلَ تَحْتَ رَايَةٍ عِمِّيَّةٍ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ هُوَ الْأَمْرُ الْأَعْمَى كَالْعَصَبِيَّةِ لَا يَسْتَبِينُ مَا وَجْهُهُ وَقَالَ إِسْحَقُ وَهَذَا فِي تَجَارُحِ الْقَوْمِ وَقَتْلِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا فَكَأَنَّ أَصْلَهُ مِنَ التَّعْمِيَةِ وَهُوَ التَّلْبِيسُ وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَيْلَةَ تَمُوتُ مِيتَةً عَمِيَّةً أَيْ مِيتَةَ فِتْنَةٍ وَجَهْلٍ وَفِي الْحَدِيثِ نَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الْأَعْمَيَيْنِ يُرِيدُ السَّبَلَ وَالْحَرِيقَ وَفِي الْحَدِيثِ مَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ شَاةٍ بَيْنَ رَبِيضَيْنِ تَعْمِدُ إِلَى هَذَا مَرَّةً وَإِلَى هَذَا مَرَّةً يُقَالُ عَمَّ يَعْمُو وَعَنَا يَعْنُو إِذَا خَضَعَ وَذَلَّ وَفِي الْحَدِيثِ فَأَغَارَ عَلَى الصِّرْمِ فِي عَمَايَةِ الصُّبْحِ أَيْ فِي تَغْبِيشِ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ وَالصِّرْمُ الْقَوْمُ مُنْتَزِلُونَ عَلَى الْمَاءِ هَا لَهُمْ فَاتَتَا الصِّرْمَةَ فَاقْطَعَهُ مِنَ الْإِبِلِ

بَابُ الْعَيْنِ مَعَ النُّونِ

عن ب

رُبَاعِيٌّ فِي الْحَدِيثِ لِعَاصِمٍ وَالْقَوْسُ فِيهَا وَتَرٌ عُنَابِلٌ أَيْ صُلْبٌ مَتِينٌ وَجَمْعُهُ عَنَابِلُ مِثْلُ جُوَالِقَ وَجَوَالِقَ وَقُنَافِرَ وَقَنَافِرَ

عن ث

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَوْ شَاءَ اللهُ لَأَعْنَتَكُمْ أَيْ لَكَلَّفَكُمْ مَا يَشُقُّ عَلَيْكُمْ أَدَاؤُهُ كَمَا فَعَلَ بِمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَالْعَنَتُ الْمَشَقَّةُ يُقَالُ عَنِتَ الدَّابَّةُ يَعْنَتُ إِذَا حَدَثَ فِي قَوَائِمِهِ كَسْرٌ بَعْدَ جَبْرٍ لَا يُمْكِنُهُ مَعَهُ الْجَرْيُ

وَعَقَبَةٌ عَنُوتٌ شَاقَّةُ الْمَصْعَدِ وَيُقَالُ عَنَتِ الْبَيْطَارُ الدَّابَّةَ إِذَا فَعَلَ بِهِ فِعْلًا يَغْمُزُ مِنْهُ وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ أَصْلُ الْعَنَتِ الشِّدَّةُ إِذَا قَالَتِ الْعَرَبُ فُلَانٌ يَتَعَنَّتُ فُلَانًا وَيُعْنِتُهُ فَمُرَادُهَا يُشَدِّدُ عَلَيْهِ وَيُلْزِمُهُ مَا يَصْعُبُ عَلَيْهِ أَدَاؤُهُ ثُمَّ يُقْلَبُ إِلَى الْهَلَاكِ وَالْأَصْلُ مَا وَصَفْنَا وَقَوْلُهُ تَعَالَى ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ يُرِيدُ الْهَلَاكَ فِي الزِّنَا وَإِنْ يَحْمِلْهُ الشَّبَقُ عَلَى الْفُجُورِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى لَعَنِتُّمْ أَيْ لَهَلَكْتُمْ وَوَقَعْتُمْ فِي عَنَتٍ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ أَيْ وَدُّوا مَا أَعْنَتَكُمْ وَقَوْلُهُ تَعَالَى عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ أَيْ شَدِيدٌ عَلَيْهِ مَا شَقَّ عَلَيْكُمْ وَفِي الْحَدِيثِ فَيُعْنِتُوا عَلَيْكُمْ دِينَكُمْ أَيْ يُدْخِلُونَ عَلَيْكُمُ الضَّرَرَ فِي دِينِكُمْ وَفِي الْحَدِيثِ ثُمَّ يَعْنِجُ بِعَنُودٍ نَاقَةٌ حَتَّى تَلُوحَ أَخْرِيَاتُ الْقَوْمِ أَيْ تَجْذِبُ زِمَامَهَا لِتَقِفَ يُقَالُ عَنَجْتُ الْبَعِيرَ أَعْنِجُهُ عَنْجًا وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ نَعْتَرِفُ نَاقَتَهُ فَنَعْنِجُهَا بِالزِّمَامِ وَمِنْ أَفْنَاءِ هُمْ عَوْدٌ يُعَلَّمُ الْعَنْجَ أَيْ يُرَاضُ يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ أَخَذَ فِي تَعَلُّمِ شَيْءٍ بَعْدَ كِبَرِ سِنِّهِ قَالَ أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ عَنَجْتُ الْبَكْرَ أَعْنِجُهُ أَيْ رَبَطْتُ خِطَامَهُ فِي ذِرَاعِهِ وَقَصَرْتُهُ لِلتَّرْوِيضِ مَأْخُوذٌ مِنْ عِنَاجِ الدَّلْوِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ الَّذِينَ وَافَوُا الْخَنْدَقَ كَانُوا ثَلَاثَةَ عَسَاكِرَ وَعِنَاجُ الْأَمْرِ إِلَى سَبْعِينَ قُلْتُ الْعِنَاجُ فِي الدَّلْوِ حَبْلٌ يُشَدُّ تَحْتَهَا ثُمَّ يُشَدُّ إِلَى الْعَرَاقِي لِيَكُونَ عَوْنًا لِلْوَدَمِ فَلَا يَنْقَطِعُ وَأَرَادَ أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ كَانَ صَاحِبَهَا وَمُدَبِّرَ أَمْرِهَا وَالْقَائِمَ بِأُمُورِهَا كَمَا يَحْمِلُ ذَلِكَ الْحَبْلُ ثِقَلَ الدَّلْوِ وَفِي الْحَدِيثِ

ع ن ج

ع ز د

الإبل عناجيح الشياطين اى مطاياها وهى نجايب الإبل الواحد
عُنجوج وقوله تعالى جبار عنيد اى جائر عن القصد وهو
العنود والعاند وفى حديث ابن عباس رضى الله عنه وسئل عن
المستحاضة فقال انها عرق عاند قال ابو عبيد عند وعنى كالانسان
يعاند فهذا العرق يكثر ما يخرج منه بمنزلته وقال شمر
العاند الذى لا يرقأ وقال عمر رضى الله عنه يذكر سيرته واظنه
العنود وقال الليث العنود من الابل الذى لا يخالطها انما هو
ناجية ابدا اراد من همّ بالخلاف او بمفارقة الجماعة عطفت به

ع ز ز

اليها فى الحديث فطعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعنزة
بين ثدييه قال ابو عبيد العنزة مثل نصف الرمح او اكبر
شيئا وفيها سنان مثل سنان الرمح والعكازة نحوها وفى حديث

ع ز س

الشعبى العدة يذهبها التغنيس والحيضة يقال عنست
المراة وعنّست ولا يقال عنست فهى عانس ومعنّسة وهى
التى تعجز فى بيت ابويها وفى حديث ام معبد لا عانس ولا
مفند العانس من النساء التى تبقى زمانا لا تزوج ويقال للرجل
اذا اخر التزوج بعد ما يدرك عانس قال ابو ذؤيب

ع ز ش

فابى على ما كنت تعهد بيننا وليدين حتى انت اشمط عانس
ويروى ولا عابس ولا معند فى حديث عمرو بن معدى كرب
كانوا اسدا عناشا يقال رجل عناش عند واذا كان يعانق قرنه

ع ز ق

فى النوال هكذا جاء وصف الرجل منه بمصدر الفعل كما تقول
رجل نوم ورجل كرم وهو من عانشت الرجل عناشا ومعانشة
اذا عانقته قوله تعالى فظلت اعناقهم لها خاضعين اى فظل
كبراؤهم ورؤساؤهم وقيل جماعتهم ويقال جاء فى عنق من الناس
اى جماعة والجزاء يقع فى الماضى فى معنى المستقبل وفى الحديث
المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيامة قال ابن الاعرابى
معناه اكثر الناس اعمالا يقال لفلان عنق من الخير اى قطعة
وقال غيره هو من طول الاعناق لان الناس يومئذ فى الكرب وهم فى
الروح مستريحون لان نودن لهم فى دخول الجنة وقيل انهم
يكونون رؤساء يومئذ والعرب تصف السادة بطول
الاعناق قال الشاعر طوال انضية الاعناق والامم
رواه بعضهم اعناقا اى اسراعا الى الجنة وفى الحديث تخرج
عنق من النار اى طائفة وفى حديث ابى موسى فانطلقنا الى الناس
معانيق اى مسرعين يقال اعنقت اليه وفى الحديث انه بعث
رجلا فى سرية فانجى له عامر الطفيل فقتله فلما بلغ النبى
صلى الله عليه وسلم قال اعنق ليموت هذا مثل يريد ان
المنية اسرعت به وساقته الى مصرعه والعنق ضرب من السير
ومنه الحديث لا يزال الرجل معنقا ما لم يصب دما اى
مبسطا فى سيره يعنى يوم القيامة وفى بعض الحديث

فانطلقنا معا يقين اى مسارعين وفى الحديث أن أم سلمة
قالت كنت معه فدخلت شاة فاخذت قرصا فخبزت در لها
فقمت اليها فاخذته من بين يديها فقال صلى الله عليه وسلم
ما كان ينبغى لك أن تعنفيها اى ان تاخذى بعنقها وتعصريها وهو
التعنيف ومن خماسيه فى الحديث ولا سودا عنقفير
العنقفير الداهية فى حديث خزيمة وأخلف الخزامى وابتعث
العنمة قلت هى شجرة لطيفة الأغصان تشبه بها بنان العذارى
وجمعها عنم فى الحديث ولو بلغ خطيئة عنان السماء يقال
هو ما عن لك منها ويقال اراد السحاب الواحدة عنانة ومنه
الحديث اذ مرت به عنانة تزهيا وفى حديث آخر فيظل
عليه العنان ويروى لو بلغت خطيئة أعنان السماء اى نواحيها
وفى الحديث أنه سئل عن الابل فقال أعنان الشياطين اى على اخلافها
وطبايعها وفى الحديث برئنا يا رسول الله من الوثن والعنن
العنن الاعراض يقال عن الشئ اذا اعترضك كانه قال برئنا
اليك من الشرك والظلم وفى حديث سطيح أو فان فازلم به
شأو والعنن العنن اعتراض الموت ومر ذباعيه فى حديث
عاصم بن ثابت ما على وانا جلد نابل والقوس فيها وتر عنابل
اى نبيل قوى ويقال فى جمعه عنابل وقد مر مبينا
قوله تعالى وعنت الوجوه للحى القيوم اى خضعت وذلت

ع ن م

ع ن ن

ع ن و

ويقال اخذت البلاد عنوة اى الخضوع من أهلها وذل ويقال
للأسير عان ومنه الحديث اتقوا الله فى النساء فانهن عندكم
عوان اى كالأسرى وفى الحديث وفكوا العانى وكل من
ذل واستكان فقد عنا يعنو وفى الحديث فاتاه جبريل عليه
السلام فقال باسم الله أرقيك من كل داء يعنيك اى
يقصدك يقال غبيت فلانا عنيا اذا قصدته قال ذلك ابو سعيد
وقال الازهرى يعنيك اى يشغلك يقال هو امر لا يعنينى اى لا
يشغلنى وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال لرجل لقد عنى
الله بك قال ابن الاعرابى يعنى بالعناية هاهنا الحفظ اى لقد
حفظ الله دينك وامرك حتى خلصك وحفظه عليك يقال
عنيت بامرك فانا معنى بك وعنيت بامرك ايضا فانا عان
وفى حديث على رضى الله عنه كان يحرض اصحابه يوم صفين وهو
يقول استعروا الخشية وعنوا بالاصوات قال القتيبى ان
كان هذا محفوظا فهو معنى صحيح اراد اخفضوها واخفوها
نهاهم عن اللغط والتعنية الحبس ومنه قيل للأسير عان وفى
حديث الشعبى ان التعنى بعنية احب الى من ان اقول فى
مسئلة برأيى العنية أحلاط تنقع فى ابوال الابل ثم تطلى بها الابل
من الجرب ويقال للرجل اذا كان جيد الراى عنية تشفى الجرب
سميت عنية لطول الحبس

الرَّجُلِ يَدَهُ على ساعِدِ صاحِبِهِ اذا تعاوَنا على الأمرِ وفي الحديثِ وساعِدُ اللهِ
أشَدُّ ومُوساهُ أحَدُ هذا في حديثِ البَحيرَةِ والصَّرِيمَةِ يقولُ لو
انَّ اللهَ تحرِيمُها بِشَقٍّ اذا لها لخلقها كذلك لانَّهُ يقولُ له كُن فيكون
وفي حديثِ سَعدٍ كُنَّا نُكرِي الأرضَ بما على السَّواقي وما سَعِدَ مِنَ الماءِ
فيها فنهانا رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم عن ذلك قال ثُمَّ قال
بعضُهم معنى ما سَعِدَ من الماءِ اي ما جاءَ من الماءِ سَيحًا لا يحتاجُ الى دالِيَةٍ
وقالَ غيرُهُ معناهُ ما جاءَ من غيرِ طلَبٍ قالَ الأزهريُّ والسَّعيدُ
النَّهرُ ماخوذٌ من هذا وسواعِدُ النَّهرِ التي تنصَبُّ اليهِ ماخوذٌ من هذا
وجَمعُهُ سُعُدٌ قالَ الشَّاعِرُ

وكأنَّ طَعمَ الجِرِّ مُدبِرَةً تَحُلُّ مَواقِرَ بينَها السُّعُدُ

وفي خُطبةِ الحجّاجِ أيُّها الجَحاجِحُ سَعدٌ فقد قُتِلَ سَعيدُ ذكرَ المُفضَّلُ
الضَّبِّيُّ انَّهُ كانَ لضَبَّةَ ابنانِ سَعدٌ وسَعيدٌ فخرجا بطلَبانِ ابِلًا
لهما فرَجَعَ سَعدٌ ولم يرجِعْ سَعيدٌ وكانَ ضَبَّةُ اذا رأى سَوادًا في
اللَّيلِ قالَ اسَعدٌ امْ سَعيدٌ هذا اصلُ المَثَلِ فاخذَ ذلكَ اللَّفظَ مِنهُ
فهو يُضرَبُ مَثَلًا في العِنايةِ بذي الرَّحِمِ ويُضرَبُ في الاستِخبارِ
عَنِ الأمرَينِ الخيرِ والشَّرِّ ايُّهُما وقَعَ قولُهُ تعالى في ضَلالٍ وسُعُرٍ
قالَ ابنُ عرفةَ في امرٍ يُسعِرُنا اي يُلهِبُنا وقالَ الأزهريُّ في جُنونٍ

يُقالُ ناقةٌ مَسعورٌ اذا كانَ بها جُنونٌ وقيلَ سُعُرٌ جَمعُ سَعيرٍ
في الحديثِ إنَّ الشَّهرَ قد تَسعسَعَ فلو صُمنا بَقيَّتَهُ اي ادبَرَ وفَنِيَ
الَّا اقلَّهُ ويُقالُ للإنسانِ اذا كبِرَ حتّى يهرَمَ ويُبولَ قد تَسعسَعَ
وبعضُهم يَرويهِ قد تَشعشَعَ كانَّهُ يذهَبُ بها الى رِقَّةِ الشَّهرِ وقِلَّةِ ما بَقيَ
منهُ كما يَتشعشَعُ الشَّرابُ اذا أُرِقَّ بالماءِ وفي حديثِ عُمَرَ رضيَ اللهُ عنهُ
وأُمِرَتْ بصاعٍ مِن زَبيبٍ فجُعِلَ في شَعرٍ يُقالُ الشَّعرُ قِربَةٌ او
إداوَةٌ يُنتَبَذُ فيها وتُعلَّقُ بوَتِدٍ او جِذعِ نَخلَةٍ لخبرِ ابنِ عُمَرَ
عن ابي عُمَرَ عن ثَعلَبٍ عن ابنِ الأعرابيِّ قالَ قُلتُ لأعرابيٍّ ما تقولُ في
نَبيذِ الشَّعرِ قالَ ذاكَ نَبيذُ الرِّقِّ قُلتُ ما تقولُ في نَبيذِ الجَرِّ
قالَ اشرَبُ حتّى تَخِرَّ قالَ ابو عبدِ اللهِ السَّعَنَةُ قِربَةٌ صَغيرَةٌ
يُنبَذُ فيها والجَمعُ سُعُنٌ وفي حديثِ بعضِهم واشتَرَيتُ سَعَنًا مُطيَّنًا
قيلَ هو القَدَحُ العَظيمُ يُجلَبُ فيهِ والمُطيَّنُ الَّذي عليهِ طينٌ
وقولُهُ وتَسعَونَ في الأرضِ فَسادًا اي تجتَهِدونَ في دَفعِ الإسلامِ
ومَحوِ ذِكرِهِ عليهِ السَّلامُ من كُتُبِهم وقولُهُ وجاءَ اقصَى المَدينَةِ
رَجُلٌ يَسعى اي يَشتَدُّ ويَعدو وقولُهُ تعالى فلمّا بلَغَ معَهُ السَّعيَ قالَ
ابنُ عرفةَ اي ادرَكَ التَّصرُّفَ في الأمورِ وقولُهُ فاسعَوا الى ذِكرِ اللهِ
رُوِيَ عن ابنِ عُمَرَ فامضوا وقولُهُ وأن ليسَ للإنسانِ الَّا ما سَعى اي عَمِلَ
وقولُهُ ثُمَّ ادبَرَ يَسعى اي مَشَياتٍ على رِجلَيهِ وأيقالُ
للطَّيرِ سَعيٌ يَعني طارَ وانَّما يُسعى على الأرجُلِ والسَّعيُ يكونُ مَشيًا

باب العين مع الواو

عوج

قوله عز وجل يتبعون الداعي لا عوج له عوجا ٥ العوج فيما لا شخص له يقال في الدين والامر عوج وفي الحائط عوج وفي الشجر بفتح العين ومنه قوله تعالى ولم يجعل له عوجا اي لم يجعله مختلفا وقوله تعالى يتبعون الداعي لا عوج له اي لا يقدرون ان يعوجوا عن دعائه وفي حديث اسمعيل عليه السلام هاءنتم عاجون اي مقيمون يقال عاج بالمكان وعوج قال الشاعر

هل انتم عاجون بنا لعلنا نرى العرصات او اثر الخيام

وفي الحديث انه قال لثوبان اشتر لفاطمة سوارا من عاج قال القتيبي العاج الذبل قال الهذلي يذكر امرأة

جاءت لكي تصي البعير لم تحل عاجة ولا حاجة منها تلوح على وشم

يقول جاءت مستجيبة منكسرة كمن تحصي حمارا وهذا مثل يقال جاء لكي تصي البعير اذا جاء مستجيبا والعاجة قال الاصمعي الذبلة وللحاجة حزة لا تساوي فلسا وفي الحديث ثم عاج رأسه اليها اي التفت اليها يقال عجت الناقة اذا عطفتها بزمامها وقوله تعالى لرادك الى معاد اي لبا عثك تقول اذكر المعاد اي مبعثك الى الآخرة ومكة معاد الحجيج لأنهم يعودون اليها وقوله تعالى او لتعودن في ملتنا قال قوم معناه لتصيرن الا ملتنا لأن شعيبا عليه السلام ما كان على الكفر قط ومنه

عود

حديث خزيمة السلمي عاد لها النقاد محرنثما اي صار لها والعرب تقول عاد علي من فلان مكروه يريد ان صار منه الي وقيل لتعودن يا أصحاب شعيب وأتباعه لان الذين اتبعوه كانوا كفارا ثم دخلوا شعيبا في الخطاب والمعنى اتباعه وفي حديث معاذ قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم أعدت فتانا اي صرت ومنه قول لعبد ردد ان هذا اللبن يعود قطرانا اي يصير وفي حديث شريح ان القضاء جمر فادفع الجمر عنك بعودين قال القتيبي اراد بالعودين الشاهدين يريد نور النار بهما واجعلهما جنتك وقال غيره أراد تنور في الحكم واجتهد فيه يدرأ عنك النار ما استطعت كما تقول فلان يقاتل برمحين ويضارب بسيفين وفي الحديث ان الله تعالى يحب الرجل القوي المبدئ المعيد على الفرس المبدئ المعيد قال ابو عبيد هو الذي أبدأ في غزوة واعاد اي غزا غزوة بعد غزوة وجرب الامور واعاد فيها قال والفرس المبدئ المعيد هو الذي ريض وأدب فالفارس يصرفه كيف شاء لا يمنعه ركابه ولا يجمح عليه وقيل هو الذي غزا عليه صاحبه مرة بعد أخرى وهو كقولهم ليل نائم وسر كائم وقال ثمر رجل معيد حاذق وفي الحديث انه دخل على جابر قال فعدت العنبة بالاذخرة فنفعت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقطع درا ولا نسلا قلت انها هي عودة علفتها البقل والرطب

فسمنت قال ابن الاعرابي عوّد الرجل اذا أسنّ قال ولا يقال عوّد
الا لبعير أو شاة ويقال للشاة عودة قال الاصمعي يقال جمل
عوذ وناقة عوذة وناقتان عوذتان ونوق عوذ مثل هرّة وهرر
وعوذ وعوذة مثل هرّ وهرّة وفي بعض الاخبار الزموا التقوى
والله واستعيذوها اي اعتادوها ويقال للشجاع بطل معاود
والعوذان منبر النبي صلى الله عليه وسلم وعصاه قوله معاذ الله
اي اعوذ بالله يقال عذت عياذا ومعاذا وعوذا اي لذت
والعوذ ما عذت به يقال هو عوذي اي لجائي وفي الحديث
انه تزوج امرأة فلما دخلت عليه قالت اعوذ بالله منك فقال
لقد عذت بمعاذ فالحقي بأهلك المعاذ في هذا الحديث الذي
يعاذ به والله تعالى معاذ من عاذ به اي تمسك به وامتنع به
وفي الحديث كان يعوذ نفسه بالمعوذتين وهما سورة الفلق
والناس وفي الحديث ومعهم العوذ المطافيل يريد النساء والصبيان
والعوذ جمع عائذ وهي الناقة اذا وضعت وبعد ما تضع أياما
حتى يقوى ولدها والمطافيل جمع مطفل وهي الناقة معها فصيلها
قوله تعالى ان بيوتنا عورة اي معورة مما يلي العدو وليست
بحريزة وقيل تمكنه للسراق لخلوتها من الرجال يقال دار
معورة وذات عورة اذا كان يسهل دخولها يقال عور المكان
عورا فهو عور وبيوت عورة واعور فهو معور وقيل عورة

ع و ذ

اي ذات عورة وكل مكان ليس بممنوع ولا مستور فهو عورة من قوله تعالى
ثلث عورات لكم وفي الحديث لما اعترض ابو لهب على النبي صلى الله عليه
وسلم عند اظهار الدعوة قال له ابو طالب يا أعور ما انت وهذا
اخبرنا ابن عمار عن ابي عمر عن ثعلب عن ابن الاعرابي قال لم يكن ابو لهب
أعور ولكن العرب تقول للذي ليس لداخ من ابيه وامه أعور
قال ابو العباس وقال ابن الاعرابي في قوله يا أعور يا ردي قال
والعرب تقول للردي من كل شي من الامور والاخلاق أعور وللانثى
من هذا عوراء ومنه يقال للكلمة القبيحة عوراء قوله تعالى قد
يعلم الله المعوقين منكم يعني المثبطين عن النبي صلى الله عليه وسلم يقال
عاقه عن الامر وعوّقه وعقاه قوله تعالى ذلك اذنى ان لا تعولوا
اي اقرب ان لا تجوروا وقال اعرابي لحاكم حكم عليه انت تعول علي
اي تميل جايرا وقيل معناه ذلك اذنى ان لا تعولوا جماعة لساء اي
تموتوا تمسّ ومنه الحديث وابدأ بمن تعول اي بمن تمون وقال
الكسائي يقال عال الرجل يعول اذا كثر عياله واللغة الجيدة
أعال وعال يعول اذا جار وعال العيال اذا مانهم وفي حديث
سطيح الكاهن فما عيل صبره اي غلبت يقال عالني يعولني اي غلبني والعرب
تقول عيل ما هو عايله اي غلبت ما هو غالبه ويقال عالت الريضة
اي زادت وارتفعت وهو معنى حديث علي رضي الله عنه انه اتى في البئر
وابوين وامرأة فقال صارت منها تسعا قال ابو عبيد اراد

ع و ر

ع و ق

ع و ل

أراد أن السهام عالت حتى صار للمرأة الثمن وهي في الأصل الثمن وذلك
أن الفريضة لو لم تعل كانت من أربعة وعشرين سهما فلما عالت صارت من
سبعة وعشرين للابنتين الثلثان ستة عشر سهما وللأبوين السدسان ثمانية
وللمرأة الثمن فهذه ثلثة وسبعة وعشرون وهو الشبع وكان لها من قبل
العول ثلثة من أربعة وعشرين وفي حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة
رضي الله عنها لو أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعهد إليك
عهلت قولها عهلت أي جرت عن الطريق وقال الأزهري كأنها اضمرت
الجواب أي لو أراد لفعل فترك الجواب لدلالة سياق الكلام عليه
وفي حديث عثمن ليست بميزان لا يعول أي لا يميل عن الاستواء وقد عال
الميزان إذا شال وفي الحديث أنه دخل بها وقد أعولت أي ولدت
أولادا والأصل فيه أعيلت أي صارت ذات عيال أي صبيان صغار

ع ون قوله تعالى عوان بين ذلك العوان دون المسنة وفوق الصغيرة في
حديث الاستسقاء سوى الخطل العامي قال أبو بكر العامي الذي
ع وم يتخذ في عام الجدب وفي الحديث نهى عن المعاومة وهو بيع النخل والشجر
سنتين وثلاثا وأقل وأكثر يقال عاومت النخلة إذا حملت سنة
ع وه ولم تحمل أخرى وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما نهى عن بيع الثمار
حتى تذهب العاهة يعني الآفة التي ربما تصيب الزرع فتفسده
ع وي يقال أعاه القوم وأعوهوا إذا أصابت ماشيتهم أو ثمارهم
العاهة وفي الحديث أن أنيفا سأله عن لحوم الإبل فأمره أن

يتوضأ منها أي يغطها إلى أحر شقيها لتبرد لأن اللبة وهي المنحر
يقال عويت الرجل عن وجهه إذا صرفته وعويت الناقة بالزمام
إذا عجنتها به وفي الحديث فتعاوى عليه المشركون أي تعاوروه فيما
بينهم حتى قتلوه وروي بالغين

باب العين مع الهاء

ع هد قوله عز وجل ألم أعهد إليكم يا بني آدم العهد الوصية ها هنا وقوله تعالى
لا ينال عهدي الظالمين قال ابن عرفة معناه أي لا يكون الظالم
إماما وقال غيره العهد الأمان ها هنا وقوله تعالى فما استقاموا
لهم فاستقيموا لهم أي ما داموا لكم على العهد فهم يعني ميثاقهم وكذلك هو في قوله تعالى
وأوفوا بعهد الله وقوله تعالى والذين ينقضون عهد الله العهد
الضمان يقال عهد إلى فلان في كذا وكذا أي ضمنه إليه
وقوله تعالى وأوفوا بعهدي أي بما ضمنتكم من طاعتي أوف بعهدكم
أي بما ضمنت لكم من الفوز بالجنة ويقال استعهدته من نفسه
أي ضمنته حوادث نفسه ويقال أمرته بأمر واستعهدته
من آخر أي ضمنته بأن لا يفعله قال الفرزدق

وما استعهد الأقوام من عهد حرة من الناس إلا منك أو من محارب

وفي الحديث ولاد وعهد في عهده أي ذو ذمة في ذمته وفي الحديث
حسن العهد من الإيمان العهد الحفاظ ها هنا وراعاه الحرمة
وفي حديث المرزبع ولا تبتل عما عهده أي عما رأى في البيت

ع ه ف

مِنْ طَعَامٍ وَمَا كُولٍ لِسَخَائِهِ وَسَعَةِ قَلْبِهِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى الْآمِرُ الْمُتَّخَذُ عِنْدَ
الْمَحْرَمِ عَهْدًا الْعَهْدُ تَوْحِيدُ اللهِ تَعَالَى وَالْإِيمَانُ بِهِ وَفِي الْحَدِيثِ وَلِلْعَاهِرِ
الْحَجَرُ يَعْنِي الزَّانِي يَقُولُ لَا حَظَّ لَهُ فِي نَسَبِ الْوَلَدِ وَهُوَ كَقَوْلِكَ لَهُ التُّرَابُ
أَيْ لَا شَيْءَ لَهُ وَالْعَهْرُ الزِّنَا وَمِنْهُ الْحَدِيثُ اللَّهُمَّ أَبْدِلْهُ بِالْعَهْرِ الْعِفَّةَ
وَقَدْ عَهَرَ إِلَيْهَا يَعْهَرُ إِذَا أَتَاهَا لِلْفُجُورِ وَتَعَهَّرَتِ الْمَرْأَةُ وَعَهِرَتْ
قَوْلُهُ تَعَالَى كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ أَيْ كَالصُّوفِ الْمُلَوَّنِ الْوَاحِدَةُ عِهْنَةٌ
وَفِي الْحَدِيثِ أُتِيَ بِجَرِيدَةٍ وَاتَّقِ الْعَوَاهِنَ الْعَوَاهِنُ السَّعَفَاتُ
اللَّوَاتِي يَلِي الْقِبْلَةَ وَأَهْلُ الْحِجَازِ يُسَمُّونَهَا الْحَوَافِيَ وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهَا
إِشْفَاقًا عَلَى الْقِبْلَةِ أَنْ يَصُرَّهَا قَطْعُهَا وَالْعَوَاهِنُ غَيْرُ
هَذَا عَرُوضٌ رَجَزُ النَّاقِهِ ٥

بَابُ الْعَيْنِ مَعَ الْيَاءِ

ع ي ب

قَوْلُهُ تَعَالَى فَأَرَادَتْ أَنْ أَعِيبَهَا أَيْ أَجْعَلَهَا ذَاتَ عَيْبٍ يُقَالُ عِبْتُ
الشَّيْءَ فَعَابَ إِذَا صَارَ ذَا عَيْبٍ فَهُوَ مَعِيبٌ وَعَائِبٌ وَفِي الْحَدِيثِ
أَنَّ سِنَانًا وَبَيْنَهُمْ عَيْبَةٌ مَكْفُوفَةٌ رُوِيَ عَنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي تَفْسِيرِهِ
أَنَّ بَيْنَنَا صُدُورًا نَقِيَّةً مِنَ الْغِلِّ وَالْخِدَاعِ وَالدَّغَلِ مَنْطُوِيَةً عَلَى الْوَفَاءِ
بِالصُّلْحِ وَمَعْنَى الْعَيْبَةِ الْمُسْتَرَاحَةُ الْمَشْدُودَةُ وَالْعَرَبُ تَكْنِي عَنِ الْعُلُوبِ
وَالصُّدُورِ بِالْعِيَابِ وَذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ يَضَعُ فِي عَيْبَتِهِ حُرَّ مَتَاعِهِ وَشَبَّهَتِ
الصُّدُورَ بِهَا لِأَنَّهَا مُسْتَوْدَعُ السَّرَائِرِ وَقَالَ بَعْضُ الشُّعَرَاءِ
وَعَادَتْ عِيَابُ الْوُدِّ مِنَّا وَمِنْكُمُ وَإِنْ قَلَّ أَبْنَاءُ الْعُمُومَةِ تَصْفُرُ

٣٤٧

ع ي ل

أَرَادَ الصُّدُورَ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَنْصَارُ كَرِشِي
وَعَيْبَتِي أَيْ خَاصَّتِي وَمَوْضِعُ سِرِّي وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَرَادَ أَنَّ بَيْنَنَا
مُوَادَعَةً وَمُكَافَّةً بِأَنْ تَجْرِيَ الْمَوَدَّةُ الَّتِي تَكُونُ بَيْنَ الْمُتَصَافِيَيْنِ
اللَّذَيْنِ يُفْشِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ أَسْرَارَهُمْ وَيَثِقُونَ بِهِمْ فِيهَا قَوْلُهُ تَعَالَى
أَيَّتُهَا الْعِيرُ الْعِيرُ الْإِبِلُ وَالْحَمِيرُ الَّتِي تُحْمَلُ عَلَيْهَا الْأَحْمَالُ وَأَرَادَ
أَصْحَابَ الْعِيرِ وَهَذَا كَقَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا خَيْلَ اللهِ ارْكَبِي
أَرَادَ يَا أَصْحَابَ خَيْلِ اللهِ ارْكَبِي وَأُنِّثَ أَيَّتُهَا لِأَنَّهُ جَعَلَهَا لِلْعِيرِ
وَهِيَ جَمَاعَةٌ وَفِي الْحَدِيثِ كَانَ يَمُرُّ بِالتَّمْرَةِ الْعَائِرَةِ فَيَمْنَعُهُ
مِنْ أَخْذِهَا إِلَّا مَخَافَةَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ يَعْنِي السَّاقِطَةَ لَا
يُعْرَفُ لَهَا مَالِكٌ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ مَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ الشَّاةِ
الْعَائِرَةِ بَيْنَ غَنَمَيْنِ يَعْنِي الْمُتَرَدِّدَةَ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَجُلًا
أَصَابَهُ سَهْمٌ عَائِرٌ فَقَتَلَهُ يَعْنِي الَّذِي لَا يُدْرَى مَنْ رَمَاهُ وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا إِنَّمَا هُوَ عَابِرٌ يَعْنِي الْكَلْبَ الَّذِي دَخَلَ حَائِطَهُ وَهُوَ
يَتَرَدَّدُ لَجِئٌ وَيَذْهَبُ وَلَا يَقْتَفِيهِ النَّاسُ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي بِسُوقِ الْأَهْوَازِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ
الْبَغَوِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ قَالَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ
عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ مَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ الشَّاةِ الْعَائِرَةِ بَيْنَ غَنَمَيْنِ تَعِيرُ إِلَى هَذِهِ
مَرَّةً وَإِلَى هَذِهِ مَرَّةً لَا تَدْرِي أَيَّهُمَا تَتْبَعُ قُلْتُ يَعْنِي الْمُتَرَدِّدَةَ

ع ي ش

ع ي ط

ع ي ف

ع ي ل

ع ي م

ع ي ن

بينهما وفي حديث ابي هريرة اذا توضأت فأمر الماء على عيارك
الأدبين هو جمع عير وهو المرتفع منهما الناتئ وغير وعيار
مثل دير وديار قوله تعالى وجعلنا لكم فيها معايش هو جمع
معيشة وهو ما يعاش به من الزروع والضروع وغيرها في
الحديث وقد قفى بين عيص مؤتشب العيص أصول
الشجر وقد مر ذكره في أول الكتاب وفي حديث المتعة
فانطلقت الى امرأة كأنها بكرة عيطاء يعني الطويلة العنق
في اعتدال وهي العنطنطة وفي حديث المغيرة لا تحرم العيفة
قال ابو عبيد لا نعرف العيفة ولكن نراها العفة وهي بقية
اللبن في الضرع وقال الازهري قد جاءت العيفة مفسرة في
حديث آخر عن المغيرة قيل وما العيفة قال المرأة تلد فيحضر
لبنها في ضرعها فترضعه جارتها المرة والمرتين قال وهذا
صحيح سميت عيفة من عفت الشيء اعافه اذا كرهته وفي
الحديث ورأوا طيرا عايفا اي حائما على الماء ليجد فرصة فيشرب
وقد عاف يعيف اذا حام حول الماء وعاف يعاف اذا كرهه
ومنه الحديث اني بضب فعافه وقال اعافه لأنه ليس من
طعام قومي وعفت الطير أعيفها عيافة اذا زجرتها ومنه
حديث ابن سيرين وذكر شريحا فقال كان عايفا وكان قايفا
ارى ان كان صادق الحدس هذا كما تقول ما هو الا ساحر

اذا كان رقيقا وما لهو الا كاهن اذا كان يصيب بالظن الذي يعيف
الطير اي يزجرها يعتبرها باسمايها واصواتها ومسافطها
والعايف الذي يعرف الآثار والشبه قوله تعالى وان خفتم
عيلة اي فقرا ومنه قوله تعالى ووجدك عايلا فاغنى يقال
عال يعيل عيلة ومنه الحديث ان الله يبغض العايل القايل
المختال وفي حديث آخر خير من ان تتركهم عالة اي فقرا
وفي الحديث وان من القول عيلا قال صعصعة هو عرضك
حديثك وكلامك على من لا يريده وليس من شأنه وقال ابو عبيد
عرا لي زيد على الضالة أعيل عيلا اذا لم تدر اي وجهة بعيتها
كأنه لم يهتد لمن يطلب كلامه نعرضه على من لا يريد كلامه وقال
ابو بكر يقال عال الرجل في الارض يعيل فيها اذا ضرب فيها وقال
الاخمر يقال عالني الشيء يعيلني عيلا ومعيلا اذا اعجزك
في الحديث انه كان يتعوذ من العيمة والغيمة والايمة اما العيمة
فهي شدة الشهوة للبن حتى لا يصبر عنه يقال عام الى اللبن
يعام ويعيم عيما وما اشد عيمته والغيمة شدة العطش
والايمة قد مر تفسيره قوله تعالى واصنع الفلك باعيننا
اي بابصارنا اياك وحفظنا لك وقال ابن عرفة باعيننا
بحيث نراك وبوحينا اي باعلامنا اياك كيف تصنع وقوله
تعالى الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري اي قلوبهم ومادركها من

من الزين والغشاوة وقوله تعالى فثابوا به على اعين الناس اى فى مشهد
ليروه ويسمعوا وقوله تعالى فانك باعيننا اى بحيث نراك
ونحفظك وقوله تعالى كانوا اكثر اعينا اى من عين وقال ابن عرفة
سميت عينا لان الماء يعين منه اى يظهر جاريا قال ومنه قوله
تعالى بماء معين اى بماء جار ظاهر قال وسمعت احمد بن يحيى يقول يقال
عان الماء يعين اذا ظهر جاريا قال جرير

ان الذين غدوا بلبك غادروا وشلا بعينك لا يزال معينا

وقال الاخطل

جلسوا المطى على قديم عهده طامى يعين وغائر متبدد

ومعين على هذا مفعول من العيون مثال مبيع ومكيل قال الفراء
ويجوز ان يكون فعلا من الماعون وهو الركاة وفى الحديث اعيات
بنى الام يتوارثون دون بنى العلات الاعيان الاخوة للاب
والام فاذا كانوا لامهات شتى فهم بنو العلات فاذا كانوا
لاب شتى فهم اخياف وفى الحديث اذا انشأت بحرية
ثم نشأت قبلك عين عذيقه قلت قوله نشأت يعنى
السحابة والعين ما عن يمن قبلة العراق وذلك يكون اخلق للمطر
تقول العرب مطرنا بالعين وقوله نشأت اى اخذت
نحو الشام وقال الليث العين من السحاب ما اقبل عن يمين القبله
وذلك المقنع يسمى العين وفى حديث عمر رضى الله عنه انه قال
لرجل لطمه على رضى الله عنه لانه كان ينظر الى حرم المسلمين فى الطواف
فاستعدى عمر عليه فقال ضربك بحق اصابتك عين من عيون الله
قال ابن الاعرابى يقال اصابته من الله عين اى اخذه الله واخبرنا
ابن عمار عن عمر عن ثعلب عن ابن الاعرابى قال اراد خاصة
من خواص الله عز وجل وليا من اوليائه وفى حديث عايشة
رضى الله عنها اللهم عين على سارق ابكر اى اظهر عليه قال ابو عمر
يقال عينت على السارق اذا اظهرت عليه وفى الحديث كره
ابن عباس العينة هى ان يبيع من رجل سلعة بثمن معلوم الى اجل
مسمى ثم يشتريها باقل من الثمن الذى باعها به وهذا مكروه فان
اشترى بحضرة طالب العينة سلعة من آخر بثمن معلوم
وقبضها ثم باعها من طالب العينة بثمن اكثر مما اشتراها الى
اجل مسمى ثم باعها المشترى من البايع الاول بالنقد باقل من
الثمن فهذه ايضا عينة وهى اهون من الاولى وهو جايز عند
بعضهم وسميت عينة لحصول النقد لصاحب العينة
وذلك ان العين الحاضر هو المال الحاضر والمشترى انما يشتريها
ليبيعها بعين حاضر ليصل اليه من فوره وفى حديث على رضى الله
عنه انه قاس العين بيضة جعل عليها خطوطا واراه اياها
هل يبصر الخطوط ام لا قلت هى العين تلطم او تبخص او
تصيبها شئ يضعف معه البصر فيعرف ما نقص منها ببيضة

تُخَطُّ عليها خطوطٌ وتُنصَبُ على مسافةٍ تَلْحَقُها الصحيحةُ ثم تُنصَبُ على
مسافةٍ تَلْحَقُها العليلةُ وتُعرَفُ ما بين المسافتين فيكونُ ما يَلْزَمُ
الجانيَ بحسَبِ ذلك قال ابن عباسٍ لا تَعِبْ العَيْبَ يومٌ عَيْمٌ
انما نهى عن ذلك لأن الضوءَ يختلفُ يومَ الغَيْمِ وفي الساعةِ الواحدةِ فلا
يصحُّ القياسُ في حديثِ أم زرعٍ زوجي عَيايا أي هو العِنِّينُ الذي
يُغيبُه مباضعةُ النساءِ ويُقالُ له العِنِّينُ والعَجِيزُ والعَجْعَجُ والجَرِيكُ
وقال العَيايا من الإبلِ الذي لا يَضْرِبُ ولا يَلْقَحُ وكذلك هو
من الرجالِ ○ آخرُ حرفِ العين

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الغين مع الباء

وفي الحديث زُرْعًا تَرُدُّ دَحْسًا يُقالُ غَبَّ الرجلُ إذا جاءَ
زائرًا بعدَ أيامٍ وأغَبَّنا عَطاؤُه إذا جاءَ غِبًّا والغِبُّ من
أوراد الإبلِ أن تَرِدَ يومًا ويومًا لا وفي الحديث لا تُقبَلُ
شهادةُ ذي غِبَّةٍ أي عَيْبٍ قاله أبو عمرٍ والشيبانيُّ قال أبو حمزة
صحَّ عن أبي زيدٍ والنضرِ غِبَّةٌ وهو الصوابُ وهو الذي
يَستحِلُّ الشهادةَ بالرَّدِّ فهم أصحابُ فسادٍ يُقالُ للفاسدِ الغابُّ
وحكى شَمِرٌ غِبَّةٌ ولم يذكرْ غِبَّةً في غريبِ الحديثِ وفي الإخبارِ
كتبَ الجُنيدُ إلى هِنْبِرٍ يَغِبُّ عن هلالِ المسلمين المعنى لم يَخْبُرْ
بكثرةٍ من هلكَ منهم قال أبو حمزة ويُمكنُ أن يكونَ ملخوذًا من الغِبَّةِ

وهي البُلغةُ من العَيْشِ أو من الغِبِّ في الوِرْدِ يُقالُ سألتُ فلانًا حاجةً
فغَبَّ فيها أي لم يبالغْ قال المسيَّبُ بن عَلَسٍ

قالتْ لنا الخَوَّةُ تَحْدُبُونَ علينا وعن غيرِنا غَبَّبوا

قولُه تعالى الا امرأتَه كانت من الغابرين أي من الباقين في الموضعِ الذي
عُذِّبوا فيه ومثلُه قولُه تعالى قَدَّرْنا انها لَمِنَ الغابرين يُقالُ غَبَرَ إذا
بَقِيَ وفي الحديث ما أظلَّتِ الخضراءُ ولا أقلَّتِ الغَبراءُ ذا لهجةٍ
أصدقَ من لَهْجةِ أبي ذرٍّ الغَبراءُ الأرضُ لم يُرِدْ عليه السلامُ انه أصدقُ
من أبي بكرٍ وعمرَ رضي الله عنهما ولكنه على اتساعِ الكلامِ المعنى انه مُتَناهٍ
في الصِّدقِ وفي الحديث إياكم والغُبَيراءَ فانها خمرُ الأعاجمِ
قال أبو عُبيدٍ هي ضربٌ من الشرابِ يُتخذُ من الحَبَشِ من الذُّرَةِ وهي
السُّكْرُكةُ ويُقالُ لها السُّكْرُكةُ وفي حديثِ عمرو بن العاصِ
رضي الله عنه ولا حَمَلَتْني البَعايا في غُبَراتِ الليالي قال أبو عُبيدٍ الغُبَراتُ
البقايا واحدُها غابرٌ ثم جُمِعَ غُبَرًا ثم غُبَراتٍ جمعَ الجمعِ اخبرَ
انه لم يتولَّ إلا ما تَرَبَّيْتَه وفي الحديث انه اعتلفَ العَشْرَ
الغوابرَ من شهرِ رمضانَ يعني المتأخرةَ البواقيَ ويكونُ الغابرُ الماضيَ
في غيرِ هذا الموضعِ قال الأعشى

عَصَتْ أبَتَى المواهبُ لَهْ مِ أمِّهِ في الزمنِ الغابرِ

وفي الحديث وبقيَ بِدَبِّ أُغَيْرُ غُبَيْرٌ أي قليلةٌ وغُبَيْرُ الليلِ بَقِيَّتُه
وهو أيضًا ما بقيَ في حديثِ أبي هريرةَ صلى الفجرَ بغَبَشٍ قال

ملك رحمه الله عليه عبس وعبس وعلس واحد قال الشمر
جاءت حروف كثيرة بالشين والسين في معنى واحد مالوا للاطلاق
اذا احرقت فلم تدن للصيد عرست وعرشت وحابسراة ابله
وشرانها وجاحش عنه وجاحس وسدفه من الليل وشدفه وروسم
وزوشم وسمطت العاطس وشمتته والعبس والعلس وشناس
وشناشر رؤوس العظام وسوذق وشوذق للصقر وسمرت
وشمرت قال وهذا لان العرب لا تعرف الهجاء فاذا قربت
مخارج الحروف ادخلوها عليها وابدلوها منها وقال ابو عبيد
يقال عبس الليل واعبس اذا اظلم وقال الازهري معناها
تغيبه ظلمة الليل مخالطها بياض الفجر ومن هذا يقال للاديم
من الدوابات اعبس والغبسة مثل الدلمة في الوان الدوابات
قال والعبس قبل الغبس والعلس بعد الغبس وهي كلها في اخر
الليل وحبون العبس في اول الليل ومنه حديث علي رضي
الله عنه رجل تنشر علما غارا يا اعباث الفتنة وفي الحديث
انه سيل هل يضر الغبط قال لا الا كما يضر العفاه الخط
فسر الغبط بالحسد وقال ابن السكيت غبطت الرجل
اغبطه اذا اشتهيت ان يكون لك مثل ماله وان يدوم له ما هو
فيه وحسدته احسده اذا اشتهيت ان يكون لك ماله وان
يزول عنه ما هو فيه فاما قوله عليه السلام ان الغبط لا يضر

غ ب ط

ضر الحسد وان مضرته لصاحبه قدر مضرة خط الورق
على الشجر لان الورق اذا خط استخلف والغبط وان كان فيه
طرف من الحسد فهو دونه في الاثم وفي الحديث اللهم اغبطت
عليه الحمى اي لزمته ولم تفارقه يقال اغبطت عليه الحمى
واغمطت وفي بعض الحديث اللهم غبطا لا هبطا اي نسألك
الغبطة ونعوذ بك ان نهبطنا الى حال سفال قال الفراء
الهبط الذل يقال هبطه يهبطه وهبط لازم ومتعد
قال لبيد بن ربيعة

ان يغبطوا يهبطوا وان أمروا يوما يصيروا للهلك والنفد

قوله تعالى ذلك يوم التغابن اي يوم يغبن اهل الجنة اهل
النار وضرب الله تعالى الشراء والبيع مثلا للهلاك كما قال هل ادلكم
على تجارة تنجيكم من عذاب اليم وقال تعالى فما ربحت تجارتهم
يقال غبنه في البيع يغبنه غبنا وغبن فلان رأيه يغبنه غبنا
واصل الغبن النقص ومنه يقال غبن فلان ثوبه اذا ثنى طرفه
فكفنه والغبن ما يتساقط من اطراف الثوب الذي يقطع

غ ب ن

باب الغين مع التاء

في البعث فأخذني جبريل عليه السلام فغتني حتى بلغ مني الجهد
قال ابو بكر معناه ضغطني وكأنه يضارع غطني لان
المغطوط يبلغ منه الجهد وكذلك المغشوت وفي الحديث

غ ت ت

يغثهم الله في العذاب غثا اي يغمسهم فيه غمسا والغث ان يتبع
القول القول والشرب الشرب وفي حديث ثوبان في ذكر
الحوض قال يغث فيه ميزابان يمدانهما من الجنة اي يمدان
فيه الماء دفقا متتابعا عاد ايما ماخود من قولك غث الشارب
الماء جرعا بعد جرع والمضاعف اذا كان على فعل يفعل فهو متعد
واذا كان على فعل يفعل فهو لازم هذا اكثر هذا الباب وقد ذكرناه
في كتاب اللازم والمتعدي باكثر من هذا الشرح

باب الغين مع التا

غ ث ث

في حديث ام زرع في بعض الروايات ولا تغث طعاما تغثيثا
قال ابو بكر اي لا تفسده يقال غث الطعام يغث واغثته
وغث اللحم فسد قال قيس بن الخطيم
ولا يغث الحديث ان نطقت وهو بفيها ذو لذة طرف

غ ث ر

في حديث عثمان رضي الله عنه قال للنفر الذين حرجوا عليه
انها لاولى رباع عثرة العثرة جمع عاثر مثل كافر وكفرة
وقال القتيبي لم اسمعه انما يقال رجل اعثر اذا كان جلفا
والعثرة والعبرة واحد والعثراء عامة الناس ومنه قول
ابي ذر احب الاسلام واحب العثراء اي دهماءهم وعامتهم
واراد النصيحة لهم والشفقة عليهم قوله تعالى فجعله غثاء احوى
جعله غثا بعد ان كان احوى وهو الذي اشتدت خضرته والغثاء

غ ث و

باب الغين مع الدال

قوله تعالى لا يغادر صغيرة ولا كبيرة اي لا يترك وغادر واغدر بمعنى واحد
يقال لخط المتاع فلم يغدر منه شيئا اي لم يترك وفي الحديث من صلى العشاء في جماعة
في الليلة المغدرة فقد اوجب يعني الليلة الشديدة الظلمة وقيل سميت مغدرة لانهما
تغدر الناس اي تتركهم في الظلمة وقيل سميت مغدرا لطرح حمامة خرج
فيها في الغدر وهي الجرفة وفي الحديث باليتني غودرت مع اصحاب نحض الجبل اي
استشهدت معهم وفي حديث عمر رضي الله عنه وذكر حسن سياسته قال فلولا ذلك
لاغدرت يقول لولا ذلك لخلفت بعض ما اسوق مثل ضربه شبه نفسه
بالراعي ودعيته بالسوح وفي الحديث لنفس المومن اشد ارتكاضا على الخطيئة
من العصفور حين يغدف به اراد حين تطبق عليه الشبكة فيضطرب ليفلت
يقال اغدف الليل سدوله اذا ارسل ستور ظلمته واغدف الستر ارسله
واغدفت المراة دون القناع ومنه الحديث انه صلى الله عليه وسلم اغدف
على علي وفاطمة رضي الله عنهما سترا اي ارسله قوله تعالى لاسقيناهم ماء
غدقا اي ماء كثيرا ومثله قوله لفتحنا عليهم بركات من السماء وفي حديث

الاستسقاء اللهم اسقنا غيثا غدقا مغدقا قال ابن السكيت الغدق المطر الكبار القطر والمغدق مثله اكد به الغدق ومكان غدق كثير الندى والمصدر الغدق وعيش غيداق واسع وفي الحديث اذا نشأت السحابة من العين فلك عين غديقة اي كثيرة الماء وفي الحديث نهى عن بيع الغدق هو ما في بطون الحوامل كان الرجل يشتري بالحمل وبالعنز وبالدراهم ما في بطون الحوامل فنهى عن ذلك لأنه غرر قال شمر قال بعضهم هو المغدوق بالدال ٥

يتلوه

باب الغين مع الذال المعجمة

ما يسر من النبت تحمله الماء فالقاه في الحوائر وقال في موضع آخر فجعلناهم غثاء اي اهلكناهم فذهبنا بهم كما يذهب السيل بالغثاء ويقال غث السيل المرتع اذا جمع بعضه على بعض واذهب حلاوته

الورقة ناقص هاهنا

باب الغين مع الدال المهملة

غ د م

في الحديث ان عليا رضي الله عنه لما طلب اليه اهل الطائف ان يكتب لهم الامان على تحليل الربا والخمر فامتنع قاموا ولهم تغدمر وبوبرة قال الليث التغدمر رسوخ اللفط وهي العذار فاذا رد دلفظه فهو متغدمر وقال ابو عبيد هو المخلط في كلامه ويقال انه لذو عذاميرة اذا كان ذا صياح وجلبة

غ ذ ي

في حديث ابي ذر عليكم بدنياكم فاغذموها قال الاصمعي الغذم الاكل بجفاء وشدة نهم وقد غذمت اغذم غذما ورجل غذمر كثير الاكل وبئر غذمة كثيرة الماء في الحديث قال عمر رضي الله عنه لعامل الصدقة ان احتسب عليهم الغداء ولا تأخذها منهم الغداء السخال الصغار واحدها غدي وفي الحديث حتى يدخل الكلب فيغدي على سواري المسجد فيقال غدي ببوله اذا دفعه دفعة دفعة

باب الغين مع الراء

غ ر ب

قوله تعالى وغرابيب سود اي ومن الجبال غرابيب سود وهي الجرار واحدها غربيب والصخور السود والغربيب الشديد السواد

ويكون عدوا ويكون عملا ويكون تصرفا في كل امر صلاح أو فساد ويكون السعي
قصدا وفي الحديث اذا اتيتم الصلاة فلا تاتوها وانتم تسعون اي تعدون
وفي حديث ابن عباس الساعي لغير رشدة يعني الذي يسعى بصاحبه الى السلطان
ليحل به يقول ليس هو بثابت النسب وروى عن كعب انه قال الساعي
مثلث يريد انه مهلك ثلثه نفر بسعايته لحوق المسعى به والثاني السلطان
حيث يقتله والثالث نفسه وفي حديث عمر اتى بماء ساغ من الجاهلية
قال ابو عبيد معنى المساعاة الزنا وخص الاماء بها لانهن كن يسعين
على مواليهن ويكسبن لهم والمساعاة لا تكون في الحرائر واستسعاه العبد
فرهانا اذا عتق بعضه ورق بعضه فانه يسعى في فكاك ما رق من رقبته
فيعمل فيه ويتصرف في كسبه حتى يعتق فسمي تصرفه في كسبه سعاية
وفي حديث خديجة وان كان يهوديا او نصرانيا لبر دنه على ساعيه
يعني رئيسهم الذين يصدرون عن رأيه ولا يمضون أمرا دونه ويقال
ان داد بالساعي الوالي الذي عليه يقول ينصفني منه وان لم يكن له اسلام
وكل مروالي شيئا على قوم فهو ساع عليهم ويقال لعامل الصدقات الساعي
ومنه الحديث وان وإلا فيستسعى اي يستعمل على الصدقات
قال الشاعر سعى عقالا فلم يترك لنا سبدا فكيف لو قد سعى عمرو وعقالين

باب السين مع الغين

قوله تعالى يوم ذي مسغبة اي ذي مجاعة وفي الحديث انه قدم
خيبر بأصحابه وهم مسغبون اي داخلون في مسغبة وهي المجاعة

يقال سغب يسغب سغوبا اذا جاع وأسغب دخل في السغوب كما يقال
أقحط اذا دخل في القحط وفي الحديث ثم سقسقها يعني الزبدة اي
أفرغ عليها الودك فرواها به

باب السين مع الفاء

سرفح قوله تعالى غير مسافحين اي غير زناة والسفاح الزنا مقصور وملحوذ
ومسفوح الماء اذا صببته وكان اهل الجاهلية اذا خطب الرجل المرأة
قال أنكحيني فاذا ارادوا الزنا قال سافحني قوله أو دما مسفوحا
سرفن اي مصبوبا قوله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا اي كتبا الواحد
سفر وقوله بأيدي سفرة اي كتبة يعني الملائكة واحدهم سافر
وقيل للكاتب سافر لأنه يبين الشيء ويوضحه ومنه اسفار الصبح
وقال ابن عرفة سميت الملائكة سفرة لانهم يسفرون بين الله وبين
انبيائه وقال ابو بكر سموا سفرة لأنهم ينزلون بوحي الله وتأديته
وما ينفع به الصلاح بين الناس فشبهوا بالسفير الذي يصلح بين الرجلين
فيصلح شأنهما يقال سفرت بين القوم اي اصلحت بينهم
وقوله وجوه يومئذ مسفرة اي مضيئة وفي الحديث لو أمرت
بهذا البيت فسفر اي كنس يقال سفرت البيت أسفره بالمسفرة
وفي حديث خديجة وذكر قوم لوط قال وتتبعت أسفارهم
بالحجارة الأسفار المسافرون يقول رموا بالحجارة حيث كانوا
فالحقوا بأهل المدينة يقال سافر وسفر ثم أسفار جمع الجمع

وفي الحديث بينا انا على بئر أنزع منها اذ جاءني ابو بكر فنزع ذنوبا او
ذنوبين وفي نزعه ضعف فاخذ عمر الدلو من يده فاستحالت
غربا في يده قال ابو بكر هذا مثل معناه ان عمر رضي الله عنه لما اخذ
الدلو عظمت في يده لان الفتوح كانت على يد عمر اكثر منها على يد
ابي بكر رضي الله عنهما ومعنى استحالت اي انقلبت عن الصغر الى الكبر
والغرب الدلو العظيمة فاذا فتحت الراء فهو الماء السائل من البئر
والحوض وفي الحديث ان رجلا كان واقفا معه في غزاة فاصابه
سهم غرب بفتح الراء وهو الذي لا يعرف رامية وحكى بعضهم
قال قال ابو زيد اصابه سهم غرب ساكنة الراء اذا اتاه
من حيث لا يدري وسهم غرب بالفتح اذا رماه فاصاب غيره
فاما سماعي من الازهري فالفتح لا غير ومثله سهم عرض بالفتح
وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه ذكر الصديق رضي الله عنه
فقال كان والله برا تقيا كان يصادى منه غرب اي حدة يقال
للرجل غرب اي حدة وذكر الحسن ان عباس فقال كان مستجابا
يسيل غربا اي يسيل فلا ينقطع يقال بعينه غرب اذا كانت
تسيل فلا ينقطع دموعها قال الشاعر

مالك لا تذكر ام عمرو الا بعينك غروب تجري

وقال ابو زيد الغروب الدموع حين تجري من العين وسيل الحسب
عن القبلة للصنابر فقال اني اخاف عليك غرب الشباب اي حدته

ومن حديث عائشة رضي الله عنها كل خلة لها محمود ما خلا سورة
من غرب كان فيها يوشك منها الفيئة وفي الحديث ان فيكم متعربين
قيل وما متعربون قال الذين تشوك فيهم الجن سموا متعربين
لانه دخل فيهم عرق غرب وجاء من نسب بعيد وفي حديث عمر رضي
الله عنه وقدم عليه رجل فقال له هل من معربة خبر قال
ابو عبيد يقال ذلك بكسر الراء وفتحها واصله من الغرب
وهو البعد يقال دار غربة اي بعيدة وشأو مغرب وغرب
الرجل في الارض اذا أمعن فيها وأغربته وغربته اذا اخبته
واذا نفيته عن بلده كذلك ومنه الحديث جلد مائة وتغريب
عام اي نفيه عن بلده ان اذا عمر رضي الله عنه هل من خبر جديد
جاء من بلد بعيد وفي حديث الزبير وسأل عائشة رضي الله عنهما
الخروج الى البصرة فأبت فما زال يقبل في الذروة والغارب
حتى اجابته اي ما زال يخادعها والغارب مقدم السنام والاصل
فيه ان الرجل اذا اراد ان يسوم الصعبة جعل يقردها ويمسح غاربها
ويقبل وبرها حتى تستأنس فيلقي الزمام في مخطمها وفي حديث
الحجاج لاضربنكم ضرب غربة الابل هذا مثل ضربة وذلك ان الابل
اذا وردت الماء ودخل فيها غريبة من غيرها اذبدت عن الماء وضربت
حتى تخرج منها وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما واختصم اليه
في مسيل المطر فقال المطر غرب والسيل شرق قال القتيبي

اذا دان السحاب اكثره ينشأ من غرب القبلة والعرب تهذا القول
العرب مطرنا بالعين اذا كان السحاب ناشيا من قبلة العراق
وقوله السيل شرق يريد انه يحط من ناحية المشرق ولا يكاد
يسيل خليج ولا نهر الا وهو ينحط من ناحية المشرق الا ناحية
المغرب الا ان يكون نهرا احتفره قوم لان ناحية المشرق عالية
وناحية المغرب منحطة ومن رواه في الحديث كيف بكم
اذا كنتم في زمان يغربل الناس فيه غربلة يقال معناه يذهب
خيارهم وتبقى ارذالهم يقال غربلة اذا فرقه فهو مغربل
والمغربل المتقي ما خوذ من الغربال وفي الحديث اعلنوا
النكاح واضربوا عليه بالغربال يعني الدف شبهت بالغربال
قوله تعالى ولا يغرنكم بالله الغرور يعني الشيطان يغر
الناس بالتمنية والمواعيد الكاذبة وقال ابن عرفة الغرور
ما رايت له ظاهرا تحبه وفيه باطن مكروه او مجهول والشيطان
غرور لانه يحمل على محاب النفس ودرا ذلك ما يسوء قال
ومن هذا بيع الغرر وهو ما كان له ظاهر يغر وباطنه مجهول
وقوله تعالى متاع الغرور اي يغر ظاهرها وفي باطنها سوء العاقبة
وقال الازهري بيع الغرر ما كان على غير عهدة ولا ثقة قال
ويدخل فيها البيوع التي لا يحيط بكنهها المتبايعان وفي حديث
مطرف ان لي نفسا واحدة وان احكه ان اغرر بها اي اجلها

على غير ثقة وفي الحديث المومن غر كريم اي ليس بذي مكر يخدع لانقياده
وليونته وقد غرت تغر غرارة وضد الغر الحر يقال فتى غر
وفتاة غرة والجمع غرار ومنه حديث ظبيان ان حميرا ملكوا
معاقل الارض وقرارها وكهول الناس واغمارها ورؤوس الملوك
وغرارها وفي حديث عمر رضي الله عنه ايما رجل بايع اخر
على غير مشورة فانه لا يوتمر واحد منهما تغرة ان يقتلا يقول
لا يبايع الا بعد اجتماع الملاء من اشراف الناس على تبيعته ومؤامرة
بعضهم بعضا في امره ثم قال ومن بايع من غير اتفاق من الملاء
لم يوتمر واحد منهما تغريرا بدم المؤتمر منهما ليلا يقتلا او
احدهما ونصب تغرة لانه مفعول له وان شئت مفعول
من اجله ومعنى قوله ان يقتلا اي حذارا ان يقتلا اسمعيها الازهري
وفي الحديث وجعل في الجنين غرة عبدا او امة وقال الازهري
غرة عبد او امة قال ابو عبيد الغرة عبد او امة وقال
ابو سعيد الضرير الغرة عند العرب النفس شئ عملك وقال
الازهري لم يقصد النبي عليه السلام الا اجناس الحيوان
وهو قوله عبد او امة وروى عن ابي عمرو بن العلاء في تفسير
غرة الجنين انه قال لا يكون الا الابيض من الرقيق وتفسير الفقهاء
ان الغرة من العبد الذي يكون ثمنه عشر الدية واما الاثمان الغر
التي روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صومها في البيض في الحديث

ما أجد لما فعل هذا في غرة الإسلام مثلا الا غنما وردت فرجى
اولها فنفر اخرها امس اليوم وغير غدا غرة الإسلام اوله
وقوله امس اليوم مثل يقول ان لم تقض منه اليوم غيرت بسنتك
وفي الحديث لا تطرقوا النساء ولا تغتروهن اي لا تغتفلوهن
ولا تدخلوا عليهن غفلة يقال اغترت الرجل اذا طلبت غرته
وفي الحديث لا غرار في صلاة ولا تسليم الغرار النقصان يقال
غارت الناقة تغار غرارا اذا نقص لبنها وغرار النوم قلته
وروي عن الاوزاعي كانوا لا يرون بغرار النوم باسا يعني انه لا ينقض
الوضوء والغرار في الصلاة نقصان ركوعها وسجودها
وجميع اركانها والغرار في التسليم ان يقول التحيات وعليك
ولا يقول وعليكم السلام ومنه الحديث الآخر لا غرار في تحية
وفي الحديث اياكم ومشارة الناس فانها تذهب الغرة وتظهر
العرة قيل الغرة ها هنا الحسن والعرة القبيح قال الازهري
اراد بالغرة العمل الصالح شبهه بغرة الفرس وكل شيء شريف
قيمته فهو غرة يقال هذا غرة ماله وفي الحديث عليكم بالابكار
فانهن اغر غرة يحتمل ان يكون من غرة البياض وصفاء اللون
وذلك ان الابكار والتغنيس يحيلان اللون ويحتمل ان يكون
من حسن الخلق والعشرة ويؤيد ذلك قوله صلى الله عليه وسلم
عليكم بالابكار فانهن أعذب افواها وأنتق ارحاما وأرضى باليسير

ومعرفته وفي حديث عائشة رضي الله عنها ووصفت أباها رضي الله عنه
فقالت رد نشر الاسلام على غرته اي على طيه وكسره يقال اطو
هذا الثوب على غرته الاولى وعلى أخلائه وخثاثه اي على كسره والغرور
مكاسر الجلد عنت عائشة رضي الله عنها تدبيره امر الردة ومقابلة
دابيها بدوابيها وفي الحديث ان الله يقبل توبة عبده ما لم يغرغر
اي ما لم تبلغ روحه حلقومه فيكون منه بمنزلة الشيء الذي
يتغرغر به ويقال لذلك الشيء الغرور وذكر الزهري قوما ابادهم
الله فجعل عنبهم الأراك ودجاجهم الغرغر والغرغر دجاج
الحبش تكون مصنة لتغديها بالعذرة وفي الحديث انه صلى غرز
الله عليه وسلم حمى غرز النقيع لخيل المسلمين يقال الغرز ضرب
من الثمام لا ورق له والنقيع موضع حماه عمر لنعم الفيء بالنون
وقال الازهري الغرز نبت رأيته بالباديه ينبت في سهولة
الارض ومنه حديث عمر رضي الله عنه ورأى بيد الجاعة رقوشا
فيه شعير فقال لئن عشت لأجعلن له غرز النقيع ما يغنيه
عن قوت المسلمين قوله يغنيه اي يكفيه وفي الحديث كانت
التغاريز هي قبائل النخل اذا حولت من موضع الى موضع غرزت
الواحد تغريز وتنبيت ومثله في التقدير التنا وبر لنور الشجر
والتقاصيب لما قصب من الشعر ورواه بعضهم التغاريز
وهو مفسر في بابه وفي الحديث قال يا رسول الله ان غنما

غرض

قد غرّزت اى قلّ لبنها يقال غرّزت الغنم غرازا وغرّزها صاحبها
اذا اراد ان تسمن وفى الحديث لا يشدّ الغرض الا الى ثلثة مساجد
اراد لا تشدّ الرحال والغرض البطان الذى يشدّ على بطن الناقة
اذا رحلت وهى الغرضة والمغرض الموضع الذى تشدّ عليه الغرضة
وفى الحديث انه كان اذا مشى عرف فى مشيته انه غير غرض ولا وكل
الغرض الضجر القلق وقد غرض بالمقام اى ضجر به قوله
تعالى الا من اغترف غرفة بيده الغرفة مقدار ملء اليد والغرفة
المرّة الواحدة وقد قرئ بهما جميعا وقوله تعالى لهم غرف من
فوقها غرف اى منازل مرفوعة فى الجنة وفى الحديث انه نهى صلى
الله عليه وسلم عن الغارفة قال الازهرى هو ان يسوّى ناصيتها
مقطوعة على وسط جبينها يقال غرف شعره اذا جزّه وغرف
غرفة فرسه اذا جزّه والغرفة الخصلة من الشعر ومعنى
الغارفة غرف الناصية مطرّة على الجبين وهو اسم جاء على فاعلة كقولهم
سمعت راغية الابل وقول الله تعالى لا تسمع فيها لاغية اى لغو

غرق

وفى الحديث ياتى على الناس زمان لا ينجو منه الا من دعا دعاء الغرق
قال ابو عدنان هو الذى غلبه الماء ولما يغرق بعد فاذا غرق
فهو الغريق كانه اراد الامر باخلص الدعاء الا ترى قول الله
عزوجل فاذا ركبوا فى الفلك دعوا الله مخلصين له الدين وقوله
تعالى والنازعات غرقا قال الفراء ذكر انها الملائكة وان

النزع نزع الانفس من صدور الكفار وهو كقولك والنازعات
اغراقا كما يغرق النازع فى القوس قال الازهرى الغرق
اسم اقيم مقام المصدر الحقيقى من اغرق به ومن رباعيه
فى الحديث الا الغرقدة وهى من العضاه ومنه قيل لمدافن
اهل المدينة بقيع الغرقد لانه كان فيه غرقد وفى الحديث

غرل

لان احمل عليه يعنى على الدابة علامارك الخيل على غرلها احبّ
الىّ من ان احملك عليه يريد كما فى صغره وهو اغرل لم يختن بعد
ومنه الحديث تحشر الناس يوم القيامة غرلا حفاة عراة
بهما الغرل جمع اغرل وهو الاقلف قوله تعالى ان

غرم

عذابها كان غراما قال ابن عرفة الغرام عند العرب ما كان لازما
يقال فلان مغرم بكذا اى لازم له مولع به ويقال لمن عليه الدين
غريم لان الدين لازم له وللبين ايضا غريم لانه يلازم من عليه
البين قال فاما الحديث الضامن غارم فمعناه يلزم نفسه ما
ضمنه والغرم اداء كل شئ يلزم ومنه الحديث الرهن لمن رهنه
له غنمه وعليه غرمه فغنمه زيادته ونماؤه وغرمه اداء ما
يفك به الرهن وقال الفتيبى غراما هلكة وقال غيره
الغرام اشدّ العذاب وقوله تعالى انا لمغرمون اى انا

غرز

قد اغرمنا ولم يحصل لنا من زرعنا ما املنا وفى الحديث تلك
الغرانيق العلى قال ابن الاعرابى الغرانيق الذكور من الطير

وَاحِدُهَا غُرْنُوقٌ وَغُرْنِيقٌ وَكَانُوا يَدَّعُونَ أَنَّ الْأَصْنَامَ تُقَرِّبُهُمْ مِنَ
اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَشْفَعُ لَهُمْ إِلَيْهِ فَشُبِّهَتْ بِالطُّيُورِ الَّتِي تَعْلُو وَتَرْتَفِعُ
فِي السَّمَاءِ وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْغَرَانِيقُ فِي الْحَدِيثِ جَمْعَ الْغُرَانِقِ
وَهُوَ الْحَسَنُ يُقَالُ غُرَانِقٌ وَغَرَانِيقُ فِي الْجَمْعِ وَغَرَانِقُ أَيْضًا
وَقَدْ جَاءَتْ حُرُوفٌ لَا يُفَرَّقُ بَيْنَ وَاحِدِهَا وَجَمْعِهَا إِلَّا بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ
مِنْهَا عُذَافِرٌ وَعَذَافِرُ وَعُرَاعِرٌ اسْمُ الْمَلَكِ وَجَمْعُهُ عَرَاعِرُ
وَقُنَافِرٌ لِلْمُهَنْدِسِ وَجَمْعُهُ قَنَافِرُ وَعُجَاهِرٌ لِلْعَرُوسِ وَجَمْعُهُ
عَجَاهِرُ وَقُبَاقِبُ الْعَامُ الثَّالِثُ وَجَمْعُهُ قَبَاقِبُ قَالَ سَمِعْتُ
الْغُرْنُوقَ طَيْرٌ أَبْيَضُ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ هُوَ الْكُرْكِيُّ
قُلْتُ وَالْغُرْنُوقُ الشَّابُّ النَّاعِمُ وَهُوَ الْغُرْنَاقُ وَالْغُرْنُوقُ وَالْغُرَانِقُ
مِثْلُهُ وَجَمْعُ غُرَانِقٍ وَغُرَانِقَةٍ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَكَأَنِّي
أَنْظُرُ إِلَى غُرْنُوقٍ مِنْ قُرَيْشٍ يَتَشَحَّطُ فِي دَمِهِ أَيْ شَابٍّ قَوْلُهُ تَعَالَى
فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ أَيْ أَلْصَقْنَاهَا بِهِمْ مِنْ قَوْلِكَ غَرِيتُ بِالشَّيْءِ
غَرًى إِذَا لَصِقْتَ بِهِ وَالْغِرَاءُ اللُّزُوقُ الَّذِي يُلْصَقُ بِهِ الْأَشْيَاءُ قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ تَأْوِيلُهُ أَنَّهُمْ صَارُوا فِرَقًا يُكَفِّرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَقَوْلُهُ
تَعَالَى لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ أَيْ لَنُسَلِّطَنَّكَ عَلَيْهِمْ

بَابُ الْغَيْنِ مَعَ الزَّايِ

فِي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ يُثَابُ لِلْجَانِبِ الْمُسْتَغْزِرِ مَعْنَاهُ أَنَّ الَّذِي
لَا قَرَابَةَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ وَهُوَ الْجَانِبُ وَالْجُنُبُ أَيِ الْغَرِيبُ

غرى

غزر

وَلِلْجَانِبِ الْغَرِيبِ إِذَا أَهْدَيْتَ لَهُ شَيْئًا طَلَبَ أَكْثَرَ مِنْهُ فَإِنَّهُ يُثَابُ
مِنْ هِبَتِهِ وَاسْتَغْزَرَ أَيْ طَلَبَ أَكْثَرَ مِمَّا أَعْطَى وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
الْمُغَازَرَةُ أَنْ يُهْدِيَ الرَّجُلُ شَيْئًا نَافِهًا لِآخَرَ لِيُضَاعِفَهُ بِهَا قَوْلُهُ تَعَالَى غزى
أَوْ كَانُوا غُزًّى الْغُزَّى جَمْعُ الْغَازِي مِثْلُ كَافِرٍ وَكُفَّرٍ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَا يَزَالُ أَحَدُهُمْ كَاسِرًا وَسَادَةً عِنْدَ مُغْرِبَةٍ هِيَ الَّتِي
غَزَا زَوْجُهَا يُقَالُ أَغْرَبَتِ الْمَرْأَةُ فَهِيَ مُغْرِبَةٌ وَأَغَابَتْ فَهِيَ مُغِيبَةٌ
إِذَا غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا وَأَشْهَدَتْ فَهِيَ مُشْهِدٌ بِلَا هَاءٍ إِذَا حَضَرَ زَوْجُهَا

بَابُ الْغَيْنِ مَعَ السِّينِ

غسا

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ حَمِيمًا وَغَسَّاقًا قَالَ السُّدِّيُّ هُوَ مَا يَسِيلُ مِنْ
أَعْيُنِهِمْ مِنْ دُمُوعِهِمْ يَسْقُونَهُ مَعَ الْحَمِيمِ يُقَالُ غَسَقَتْ عَيْنُهُ
إِذَا سَالَتْ تَغْسِقُ وَقَالَ غَيْرُهُ هُوَ مَا يَغْسِقُ مِنْ جُلُودِ أَهْلِ
النَّارِ مِنَ الصَّدِيدِ وَيُقَالُ غَسَقَ الْجُرْحُ يَغْسِقُ إِذَا سَالَ مِنْهُ
مَاءٌ أَصْفَرُ وَمَنْ قَرَأَ بِالتَّخْفِيفِ فَهُوَ الْبَارِدُ الَّذِي يُحْرِقُ بِبَرْدِهِ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّمَا قِيلَ لَيْلٌ غَاسِقٌ لِأَنَّهُ أَبْرَدُ مِنَ النَّهَارِ وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ يَعْنِي اللَّيْلَ إِذَا دَخَلَ وَقَالَ
اللَّيْثُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى غَسَّاقًا أَيْ مُنْتِنًا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ
النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَنَّ دَلْوًا مِنْ غَسَّاقٍ يُهَرَاقُ فِي
الدُّنْيَا لَأَنْتَنَ أَهْلَ الدُّنْيَا وَرُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ الْغَاسِقُ أَوَّلُ
اللَّيْلِ وَفِي الْحَدِيثِ نَظَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لا القمر فقال لعائشة تعوذي بالله من شر هذا فانه الغاسق اذا وقب قال ابو بكر انما سمي رسول الله صلى الله عليه وسلم القمر غاسقا لانه اذا خسف او اخذ في الغيبوبة اظلم والغسوق معناه الاظلام وحكى الفراء غسق الليل واغسق وظلم واظلم ودجا وادجا وغبس واغبس وغبش واغبش وفي حديث عمر رضي الله عنه حتى يغسق الليل على الطراب قال ابن الاعرابي اي ينصب الليل على الجبال من قولك غسقت عينه اي انصبت وقوله تعالى الى غسق الليل قال الفراء هو اول ظلمته وكان الربيع بن خثيم يقول لمؤذنه في يوم غيم اغسق اغسق يريد اخر المغرب حتى يغسق الليل وهو اظلامه قوله تعالى من غسلين معناه من صديد اهل النار وما يتغسل وسيل من ابدانهم وفي الحديث من غسل واغتسل ذهب كثير من الناس الى انه الجامعة قبل الخروج الى الصلاة لان ذلك يجمع غسل الطرف والاغتسال وقال ابو بكر معنى غسل بالتشديد اغتسل بعد الجماع ثم اغتسل للجمعة فكرر لهذا المعنى وذهب اخرون الى انه أسبغ الطهور واكمله ثم اغتسل بعد ذلك للجمعة وقال الازهري رواه بعضهم غسل بالتخفيف من قولك غسل الرجل امرأته وغسلها اذا جامعها وفعل غسله اذا اكثر طرقها وهي لا تحل وفي الحديث انه قال عليه السلام فيما حكى عن ربه تبارك وتعالى وانزل عليك كتابا لا يغسله الماء تقرأه نائما ويقظان اراد انه لا يمحى ابدا

غ س ل

بل هو محفوظ في صدور الذين اوتوا العلم لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ومعنى قوله تعالى تقرأه نائما ويقظان قال بعضهم اي تحفظه حفظا وانت نائم كما تحفظه وانت يقظان وقال غيره كانه اراد تقرأه في يسر وسهولة ظاهرا يقال للرجل اذا كان قادرا على الشيء ماهرا به هو يفعله نائما كما تقول هو يسبقه قاعدا والقائم لا سبق له وانما اراد يسبقه مستهينا به وفي دعائه عليه السلام واغسلني بالماء والثلج والبرد اي طهرني من الذنوب وذكر هذا كله مبالغة في مسئلة التطهير لانه يحتاج الى ثلج وبرد

باب الغين مع الشين

غ ش ش

في الحديث لقد تغشرها اي اخذها بجفاء وعنف وفي الحديث ليس منا من غشنا يقول ليس من اخلاقنا الغش قال ابن الانباري الغش نقيض النصح ماخوذ من الغشش وهو المشرب الكدر وفي حديث ام زرع ولا تملأ بيتنا تغشيشا رواه ابو بكر بالغين ولم يفسره ابو عبيد تغشيشا وقال ابن السكيت التغشيش النميمة اي لا تنقل حديثنا ولا تحدث غيرنا بنا

غ ش ي

قوله تعالى فلما تغشاها اي وطئها آدم عليه السلام وتجللها وقوله تعالى يغشى الليل النهار اي يغطي النهار بالليل وقوله تعالى تابيهم غاشية من عذاب الله اي عقوبة تجللهم وقوله تعالى وعلى ابصارهم غشاوة اي غطاء ومنه غاشية السرج

لانه عطاء له وقوله تعالى ومرفوعة غواشٍ أي لحف نمارق كأنها
جمع الغاشية وهو العطاء كغاشية الرحل والسرج وقوله
تعالى هل اتاك حديث الغاشية يعني يوم القيامة لانها تغشى الخلق
وقوله تعالى والليل اذا يغشى اى يغشى ظلامه الافق اى يغطيه
وقوله تعالى فغشاها ما غشى اى البسها من العذاب ما البس وقوله
تعالى يستغشون ثيابهم اى يتوارون بها وكل ما وارى شيئا فهو
غشاء له

باب الغين مع الضاد

غ ض

قوله تعالى غير المغضوب عليهم يعني اليهود وقال ابن عرفه الغضب
من المخلوق في شيء داخل قلوبهم ويكون منه محمود ومذموم والمذموم
ما كان في غير الحق واما غضب الله تعالى فهو انكاره على من عصاه
وبعاقبه وقال غيره المفاعيل اذا وليتها الصفات فانك تذكر
الصفات وتحمعها وتؤنثها وتترك المفاعيل على أحوالها يقال هو
مغضوب عليه وهما مغضوب عليهما وهم مغضوب عليهم وهي
مغضوب عليها وهن مغضوب عليهن قوله تعالى واغضض
من صوتك اى انقص من جهارته يقال غض بصره وغض صوته
ومنه قوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم اى يحبسوا من نظرهم
يقال المعنى يغضوا ابصارهم في لف ظاهر القرآن وادعى فيه
الصلة وتكلف ما هو غني عنه ومعنى الكلام معنى ظاهر اى
ينقصوا من نظرهم عما حرم الله تعالى عليهم فقد اطلق الله

تعالى لهم ما سوى ذلك وفي الحديث كان اذا خرج غض طرفه
وانما كان يفعل ذلك ليكون ابعد من الاشر والمرح عند الفرح
والناس يجدون النظر اذا فرحوا ونظروا بملء أعينهم وكان
عليه السلام يفعل خلاف ذلك ولما مات عبد الرحمن بن عوف
لعمرو بن العاص رضي الله عنهما هنيئا لك خرجت من الدنيا
ظنينا لم تغضغض منها بشيء يقال غضغضت الشيء فتغضغض
اى نقصته فنقص ضرب البطنة مثلا لوفور الجرم الذي
استوجبه بحربه وجهاده مع النبي صلى الله عليه وسلم وانه لم
يتلبس بشيء من ولايته وعمله بنقص اجوره التي وجبت له ويقال
هذه ركية لا تغضغض اى لا تنزح وفي حديث عمر رضي الله عنه
وذكر ابواب الربا قال ومنها الثمرة التي تباع وهي مغضفة
قال تثمر ثمرة مغضفة اذا قاربت الادراك ولما تدرك
ويقال للسماء اذا أخلفت المطر أغضفت والغضف استرخاء
في الاذنين والاغضف راسما الاسد من ذلك وقال ابو عمرو
المغضفة المتدلية من شجرها وهي مسترخية وكل مسترخ
أغضف والتغضف والتغضن والتغيف واحد واراد
عمر انها تباع ولم يبد صلاحها فلذلك جعلها مغضفة ○

غ ض

باب الغين مع الطاء

غ ط ر

في حديث سطيح اصم امر تسمع بغطريف اليمن الغطارف

ع غطش
ع غطف

السيد قلت والغطريف في غير هذا الباز الذي أخذ وكر صغيرا وكذلك الغطراف والبدري الذي يذكر كبيرا قوله تعالى أغطش ليلها اي اظلم واظلم لازم ومتعد حديث أم معبد في اشفار غطف قال القتيبي قال الرياشي الغطف في شعر الاشفار أن يطول ثم ينعطف قال ومنه سمي الرجل غطيفا وغطفان ورووى هذا الحرف بالعين غير معجمة ورواه بعضهم وطف وهو طول الاشفار وسحابة وطفاء دانية من الارض وفيها وطف

باب الغين مع الفا

ع غفر

قوله عز وجل غفرانك ربنا اي اغفر لنا وفعلان من اسماء المصادر نحو الشكران والكفران تقول اعطنا غفرانك ومثله سبحانك وقوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر اخبرنا ابو منصور الازهري عن المنذري عن البريدي عن ابي حاتم قال المعنى ليغفرن لك الله فلما حذف النون كسر اللام فأعملها إعمال لام كي قال وليس المعنى فتحنا لك لكي يغفر لك الله ولا لكي الفتح سببا للمغفرة قال وانكر احمد بن يحيى هذا القول قال بي لام كي قال ومعناها لكي تجتمع لك المغفرة وتمام النعمة بالفتح فلما انضم الى المغفرة شيء حادث وقع الحسن فيه معنى كي وكذلك قوله تعالى ليجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون ومن صفاته تعالى الغفار والغفور وهو الساتر الذنوب عباده وعيوبهم وفي حديث عمر رضي الله عنه انه لما حصب المسجد قال له رجل لو رفعت هذا قال هو اغفر للخامة اي استر لها واصل الغفر التغطية وبه سمي المغفر والغفارة وهما وقاية للرأس يتقنع به المتسلح قال الاعشى

والشطبة الفرد تظفر بالمدجج ذي الغفارة

والغفارة ايضا خرقة تضعها المرأة على رأسها ومنه المغفرة وهي لباس الله تعالى الناس العفو قلت والغفر بتحرك الفاء شعر ساق المرأة والغفيرة شعر الاذن والغفر باسكون الفاء والغفيرة زئير الثوب وكل ذلك اصله الستر وفي الحديث ان فاديا قدم عليه صلى الله عليه وسلم من مكة فقال كيف تركت الحرة قال تركتها قد اغفرت بطحاؤها قال العتيبي اراد ان المطر جاد هلخى صار عليها كالغفر من النبات والغفر الزئير على الثوب وقال غيره اراد ان بمشتها قد اغفرت اي اخرجت مغافيرها الا ترى انه وصف شجرها فقال وأبن مرسلها وأعذق إذخرها وفي الحديث انه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اكلت مغافير المغافير والمغاثير شيء ينضحه العرفط حلو كالناطف وله ريح منكرة والعرفط من العضاه وليس في الكلام مفعول بضم الميم الا مغفور ومغرود لضرب من الكمأة وهي العرده والمخور

غ ف ق

غ ف ل

مَعًا
لِلسَّحَرِ وفي حديث سَلَمَةَ قال مرَّ بي عُمَرُ رضي الله عنه وانا قاعدٌ
في السُّوق وهو مارٌّ لحاجةٍ فقال هكذا يا سَلَمَةُ عن الطَّريق
وعَفِّقْني بالدِّرَّة فلما كان في العام المُقْبِل لقيني فادخلني بيته
فأخرج كيسًا فيه ستُّمائة درهم فقال خُذْها واعلم انها
من العَفْقة التي عَفَّقْتَنا عامًا اوَّل قال ابو عُبَيد يُقال
عَفَّقْتُه بالسَّوط أعفِقُه ومَثَّثْتُه أمُثُّه وهو اشدُّ من
العَفْق قوله تعالى ولا تُطِعْ مَنْ أغفَلْنا قلبَه عن ذِكْرِنا
اخبرنا ابو منصور عن المُنذِري عن احمد بن يحيى قال أغفَلْنا اي
جَعَلْناه غافلًا قال ويكون اغفَلْتُه اي سَمَيْتُه غافلًا وقال غيره
أغفَلْنا قلبَه عن ذِكْرِنا اي وَجَدْناه غافلًا وقوله تعالى وان
كنتَ من قَبْلِه لَمِنَ الغافِلين اي عن قِصَّة يوسف لانه انما علمها بالوحي
معناه ماتَتْ وقبلَه الأمرَ الغافِلين وقوله تعالى ودخل
المدينةَ على حين غَفْلةٍ من اهلها قال ابن عباس نصف النهار وفي
الحديث أنَّ قَتادةَ الأسَدِيَّ قال لرسول الله اي رَجُلٍ مُغْفَلٌ
اي صاحبُ إبلٍ أغفالٍ لا سِماتَ عليها والأطلاقُ التي لا عُقُلَ عليها
والأعطانُ التي لا ارسانَ عليها وفي الحديث ذِكْرُ السُّنَّة
ولِنا نَعَمٌ تَعْمَلُ أغفالًا قال ابو بكر الأغفالُ التي لا سِماتَ
عليها وفي حديث بعضهم عليك بالمَغْفَلة قال ابو العباس
تعني المَغْفَلةَ العَنْفَقةَ نفسَها والمَثْنَلة موضعُ
حَلْقةِ الخاتَم يقول تَوَسَّقْ في عَقْلِها وقال العَسَلي سُمِّيَتْ

البَاء للحال والاصل فيه التي للالصاق

غ ف ل

مَغْفَلَةً لان كثيرًا من الناس يَغْفُلُ عنها وفي الحديث فعَفَوْتُ
عَفْوَةً اي نِمْتُ نَوْمَةً خَفِيفَةً يُقال أغفَى الرَّجُلُ اذا نامَ
وقَلَّ ما يُقال غَفَا

باب الغين مع القاف

غ ق ق

في الحديث إنَّ الشمسَ تَقْرُبُ من رُؤُوسِ الخلق يومَ القيامة حتى
أنَّ بُطُونَهم تَعِقُّ وفي بعض الروايات حتى انَّ بُطُونَهم تقول
عِقَّ عِقَّ قال الازهري عَقِيقُ القِدْرِ صَوْتُ غَلَيانِها سُمِّيَ
عَقِيقًا لِحِكايَةِ صَوْتِ الغَلَيان

باب الغين مع اللام

غ ل ل

قوله عزَّ وجلَّ وهُمْ من بَعْدِ غَلَبِهم سَيَغْلِبون الغَلَبُ والغَلَبَةُ
واحدٌ مثل الجَلَبِ والجَلَبَة يُقال غَلَبَ غَلَبًا قال الله تعالى
قال الذين غَلَبُوا على امرِهم يعني الرُّوَسَاءَ وذَوِي القَدْرِ ومنه
قوله تعالى والله غالبٌ على امرِه اي الله غالبٌ الخَلْقَ على امرِ
يوسف بأن يكون له النَّصْرُ وقوله تعالى وحدائقَ غُلْبًا اي
غِلاظًا مُمْتَلِئَةً وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه لا غِلَلَ

غ ل ت

في الاسلام قال ابو عُبَيد الغَلَتُ في الحساب والغَلَطُ في
الكلام وفي الحديث نَهَى عن الغُلُوطات الأصلُ فيه الأُغْلُوطات
ثم تُرِكَتِ الهمزةُ كما تقول جاء الأحمَرُ ثم يُقال جاء الاحمر
وأرادَ المسائلَ التي يُغالِطُ بها العلماءَ فيَسْتَرِلُّوا فيهيج بذلك

غ ل ط

غلط

غلاف

غلق

شرّ وفتنة وقد غلط مرقال انها جمع غلوطة قال القتيبي
هو مثل حديث عبد الله بن مسعود انذركم صعاب المنطق يريد
المسايل الدقاق والغوامض وانما نهى عنها غير نافعة في الدين
ولانكاد نتكلف الا فيما لا يقع ابدا الا نرى عبد الله وتحسب المرء
من العلم ان يحسن الله قوله تعالى ويجدوا فيكم غلظة يقال شدة
في القول والوعيد يقال غلظة وغلظة وغلظة ثلاث لغات
وفي الحديث ذكر الدية مغلظة قال الشافعي هو ثلاثون حقة
من الابل وثلثون جذعة واربعون ما بين ثنية الى بازل عامها كلها
خلفة قوله تعالى قلوبنا غلف بسكون اللام جمع اغلف
معناه قلوبنا عليها اغطية مما تدعونا اليه وهو مثل قوله
تعالى قلوبنا في اكنة ومن قرأ غلف بضم اللام فهو جمع
غلاف مثل حمار وحمر اراد قلوبنا اوعية للعلم فما بالها لا
تفهم عنك وقد وعينا علما كثيرا وفي حديث حذيفة القلوب
اربعة فقلب اغلف قال ثم قال خلد بن جندبة الاغلف
فما ترى الذي عليه لبسة لم يدرع منها اي لم يخرج منها ذراعه
ومنه غلام اغلف اذا لم تقطع عنه لبنة وفي الحديث لا يغلق الرهن
اي لا يستحقه المرتهن اذا لم يرد الراهن ما رهنه فيه وكان هذا
من فعل الجاهلية فابطله الاسلام قال ثم يقال لكل شيء
ثبت في شيء فلزمه قد غلق في الباطل والبيع ومنه قول حذيفة

ابن بدر لقيس حين جاءه فقال ما غدا بك قال جئت لا واضع عك
الرهان قال بل عدوت لتغلقه اراد بقوله لا واضعك
الرهان اضعه وتضعه واراد بقوله لتغلقه لتوجبه قال
ثم الرهن اوجبته فغلق اي وجب للمرتهن قال عمرو عن
ابيه الغلق الهلاك تقول لا هلك الرهن وفي كتاب عمر رضي
الله عنه الى ابي موسى اياك والغلق قال ابو عبيد الغلق ضيق الصدر
وقلة الصبر ورجل غلق سيء الخلق واغلق الامر اذا لم ينفسخ
وغلق الرهن اذا لم يوجد له تخلص وفي الحديث رجل ارتبط
فرسا فغالق عليها اي ليراهن والمغالقة بهمام الميسر واحدها
مغلق كرة الرهان في الخيل اذا كان على رسم الجاهلية وفي الحديث
لا طلاق في اغلاق ومعنى الاغلاق الاكراه كانه يغلق عليه
الباب ويحبس ويضيق عليه حتى يطلق وقيل معناه لا تغلق
التطليقات في دفعة واحدة حتى لا تبقى منها شيء لكن يطلق طلاق
السنة الا ترى ان الكتب السلطانية في استنطاف جميع الاموال
تنطق باء غلاقها وفي الحديث شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لمن
اوبق نفسه واغلق ظهره يقال غلق ظهر البعير اذا دبر واغلقه
صاحبه اذا اثقل حمله حتى يدبر من الوثاق قال الله تعالى
فشدوا الوثاق وبجد لمن اوبق نفسه اي اهلكها شبه الذنوب
التي اثقلت ظهره بذلك قوله تعالى وما كان لنبي ان يغل بتخ الباء

غل

وفي حديث سعيد بن المسيب لولا أصوات السافرة لسمعتم وجبة
الشمس والسافرة أمة من الروم جامتصلا بالحديث وفي حديث عمر
صلوا المغرب والفجاج مسفرة اي بينة مبصرة لا تخفى وفي الحديث
فوضع يده على رأس البعير ثم قال بات السفار فوضعه في رأس السفار
الزمام أسفرت البعير جعلت له سفارا وسفرت ايضا والسفار
الحديدة التي يخطم بها قوله تعالى لنسفعا بالناصية اي لنجرنه بناصيته
الى النار يقال سفعت بالشيء اذا قبضت عليه وجذبته جذبا شديدا
وكان قاضي البصرة مولعا بأن يقول اسفعا بيديه اي خذا بيد الخصم
فأتيا به وقيل معناه لنسودن وجهه فكنت الناصية لانها في مقدم
الوجه والعرب تجعل الالف الساكنة نونا كقول الشاعر
وتضبر بدا ابن خمس وعشرين فقالت له الفتاتان قومنا
اراد قومن وفي الحديث أنا وسفعا الخدين كهاتين يوم القيامة
اراد انها بذلت تناصف وجهها حتى اسودت اقامة على ولدها
بعد وفاة زوجها لا تضيعهم والاسفع الشوذب الوحشي الذي يخط سواد
وفي الحديث ليصيبن أقواما سفع من النار قال أبو بكر معناه علامة
من النار قال ويقال سفعته النار اذا لفحته ومنه قول الشاعر
وكنت اذا نفس الجبان نزت به سفعت على العرنين منه بميسم
معناه لفحته وفي الحديث أنه دخل على أم سلمة وعندها جارية
بها سفعة فقال إن بها نظرة اي عينا اصابتها وصبي منظور

اصابته العين وقيل معناه بها علامة من الشيطان وقيل في قوله
لنسفعا بالناصية اي لنعلمنه علامة أهل النار فتسود وجهه
وتزرق عيناه فاكتفى بالناصية من سائر الوجه لأنها في مقدم
الوجه ويقال في معنى الآية لنأخذن بالناصية الى النار كما قال تعالى
فيؤخذ بالنواصي والاقدام ويقال معناه لنذلنه ولنقبحنه والسفع
الأخذ قال الشاعر من بين ملجم مهره أو سافع
أي أو آخذ بناصية مهره وقال بعضهم في قوله فزاى بها سفعة
اي ضربة واحدة ويقال سفعته اذا لطمته وفي حديث النخعي
فلقيت غلاما أسفع أجوى قال الفتيبي الأسفع الذي أصاب
خده لون يخالف سائر لونه من سواد وفي الحديث فكانما أسف
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم اي تغير وجهه فكأن ذر عليه
شيء غيره وفي حديث ابراهيم كره أن يوصل الشعر فقال لا بأس
بالسفة هي شيء من الغرامل تضعه المرأة على رأسها يقال رملت
الحصير وأرملته وسففته وأسففته ومعناه نسجته والسفة
ما سف منه حتى جعل مقدار زبيل أو جلة وفي حديث الشعبي
كره أن يسفت الرجل النظر الى امه وابنته أو أخته اي يحد النظر
اليهن وكل شيء لزم شيئا ولصق به فهو مسفت وفي الحديث ان الله
تعالى يحب معالي الأمور ويبغض سفسافها اي مساوئها وملاديها شبهت
بما دق من سفساف الثياب وتموما تهتي منه وسفساف الدقيق

وضم الغين معناه ان لحون يقال غل في المغنم يغل غلولا اذا سرق
من الغنيمة ومنه الحديث أثر وبني أغلم مغنمكم وقال ابن عرفة
سمي غلولا لان الايدي مغلولة عندها اي ممنوعة وفي حديث اخر
لا اعرفن احدكم يجئ يوم القيامة ومعه شاة قد غلها المعنى لم يكن
للنبي صلى الله عليه وسلم ان يخون أمته ومن قرأ ان يغل بضم الياء
وفتح الغين معناه ان يخان نهى اصحابه ان يخونوه ويسلبوه وقيل معناه
أن يخون اي ينسب الى الخيانة وكل من خان شيأ في خفاء فقد غل
يغل غلولا وقال ابن عرفة سميت غلولا لان الايدي مغلولة منها
اي ممنوعة وفي الحديث ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن من فتح
الياء جعله من الغل وهو الضغن والحقد يقول لا يدخله حقد يزيله
عن الحق ومن ضم الياء جعله من الخيانة والاغلال الخيانة في كل شئ
وفي كتاب صلح الحديبية لا اغلال ولا اسلال يعني لا خيانة
ولا سرقة ورجل مغل خائن وقال ابن عرفة في قوله تعالى والاغلال
التي كانت عليهم يعني انهم كانوا يمنعون من اشياء فاطلقها الله تعالى لهم
وكذلك قوله تعالى وقالت اليهود يد الله مغلولة اي ممنوعة عن
الانفاق وقوله تعالى واولئك الاغلال في اعناقهم وقوله انا جعلنا
في أعناقهم اغلالا قال ابن عرفة اي منعوا التصرف وفي الخبر ان
ثمر أغلالا والاغلال الجوامع تجمع اليدان الى العنق وفي الحديث
في النساء ومنهن غل قيل وذلك ان الاسير يغل بالقد فاذا فات اي بس

غ ل م

قمل في عنقه فيجتمع عليه مخاط الغل والقمل ضرب به مثلا للمرأة
السيئة الخلق الغليظة اللسان الغالية المهر لا يجد بعلها منها
مخلصا بوجه من الوجوه في حديث علي رضي الله عنه تحمسوا
لقتال المارقين المغتلمين اخبرنا ابن عمار عن ابي عمر عن ثعلب عن ابن
الاعرابي وعن سلمة عن الفراء عن الكسائي الاغتلام ان ينجاوز الانسان
حدما امر به من الخير والمباح قال ومنه قول عمر رضي الله عنه
اذا اغتلمت عليكم هذه الاشربة فاكسروها بالماء قال ابو العباس
اراد اذا لجاوزت حدها الذي لا يسكر الى حدها الذي يسكر
وكذلك المغتلمون في قول علي رضي الله عنه هم الذين جاوزوا
حدما أمروا به من الدين والطاعة للامام وقال ابو العباس
ومنه الحبر من يبغ في الدين يصلف اي من يطلب في الدين
أكثر مما وقف عليه يقال حظه قوله تعالى لا تغلوا في

غ ل و

دينكم اي لا تجاوزوا فيه القدر يقال غلا في الامر يغلو وقيل
لا تشددوا واتقروا

باب الغين مع الميم

غ م د

في الحديث الآن تتعمدني الله برحمته اي يلبسنيها ويسترني
بها كأنه مأخوذ من غمد السيف لانك اذا غمدته فقد
ألبسته اياه وغشيته به ويقال غمدت السيف وأغمدته
قوله تعالى في غمرات الموت اي في شدائده يقال لمن كان

غ م ر

في شيء كثير قد عمر فلان فهو معمور وقد عمره الدين اي غطاه لكثرته
وقوله تعالى قد زهم في عمرتهم حتى حين اي في عمايتهم وحيرتهم
وقال الفراء اي في جهلهم وقوله تعالى بل قلوبهم في غمرة من
هذا قال الليث الغمرة معظم الماء الباطل وقال العتبي في غمرة
في غطاء وغفلة وفي الحديث اطلقوا الى غمري قال ابو عبيد
هو القعب الصغير وتغمرت اي شربت قليلا قليلا وفي الحديث
ولا ذي غمر على اخيه اي ولا ذي ضغن وفي حديث عمر رضي الله عنه
انه جعل على كل جرب عامر او غامر درهما وقفيزا الغامر ما
لم يزرع مما يحتمل الزراعة وانما فعل ذلك لئلا يقصر الناس في
الزراعة وقيل غامر لان الماء يغمرها فاعل بمعنى مفعول كما يقال
ليل نائم وسر كاتم وفي حديث معوية رضي الله عنه ووصف
نفسه فقال في كلام له ولا خضت بزجلي في غمرة الا قطعتها
عرضا الغمرة الماء الكثير الذي يغمر من خاضه ضربه مثلا لقوة
رأيه ومن خاض الغمار فقطعها عرضا ليس كمن ضعف واتبع
الجزيرة حتى يخرج بالبعد من الموضع الذي دخل فيه قال ان عرقه
انما سميت الشدة غمرة لانها تغمر القلب اي تركبه
فتغطيه ماخوذ من غمرة الماء ومنه قيل رجل غمر العطاء اي
يفضل عطاؤه فيغمر ما سواه وفي الحديث اشتد مرضه
حتى غمر عليه اي اغمي عليه والاصل فيه الستر والتغطية يقال

غ م س

غمرت الشيء اذا ستر ته وغمرت القوم اذا علوتهم شرفا وما غمر
اذا علا كل شيء فستره وفي الحديث اليمين الغموس تدع الديار بلاقع
هو ان يقتطع الرجل بها حق غيره وقال غيره سميت غموسا
لغمسها صاحبها في الاثم ثم في النار وفي الحديث في صفة
المولود يكون غميسا اربعين ليلة اي مغموسا في الرحم وفي الحديث
ايضا فانغمس في العدو فقتلوه يقول تخلل ما بين جماعتهم
وتغيب فيهم كما ينغمس الرجل في الماء وفي الحديث انما ذلك

غ م ص

من سفه الحق وغمص الناس وفي رواية اخرى وغمط
الناس يقال غمص فلان الناس وغمطهم اي احتقرهم ولم
يرهم شيئا وكذلك غمص النعمة وغمطها وفي الحديث الكبر
ان تسفه الحق وتغمط الناس وفي حديث عمر رضي الله عنه
اتغمص الفتيا اي تستهين بها وتحتقرها يقال غمص نعمة الله اي
كفرها وفي حديث علي رضي الله عنه لما قتل ابن آدم اخاه غمص
الله الخلق يقال غمصت فلانا واغتمصته اذا استحقرته
واستصغرته واذا طعنت فيه ايضا ومعنى الحديث انه يتصم
من الطول والعرض والقوة والبطش قوله تعالى الا ان تغمضوا

غ م ض

فيه اي الا ان تسامحوا وتساهلوا يقال اغمض وغمض
وتقول في البياعة اغمض لي اي زدني لكان ردا نقد او حطني
من ثمنه يقول انتم لا تاخذونه الا بوكس فلا تزيدوني

غ م ق

غ م ل

غ م م

حتى الله عليكم ما لا ترضون مثله من غرمايكم كتب عمر الى عبيدة
رضى الله عنهما ان الارض ارض غمقة يعنى قريبة من المياه والنزور
والخضر فاذا كانت كذلك فارفق الاوبئة وغمق الارض وندها
وقال ابن شميل ارض غمقة لا تجف بواحدة ولا تخلفها المطر
وقال الاصمعى الغمرة النشز فى الحديث ان بنى قريضة نزلوا
ارضا غملة وبلة يقال ارض غملة اى اشبة كثيرة النبات
قال الاصمعى يقال اغمل هذا الامر اى دار وقوله وبلة اى
وبئة قوله تعالى وظللنا عليهم الغمام قال ابن عرفة الغمام
الغيم الابيض وانما سمى غماما لانه يغم السماء اى يسترها وسمى
الغم غما لاشتماله على القلب ومنه قوله تعالى فاثابكم غما بغم
اى غما متصلا بالغم فالغم الاول الجراح والقتل والثانى ما
القى اليهم من قبل النبى صلى الله عليه وسلم فانساهم الغم الاول
قال ثم العموم من النجوم صغارها الخفية وقال بعضهم سمى
الغمام غماما من قبل لقاحه بالماء لانه يغم الماء فى جوفه
ويقال ماء مغمم وهو العالى للغرم من المياه قال ثم وجوف ان
يسمى غماما من قبل غمغمته وهو صوته والغمام واحد وجماعة
وقال الخطيئة يمدح سعيد بن العاص

اذا غبت عنا غاب عنا ربيعنا ويسقى الغمام الغر حين تؤوب

وهو غامت السماء تغيم غيمومة فهى غايمة وغيمة واغامت

غ ش ر

غ ظ ط

غ ل م

وغممت وتغممت وغيمت وغيمت وغيمت وغممت واغمت
وغميت وقوله تعالى ثم لا يكن امركم عليكم غمة اى مغطى مستورا
يقال غممت الشئ اذا ستره ويقال غم علينا الهلال اذا حال
دون رؤيته غيم او هبوة ومنه الحديث فان غم عليكم فاكملوا
العدة ويقال صمنا للغمى والغمى اى صمنا عن غير رؤية وفى
الحديث فى صفة قريش فيهم غمغمة ضاغة الغمغمة والتغمغم
كلام غير بين وفى بعض الروايات فان اغمى عليكم فاقدروا له
وروى فان غمى عليكم يقال غم علينا الهلال وغمى واغمى فهو
مغمى وكان على السماء غمى ويقال غمى النبت يغمى ويغمى
غموا اذا غطاه وفى ليلة غمى وصمنا للغمى والغمى وللغمية
وللغمة اذا صاموا على غير رؤية

باب الغين مع النون

فى الحديث ان ابا بكر رضى الله عنه قال لابنه عبد الرحمن بلغنر
احسبه الثقيل الوخم وقيل هو الجاهل والغثارة الجهل يقال
رجل غثر والنون زايدة وفى حديث عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه
وذكر الموت فقال غط ليس كالغط قال ابو عبيد
الغط اشد الكرب وقال ابو عبيدة هو ان يشرف
على الموت من الكرب يقال غط الرجل اذا بلغ به ذلك
قوله تعالى عند الله مغانم كثيرة يقال غنم وغنيمة

ومغنم وهو ما أصيب من اموال اهل الحرب وما أوجف عليه المسلمون
بالخيل والركاب ومنه قوله تعالى واعلموا أنما غنمتم من شيء الآية
ويقال فلان يتغنم الامر اي يحرص عليه كما يحرص على المغانم وفي
حديث عمر رضي الله عنه أعطوا من الصدقة من أبقت له السنة غنما
ولا تعطوها من أبقت له غنمين اي من أبقت له قطعة واحدة لا يقطع
مثلها فتكون غنمين لقلتها ولا يعطى من أبقت له غنما يقطعها وتجعلها
في مكانين لكثرتها فتكون له غنم هاهنا وغنم هاهنا وقوله تعالى
كأن لم يغنوا فيها اي لم يثروا ولم يقيموا آمنين لمحلتهم مستغنين
يقال غنى القوم بالمكان يغنون وهي المعاني يعني الاماكنة التي
يقام بها ومنه قوله تعالى كأن لم تغن بالامس وقوله تعالى الكل
امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه قال ابن عرفة يقال أغن عني بعيرك
اي كفه قال التابغة

تقول له الطعينة أغن عني بعيرك حيث ليس به غناء

وقال غيره اراد انه لا يقدر مع الاهتمام بنفسه على الاهتمام بغيره
وقوله تعالى لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيا اي لن
تكف يقال أغن عني شرك اي كفه وقيل لن تغني اي لن يكفي
والغناء الكفاية وفي الحديث أغنهما عني يا امير المومنين اي
كفنها عني وفي حديث علي رضي الله عنه رجل سماه الناس
عالما ولم يغن في العلم يوما سالما يريد لم يلبث في العلم يوما تاما

من قولك غنيت بالمكان وفي الحديث خير الصدقة ما أبقت غنى
قال الغنى فيه قولان احدهما خير ما تصدقت به الفضل من قوت
عيالك وكفايتهم فاذا خرجت عنك الى من اعطيته خرجت
عن استغنائه عنك ومنهم عنها ومثله الحديث الآخر خير الصدقة
ما كان عن ظهر غنى قال ابن عباس في قوله تعالى ويسلونك ماذا
ينفقون قل العفو اي ما فضل من اهلك والآخر اراد خير الصدقة
ما اغنيت به من اعطيته عن المسلة تجزل له وفي الحديث من لم
يتغن بالقران فليس منا قال سفيان معناه من لم يستغن بقال
تغنيت وتغانيت بمعنى استغنيت وفي حديث آخر ما أذن
الله لشي كاذنه لنبي يتغنى بالقران اي يجهر به ومثله قوله ليس
منا من لم يتغن بالقران وكل من رفع صوته ووالى به فصوته عند
العرب غناء قال الشافعي رحمة الله عليه معناه تحزين القراءة
وترقيقها ومما يحقق ذلك قوله في الحديث الآخر زينوا القران
باصواتكم وذهب به غيره الى الاستغناء وهو من الغنى مقصور
ومن ذهب به الى التطريب فهو من الغناء ممدود وفي الحديث
والجمعة من استغنى بلهو او تجارة استغنى الله عنه والله غني
حميد قال ابو بكر يريد طرحه الله وزوى به عن عينه
لان المستغني عن الشي تارك له ومنه قوله فكفروا وتولوا

واستغنى الله والله غنيٌّ حميدٌ لقوله تعالى نسوا الله فنسيهم

باب الغين مع الواو

غوط

قوله تعالى ملجأً أو مغاراتٍ اى مواضع يغورون فيها اى يستترون فيها يقال غارت الشمس اذا غابت قال الزبيدى وكل شى دخلت فيه فقد غبت فهو مغارٌ ومن ذلك غور تهامة وقوله تعالى أو يصبح ماؤها غورًا اى غايرًا يقال ماءٌ غورٌ ومياهٌ غورٌ وفى الحديث ما مات الا تغويرًا يقال غوّر القوم اذا قالوا ومزّروا هو تغريرًا اجله من الغرار وهو النوم القليل وفى الحديث انه سمع ناسًا يذكرون القدر فقال انكم تدخلون شعبتين بعيدى الغور قال الحربى وغور كل شى بعده يقول بعد ان تدركوا حقيقة علمه كالماء الغائر الذى لا يقدر عليه يقال غار الماء يغور غورًا اذا بعد فذهب وقد يقال غار وفيه بقية موجودة بعد وفى صفة نوح عليه السلام وانسدت ينابيع الغوط الاكبر الغوط عمق الارض الابعد ومنه يقال غاط يغوط اذا دخل فى شى وارّاه ومنه يقال للطمين من الارض غايط وبه سمى غوطة دمشق وفى الحديث ان رجلًا جاءه فقال يا رسول الله قل لاهل الغايط يحسنوا مخالطتنى اراد اهل الوادى الذى كان ينزله قوله تعالى لا فما غول

غول

قال السدى اى لا تغتال عقولهم اى لا تذهب بها ولا يصيبهم منها وجع وقال ابو الهيثم يقال غالت الخمر فلانًا اذا اشربها فذهبت بعقله او بصحته بدنه قال والغول الخيانة وكذلك الغايلة وقال ابن عرفة يقال غاله واغتاله اى اذا ذهب به وفى عهد الملك لاداء ولا غايلة قال ابن شميل الغايلة ان يكون مسروقًا فاذا استحق قال مال مشتريه الذى اداه فى ثمنه ومنه الحديث بارض غايلة النطاء معناه بارض تغول بعدها سالكيها ويقال الغضب غول الحلم اى يهلك الحليم والبعد يدانى الاهلاك وكأن الغول والغول يقعان على معنيين متقابلين أحدهما البعد والاخر الاهلاك والغول المصدر والغول الاسم وفى الحديث ولا غول كانت العرب تقول ان الغيلان فى الفلوات تراءى للناس فتغولهم تغولًا اى تلونهم تلونًا فتضلهم عن الطرق وتهلكهم وقد ذكروها فى اشعارهم فابطل النبى صلى الله عليه وسلم ذلك وفى حديث آخر اذا تغولت الغيلان فبادروا بالاذان يقال تغولت المرأة اذا تلونت وبه سميت الغول لتلونها وفى حديث عمار انه أوجز الصلاة فقال كنت أغاول لحاجة قال ابو عبيد المغاولة المبادرة فى السير قال واصله من الغول وهو البعد يقال هو ان الله عليك غول هذا

غوي الطريق اي بُعده قوله تعالى وعصى آدم ربه فغوى اي جهل
وفي مقتل عثمان رضي الله عنه فتغاووا عليه حتى قتلوه اي تجمعوا
وتعاونوا واصله من الغواية وفي حديث عمر رضي الله عنه
ان قريشا تريد ان تكون مغويات لمال الله تعالى قال ابو عبيد
هكذا روي والذي تكلمت به العرب مغويات فالمغويات
بفتح الواو وتشديدها واحدها مغواة وهي حفرة كالزبية
تحفر للذيب وتجعل فيها جزور اذا نظر اليه الذيب سقط
يريده ومن هذا قيل لكل مهلكة مغواة اراد ان يكون مهلكة
لمال الله كإهلاك تلك المغواة للذيب ومثل للعرب من
حفر مغواة أوشك أن يقع فيها

باب الغين مع الهاء

غهب في حديث عطاء انه سئل عن رجل اصاب صيدا غهبا قال
شمر الغهب ان يصيبه غفلة من غير تعمد يقال غهبت
عن الشيء اذا غفلت عنه

باب الغين مع الباء

غيب قوله تعالى يؤمنون بالغيب قيل الغيب هو الله تعالى لانه
لا يرى في الدار الدنيا وانما يرى آياته الدالة عليه المشيرة
اليه وقيل اي يامنون عنهم مما اخبرهم به النبي صلى الله عليه
وسلم من الملكة والجنة والنار والحساب وقال ابن

الاعرابي الغيب ما غاب عن العيون وان كان محصلا في القلوب
قال الشاعر

وللفؤاد وجيب تحت أنهره ... لدم الغلام وراء الغيب بالحجر

اي وراء الجدار وقوله ولله غيب السموات والارض اي
علم غيب السموات والارض وقوله وخشي الرحمن بالغيب اي
خاف الله من حيث لا يراه احد وقوله في غيابة الجب الغيابة
شبه لحف أو طاق في البئر فويق الماء يغيب الشيء عن
العيون وقوله حافظات للغيب بما حفظ الله اي لغيب
ازواجهن وقوله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا الغيبة ان
يذكر الانسان من ورائه بسوء ان كان فيه فاذا ذكره بما
ليس فيه فهو البهت والبهتان وفي عهدة الرقيق لا داء ولا
خبثة ولا تغييب قال ابن شميل التغييب ان لا يبيعه
ضالة ولا لقطة ولا مرغما اي معيبا وفي الحديث
حتى تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة يعني التي غاب عنها
زوجها وتقبضها المشهد بالهاء وفي حديث ابي بكر رضي
الله عنه ان حسانا لما هاجر قريشا قالت قريش ان هذا
لشتم ما غاب عنه ابن ابي قحافة قال التنيسي اراد وا
ان ابا بكر عالم بالانساب والاخبار وهو الذي علمه وبذلك
يحاذ لك ما روي انه صلى الله عليه وسلم قال لحسان سله

غ ي ث

غ ي ب

عن معايب القوم يعني ابا بكر وكان نسابة علامة رضي الله عنه
قوله تعالى كمثل غيث اي نبات ينبت عن غيث وهو المطر ومنه
قوله تعالى فيه يغاث الناس قال مجاهد بالمطر وفي الحديث
الا نعشم اي نقيم الغيث يقال غيثت الارض فهي مغيثة
قوله تعالى فالمغيرات صبحا يعني الخيل صبحت بغارة وفي الحديث
انه قال لولي دم يطلب القود الا الغير يريد العير الدية
وجمعه اغيار قال ابو بكر سميت الدية غيرا لانها
غيرت القود الى غيره وفي حديث الاستسقاء ومن يكفر الله
يلق الغير معناه تغير الحال وانتقالها عن الصلاح الى الفساد
وفي الحديث انه كره تغيير الشيب يعني نتفه وفي حديث علي
رضي الله عنه ما ظنك بامرئ جمع بين هدين الغارين الغار الجمع
الكثير ومنه حديث الاحنف قال وفي الزبير منصرفه من الجمل
ما اصنع به ان كان جمع بين غارين ثم تركهم وذهب وفي حديث
عمر رضي الله عنه انه قال في رجل اتاه بمنبوذ
عسى الغوير ابوسا وذلك انه اتهمه ان يكون صاحب
المنبوذ قال الاصمعي اصل هذا المثل انه كان غار فيه ناس
فانهار عليهم او قال فاتاهم فيه عدو فقتلوهم فيه فصار
مثلا لكل شيء تخاف ان يأتي منه شر ثم صغر الغار فقيل
غويبر قال ابن الكلبي غويبر ماء لكلب معروف وهذا المثل

تكلمت به الزباء لما وجهت قصيرا اللخمي بالعير الى العراق
ليحمل لها من بزه وكان قصير يطلبها بثار جذيمة فجعل الاحمال
صناديق فيها الرجال مع السلاح ثم مال عن الجادة واخذ على
الغوير فلما احست بالشر ارسلت هذا المثل ونصب انوسا
على اضمار فعل اراد ت عسى ان يحدث الغوير انوسا او ان يكون
انوسا وهو جمع بأس وقال ابن الاعرابي يضرب هذا المثل
للمتهم بأمر اي عسى ان يكون موضع تهمة والغوير طريق كان
قوم من العرب يغيرون فيه فكانوا يتواصون بأن يحرسوه ليلة
يوتوا منه قوله تعالى وما تغيض الارحام اي وما تنقص من
التسعة الاشهر التي هي وقت الوضع وقال قتادة الغيض
السقط الذي لم يتم خلقه والغيض النقصان المعنى وما تنقص
عن التمام يقال غاض الماء يغيض اذا غار ومنه قوله تعالى وغيض
الماء وغاضه الله يغيضه لازم ومتعد وقوله تعالى وما
تزداد يعني على التسعة وفي الحديث اذا كان الشتاء قيضا
وغاضت الكرام عيضا اي فنوا وبادوا وفي الحديث وغاضت
بحيرة ساوة اي نضب ماؤها ومنه قول العرب اعطى عتيقا
من قيض اي قليلا من كثير وفي حديث خزيمة في ذكر السنة وغاضت
لها الدر اي نضب اللبن قوله تعالى فكادت تمد من الغيظ
قال ابن عرفة اي من شدة الحر يقال تغيظت الهاجرة

غ ي ض

غ ي ظ

اذا اشتد حميها قال الاخطل
لدن غدوة حتى اذا ما تغيطت هواجر من شعبان حام اصيلها
وقيل في قوله تعالى سمعوا لها تغيظا وزفيرا اى على ان تغيظ
وقوله تعالى هل يذهبن كيده ما يغيظ اى هل يذهبن كيده
غيظه وفي الحديث لقد هممت ان انهى عن الغيلة الغيلة
اسم من الغيل وهو ان يجامع الرجل المراة وهي مرضع وقد اغال
ولده اذا فعل ذلك وفي الحديث ردأ ولا غيلة اى احيلة
عليك في هذا البيع تغتاله بها مالك يقال اغتالني فلان
اذا احتال عليك بحيلة يتلف بها مالك يقال غالت فلانا غول
اذا اذهبته ويقال الخمر غول العقل والغضب غول الحلم
وفي الحديث ما سقي بالغيل ففيه العشر قال ابو عبيد الغيل
ما جرى من المياه في الانهار وهو الفتح ايضا وفي الحديث
كان يتعوذ من الغيبة يعني من شدة العطش وقد غام يغيم
قال الشاعر يصف حميرا
فظلت صوافر خوة العيون الا الشمس من رهبة ان تغيما
وفي الحديث انه ليغان على قلبي حتى استغفر الله كذا
وكذا مرة قال ابو عبيد يعني انه يتغشى القلب
ما يلبسه يقال غينت السماء غينا وهو اطباق الغيم
السماء والغيم والغين واحد وفي الحديث يسيرون

غ ي ل

غ ي م

غ ي ن

غ ي

اليهم في ثمانين غاية اراد الراية ومن ذلك غاية الخمار وهي خرقة
يرفعها ومن رواه غابة بالباء فانه اراد الاجمة شبه رماح
اهل العسكر بها وفي الحديث نجي البقرة وال عمران كانهما
غمامتان او غيايتان قال ابو عبيد الغياية كل شي اظل
الانسان فوق راسه وهو مثل السحابة والغبرة ويقال
غايا القوم فوق راس فلان بالسيف كانهم اظلوه به في الحديث
فاذا احاسيم قد تغايا فوق رؤوسنا ○
اخر كتاب الغين بحمد الله وعونه

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الفاء

باب الفا مع الهمزة

ف ع ل

في الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتفاءل ولا
يتطير سمعت الان هريرة يقول الفال فما يسرني وبسوءني والطيرة لا تكون الا فيما يسوء
قال وانما احب النبي صلى الله عليه وسلم الفال لان الناس
اذا املوا فايدة الله عز وجل ورجوا عايدته عند كل سبب
ضعيف وقوي فهم على خير ولو غلطوا في جهة الرجاء
فان الرجاء لهم خير لانهم اذا قطعوا املهم
ورجاءهم من الله تعالى كان ذلك من الشر واما الطيرة فان فيها
سوء الظن بالله تعالى وتوقع البلاء وقال ابن السكيت
الفال ان يكون الانسان مريضا فيسمع اخر يقول يا سالم

فعي

او يكون طالبا ضالته فسمع آخر يقول يا واجد فيتوجه في طلبه
انه يجد ضالته او يبرأ من مرضه قال ابو عبيد وجمعه فعول
قوله تعالى قد كان لكم آية في فئتين التقتا الفئة الفرقة ومثله
قوله تعالى فما لكم في المنافقين فئتين كانت طائفة من المسلمين تكفرهم
وطائفة لا تكفرهم فقال الله تعالى اي شيء لكم في الاختلاف
في امرهم ونصب فئتين على الحال وهو ماخوذ من فوقك فأبيت
رأسه وفأوته اذا شققته فانفأى جمع الفئة فيأت
ويفيئون وفي الحديث قلنا نحن الفرارون يا رسول الله فقال
بل انتم العكارون وانما يتكلم اراد قول الله تعالى او متحيزا الى فئة يعني
بذلك عددهم

باب الفاء مع التاء

فتح

قوله تعالى جل وعز عنده مفاتح الغيب اي خزائنه ومثله قوله
ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اي خزائنه الواحد مفتح وواحد
المفاتح التي يفتح بها مفتاح ومفتح وقوله تعالى ربنا افتح
بيننا بالحق اي اقض والفتاح القاضي يقال بيني وبينك الفتاح
قيل ذلك لانه ينصر المظلوم على الظالم والفتح النصر وقوله
تعالى واستفتحوا اي سألوا الله تعالى النصر وقوله تعالى متى هذا
الفتح اي القضاء والفصل يعني يوم القيامة يوم يحكم الله تعالى بين
خلقه وقوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا اي قضينا لك قضاء
مفصولا فيما اختار الله تعالى لك من مهادنة اهل مكة ومواداتهم

عام الحديبية والمفاتحة المحاكمة وقال الفراء الفتح يكون صلحا
ويكون عنوة وقال تعالى ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر اي فأجبنا
الدعاء وفي الحديث ما سقي بالفتح ففيه العشر الفتح الماء الذي
يجري في الانهار على وجه الارض يعني ما سقي ماء الانهار وفي الحديث
كان يستفتح بصعاليك المهاجرين اي يستنصر ومنه قوله ان
تستفتحوا فقد جاءكم الفتح اي ان تستنصروا فقد جاءكم النصر
وفي حديث ابي الدرداء من بات بابا مغلقا نجد الى جنبه فتحا
قال الاصمعي هو الواسع ولم يذهب به الى المفتوح ولكن الى السعة
قال ابو عبيد يعني بالباب الفتح الطلب الى الله تعالى المسألة
وفي الحديث وفتح اصابعه قال يحيى بن سعيد الفتح ان يصنع هكذا
ونصب اصابعه ثم غمز موضع عمل المفاصل منها الى باطن الراحة
قال الاصمعي اصل الفتح اللين ومنه قيل للعقاب فتاحة لانها اذا
اخطت كسرت جناحيها وقال ابو العباس فتح اصابعه اذا اتاها
وفي الحديث ان امرأة اتته وفي يديها فتح كثيرة وفي رواية اخرى
وفي يديها فتوح قال ابو بكر احسبه فتخ قال ابن السكيت
الفتخة عند العرب تلبس في اصابع اليد وجمعها فتخات
وفتخ وقال ابو نصر عن الاصمعي هي خواتيم لا فصوص لها ويقال لها
ايضا فتاخ

فتر

قوله تعالى على فترة من الرسل اي فتور للرسل مدة
قبله وفي الحديث نهى عن كل مسكر ومفتر المسكر الذي يزيل العقل

ف ت ق

والمفتر الذي يفتر الجسد اذا شرب قال ابن الاعرابي يقال فتر الرجل
اذا ضعفت جفونه وانكسر طرفه قوله تعالى ففتقناهما اى فتقت
السماء بالمطر والارض بالنبات ويقال كانت السماء مع الارض جميعا
ففتقهما الله تعالى بالهواء الذي جعل بينهما فجعلت سبعا وفي الحديث
يقتل الرجل في الجاهلية او الفتق يعني به الحرب تقع بين الفريقين فتقع
فيها الجراحات والدماء واصله الشق وفي بعض الحديث كان بين
خاصرتيه انفتاق اى انتفاخ يقال تفتقت الهاجير اذا انتفخت
خواصرها من كرم ما رتعت وفي حديث زيد انه قال في الفتق الدية
هكذا اقرأنيه الازهري بفتح التاء قال هو ان ينقطع الشيء المشتمل
على الاشياء وقال الحربي هو انفتاق المثانة وقال غيره
هو ان ينفتق الصفاق الداخل يصيب الانسان في مراق بطنه

ف ت ك

وفي الحديث خرج حتى افتوق الصدمتين اى خرج من مضيق الوادي
الى المتسع ومنه يقال افتوق السحاب اذا انفرج وفي الحديث قيد الهمال
الفتك هو ان يأتي الرجل صاحبه وهو غار غافل فيشد فيقتله

ف ت ل

واما الغيلة فهو ان تخدعه حتى تخرج به الى موضع تخفى فيه فتقتله
وفي المثل لا تنفع حيلة من غيلة قوله تعالى جله ولا يظلمون
فتيلا اى قدر فتيل وهو ما كان في بطن النواة من الحاجز بينها

ف ت ن

وروي عن ابن عباس انه قال الفتيل ما يخرج من الاصبعين
اذا فتلتهما قوله تعالى ابتغاء الفتنة قيل الفتنة الغلو

في التأويل المظلم يقال فلان مفتون بطلب الدنيا اى قد غلا في طلبها
واجتماع الفتنة في كلام العرب الابتلاء والامتحان واصله من
فتنة الفضة اذا ادخلتها في النار ليتميز رديئها من جيدها
قوله تعالى وفتناك فتونا اى اخلصناك اخلاصا قاله سعيد
ابن جبير ومجاهد وقوله تعالى ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات
اى حرقوهم من قولك فتنت الفضة وقوله تعالى ان يقولوا آمنا
وهم لا يفتنون اى لا يختبرون بالشكر على النعم والصبر على المحن
فيعلم بذلك صدقهم وقوله تعالى ومن يرد الله فتنته اى اختباره
وقيل كفره وقوله تعالى أولا يرون انهم يفتنون في كل عام اي
يختبرون بالدعاء الى الجهاد والفتنة الاثم ومنه قوله تعالى
ألا في الفتنة سقطوا وقوله تعالى ومنهم من يقول ائذن لي ولا
تفتني اى ائذن لي في التخلف ولا تفتني ببنات الاصفر يعني الروم
قال ذلك على سبيل الهزء وقوله تعالى وان كادوا ليفتنونك عن
الذي أوحينا اليك اى ليزيلونك يقال فتنت الرجل عن رأيه
اذا أزلته عما كان عليه وقوله تعالى يوم هم على النار يفتنون
اى يحرقون والفاتن الحارة السود كانها محرقة وقوله تعالى
بأيكم المفتون اى الذي فتن بالجنون وقال ابو عبيد معنى الباء
الطرح المعنى الكم المفتون وقال غيره الباء ليست بلغو وانما
المفتون بمعنى الفتون كالمصادر التي تجيء على المفعول تقول

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وأعن

كتاب السين

باب السين مع الهمزة

س ء ل

في المولد فأخذ جبريل خلقي فسأبني إذا دخلت فيقال سأبه وسأته إذا خنقته قوله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به أي الذي تطلبون به حقوقكم وهو كقولك نشدتك بالله أي سألتك بالله وقوله تعالى جل ذكره فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان أي لا يسئل سؤال للاستعلام ولكن يسئلهم تقريعا وإلجاما للحجة وقوله وعدا مسئولا هو كقولك للملك ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك أي جنات عدن التي وعدتهم وقوله تعالى ذكره سأل سائل بعذاب واقع أي دعا داع يعني قولهم اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك الآية والباء في قوله بعذاب بمعنى عن أي عن عذاب وقوله تعالى ولا تسئل عن أصحاب الجحيم أي لا سؤال عليك إنما عليك البلاغ وقوله وسئل من أرسلنا من رسلنا يقال انه خوطب به ليلة أسري به فجمع بينه وبين الأنبياء عليهم السلام فأمهم وصلى بهم فقيل له سلهم وقيل سل أمم من أرسلنا فيكون السؤال ها هنا على جهة التقرير وقيل الخطاب للنبي عليه السلام والمراد به الأمة أي واسألوا كقوله تعالى ذكره يا أيها النبي إذا طلقتم النساء

باب السين مع الباء

س ب ب

قوله تعالى وآتيناه من كل شيء سببا فأتبع سببا أي آتيناه من كل شيء يبلغ به في التملك من أقطار الأرض سببا أي علما يوصل ذا القرنين إلى حيث يريد ويقال الطريق الذي فيه سبب والجبل يتوصل به إلى الماء سبب ويقال للباب سبب ولكل ما يتوصل به إلى الشيء بعد عنك سبب وقوله فاتبع سببا أي سببا من الأسباب وقوله فليرتقوا في الأسباب قال مجاهد أسباب السماء طرق السماء وقال قتادة أبواب السماء قال أبو عبيدة يقال للرجل إذا كان ذا فضل إنه ليتوقى في السماء كما يقال بلغ بفضله أعنان السماء وقال غيرهم أي فليصعدوا إلى الأسباب التي توصلهم إلى السماء وقوله لعلي أبلغ الأسباب أسباب السموات أي أبوابها وقوله وتقطعت بهم الأسباب أي الوصل والمودات ومنه الحديث كل سبب ينقطع الا سببي وقال الأزهري النسب يكون بالولادة والسبب بالتزويج وفي حديث الاستسقاء قال ورأيت العباس وقد طال عمره وعيناه تبصان وسبابيه تحول على صدره يعني ذوائبه وكان صاحب جمة وشيب الفرس ناصيته وفي حديث صلة بن أشيم فإذا شيب فيه ذو خلة رطب

س ب ت

السبت الثوب الرقيق وجمعه سبوب وهو الخمار قوله تعالى يوم سبتهم شرعا الإسباب الدخول في السبت فالسبت فعلهم قال الله تعالى ويوم لا يسبتون لا تأتيهم قال أبو بكر سمي يوم السبت يوم السبت لأن الله تعالى جده قطع فيه بعض خلقه الأرض ويجوز أن يكون سمي بذلك لأن الله تعالى أمر بني إسرائيل بقطع

عند النخل وهو ما يبقى في غلافه وسفساف الشعر رديئه قوله تعالى
ثم رددناه أسفل سافلين اي رددناه الى أرذل العمر كأنه قال
رددناه أسفل من أسفل وأسفل سافل وقيل معناه رددناه عليا
الضلال كما قال ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا قوله تعالى ولا تؤتوا
السفهاء أي الجهال وقوله فان كان الذي عليه الحق سفيها أو ضعيفا
السفيه الخفيف العقل يقال تسفهت الرياح الشجر اذا استخفته
فحركته وقال مجاهد السفيه الجاهل والضعيف الاحمق وقال
ابن عرفة والجاهل هاهنا هو الجاهل بالاحكام لا يحسن الاملاء
ولا يدري كيف هو ولو كان جاهلا في أحواله كلها ما جاز له أن يدا بين
وقوله تعالى ولا تؤتوا السفهاء أموالكم يعني المرأة والولد وسميت
سفيهة لضعف عقلها ولأنها لا تحسن سياسة مالها وكذلك الاولاد
ما لم يونس رشدهم وقوله الا من سفه نفسه اي في نفسه اي صار
سفيها وقيل أي سفهت نفسه أي صارت سفيهة ونصب نفسه
على التفسير المحول وقيل سفه ها هنا بمعنى سفه ومنه قول
النبي صلى الله عليه وسلم الا من سفه الحق معناه من سفه الحق
وقيل سفه اي جهل نفسه ولم يفكر فيها ويقال سفه فلان
رأيه اذا جهله وكان رأيه مضطربا لا استقامة له وفي حديث
كعب ما كثير الساقي السافي الريح التي تسفي التراب ويقال
للتراب الذي حملته الريح سافي والسفا التراب ٥

باب السين مع القاف

في حديث أبي وائل فخرجت بالسحر أسقد فرسا لي أي أضمر وأروض
عمر وعن أبيه السقد الفرس المضمر قوله تعالى ولما سقط
في أيديهم اي ندموا وتحيروا ويقال للنادم المتحير على فعل فعله قد
سقط في يده وأسقط فهو مسقوط في يده اذا ندم وهو كقولك قد
حصل في يده من هذا الامر مكروه وقوله يتساقط عليك رطبا
جنيا اي يتساقط يعني الجذع ومن قرأ بالتاء أراد النخلة ونصب
رطبا على التفسير المحول وفي حديث سعد وكان يتساقط في ذلك
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اي يروه عنه في خلال كلامه
قوله شقفا من فضة واحدها شقف مثل زمن وزمن ومقتل
عثمان رضي الله عنه فاقبل رجل مشقف بالسهام فأهوى بها اليه
اي طويل في الخناء وكذلك الاشقف وهو الشقف وفي الحديث
لا تمنع أشقف من سقيفاه يريد لا تمنع من تسقفه والسقيفا مقصور
كالخليفى وهي الخلافة ويحتمل أن يسمى أشقف الخضوع والخنا به
روى أبو عثمان النهدي ان ابن مسعود كان جالسا اذ سقسق على رأسه
عصفور فنكته بيده اي دقه يقال سق وزق وسج اذا خذف به
قوله تعالى ولا تسقي الحرث مسلمة يقال سقيته اذا ناولته ما
يشربه وأسقيته جعلت له سقيا يقرب منه ويسقي الزرع وقيل
لأسقينا هم ماء غدقا المعنى لأخصبنا بلادهم وقال مجاهد لأعطيناهم

سرقد ٢٩
سرقط
سرقف
سرق
سرقي

ليس لهذا مجلود وليس له معقول اى ليس له جلد ولا عقل ويقال
دعه الى ميسوره اى الى يسره ومعناه بايكم الجنون وقوله تعالى ثم
لم تكن فتنتهم الا ان قالوا اى لم يظهر الاختبار منهم الا هذا القول
وقوله تعالى والفتنة اكبر من القتل اى الشرك وفتنتهم المسلمين
ليردوهم الى الشرك اكبر عند الله وفي حديث قبلة المسلم
اخو المسلم يتعاونان على الفتان اى يعاون بعضهم بعضا على الذين
يضلون الناس عن الحق الواحد فاتن ومنه قوله تعالى جل ما انتم
عليه بفاتنين اى بمضلين وقوله عليه اى على الله وروى الفتان
بفتح الفاء قال الحربي هو الشيطان يفتن الناس بخدعه وغروره
وتزيينه للمعاصي وقوله تعالى فاستفتهم اى سلهم وقوله تعالى
تراودفتاها عن نفسه يقال للعبد فتى وللامة فتاة ومنه
قوله تعالى وقال لفتيانه اى لمماليكه وقرئ لفتيته وفي الحديث
لا يقولن احدكم عبدي وامتي ولكن فتاي وفتاتي وفي الحديث ان
امراة سالت ام سلمة ان تريها الاناء الذي كان يتوضأ منه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخرجته قالت فقلت هذا مكول المفتي
روى شمر عن ابي حاتم عن الاصمعي قال المفتي مكيال مشام بن هبيرة
العمري هو مكيال اللبن قال والمد الهشامي هو الذي كان
يتوضأ به سعيد بن المسيب قال ابن الاعرابي الفتي قدح
السكار وقد افتى اذا شرب به وفي الحديث ان قوما تفاتنوا

فتنتكم

ف ت ي

اليه اى تخاصموا اليه قال الطرماح
اخ بفناء اشد قمن عدي وجشم وهم اهل التفاني

باب الفاء مع الثاء

في الحديث تكون الارض يوم القيامة كفاتورة الفضة يقال كفيت
هو خوان من فضة وقيل جام من فضة

باب الفاء مع الجيم

ف ج ج

قوله تعالى فجاجا سبلا اى طرقا واسعة ويقال للمنخرق ما بين
كل جبلين فج وقوله تعالى من كل فج عميق اى طريق واسع غامض
وفي الحديث ففاجت عليه يعني الناقة فرجت رجليها للحالب
ماخوذ من الفج ومنه حديثه عليه السلام حين سيل عن بني عامر
فقال جمل ازهر متفاج هو الذي يفتح ما بين رجليه للبول يريد
انه مخصب وما وشجر فهو لا يزال يتفاج للبول ساعة بعد ساعة
لكثرة ما يشرب من الماء ومنه حديث عبادة المازني ركبت
الفحل فتفاج للبول ومنه الحديث كان اذا بال تفاج حتى
ناوى له قلت التفاج الفرشحة البالغة في تفريج ما بين الرجلين
وقد افج ما بين رجليه اذا باعد بينهما وجعل بينهما فجاجا وفي
الحديث ان هذا التفاج لا يدري ما الله وروى بعضهم التجباج
وهما فرجان من السواء وهو المنذار والبقباق قوله تعالى بل
يريد الانسان ليفجر امامه قال الحسن اى يذهب في فجوره

ف ج ر

قدمنا قدما وقال غيره يقدم الذنب ويؤخر التوبة وقيل
يكذب بما امامه من القيامة والحساب ويقال للكاذب فاجر
وللكذب بالحق فاجر وأصل الفجور الميل عن القصد وقوله تعالى
فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قال ابن عرفة اى انشقت وبه سمى
الفجر فجرا انما هو انشقاق الظلمة عن الضياء واصله المفارقة لامر
الله تعالى ومنه تفجير الانهار انما هو تشقيقها ومفارقة احد
الجانبين للآخر وقوله تعالى واذا البحار فجرت اى فجر بعضها الى
بعض حتى تذهب مياهها وقيل فجرا لعذب في الملح وقوله تعالى
حتى يفجروا لك ينبوعا قال مجاهد يقودون انهارا حيث شاؤا
وقوله تعالى جئته والفجر اى وقت الفجر وهو انصداع الصبح
وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه لا ان يقدم احدكم فتضرب عنقه
غير حد حير له من ان يخوض عمرات الدنيا ياهادي الطريق
حرت انما هو الفجر او البحر يقول ان انتظرت حتى يضيء لك
الفجر انصرت قصدك وان خبطت الظلماء ورأيت العشواء
هجمايك على المكروه وضرب ذلك مثلا لغمرات الدنيا وتجبيرها
اهلها ورواه بعضهم البحر قال والبحر الداهية والامر
العظيم يريد افضت بك الى المكروه يقال بحر وبحر وفي
حديث عمر رضي الله عنه ان رجلا استاذنه في الجهاد
فمنعه لضعف بدنه فقال له ان اطلقتني والا فجرتك اي

عصيتك ومنه ما جاء في دعاء الوتر ونخلع ونترك من يفجرك اى يعصيك
ويخالفك وفي الحديث كنت يوم الفجار انبل على عمومتي اى
اناولهم النبل وهي بلدة الفجرة كانت بين قريش وحي من قيس وسمي فجارا
لانهم فجروا بالقتال في الحرم في الاشهر الحرم قوله تعالى وهم
من فجوة منه اى من ناحية متسعة من الكهف وجمعها الفجوات
والفجا ومنه حديث عبد الله لا يصلين احدكم وبينه وبين القبلة
فجوة اراد لا يبعد من قبلته وسترته وهذا مثل قوله صلى الله
عليه وسلم اذا صلى احدكم الى الشيء فليدن منه يريد فليغشه ولا
يبعد منه ومنه حديثه صلى الله عليه وسلم فاذا راى فجوة
نص اى سعة من الارض اسرع المشي

باب الفاء مع الحاء

فج ج

حديث الدجال انه افج اى متباعد ما بين الفخذين قوله
تعالى واذا فعلوا فاحشة معنى الفاحشة ما يشتد قبحه
من الذنوب وقوله تعالى والذان يأتيان الفاحشة من نسائكم
يعني الزنا وقوله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش قال ابن
عرفة هو كل ما نهى الله تعالى عنه قال والفواحش عند العرب
المقابح يقال تفحش الحمار وتفاحش اذا نهق قال الانصاري
هل عليشا بك في ذمانك رائح فلقد تفحش بعدك المتعلل
وقال في قوله تعالى الا ان يأتين بفاحشة مبينة اراد الا ان يخرج

فج و

٤٠٣

مزينتها الا ان تاتى فاحشة فتخرج فيقام عليها الحد وقال
الازهرى الا ان يظهر منها بذاء تؤذى به الزوج وقيل هو ان
تبذو على احمائها وقوله تعالى يامركم بالفحشاء اى بالبخل ويقال
للبخيل فاحش قال طرفة تبارك
عقيلة مال الفاحش المتشدد وفى الحديث ان الله تعالى يبغض
الفاحش المتفحش فالفاحش والفحش فى كلامهم والمتفحش
الذى يتكلم ذلك ويتعمده ويكون المتفحش الذى ياتى الفاحشة
المنهى عنها وسئل بعضهم عن دم البراغيث فقال اذا لم يكن فاحشا
فلا باس اى كثيرا غالبا والفحش زيادة الشئ على ما يحمد من مقداره
ومنه قول امرئ القيس

وجيد كجيد الرئم ليس بفاحش اذا هى نصته ولا بمعطل

اى ليس بقبيح الطول زايد على الاعتدال ومن ذلك قول النبى صلى الله
عليه وسلم لعايشة رضى الله عنها وسمعها تقول للبهود عليكم
السام واللعنة والانف والذام لا تقولى ذلك فان الله لا يحب
الفحش والتفاحش اراد بالفحش عند وان الجواب لا الفحش الذى
هو من قبيح الكلام لانه لم يكن منها اليهم فحش فى حديث ابى بكر
الصديق رضى الله عنه انه قال لعامله انك ستجد اقواما
يعنى فى الشام قد فحصوا رؤوسهم فاضربوا بالسيف ما فحصوا
عنه اى حلقوا مواضع منها كفحوص القطا وهم الشامسة

فح ص

وفى حديث كعب ان الله تعالى جدّه بارك فى الشام وخص بالتقديس من
فحص الارض الى ينبع بفتح الفاء قال الفتيبى فحص الارض
حيث تبسط منها وتلين وذلل وكشف من فحصت عن الامر
اذا كشفت عنه وفى الحديث انه دخل على رجل من الانصار وفى ناحية
البيت فحل قال ابو عبيد هو الحصير المنسول من سعف
النخل قال ثم قيل له ذلك لانه يسوى من الفحل من النخيل
فتكلم به على التحول كما قالوا فلان يلبس الصوف ويلبس القطن
وانما هى ثياب تعزل منها وفى حديث عثمن رضى الله عنه لا
شفعة فى بئر ولا فحل اراد فحل النخلة وذلك انه لا ينقسم
اذا باع احد الشركاء حصته من رجل لا شركة له فيه ولا شفعة
فيه للشركاء وهذا مذهب اهل المدينة رضى الله عنهم وفى حديث
ابن عمر رضى الله عنهما انه بعث رجلا يشترى له اضحية فقال
اشتره كبشا فحيلا قال ابو عبيد هو الذى يشبه
الفحولة فى نبله وعظم خلقه ويقال الفحيل المنجب
ضرابه والذى زاد فى الحديث انه اختار الفحل على الخصى
والنعجة وطلب نبله وفى حديث عمر رضى الله عنه لما
قدم الشام تفحل امراء الشام معناه انهم تلقوه متبدلين
غير متزينين ماخوذ من الفحل وقال الفتيبى اصل ذلك من
الفحل لان التصنع فى الذى عندهم من شان الاناث والمتانين

فح ل

فحم

في الحديث حتى تذهب فحمة العشاء قال ابو عبيد يعني سوادة
قال الفراء يقال فحموا عن العشاء يقول لا تسيروا في اول الليل
حين تقور الظلمة ولكن امهلوا حتى تعتدل الظلمة ثم سيروا
ويقال فحمة وفحمة واخبرنا ابن عمار عن ابي عمر عن ثعلب
عن ابن الاعرابي قال يقال للظلمة التي بين الصلاتين الفحمة

فحي

وللظلمة التي بين العتمة والغداة العسعسة وفي حديث معوية
رضي الله عنه كلوا من فحا ارضنا الفحا مقصور وجمعه افحاء
هي التوابل يقال فحي وفحي وقد فحيت القدر اذا رميت فيها
التوابل

باب الفاء مع الخاء

فخخ

في حديث ابن عباس انا مرحى سمع فخيخه اي خطيطه وفي حديث
بعضهم افلح من كانت له مرحة يرخها ثم ينام الفخة

فخذ

اي بنام نومة يسمع فخيخه فيها وفي الحديث لما نزلت
وانذر عشيرتك الاقربين بات يفخذ عشيرته اي ينادي بهم فخذا
فخذا وفخذ الرجل نفره الذين هم اقرب عشيرته وفي صفته

فخم

صلى الله عليه وسلم كان فخما مفخما قال ابو عبيد الفخامة
في الوجه نبله وامتلاؤه مع الجمال والمهابة قال ابو نصر
احمد بن حاتم الفخامة الجهارة وقال ابن الانباري والقتيبي
اراد انه كان عظيما معظما في الصدور والعيون ولم تكن
خلقته في جسمه الضخامة ومنه قول العجاج

دع ذا وبهج حسبا مبهجا فخما وسنن منطقا مزوجا
المبهج المحبس والمزوج المؤلف قال الله تعالى من كل
زوج بهيج اي من كل صنف حسن

باب الفاء مع الدال

فدح

في الحديث وعلى المسلمين الا يتركوا في الاسلام مفدوحا في فداء
او عقل في الحديث وعلى المسلمين قال ابو عبيد هو الذي وقحه
الدين اي اثقله والفدح اثقال الامر والحمل صاحبه يقال

فدد

هم فادح ودين فادح اي ثقيل في الحديث فلجوا الى قدفد
فاحاطوا بهم القدفد الموضع الذي فيه غلظ وارتفاع والجمع
قدافد وفي حديث ابي هريرة انه راى رجلين يسرعان الى الصلاة
فقال ما لكما تفدان قديد الجمل قال القتيبي تفدان تعلوا
اصواتكما يقال فد الجمل يفد قديدا المعنى انهما كانا يعدوان
فسمع لعدوهما صوت وفي الحديث ان الجفاء والقسوة في
الفدادين قال ابو عمرو هم الفدادون مخففة واحدها فدان
مشدد وهي البقر التي تحرث بها واهلها اهل جفاء لبعدهم
من الامصار قال ابو بكر اراد في اصحاب الفدادين فحذف واقام
الفدادين مقامهم كما قال تعالى واسئل القرية وقال الاصمعي
الفدادون مشددة وهم الذين تعلو اصواتهم في حروثهم
واموالهم ومواشيهم يقال فد الرجل يفد قديدا اذا اشتد

صَوْتُهُ وقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الفَدَّادُونَ الَّذِينَ تَكْثُرُ مِنْ إِبِلِهِمْ وَهُمْ جُفَاةُ أَهْلِ
خُيَلَاءَ ومِنْهُ الحَدِيثُ أَنَّ الأَرْضَ تَقُولُ لِلْمَيِّتِ رُبَّمَا مَشَيْتَ عَلَيَّ
وَدَّادًا إِلَى دَوَابِّ كَثِيرٍ وَدَاخِيلًا وقَالَ أَبُو العَبَّاسِ الفَدَّادُونَ
الحَمَّالُونَ والسَّعَّانُ والبَقَّارُونَ والحَمَّارُونَ وفِي الحَدِيثِ
فِي الفَادِرِ العَظِيمِ مِنَ الأَرْوَى هَدْيٌ بَقَرَةٌ الفَادِرُ والفَدُورُ المُسِنُّ
مِنَ الوُعُولِ يَعْنِي فِي الفِدْيَةِ وفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ أَبَاهُ
بَعَثَهُ الخَيْبَرَ لِيُقَاسِمَهُمُ الثَّمَرَ فَدَفَعُوهُ فَفَدَعَتْ قَدَمُهُ الفَدَعُ
رَبَعٌ بَيْنَ القَدَمِ وبَيْنَ عَظْمِ السَّاقِ وَرَجُلٌ أَفْدَعُ ومِنْهُ حَدِيثُ
عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو فِي ذِي السُّوَيْقَتَيْنِ الَّذِي يَهْدِمُ الكَعْبَةَ كَأَنِّي بِهِ
أُفَيْدِعُ أَصْيَلِعُ فِي الحَدِيثِ فِي الذَّبْحِ بِالحَجَرِ إِنْ لَمْ تَفْدَعِ الحُلْقُومَ
فَكُلْ أَيْ إِنْ لَمْ تَشُقَّهُ والفَدْعُ والشَّدْخُ واحِدٌ وفِي الحَدِيثِ
إِذَا تَفَدَّعَ فَرِيشُ الرَّأْسِ أَيْ تَشَدَّخَ وفِي الحَدِيثِ مُقَدَّمَةُ
أَفْوَاهِكُمْ بِالفِدَامِ قَالَ اللَّيْثُ الفِدَامُ مِصْفَاةُ الكُوزِ
والإِبْرِيقِ ونَحْوِهِ وقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ يَعْنِي أَنَّهُمْ مُنِعُوا الكَلَامَ حَتَّى
تَكَلَّمَ أَفْخَاذُهُمْ فَشَبَّهَ ذَلِكَ بِالفِدَامِ الَّذِي يُجْعَلُ عَلَى الإِبْرِيقِ وقَالَ
غَيْرُهُ سُقَاةُ الأَعَاجِمِ كَانُوا إِذَا سَقَوْا قَدَّمُوا أَفْوَاهَهُمْ فَالسَّاقِي
مُقَدِّمٌ والإِبْرِيقُ مُقَدَّمٌ قَالَ العَجَّاجُ

كَأَنَّ أَقْدَامَهُ مُنَطَّفَا قَطَفَ مِنْ أَعْنَابِهِ مَا قَطَّفَا

وفِي الحَدِيثِ كُرِهَ المُقَدَّمُ لِلْمُحْرِمِ ولَمْ يُرَخِّصْ بِالمُفَرَّجِ بَاسًا المُقَدَّمُ

ف د ر

ف د ع

ف د م

الثَّوْبُ المُشَبَّعُ حُمْرَةً والمُفَرَّجُ دُونَهُ ثُمَّ المُوَرَّدُ دُونَ المُفَرَّجِ
وفِي الحَدِيثِ إِنَّ اللهَ تَعَالَى ضَرَبَ الصَّدَاقَ بِلَالٍ مُقَدَّمًا رَاحِلَةٍ مُشَبَّعٍ
مُشَبَّعٍ ومِنْهُ يُقَالُ صِبْغٌ مُقَدَّمٌ رَاحِلَةٌ خَاتِرٌ مُشَبَّعٌ

بَابُ الفَاءِ مَعَ الرَّاءِ

فِي الحَدِيثِ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ قَالَ لِأَبِي سُفْيَانَ أَنْتَ كَمَا قِيلَ وكُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الفَرَا الفَرَا مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ حِمَارُ الوَحْشِ وجَمْعُهُ فِرَاءٌ قَالَ لَهُ دَلَكَ بِتَأَلُّفِهِ عَلَى الإِسْلَامِ يَقُولُ أَنْتَ كَحِمَارِ الوَحْشِ فِي الصَّيْدِ يَعْنِي أَنَّهَا كُلَّهَا دُونَهُ قَالَ أَبُو العَبَّاسِ مَعْنَاهُ إِذَا أَحْبَبْتَكَ قَبِلَ كُلَّ مَحْبُوبٍ وذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ حَبَّبَهُ قَلِيلًا قَوْلُهُ تَعَالَى هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ كُلُّ مَاءٍ عَذْبٍ فَهُوَ فُرَاتٌ وكُلُّ مِلْحٍ بَحْرٌ وقَدْ أَفْرَتِ الجَرَادُ إِفْرَاتًا وعَذُبَ عُذُوبَةً فِي حَدِيثِ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَتْ لِأَهْلِ الكُوفَةِ أَلَا تَتَّقُونَ أَيَّ كَبِدٍ فَرَيْتُمْ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ الفَرْثُ فَتَّتُّ الكَبِدِ بِالغَمِّ والأَذَى يُقَالُ ضَرَبَهُ حَتَّى فَرَثَ كَبِدَهُ قَالَ والفَرْثُ فَتُّ الصَّبِرِ وهِيَ العِذْرَةُ مِنَ الثَّمَرِ وقَدْ فَرَثَتِ الجُلَّةُ أَخْرَجَتْ مَا فِيهَا والفَرَاتُ مَا أَخْرَجَتْ مِنَ الكَرْوَثِ والمَغَارِثِ المَوَاضِعُ الَّتِي تُسْلَحُ فِيهَا الغَنَمُ والفُرُوثُ السُّرُوجُ قَوْلُهُ تَعَالَى وإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ أَيْ شُقَّتْ والفُرُوجُ الشُّقُوقُ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى مَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ

ف ر ث

ف ر ج

ابن السير فيها صدوع يقول هي مدحجة الحافر فيها شق وفي
الحديث لا يترك في الاسلام مفرج قال ابو عبيد قال محمد
ابن الحسن هو الفتيل يوجد بارض فلاة لا يكون عند قرية فانه
يودي من بيت المال ولا يطل دمه قال جابر المفرج الرجل
الذي يكون في القوم من غيرهم فحق عليهم ان يعقلوا عنه وقال
ابو عبيدة هو ان يسلم الرجل ولا يوالي احدا فاذا جنى جناية كانت
جنايته على بيت المال لانه لا عاقلة له وقال ابن الاعرابي
المفرج الذي لا عشيرة له وفي الحديث انه صلى وعليه فروج
من حرير قال ابو عبيد هو القباء الذي فيه شق من خلفه وفي
عهد الحجاج استعملك على الفرجين والمصرين فالفرجان خراسان
وسجستان والمصران البصرة والكوفة وفي الحديث لا يترك في
الاسلام مفرح هو الذي اثقله الدين فاوجعه بقرحه اذا
اثقله في حديث معوية رضي الله عنه وكتب الى زياد كتابا
مجيبا عن كتابه افرح روعك قد ولينا ك الكوفة يقول ليذهب
روعك فان الامر على ما لا تحاذر وقد كان يخاف ان يوليها غيره
واصل الافراح الانكشاف من افراح البيض اذا انفلق عن
الفرخ فخرج منه وكان ابو الهيثم يقول افرخ روعه
بضم الراء والروع موضع الروع قال وافرخ فؤاد الرجل
اذا خرج روعه منه كما تفرخ البيضة اذا انفلقت عن

ف ر ح

ف ر خ

الفرخ فخرج منها قال والروع في الفؤاد كالفرخ في البيضة
وقال الليث افرخ الامر وفرخ اذا استبان عاقبته وقوله تعالى
ولقد جيئونا فرادى قال الفراء قوم فرادا وفراد لا تجرونها
تشبيها بثلاث ورباع قال وواحدها فرد وفرد وفريد وفرداء
قال ولا تجوز فراد في هذا المعنى وفي الحديث طوبى للمفردين
قال ابو العباس عن الاعرابي فرد الرجل اذا تنفد واعتزل
الناس وخلا بمراعاة الامر والنهي وقال القتيبي هم الذين
هلك لداتهم من الناس وذهب القرن الذين كانوا فيه وبقوا
فهم يذكرون الله وقال الازهري هم المخلطون من الناس
يذكر الله تعالى وفي الحديث قال لاعرابي
يا خير من يمشي بنعل فرد ○ اراد النعل التي لم تخصف
طرا قا على طراق وهم يحذون بقة النعل ومنه قول النابغة
رقاق النعال طيب حجراتهم ○ وذكرها لفظها واراد
يا خير العرب لان لبس النعال لهم دون العجم وفي الحديث
لا تعد فارد تكم يعني الزيادة على الفريضة ومن رباعيه
قوله تعالى الفرد وبس قال الفراء هو البستان الذي فيه الكرم
بلغة العرب وفي حديث سراقة هذان وفد قريش الا ارد
على قريش فرها بريد الفارس من قريش يعني النبي صلى الله عليه
وسلم وابا بكر رضي الله عنه يقال رجل فر ورجلان فر

ف ر د

ورجال فرس وفي حديث عوف الله قال ما رأيت احدا يفرز
الدنيا فرزة هذا الاعرج يعني اباحازم اي يخرقها ويشقها
بالذم لها كما يفرز الذيب الشاة وفي الحديث ويقتر
عن مثل حب الغمام اي يكثر حتى تبدو اسنانه من غير قهقهة
والاصل فيه قولك فرزت الدابة أفرزها فرسا اذا كشفت
الجحفلة عن الاسنان تتعرف سنها فافترت يفترت ومنه
قول عمر لابن عباس رضي الله عنهم كان يبلغني عنك اشياء كرهت
ان أفرك عنها واراد بحب الغمام البرد شبه بياض
اسنانه بها في الحديث من احتش شفعا فهو له ومن احتش
فرزا فهو له قال الليث الفرز الفرد وقال الازهري
لا اعرف الفرز بمعنى الفرد وما اراه محفوظا والفرز النصيب
المفروز وقد فرزت الشيء وأفرزته اذا قسمته في الحديث
كره الفرس في الذباح قال ابو عبيد هو ان يكسر رقبة
الذبيحة قبل ان تبرد وبه سمي فريسة الاسد واما
التخع فهو ان ينتهي بالذبح الى النخاع هذا هو الجيد وفي الحديث
انه قال لعيينة بن حصن انا افرس بالرجال منك اي ابصر
ورجل فارس بالامر اي عالم به بصير بين الفراسة بكسر الفاء
فاما الفراسة بفتح الفاء فهي الفروسية ومنه الحديث
علموا أولادكم العوم والفراسة يعني العلم بركوب الخيل

فرز

فرس

وتركضها وفي حديث ياجوج وماجوج ان الله تبارك وتعالى
يرسل عليهم النغف فيصبحون فرسى اي قتلى الواحد فريس
مثل قتيل وقتلى وصريع وصرعى من فرس الذيب الشاة
وفي حديث الضحاك في رجل آلى من امرأته ثم طلقها قال هما
كفرسي رهان ايهما سبق اخذ به تفسيره ان العدة هي ثلاث
حيض ان انقضت قبل انقضاء وقت ايلائه وهو اربعة اشهر
فقد بانت المرأة منه بتلك التطليقة ولا شيء عليه من الايلاء
لان الاربعة الاشهر تنقضي وليست له بزوج وان مضت الاربعة
الاشهر وهي في العدة بانت منه بالايلاء مع تلك التطليقة
فكانت اثنتين ومن رباعيه في حديث حذيفة ما بينكم وبين ان
يصب عليكم الشر فراسخ الا موت عمر قال شمر قال ابن
شميل كل شر دائم كثير لا ينقطع فرسخ وقال الاصمعي واسخ
الليل والنهار ساعاتهما واوقاتهما يقال انتظرتك فرسخا
من النهار اي طويلا وقال بعض العرب أغضبت السماء بعين
ما فيها فرسخ يقول ليس فيها فرجة ومنه أخذ الفرسخ
ويقال تفرسخ عني المطر اي تباعد قوله تعالى حمولة
وفرشا القرش صغار الابل وقال ابو عمرو الحمولة الابل
والقرش البقر والغنم وقال الازهري ومما يدلك على هذا
التفسير قوله تعالى على اثره ثمانية أزواج من الضأن اثنين

فرش

رجل وهو

ومن المعوذتين الآية قال ونصب قوله آية لانه بدل من قوله
حمولة وفرشا فقوله ثمانية أزواج هي الحمولة والفرش قال
والهدا الذهب وقوله تعالى وفرش مرفوعة اراد بالفرش
نساء اهل الجنة ذوات الفرش ويقال لامرأة الرجل هي
فراشه وازاره ولحافه وقوله مرفوعة اي رفيعة بالجمال عن
نساء اهل الدنيا وكل فاصل رفيع وقوله تعالى كالفرش
المبثوث الفراش ما تراه كصغار البق يتهافت في النار وفي الحديث
انه نهى عن افتراش السبع يعني في الصلاة وهو ان يبسط ذراعيه
ولا يقلها عن الارض محنوبا اذا سجد كما يفترش الذئب ذراعيه
قال الشاعر

ترى السرحان مفترشا يديه كأن بياض لبته الصديع

وافترش فلان فلانا تحته وافترش لسانه يتكلم كيف شاء
وفي الحديث الا ان يكون مالا مفترشا اي مغصوبا قد انبسطت
فيه الايدي يعني حتى يقال افترش فلان عرض فلان اذا
استباح الوقيعة فيه وفي الحديث الولد للفراش اي
لمالك الفراش وهو الزوج او لمالك الامة لانه يفترشها بالحق
وهذا من مختصر الكلام كما قال واسئل القرية وافترش فلان
فلانة اذا تزوجها وفي حديث حرملة وذكر السنة
فقال وتركت الفريش مستحلكا والعصاء مسحنكا

قيل الفريش الصغار من الابل قال ابو بكر هذا غير صحيح لان
الصغار من الابل لا يقال لها غير الفرش وفي حديث آخر لكم
العارض والفريش قال الفقيمي هي التي وضعت حديثا كالنفساء
من النساء وقال في مسايل كتاب الاطراف الفريش من نبات الارض
ما انبسط على وجه الارض ولم يقم على ساق كانه مفروش عليها وقال
الاصمعي فرش وفريش اذا حمل عليها بعد النتاج لتسع وسمع الاخر
يقول الفريش الموضع الذي يكثر فيه النبات قلت والمسحنك
الشديد السواد من الاحراق ويقال اسود حالك وفي الحديث
جاءت الحمرة فجعلت تفرش اي تقرب من الارض وترفرف بجناحيها
وفي الحديث كان ابن عمر رضي الله عنهما لا يفرش رجليه في الصلاة الفرشة
ان يفرج بين رجليه ويباعد ما بينهما وفي الحديث حتى فرصة
ممسكة فتطهري بها الفرصة القطعة من القطن او الصوف
يقال فرصت الشيء اذا قطعته بالمفراص وفي حديث آخر اني
لاكره ان ادى الرجل ثايرا فريص فتيه قايما على مربيته يضربها
قال ابو عبيد الفريصة هي اللحمة التي بين الجنب والكتف
لانه اذا رعد فزعا رعدت فريصته واحب الله اذا عصب الرقبة
وعقوقها لانها هي التي تشوص عند الغضب وقيل لابن الاعرابي
هل تثور الفريص فقال انما عنى شعر الفريص كما يقال
ثايرا الراس اي ثايرا شعر الراس وفي حديث قيلة فراحزتها

فرص

فرض

الفرضة بفتح الحاء ريح الجدب قوله تعالى نصيبا مفروضا اى موقتا
والاصل في الفرض الحز والقطع يقال فرضت بسوطي اذا ضربته
بالشدة فيه خيطا وفرض الحاكم النفقة للمرأة اذا قطعها ومنه قوله تعالى
او تفرضوا لهن فريضة وفرضت للرجل اذا قطعت له من مال الفيء
وفرضت القرآن اى قطعت بالقراءة منه جزءا والتمر يقال له الفرض
وانشد ابو منصور الازهري

اذا اكلت بسكا وفرضا ذهبت طولا وذهبت عرضا

وقوله تعالى لا فارض ولا بكر الفارض المسنة وقد فرضت ويقال
للشيء القديم فارض قال الشاعر

يا رب ذي ضغن علي فارض له قروء كقروء الحايض

اى قديم وقوله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن اى انزله عليك
وفرض عليك العمل بما فيه وقوله تعالى ثم فرضن فيهن الحج قال ابن
عرفة الفرض التوقيت وكل واجب موقت فهو مفروض والفرض
العلامة قال ومنه الفرض في السهم وهو علامة فيه وبه سميت
الفرضة لانها مكان معلوم وقوله تعالى سورة انزلناها وفرضناها
اى جعلنا فيها فرايض الاحكام قال وقرأ ابو عمرو وفرضناها
بتشديد الراء اى جعلنا فيها فريضة بعد فريضة وسمعت
الازهري يقول وفرضناها بالتخفيف الزمناكم العمل بها
وفرضناها بالتشديد فصلناها وبينا ما فيها وقوله تعالى جل

ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له اى ما وقت الله له وفي الحديث لكم في
الوظيفة الفريضة الفريضة المحرمة وهي الفارض ايضا وقد فرضت
فهي فارض وفارضة وفريضة وفريض ومنه اخذت لكم الفارض
والفريض ومثله في التقدير طلقت فهي طالق وطالقة وفي خطبة
ابن الزبير رضي الله عنهما واجعلوا السيوف للمنايا فرضا الفرض
المشايع الى الماء يقول اجعلوا السيوف طرقا الى المنايا اراد
تعرضوا للشهادة ومن رباعيه في حرب الدجال أن
امته كانت فرضا جيدة قال ابن الاعرابي ضخمة عظيمة

العارض الثاني

فرط

قوله تعالى يا حسرتنا على ما فرطنا فيها اى قدمنا العجز وقصرنا
يقال فرط يفرط اذا تقدم وفرط يفرط اذا ضيع وعجز
وأفرط يفرط جاوز الحد واشتط وقوله تعالى وهم لا
يفرطون اى لا يقصرون ولا يغفلون وقوله تعالى ومن قبل
ما فرطتم في يوسف اى من قبل تفريطكم اى تقديمكم الذنب
وقال ابو عبيدة معنى التفريط ان يترك الشيء حتى يمضي وقت
امكانه ثم يخرج الى وقت يمتنع فيه والتفريط في الصلاة ان
يتركها حتى يتقدم وقتها وقوله تعالى وأنهم مفرطون قال
مجاهد اى منسيون وقيل متروكون في النار وقال الازهري
الاصل فيه انهم مقدمون الى النار معجلون اليها يقال أفرطته
اى قدمته ومن قرأ مفرطون فمعناه مقصرون فيما امروا به

ومن قرأ مفرطون فمعناه متجاوزون للحد لهم وقوله تعالى وكان
امره فرطا اى ضايعا يقال امر فرط اى مضيع متهاون به
وقال ابو عبيدة فرطا اى ندما وقيل سرفا وقوله تعالى انا نخاف
ان يفرط علينا اى يبادر بعقوبتنا يقال فرط منى امر اى بدر
وقال ابن عرفة اى يعجل فيتقدم منه مكروه وفى الحديث
تفرط الغزو اى فاتك وقته وتقدم وفى الدعاء على الطفل المبيت
اللهم اجعله لنا فرطا اى اجرا متقدما وفى الحديث انا فرطكم
على الحوض يقول انا اتقدمكم اليه يقال فرطت القوم اذا تقدمتهم
لتنوتا دلهم الماء وتهيئ لهم الدلاء والرشاء وافرط فلان انا
له اى تقدم له اب وفى الحديث انا والنبيون فرط لفاصفين
اى متقدمون فى الشفاعة وقيل فرط الى الحوض ويقال
فرط الى منه كلام قبيح اى تقدم ومنه قوله تعالى ان يفرط
علينا وفى حديث ام سلمة قالت لعايشة رضى الله عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهانا عن الفرطنة فى الدين قال القتيبى
الفرط السبق والتقدم ومن رواه عنه فى الحديث فى صفة
الدجال وشيعته خفا فهم مفرطة قال الليث الفرطة
منقار الخف اذا كان طويلا محددا الراس وحكى ابو عمر عن العباس
عن ابن الاعرابى قال قال اعرابى جانا فلان فى خافين مفرطين
اى لهما منقاران ورواه بالقاف قال والخاف الخف ٥

فى الحديث لا فرعة ولا عتيرة فى الاسلام قال ابو عبيد الفرع
والفرعة بفتح الراء اول ما تلده الناقة وكانوا يذبحون
ذلك لآلهتهم فنهى المسلمون عنه وأفرع القوم اذا فعلت ابلهم
ذلك قال ثم قال ابو مالك كان الرجل فى الجاهلية اذا تمت
ابله مائة قدم بكرا فنحره لصنمه فذلك الفرع وروى عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرعوا ان شيتم ولكن لا تذبحوه غراثة
حتى يكبر وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما اختصم عنده بنو اهلب
فقام يفرع بينهم اى يحزر بينهم يقال فرع بينهم وفرع وفرق
بمعنى واحد ومنه الحديث ان جاريتين جاءتا تشتدان وهو يصلى
فاخذتا بركبتيه ففرع بينهما اى حجز وفرق وفى حديث شريح
كان يجعل المدبر من الثلث وكان مسروق يجعله فارغا من المال
قال ثم قال ابو عدنان قال بعض كلاب الفارع المرتفع
العالى الثمن الحسن وكذلك الفارع من كل شئ ومنه الحديث
اعطى العطايا يوم حنين فارعة من الغنايم يعنى من رؤس الغنايم
قبل ان تخمس وفى الحديث على ان ظهور فراعها الفراع ما علا من
الارض يقال جبل فارع اذا كان عاليا وفرع قومه اذا علاهم
وفى حديث ابن زمل يكاد يفرع الناس طولا اى يطولهم
يقال فرعت القوم افرعهم فرعا وبه سميت المرأة فارعة
وفى حديث عمر رضى الله عنه الفرعان افضل من الصلعان لان

مَا لَا كَثِيرًا وَقَوْلُهُ نَاقَةُ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا أَيْ خَلُّوا لَهَا سُقْيَاهَا وَفِي حَدِيثِ
مُعَاذٍ فَمَرَّ فِي بَاصِحِهِ يُرِيدُ سَقْيَهُ يَعْنِي النَّخْلَ الَّتِي تُسْقَى بِالسَّوَاقِي
وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ وَأَبْلَغَتِ الرَّابِعَ مَسْقَاتَهُ الْمَسْقَاةُ مَوْضِعُ الشُّرْبِ
يُقَالُ مَسْقَاةٌ وَمِسْقَاةٌ إِذَا أَرَادَ أَنَّهُ رَفَقَ بِرَعِيَّتِهِ وَلَانَ لَهَا فِي السِّيَاسَةِ
كَمَنْ خَلَّى الْمَالَ تَرْعَى حَيْثُ شَاءَتْ ثُمَّ يُبَلِّغُهَا الْمَوْرِدَ فِي رِفْقٍ وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ خُذْ شَاةً مِنَ الْغَنَمِ فَتَصَدَّقْ بِلَحْمِهَا وَأَسْقِ إِهَابَهَا أَوْ أَعْطِ
إِهَابَهَا مَنْ يَتَّخِذُهُ سِقَاءً يُقَالُ أَسْقَيْتُ فُلَانًا إِهَابًا إِذَا وَهَبْتَ
لَهُ إِهَابًا لِيَدْبُغَهُ سِقَاءً

بَابُ السِّينِ مَعَ الْكَافِ

ك ب قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ أَيْ مَنْصَبٍّ عَلَيْهِمْ وَالسَّكْبُ الصَّبُّ وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ كَانَ يُصَلِّي كَذَا وَكَذَا رَكْعَةً فَإِذَا سَكَبَ الْمُؤَذِّنُ بِالْأُولَى مِنْ
صَلَاةِ الْفَجْرِ قَالَ سُوَيْدٌ أَرَادَتْ أَذَّنَ وَأَصْلُهُ فِي سَكْبِ الْمَاءِ وَهَذَا
كَمَا يُقَالُ أَخَذَ فِي خُطْبَتِهِ فَسَجَلَهَا وَيُقَالُ أَفْرَغَ فِي أُذُنِي حَدِيثًا وَفِي بَعْضِ
الْأَخْبَارِ مَا أَنَا بِمُنْطٍ عَنْكَ شَيْئًا يَكُونُ عَلَى أَهْلِ يَلَمْلَمَ سُبَّةً سَكْبًا
يُقَالُ هَذَا أَمْرٌ سَكْبٌ أَيْ لَازِمٌ وَكَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ السَّكْبُ يُقَالُ فَرَسٌ سَكْبٌ وَهُوَ الْكَثِيرُ الْجَرْيِ
ك ب كَأَنَّهُ يَسْكُبُ الْجَرْيَ سَكْبًا قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ يَعْنِي سَكَنَ يُقَالُ سَكَتَ سَكْتًا وَسُكُوتًا وَسُكَاتًا
وَسَكَنَ بِمَعْنًى وَاحِدٍ وَأَصَابَ فُلَانًا سُكَاتٌ إِذَا أَصَابَهُ دَاءٌ مَنَعَهُ

مِنَ الْكَلَامِ وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ مَعْنَاهُ انْقَطَعَ غَضَبُهُ قَالَ وَحُكِيَ عَنِ الْعَرَبِ
جَرَى الْوَادِي ثَلَثًا ثُمَّ سَكَتَ أَيِ انْقَطَعَ فِي الْحَدِيثِ فَرَمَّيْنَاهُ بِجَلَامِيدِ
الْحَرَّةِ حَتَّى سَكَتَ الْمَعْنَى فِيهِ الْمَوْتُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا
وَقُرِئَ بِتَخْفِيفِ الْكَافِ قَالَ مُجَاهِدٌ أَيْ سُدَّتْ وَمُنِعَتِ النَّظَرَ
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَيْ دِيرَ بِهِمْ كَالسُّمَّادِيرِ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو هُوَ
مَأْخُوذٌ مِنْ سُكْرِ الشَّرَابِ كَأَنَّ الْعَيْنَ لَحِقَهَا مَا يَلْحَقُ شَارِبَ الْمُسْكِرِ
وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا أَيْ حُبِسَتْ عَنِ النَّظَرِ وَحَكَى الْفَرَّاءُ
عَنِ الْعَرَبِ سَكِرَتِ الرِّيحُ أَيِ احْتَبَسَتْ فَلَمْ تَجْرِ مَجْرَاهَا وَسَكِرَتِ
الْمَاءَ أَيْ حَبَسْتُ جَرْيَهُ وَالسُّكْرُ اخْتِلَاطُ الْعَقْلِ حَتَّى يَحْتَبِسَ
صَاحِبُهُ عَنِ التَّصَرُّفِ فِي سُبُلِ الْإِصَابَةِ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ يُقَالُ
سَكِرَتِ الْعَيْنُ أَيْ سَكَنَتْ عَنْ أَنْ تَنْظُرَ وَسَكِرَتِ الرِّيحُ تَسْكَرُ
إِذَا سَكَنَتْ وَسَكَرَ الْحَرُّ يَسْكَرُ إِذَا بَاخَ وَسَكَنَ وَسَكِرَتِ
الشَّوْكَةُ إِذَا اسْدَدْتَهُ وَقَوْلُهُ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا قَالَ ابْنُ
عَرَفَةَ مَذَاقِيلُ لَهُمْ قَبْلَ أَنْ يُحَرَّمَ عَلَيْهِمُ الْخَمْرُ وَالسَّكَرُ خَمْرُ الْأَعَاجِمِ
وَيُقَالُ لِمَا يُسْكِرُ السَّكَرُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ حُرِّمَتِ الْخَمْرُ بِعَيْنِهَا
وَالسَّكَرُ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ هَكَذَا رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَالْإِثْبَاتُ
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ السَّكَرُ مَا حُرِّمَ مِنْ ثَمَرِهِ قَبْلَ أَنْ يُحَرَّمَ مِنَ
الْأَعْنَابِ وَهُوَ الْخَمْرُ وَالرِّزْقُ الْحَسَنُ مَا أُحِلَّ مِنْ ثَمَرِهِمَا مِنَ الْأَعْنَابِ
وَالتَّمْرِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ السَّكَرُ الطَّعَامُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ

النبي صلى الله عليه وسلم كان أفرع قلت الفرعان ذو والجمة
الحسان وكان النبي صلى الله عليه وسلم ذا جمة قوله تعالى أجده
وأصبح فؤاد أم موسى فارغا قال الليث اي خاليا فرط الصبر
قال ومنه إناء فارغ وقال غيره فيه قولان خاليا من كل
شيء الا من ذكر موسى صلى الله عليه وسلم ويقال فارغا من
الاهتمام لموسى لأن الله وعدها ان يردّه اليها وقوله تعالى
سنفرغ لكم ايها الثقلان قال المبرد اي سنعمد واحتج
بقول جرير ○

ولما التقى الفيل العراقي بأسته فرغ الى العبد المقيد في الحجل
قال معنى فرغ عمد والفراغ في اللغة على وجهين الفراغ
من الشغل معروف والآخر القصد للشيء والله تعالى لا يشغله
شأن عن شأن وقوله تعالى ربنا أفرغ علينا صبرا اي اصبب
كما يفرغ الماء في الاناء المعنى أنزل علينا صبرا شاملا وروى
ابو العباس بن حمويه عن شمر قال جاء في الحديث أن رجلا من
الانصار قال حملنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار لنا قطوف
فزلّ عنه فاذا هو فراغ لا يسابر قال ثم قال ابو عدنان
رجل فراغ المشي اي سريع المشي واسع الخطا وفرس فراغ
سبوحه الذيل وانشد فلق فراغ معابل لطحل

فرق

قوله تعالى وانزل الفرقان اي ما فرق به بين الحق والباطل

وقوله تعالى يوم الفرقان يعني يوم بدر كان فيه فرقان بين الحق والباطل
وقوله تعالى جدّه فالفارقات فرقا قال الفراء هم الملائكة تنزل
بالفرق بين الحق والباطل وقوله تعالى ولقد آتينا موسى وهارون
الفرقان يعني التوراة فيها الفرق بين الحلال والحرام وقوله تعالى
فيها يفرق كل أمر حكيم قال قتادة اي يقضى وقال في قوله
واذ آتينا موسى الكتاب والفرقان أن الفرقان انفراق البحر ومنه
قوله تعالى واذ فرقنا بكم البحر اي فلقناه فكان كل فرق كالطود
العظيم وقوله تعالى جدّه وقرأنا فرقناه اي فصلناه وأحكمناه
ومن قرأ فرّقناه بالتشديد اراد فرّقه في التنزيل ليفهمه الناس
فقال لتقرأه على الناس على مكث وقوله تعالى ان الذين فارقوا
دينهم اي تركوه وقوله تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا
اي فتحا ونصرا ونجاة قاله الفراء قال ومثله يوم الفرقان
اي يوم الفتح ويقال للصبح قد طلع الفرقان وفي الحديث من
استطاع ان يكون كصاحب فرق الأرز فليكن مثله قال
احمد بن يحيى قل فرق بفتح الراء ولا تقل فرق قال والفرق
اثنا عشر مدا ومنه الحديث كان يغتسل مع عايشة من
اناء يقال له الفرق قال ابو الهيثم هو اناء يأخذ ستة عشر
رطلا وذلك ثلثة آصع وفي الحديث في صفته صلى الله عليه
وسلم اذا انفرقت عقيصته فرق يقال فرق الشعر

أفرقه فرقا يقول ان الفرق شعر رأسه فرقه في مفرقه
وان لم ينفرق تركه وفرة واحدة وفي الحديث ما فيبان
عاديان اصابا فريقة غنم الفريقة القطعة من الغنم تشذ
عن معظمها ويقال للغنم الضالة يقال افرق فلان غنمه
اذا اضلها وفي حديث ابي ذر انه كان له فرق الفرق القطيع من
الغنم وفي حديث عمر رضي الله عنه انه سأل فلانا فقال كيف
تركت انا فاريق العرب هو جمع أفراق وأفراق جمع فرق
ويقال فريق وفرق وفرقة بمعنى واحد وفي حديث عمر رضي الله
عنه فرقوا عن المنبه واجعلوا الرأس رأسين تفسير قوله
فرقوا عن المنبه يقول اذا اشتريتم الرقيق وغيره من الحيوان
فاشتروا ايما تريدون ان تشتري وابدوا رأسا رأسين فان مات الواحد
بقي الآخر فكأنك فرقت عن المنبه ومنه باعيه في حديث مجاهد
كره ان يقرقع الرجل اصابعه في الصلاة القرقعة والتقعقع تنقبض
الاصابع يقال قرقعها فتقرقعت وفي حديث عبد الله ان
تزوجت امرأة شابة اخاف ان تفرقني الفرق ان تبغض المرأة
زوجها وقد فرقته المرأة تفرقه فرقا وفروقا فهي فروق
وفي حديث عبد الملك انه كتب الى الحجاج في شارب
ملك رضي الله عنه يأمر المستفرمة بحب الزبيب الفرفر
ان تضيق المرأة متاعها بالشيء العفصة وقد استفرمت

اذا احتشت وربما يتعالج بحب الزبيب وهو النفريسم والتفريب
واخبرنا ابن عمار عن ابي عمر عن ابي العباس قال الفرم ما تضيق به
المرأة فرجها وفي بعض الاحاديث أن فلانا قال لفلان عليك بفرم
امك وفي الحديث أن الخضر عليه السلام جلس على فروة بيضاء
فاهتزت تحته خضراء قال عبد الرزاق اراد بالفروة الارض
اليابسة وقال غيره يعني الهشيم اليابس شبهه بالفروة ويقال
لجلدة الرأس الفروة لما عليها من الشعر وفي دعاء علي رضي الله عنه اللهم
سلط عليهم فتى ثقيف يلبس فروتها ويأكل خضرتها يقال اراد
بقوله يلبس فروتها اي يتمتع بنعمتها وكذلك قوله يأكل خضرتها
ويقال فلان ذو فروة وشروة بمعنى واحد وفي حديث عمر رضي
الله عنه ان الامة الفت فروة راسها ورأى الباب قال شعبة يعني
الجمار قال خلد بن جنبة يعني شعرها الذي يمكن ان يقبض عليه يقال
قبض على فروة راسه قوله تعالى لحوا بيوتا فرهين اي مرحين ومن
قرأها فارهين معناه حاذقين قوله تعالى يفترون على الكذب
اي يختلقونه يقال افريت الحديث واخلقته وخلقته واخترقته
وخرقته واخترصته وخرصته اذا افتعلته كذبا والفرية
الكذبة العظيمة وفري يفري فريا اذا اخبر قال ذلك ابو منصور
ومنه قول الله تعالى قل ان افتريته فعلي اجرامي اي اختلقته من
عندي ونحلته الله تعالى وقوله تعالى لقد جئت شيئا فريا

فرو

فرك

فرم

فري

ای عظیماً یقال فلان یفری الفری ای یعمل العمل البالغ وقال
النبی صلی الله علیه وسلم لعمر رضی الله عنه ورآه فی منامه کأنه
یتبوّغ علی قلیب یغرب فلم ار عبقریاً یفری فریه ای یعمل عمله
ویقوی قوّته ویقطع قطعه والعرب تقول ترکته یفری
الفری اذا عمل العمل فاجاد وفی حدیث ابن عباس کل ما أفری
الأوداج ای ماشقّها واخرج ما فیها من الدم یقال افریت اذا
شققت علی جهة الافساد وفریت اذا فعلت ذلک للإصلاح

باب القاف مع الزای

فرز

فی الحدیث أن رجلاً اخذ لحی جمّور فضرب به انف سعد ففرزه
فکان انفه مفروزاً ای شقّه یقال فرزت الثوب اذا فسخته
فتفرّز ومنه قول طارق بن شهاب خرج حجاجاً فأوطأ
رجل مناراً لحلته ظنبیاً فتفرّز ظهره ای فسخه قوله تعالی حتی
واستفزز من استطعت منهم بصوتک معناه استدعهم استدعاءً
تستخفهم به الی اجابتک بصوتک ای بدعایک قال ابوذؤیب
شبب أفزته الکلاب مروّع ○ قوله تعالی حتی اذا فزع
عن قلوبهم ای کشف عنها الفزع قال قال الفرّاء المفزّع
یکون شجاعاً ویکون جباناً فمن جعله شجاعاً منعوله به قال
بمثله تنزل الدواع فلت ومنه قول عمرو بن معدی کرب
وقال له بعض الناس لأصرعنّک فقال کلا انها لعزوم مفزّعة

فزز

فزع

قوله عزوم مفزّعة ای صحیحة بما تنزل الأفزاع فتحلّها وس
جعله جباناً اراد یفزع من کل شی قال الفراء وهذا مثل قولهم
رجل مغلّب ای غالب ومغلّب ای مغلوب قال غیره یکون المفزّع
الذی کشف الفزع عنه یقال فزع یفزع اذا ذعر وفزع اذا اغاث
الفزع وهو المستغیث وفی الحدیث لقد فزع اهل المدینة
لیلاً فرکب النبی صلی الله علیه وسلم فرساً لابی طلحة رضی الله عنه
یرید استغاثوا قال کلجبة البربوعی
نفلت لکاس الجمیها فانما جلت الکتیب مزرّدوداً لا فزعا
ای لبغیث ففزع اذا استغاث وفزع اذا اغاث وفی الحدیث
أن النبی صلی الله علیه وسلم نام ففزع وهو یضحک ای هبّ من
نومه ویقال فزع فلان بالشی اذا ارتاع به وفزع لفلان اذا اغاثه
وفی الحدیث انه قال للأنصار انکم لتکثرون عند الفزع وتقلّون
عند الطمع قوله عند الفزع ای عند الإغاثة والاجتهاد یقال
فزعت الیه فأفزعنی ای بادرت الیه فنصرنی وأفزعنی ایضاً
رعبنی وقال سلامة فی الفزع یعنی المستغیث
کنّا اذا ما اتانا صارخ فزع کان الصراخ له قرع الطنابیب
یقول اذا اتانا مستغیث کانت اغاثته منا الجدّ فی نصرته
یقال قرع لذلک الامر ظنبوباً اذا اجتهد فیه فالفزع یکون
بمعنیین احدهما الرعب والثانی النصرة ○

باب الفاء مع السين

فسح في صفته صلى الله عليه وسلم فسيح ما بين المنكبين اى بعيد ما بينهما
لسعة صدره وفي حديث ام زرع وبيتها فساح اى واسع ويقال
بيت فسيح وفساح ويروى فياح وهو بمعنى واحد يقال بيت
فسر أفيح وبيوت فيح وقوله تعالى ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق وأحسن تفسيرا التفسير كشف
المغطى قال ابو العباس التأويل والتفسير والمعنى واحد قال غيره
التفسير كشف المراد عن اللفظ المشكل والتأويل رد احد المحتملين
فسط الا ما يطابق الظاهر في الحديث فان يد الله على الفسطاط يريد
المدينة التي فيها مجتمع الناس وكل مدينة فسطاط وروى عن الشعبي
في العبد الآبق اذا احرز في الفسطاط ففيه عشرة دراهم وفيه لغات
فسق فسطاط وفسطاط وفساط وفستاط قوله تعالى
وانه لفسق اى خروج عن الحق يقال فسقت الرطبة اذا خرجت
عن قشرها ومثله قوله تعالى ففسق عن امر ربه اى خرج عن طاعته به
فسك في الحديث قالت اسماء بنت عميس لعلي رضي الله عنه وان بليته انت
آخر هم لاخيار فقال علي لا ولادها فسكلتني امكم قال
فسل ابن الاعرابي يقال فسكل الفرس اذا اخرج الخيل في الحلبة والفسكول
والفسيكل في الحديث لعن المتفسلة والمتفسكلة
فالمتفسلة من النساء التي اذا طلب زوجها اليها نفسها قالت اني حائض
فتفسل الرجل عنها وتغتره ولا حيض بها والمتفسكلة التي اذا دعاها

زوجها الى الفراش ماطلت ولم تجبه الى ما يدعوها اليه وفي حديث حذيفة
انه اشترى ناقة من رجلين فاخرج لهما كيسا فافسلا عليه ثم اخرج
كيسا اخر فافسلا عليه يعني ردها واصله من الفسيل وهو الرديء
وقد فسل يفسل فسالة وفسولة والفسل الرذل من كل شيء

باب الفاء مع الشين

فشح في الحديث ان اعرابيا دخل المسجد ففشخ فبال قال ابو عبيد
الفشخ دون التفاجج وهو تفريج ما بين الرجلين ومنه الحديث
ففشخت ناقته ثم بالت وفي حديث موسى وشعيب عليهما السلام ليس
فيها عزوز ولا فشوش الفشوش التي يتفش لبنها من عرجلب وذلك
لسعة الاحليل ومثله الفشوح والشرور ومن امثالهم لا فشنك
فش الوطب اى لا اخرج غضبك وكبرك من راسك ويقال
فش السقاء اذا اخرج منه الريح ومنه الحديث ان الشيطان
يفش بين الستي احدكم حتى يخيل اليه انه احدث اى ينفخ نفخا
ضعيفا وفي الحديث قال النجاشي لقريش هل تفشغ فيكم الولد
فان ذاك من علامات الخير قالوا نعم قال القرابق يقال تفشغ له
ولد كثير اى كثر وفشا وفي حديث علي رضي الله عنه ان الاشتر قال له
ان هذا الامر قد تفشغ برهة فشا وانتشر ومنه يقال تفشغ فيه
الشيب اذا ابتدأ وظهر وفي حديث عمر رضي الله عنه أن اهل البصرة انوه
وقد تفشغوا قال ثم لبسوا اخشن ثيابهم ولم يتهيأوا وقال الفراء

فسح
فسر
فسط
فسق
فسك
فسل
فشح
فشغ

التَّفَشُّغُ وَالْفِشَاغُ الْكَسَلُ وَقَدْ فَشِغَهُ الْمَنَامُ اِذَا كَسَلَهُ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ
الْقَلِيلِ الْخَيْرِ مُتَفَشِّغٌ وَسَمِعْتُ الْاَزْهَرِيَّ يَقُولُ الْفَشَاغُ لِلتَّخْفِيفِ
وَالثَّقِيلُ وَالدَّوَاءُ لِهٰذِهِ الشَّجَرِ الَّتِي تَعْلُوا الْاِشْجَارَ فَتَلْتَوِي عَلَيْهَا وَلَا
وَرَقَ لَهَا قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا الْفَشَلُ الضَّعْفُ اَعْلَمَ
اَنَّ اخْتِلَافَهُمْ يُضْعِفُهُمْ وَاَنَّ الْاُلْفَةَ تَزِيدُ فِي قُوَّتِهِمْ يُقَالُ فَشِلَ
عَنِ الْحَرْبِ اِذَا جَبُنَ وَاَحْجَمَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى اَنْ تَفْشَلَا وَقَوْلُهُ
تَعَالَى لَفَشِلْتُمْ اَيْ جَبُنْتُمْ فِي الْحَدِيثِ ضُمُّوا فَوَاشِيَكُمُ الْفَوَاشِي
كُلُّ شَيْءٍ انْتَشَرَ مِنَ الْمَالِ مِثْلُ الْغَنَمِ السَّائِمَةِ وَالْاِبِلِ وَغَيْرِهَا وَقَدْ فَشَى
الرَّجُلُ اِذَا كَثُرَتْ فَوَاشِيهِ وَقَالَ ابْنُ الْاَعْرَابِيِّ يُقَالُ اَفْشَى وَاَمْشَى
وَاَوْشَى بِمَعْنًى وَاحِدٍ اِذَا كَثُرَتْ مَوَاشِيهِ وَفِي الْحَدِيثِ الرَّأْيُ اَنْ
نُدْخِلَ الْحَيَّ مَا قَدَرْنَا عَلَيْهِ مِنْ فَاشِيَتِنَا يَعْنِي مِنَ الْاِبِلِ وَالْغَنَمِ السَّائِمَةِ الْمُنْتَشِرَةِ

فصل

فشي

بَابُ الْفَاءِ مَعَ الصَّادِ

فصد

فِي الْحَدِيثِ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ تَفَصَّدَ
عَرَقًا قَالَ اَبُو عُبَيْدٍ تَفَصَّدَ اَيْ سَالَ يُقَالُ هُوَ يَتَفَصَّدُ عَرَقًا
وَيَتَفَضَّخُ عَرَقًا اَيْ يَسِيلُ وَفِي حَدِيثِ اَبِي رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيِّ قَالَ لَمَّا
بَلَغَنَا اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَحْدَثَ اَهْلُ الْمَنْلِ مِصْرَنَا فَاسْتَرَرْنَا
سَلْوًا اَنْ يَبْنِيَ دَفِينًا وَفَصَدْنَا عَلَيْهَا يَعْنِي الْاِبِلَ فَلَا اَنْسَى تِلْكَ الْاُكْلَةَ وَقَوْلُهُ
فَصَدْنَا عَلَيْهَا يَعْنِي الْاِبِلَ وَكَانُوا يَفْصِدُونَهَا وَيُعَالِجُونَ ذٰلِكَ الدَّمَ وَيَاكُلُونَهُ
وَيَشْرَبُونَهُ عِنْدَ الضَّرُورَةِ وَيُقَالُ فِي مَثَلِ لِلْمُحْرِمِ مَنْ فَصَدَ لَهُ

٤٥٩

فص

اَيْ لِلْمُحْرِمِ مَنْ نَالَ بَعْضَ حَاجَتِهِ وَاِنْ لَمْ يَنَلْهَا كُلَّهَا فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ
لَيْسَ فِي الْفَصَافِصِ صَدَقَةٌ وَاحِدُهَا فِصْفِصَةٌ وَهُوَ الْقَتُّ قَالَ
الْاَصْمَعِيُّ وَهِيَ الرَّطْبَةُ فَاِذَا جَفَّتْ فَهُوَ قَضْبٌ وَفِي الْحَدِيثِ نَهَى عَنْ

فص

قَضْعِ الرُّطْبَةِ قَالَ اَبُو عُبَيْدٍ هُوَ اَنْ يُخْرِجَهَا مِنْ قِشْرِهَا قَالَ
اللَّيْثُ قَضْعُهَا اَنْ تَاْخُذَهَا بِاِصْبَعِكَ فَتَعْصِرَهَا حَتَّى تَتَقَشَّرَ

فصل

قَوْلُهُ تَعَالَى آيَاتٌ مُفَصَّلَاتٌ اَيْ بَيْنَ كُلِّ اِثْنَيْنِ فَصْلٌ تَمْضِي
هٰذِهِ وَتَاْتِي هٰذِهِ وَيُقَالُ مُبَيَّنَاتٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَتَفْصِيلَ
كُلِّ شَيْءٍ اَيْ تَبْيِينَ كُلِّ شَيْءٍ احْتَاجَ اِلَيْهِ الْاُمَّةُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَمَّا
فَصَلَتِ الْعِيرُ اَيْ خَرَجَتْ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَفَصْلَ الْخِطَابِ قِيلَ هُوَ
الْبَيِّنَةُ عَلَى الْمُدَّعِي وَالْيَمِينُ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ وَقِيلَ هُوَ اَنْ يَفْصِلَ بَيْنَ الْحَقِّ
وَالْبَاطِلِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى اِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ اَيْ يَفْصِلُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ قَالَ اِبْنُ عَرَفَةَ
اَيْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَجَاءَتْ مُفَصَّلَةً اَيْ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ وَقَالَ
مُجَاهِدٌ فُسِّرَتْ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ
اَيْ وَلَوْلَا مَا تَقَدَّمَ مِنْ وَعْدِ اللّٰهِ تَعَالَى اَنَّهُ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
لَفُصِلَ بَيْنَهُمُ الْاٰنَ وَسُمِّيَ الْمُفَصَّلُ مُفَصَّلًا لِقِصَرِ اَعْدَادِ سُوَرِهِ مِنَ الْاٰيِ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ الْفَصِيلَةُ اَقْرَبُ الْقَبِيلَةِ
وَكَانَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ فَصِيلَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَاَصْلُ الْفَصِيلَةِ الْقِطْعَةُ مِنَ لَحْمِ الْفَخِذِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَحَمْلُهُ

وفصاله ملثون شهرًا الفصال الفطام ومنه قوله تعالى فان ارادا
فصالا في الحديث في صفة كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل
لا نزر ولا هذر اي بين ومنه يقال فصل بين الخصمين والنزر
القليل والهذر الكثير وفي الحديث فلو علم بها لكانت الفصل
بيني وبينه اي القطيعة التامة يقال فصلت بين القوم اذا
فرقت بينهم فانفصلوا في الحديث درة بيضاء ليس فيها فصم
والفصم الفصم ان ينصدع الشئ فلا يبين ومنه قوله لا انفصام
لها فاذا بان فهو القصم وفي حديث عائشة رضي الله عنها يفصم
عنه الوحي وان جبينه ليتفصد عرقا اي يقلع عنه ويقال
انفصم المطر والحمر وكل فحل يفصم عن الضراب اي يكف
وفي الحديث يفصم عني وقد وعيت يعني الوحي في حديث قيلة
الفصيحة لا يزال لفيك عاليا الفصيحة هي الخروج من الضيق
الى السعة يقال تفصيت من الامر اذا خرجت منه وتفصيت
الشئ ابنته عنه ومنه الحديث في صفة القرآن لهو اشد
تفصيا في صدور الرجال من النعم من عقله وكل شئ كان لازما لشئ
ففصل منه قيل تفصى منه كما يتفصى الانسان من البلية اي يتخلص منها

باب الفاء مع الضاد

فضج في حديث عمر انه قال لمعوية قد تلاقيت امرك وهو اشد
انفضاجا من حوض الكعوب اي اشد اشتراخا وضعفا من

بيت العنكبوت وفي الحديث ان بلالا اتى ليوقظه صلى الله عليه
وسلم بصلاة الصبح فشغلت عائشة بلالا حتى فضحه الصبح معناه
ولطمته فضحة الصبح وهي بياضه والافضح الابيض يقال بالشد
البياض ويروي حتى فصحه الصبح بالصاد اي بينه وفي الحديث
اذا رايت فضخ الماء فاغتسل قال شمر يعني دفقه يقال
انفضخ الدلو اذا اندفق ما فيه من الماء والدلو يقال لها المفضخة
وسئل بعضهم عن الفضيخ فقال هو الفضوخ قال الليث الفضيخ
شراب يتخذ من البسر المفضوخ وهو المشدوخ واراد انه يشكر
شاربه يفضحه قوله تعالى لا تفضوا فرحولد وقوله تعالى
لا تفضوا اليها اي تفروا وكل شئ كسرته فقد فضضته ويقال
تفاضوا من الناس اي تفرقوا وقالت عائشة رضي الله عنها لمروان
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابيك كذا وانت فضض منه اي
قطعة وفضض الماء نشره وهو ما انتشر منه اذا تطهر به وقال
شمر الفضض اسم ما انفض اي انت طايفة وقطعة من لعنة الله
وفي حديث عمر رضي الله عنه حتى انقطعنا من فضض الحصى يعني
ما تفرق منه وكذلك الفضيض والفضيض ايضا الطلع
اول ما يطلع ومنه حديث عمر بن عبد العزيز رحمه الله عليه
ان رجلا قال هي طالق حتى اكل الفضيض وهو الفضيض والغريض
والاء غريض وفي حديث سطيح ابيض فضاض الرداء والبدن

اى واسع الصدر والرداء والبدن كناية عن لابسه ويقال
فلان يجر الرداء اى واسع الصدر كثير المعروف وفى حديث
ابن عباس قال فلان كنت معه فى يوم مطير والارض فضفاض يريد
كثرة المطر يقال الحوض ملآن يتفصفص وثوب فضفاض
واسع وبدن فضفاض اى كثير اللحم وفى حديث العباس رضى الله عنه
انه قال يا رسول الله انى امتدحتك فقال قل لا يفضض الله فاك
اى لا يسقط الله اسنانك وقاء الفم مقام الاسنان يقال سقط
فوه فلم تبق له حالة ومنه يقال فصفص الحاكم عن الكتاب
وفكه اى كشفه وفى حديث خالد بن الوليد الحمد لله الذى فصّ
خرز متكلم اى فرّق جمعكم والخدمة الخلخال وفى الحديث لوان
احدكم انفض ما صنع بابن عفان لحق له ان ينفض قال شمر اى
تنقطع وقد انفضّت اوصاله اى تفرقت قال ذو الرمة
تكاد تنفض منهن الحيازيم ويروى تنقض بالقاف
وفى حديث غزوة هوازن فجاء رجل بنطفة فى اداوة فافتضها اى
صبها يقال نضّ الماء وافتضه اى صبه والفضيض الماء السائل
وفى الحديث كانت المراة اذا توفى عنها زوجها دخلت حفشا
ولبست شر ثيابها حتى تمر بها سنة ثم تؤتى بدابة شاة او طير
تفتض به فقل ما تفتض بشى الا مات قال العينى وسالت
الحجازيين عن الافتضاض فذكروا ان المعتدة انما تغتسل

فضّ

ولا تمس ماء ولا تغتسل طفرا ثم تخرج بعد الحول باقبح منظر ثم تفتض
اى تكسر ما هى فيه من العدة بطائر تمسح به قبلها وتنبذه فلا يكاد يعيش
قال الازهرى وروى الشافعى رحمه الله عليه هذا الحرف
فتقبض بالقاف والباء والصاد وهو مفسّر فى بابه قوله تعالى
وبوّئت كلّ ذى فضل فضله قال ابن عرفة اى كل مرتد مرعى يلتمس
به فضل الله تعالى بنيّة او لسان او جارحة اعطاه الله عز وجل فضل
ذلك العمل وقال الازهرى اى من كان ذا فضل فى دينه فضله الله
تعالى فى الآخرة بالثواب وفى الدنيا بالمنزلة كما فضل اصحاب
نبيه صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى والله فضّل بعضكم على بعض
فى الرزق فما الذين فضّلوا برادّى رزقهم على ما ملكت ايمانهم
فهم فيه سواء قال ابو منصور المعنى فضّل الله الملاك على مماليكهم
فجعل المملوك لا يقدر على ملك مع مالكه والله تعالى ان لم يملك لا
يرد على مملوكه من فضل ما فى يده شيئا حتى يستوى حالهما فى الملك
فقال انتم لا تسوون بينكم وبين مماليكم وكلكم بشر مثلكم
تجعلون بعض الذى رزقكم الله وبعضه لاصنامكم فتشركون بين
الله تعالى وبين الاصنام وانتم لا ترضون لانفسكم فيما هو مثلكم
بالشركة وقوله تعالى يريدان تتفضل عليكم اى تكون ذا فضل
وعلوّ فى المنزلة عليكم وفى الحديث لا يمنع فضل الماء قال ابو عبيد
معناه ان يسقى الرجل ارضه بشرب من الماء ثم يبقى من الماء بقية

شيء

لاتحتاج اليها فغير جايز ان يبيعها بل يتركها لينتفع بها وتقال فضل
الماء وهو نقع البئر ومعناها ان معظم الآبار والغني ليس لاحد
ان يغلب عليه ويمنع الناس منه حتى يحوز حايز منه شيأ فيأخذه او غيره
منى حان كان املك به لانه مال من ماله وفي الحديث فضل
الماء ان في النار قال المبرد انما اراد معنى الخيلاء وفي
حديث آخر انه قال لفلان اياك والمخيلة قال ما المخيلة قال
سبال الازار قال زهير
تحرزون الرود وقد تمشت حميا الكاس فهم والغناء وقال آخر
ولا ينسيني الحدثان عرضي ولا ارخي لمرخاة الازارا
وفي حديث ابن ابي الزناد اذا اعرب المال قلت فواصله يقول
اذا تعددت الضيعة قل المرفق بها وقال النبي صلى الله عليه
وسلم شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفا لو دعيت الى
مثله في الاسلام لاجبت يعني حلف الفضول لانه قام به ثلاثة
يقال لهم الفضل بن الحرث والفضل بن وداعة والفضل بن فضالة
والفضل واحد الفضول كما يقال سعد وسعود قوله تعالى
وقد افضى بعضكم الى بعض اي خلا وقال بعضهم الافضاء اذا كان
معها في لحاف واحد جامع او لم يجامع

حي حلف الفضول

فضى

باب الفاء مع الطاء

فطء

في صفة مسيلمة انطأ انفا الفطأ الفطس قوله تعالى

٤٢٥

فطر

فاطر السموات والارض اي مبتدئ خلقها وقال ابن عباس
ما كنت ادري ما فاطر السموات والارض حتى اختكم الى اعرابيان
في بئر فقال احدهما انا فطرتها اي ابتدأتها وقوله
تعالى الا الذي فطرني اي خلقني وقوله تعالى يكاد السموات
يتفطرن اي يتشققن وينفطرن اي يتشققن وقوله تعالى
اذا السماء انفطرت اي انشقت وقوله تعالى هل ترى من فطور
اي من خروج وشقوق وقوله تعالى فطرة الله التي فطر
الناس عليها اي اتبع فطرة الله تعالى لان معنى قوله فاقم وجهك
اي اتبع الدين القيم الذي فطر خلقه عليه وقيل الفطرة الخلقة
التي خلق المولود عليها في رحم امه وفي الحديث كل مولود يولد
على الفطرة قال ابن المبارك اي على ابتداء الخلقة في علم الله تعالى
مومنا كان او كافرا وقال ابو الهيثم يعني على الخلقة التي فطر عليها
من الرحم من سعادة وشقاوة فابواه يهودانه يعني في حكم الدنيا
وفي الحديث انه سئل عن المذي فقال ذاك الفطر هكذا رواه
ابو عبيد ورواه النضر بن شميل الفطر بضم الفاء وقال
ابو عبيد سمي فطرا لانه شبه بالفطر في الحلب يقال فطرت
الناقة افطرها وهو الحلب بأطراف الاصابع يقال مارك
افطر الناقة حتى سعدت اي اشتكيت ساعدي فلا يخرج
اللبن الا قليلا وكذلك المذي يخرج قليلا قليلا قال ابو خيرة

يُقَالُ أَمْنَى وَأَمْذَى وَأَوْدَى وَتَجُوزُ كُلُّهَا بِطَرْحِ الْأَلِفِ قَالَ وَالنَّشْرُ
مِثْلُ الْوَدْيِ وَالسُّوعَاءُ مِثْلُهُ وَقَدْ أَنْشَرَ وَأَنْسَوَعَ وَالسُّوعَاءُ
مَا يَخْرُجُ قَبْلَ الْمَنِيِّ وَهُوَ الْمَذْيُ وَقَالَ النَّضْرُ الْفُطْرُ مَا خُوِّدَ
مِنْ تَفَطَّرَتْ قَدَمَاهُ إِذَا سَالَتَا وَقَالَ غَيْرُهُ أَصْلُهُ الشَّقُّ وَتَفَطَّرَتْ
قَدَمَاهُ إِذَا انْشَقَّتَا وَمِنْهُ أُخِذَ فُطُورُ الصَّنَابِيرِ وَإِفْطَارُ وَهُوَ شَقُّهُ
صَوْمَهُ بِالْفُطُورِ وَيُقَالُ أَفْطَرَ الصَّنَابِيرُ إِذَا صَارَ فِي وَقْتِ الْإِفْطَارِ
كَقَوْلِكَ أَضْبَحَ وَأَمْسَى وَاللَّهُ تَعَالَى فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
لِأَنَّهُمَا كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقَهُمَا فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
اقْسِمْهُ بَيْنَ الْفَوَاطِرِ يَعْنِي حَمْزَةَ قَالَ الْقُتَيْبِيُّ أَحَدُ الْفَ فَاطِمَةُ
بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالثَّانِيَةُ فَاطِمَةُ بِنْتُ
أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ أُمُّ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَسْلَمَتْ وَهِيَ أَوَّلُ هَاشِمِيَّةٍ وَلَدَتْ
لِهَاشِمٍ قَالَ وَلَا أَعْرِفُ الثَّالِثَةَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ الثَّالِثَةُ فَاطِمَةُ بِنْتُ
حَمْزَةَ الشَّهِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ۝

فطم

بَابُ الْفَاءِ مَعَ الظَّاءِ

فظظ

قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ أَيْ غَلِيظَ الْجَانِبِ سَيِّئَ
الْخُلُقِ قَاسِيَ الْقَلْبِ يُقَالُ فِيهِ فَظَاظَةٌ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ
أَصْلُ الْفَظِّ مَاءُ الْكَرِشِ يَعْتَصِرُ فَيُشْرَبُ عِنْدَ عَوَزِ الْمَاءِ سُمِّيَ
فَظًّا لِغَلَظِ مَشْرَبِهِ ۝

بَابُ الْفَاءِ مَعَ الْعَيْنِ

فعل

قَوْلُهُ تَعَالَى وَكُنَّا فَاعِلِينَ أَيْ قَادِرِينَ عَلَى مَا نُرِيدُهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَالَّذِينَ
هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ مَعْنَاهُ مُؤَدُّونَ وَقِيلَ مَعْنَاهُ وَالَّذِينَ هُمْ لِلْعَمَلِ
الصَّالِحِ فَاعِلُونَ فِي الْحَدِيثِ لَا نَعَمَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ

فعم

أَيْ مَلَأَتْهُ وَالنَّعَمُ الْمُمْتَلِئُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَا بَأْسَ
لِلْمُحْرِمِ بِقَتْلِ الْأَفْعُوِ يَعْنِي الْأَفْعَى بِلُغَةِ قَلْبِ الْأَلِفِ وَاوًا

فعو

بَابُ الْفَاءِ مَعَ الْغَيْنِ

فغر

فِي حَدِيثِ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ كُلَّمَا سَقَطَتْ لَهُ سِنٌّ نَغَرَتْ لَهُ سِنٌّ
قَوْلُهُ نَغَرَتْ أَيْ طَلَعَتْ وَقَوْلُكَ فَغَرَ فَاهُ إِذَا فَتَحَهُ كَأَنَّهُ يَتَفَتَّحُ
وَيَتَفَطَّرُ لِلنَّبَاتِ وَسَمِعْتُ الْأَزْهَرِيَّ يَقُولُ صَوَابُهُ ثَغَرَتْ
بِالثَّاءِ الَّا أَنْ تَكُونَ التَّاءُ مُبْدَلَةً مِنَ الْفَاءِ فِي الْحَدِيثِ لَوْ أَنَّ امْرَأَةً

فغم

زَنَتِ الْحُورُ الْعِينُ لَأَغْمَمْتُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ قَالَ بَعْضُهُمْ
صَوَابُهُ فَغَمْتُ يُقَالُ فَغَمَتْنِي الرَّائِحَةُ إِذَا سَدَّتْ خَيَاشِيمَكَ
وَمَلَأَتْهُ طِيبًا قَالَ وَالْفَغْمَةُ شِدَّةُ رَائِحَةِ الطِّيبِ وَالنَّشْرِ
فَغْمَةُ مِسْكٍ تَفْتَحُ الْمَزْكُومَا ۝ وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ الرِّوَايَةُ
لَأَغْمَمْتُ بِالْعَيْنِ وَقَدْ مَرَّ فِي بَابِهِ يُقَالُ أَغْمَمْتُ الْإِنَاءَ فَهُوَ
مُغْمَمٌ إِذَا مَلَأْتَهُ وَفِي الْحَدِيثِ سَيِّدُ رَيَاحِينِ الْجَنَّةِ الْفَاغِيَةُ

فغي

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ هِيَ نَوْرُ الْحِنَّاءِ وَسَمِعْتُ أَبَا حَامِدٍ الشَّادَكِيَّ
يَقُولُ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ جَرِيرٍ الطَّبَرِيَّ يَقُولُ الْفَاغِيَةُ مَا انْبَتَ
الصَّحْرَاءُ مِنَ الْأَنْوَارِ الطَّيِّبَةِ الرَّائِحَةِ الَّتِي لَا تُزْرَعُ وَقَالَ

غيره فاغيه كل بيت نوره وفي حديث الحسن انه سئل عن السلف في
الزعفران فقال اذا فغابر بنا ذا نوره

باب الفامع القاف

ق ع

في حديث عمر رضي الله عنه انه قال للناقة المنكسة والله ما هي بذا
وكذا ولا هي بقفي فتشرف عروقها قال القتيبي القفي
الذي ياخذه داء يقال له القحوة فلا يبول ولا يبعر وربما
شرقت عروقه ولحمه بالدم فينتفخ فاذا ذبح وطبخ امتلأت
القدر دما وربما تفقأت كرشه من شدة انتفاخه فهو القفو

ف ق ح

حنيذ في حديث عبيد الله بن جحش انه تنصر فقيل له في ذلك
فقال انا تفحنا وصأنا ثم قال ابو زيد يقال فحج الجرو
اذا فتح عينيه وتفحج الورد اذا تفتح يقول ابصرنا رشدنا ولم
نبصروه قوله تعالى ونفقد الطير التفقد طلب المفقود

ف ق د

وفي حديث ابي الدرداء من يتفقد يفقد معناه من طلب الخير
في الناس فقده لان الخير في الجنة منهم قوله تعالى انما

ف ق ر

الصدقات للفقراء والمساكين قال ابن عرفة اخبرني احمد بن
يحيى عن محمد بن سلام قال قلت ليونس افرق بين المسكين والفقير
فقال الفقير الذي لجد القوت والمسكين الذي لا شيء له وقال ابن
عرفة الفقير عند العرب المحتاج قال الله تعالى انتم الفقراء الى
الله اي المحتاجون اليه فاما المسكين فالذي قد اذله الفقر

فاذا كان هذا انما مسكنته من جهة الفقر حلت له الصدقة
وكان فقيرا مسكينا اراد كان مسكينا واذا كان مسكينا قد
اذله شيء سوى الفقر فالصدقة لا تحل له اذا كان سابغا في
اللغة ان يقال ضرب فلان المسكنة وطلم المسكين وهو من
اهل الزوة والبسار وانما الحقه اسم المسكين من جهة
الذلة فمن لم تكن مسكنته من جهة الفقر فالصدقة له حرام وقد
سمى الله تعالى مرزلة الملك مسكينا فقال اما السفينة فكانت
لمساكين وقال الشافعي رحمه الله الفقراء الزمنى الذين لا حرفة
لهم واهل الحرف الذين لا تقع حرفتهم من حاجتهم موقعا
والمساكين السؤال ممن له حرفة ولا تقع موقعا ولا تغنيه
وعياله وقوله تعالى تظن ان يفعل بها فاقرة اي داهية من العذاب
يقال فقرة اذا اصاب فقار ظهره كما يقال رأسه وبطنه
وقال الاصمعي الفقر ان يحز انف البعير حتى يخلص الحز
الى العظم ثم يلوى عليه جرير يذلل بذلك الصعب من الابل ومنه قيل
عمل به الفاقرة وفي حديث الشعبي فقرات ابن آدم ثلاث
يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا قال ابو الهيثم الفقرات
هي الامور العظام كما قيل لعثمان رضي الله عنه استحللوا منه الفقرات
حرمة الشهر الحرام والبلد الحرام وحرمة الخلافة وروى القتيبي
لعايشة رضي الله عنها انها قالت في عثمان رضي الله عنه المركوب منه

أنكر أهل اللغة هذا أن العرب لا تعرفه وقوله وتري الناس سكارى
وقرئ سكارى بمعنى من العذاب وقال ابن عرفة المعنى ترى الناس في
حال السكر اختلاطا وليس بهم السكر المتعارف ومنه قوله تعالى
وجاءت سكرة الموت يعني اختلاط العقل لشدة الموت وفي حديث
الأشعري وخمرة الحبشة السكركة يعني انه من الذرة
في الحديث خير الماء سكة مأبورة قال ابو عبيد السكة
الطريقة المصطفة من النخل وانما سميت الأزقة سككا
لاصطفاف الدور فيها وفي حديث آخر نهى عن كسر سكة المسلمين
الا من بأس اراد بالسكة الدنانير والدراهم المضروبين سميت
كل واحد منهما سكة لأنه طبع بالحديدة المعلمة له ويقال له السك
وكل مسمار عند العرب سك وفي الحديث ما دخلت البيت دارا
قوم الا ذلوا السكة في هذا الحديث الحديدة التي يحرث بها الأرض
وهي السيس واللومة وانما قال صلى الله عليه وسلم ذلك لان المسلمين
اذا اقبلوا على الزراعة شغلوا عن الغزو فأخذهم السلطان
بالمطالبات فلم صلى الله عليه وسلم ما ينال الناس من الذل عند تغيير
الأحوال بعده وفي حديث الصبية المفقودة قالت فحملني على
حاقبة من حواقبه ثم ردد وهو يمشي في السكاك يقال للهواء بين السماء
والأرض السكاك والسكاكة واللوح والسجاح والسمهى والحوة
وفي حديث الخدري أنه وضع يده على أذنيه وقال استكا إن لم

اكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أي صمتا والاستكاك
الصمم وقال الشاعر

دعا معاشر فاستكت مسامعهم يا لهف نفسي لو يدعوا بني أسد

واستكت الرياض اذا التفت ألوان النبات وفي حديث علي رضي الله
عنه خطب الناس على منبر الكوفة وهو غير مسكوك اي غير مسمر
بمسامير الحديد والسك تضبيب الباب وغيره بالحديد ومن رواه
بالشين معناه المشدود قوله تعالى فما ضعفوا وما استكانوا اي ما
خضعوا افتعل من السكون يقال استكان واستكن وأسكن وتمسكن
إذا خضع وقيل استكان استفعل من الكينة وهي الحالة السيئة وقال
الأزهري أصله السكون وانما مدت فتحة الكاف بألف ساكنة
قال الشاعر ينباع من ذفري غضوب جسرة والأصل ينبع مدت
فتحة الباء بألف وقوله تعالى وضربت عليهم الذلة والمسكنة الذلة
ذلة الجزية والمسكنة فقر النفس وان كان موسرا ويتمسكن اذا تشبه
بالمساكين الواجد مسكين وهو الذي أسكنه الفقر اي قلل حركته
مفعيل من السكون وقوله اما السفينة فكانت لمساكين يعملون
في البحر قال ابن عرفة سماهم مساكين لذلهم وقدرة الملك عليهم
وضعفهم عن الانتصاف منه ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لقيلة
صرفت المسكينة اراد معنى الضعف ولم يرد الفقر ومنه قوله
اللهم أحيني مسكينا وأمتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين

الفِقَرَ الاربع قال القتبي الفِقَر حزّات الظهر الواحدة فِقْرة
وضربت فِقَر الظهر مثلا لما اركب منه لانها موضع الركوب
وأراد انه ركب منه اربع حُرَم فانتهكوها وهي حرمة صحبته وصهره
وحُرمة البلد وحرمة الخلافة وحرمة الشهر الحرام وقال
الازهري هو الفِقْر بضم القاف وقال ابو زياد يقال للحفرة الصغيرة
ثلث فِقَر في خطمه ومنه حديث سعد فاشار الى فقر وانقه
بلا شق وحز كان في انفه وفي حديث عبد الله بن انيس ثم جمعنا
المفاتيح فطرحناها في فقير من فقر خيبر اي بئر من آبارها وفقير
النخلة حفرة تحفر للفسيلة اذا حولت والفقير فقر القناة ومنه
حديث عمر رضي الله عنه وذكر امرأة القيس فقال افقر عن معاني عور
اصح بصرا افقر اي افتح عن معان عامضة يقال ركية عوراء
اي مندفنة وقال ابو العباس سمي سيف النبي صلى الله عليه وسلم
ذا الفقار لانه كانت فيه حفر صغار حسان قال ابو عبيد
والمفقر من السيوف الذي فيه حزوز مطمئنة ويقال للحفرة فقرة
وللبعير العتيقة فقير وقال الوليد بن عبد الملك أفقر بعد مسلمة
الصيد للزمي يقول امكن الرمي من أرادني الاسلام بعده وكان
مسلمة صاحب مغازٍ وسداد ثغور فلما مات وهنت الثغور ويقال
افقر الصيد فارمه اي امكنك قوله عز وجل صفرا فاقع لونها
اي شديد الصفرة وفي حديث ابن عباس نهى عن التفقيع في الصلاة

وهي الفرقعة وهي غمز الاصابع حتى تنقض ومنه تفقيع الوردة
وفي الحديث ان عصا موسى لما صارت حية فوضعت فقمها اسفل
ونفسها فوق وفي الحديث من حفظ ما بين فقميه دخل الجنة
الفقمان اللحيان يقول من حفظ لسانه وفي الحديث وان تفاقعت
عيناك اي دمصتا ويقال للزبد الذي يطفو على وجه الماء تفاقيع وحمام
فقيع اي ابيض وفي حديث آخر وعليه خفاف لها فقع اي حمر
يقال خف مفقع اي محمر وقوله تعالى ليتفقهوا في الدين
اي ليكونوا علماء به وفي حديث سلمان انه قال لامرأة قالت له كذا وكذا
فقهت قال ثم معناه فهمت المعنى الذي خاطبتها به ولو كان
تفقهت كان معناه صارت فقيهة ودعا النبي صلى الله عليه وسلم
لابن عباس رضي الله عنهما ان يفقهه الله في التاويل اي يفهمه تفسير
القرآن وفي الحديث لعن الله النائحة والمستفقهة يعني الى تفقه
قولها وتتلقفه لتجيبها عن ذلك

فوه

تفقهه

باب الفاء مع الكاف

فوك

قوله تعالى فك رقبة اي عتق رقبة يقال اقتحم العقبة فك
رقبة وفي الحديث أعتق النسمة وفك الرقبة قيل أوليسا
واحدا قال لا عتق النسمة ان يتفرد بعتقها وفك الرقبة
ان يعين في عتقها وقوله تعالى والمشركين منفكين حتى
تاتيهم البينة قال مجاهد منفكين منتهين وقال غيره زايلين

فقع

فكن

فكه

فلت

فلج

مِنَ الدُّنيا لم يَتفانَوا حتّى تاتيهم البيّنة وقال ابن عرفة منفكّين
معناه مفارقين لم يكونوا مفارقين في الدُّنيا حتى تاتيهم البيّنة
التي اثبتت لهم في التوراة من صفة محمد صلى الله عليه وسلم وقوله
تعالى تاتيهم لفظه لفظ المضارع ومعناه الماضي وقال الازهري
ليس هو من باب ما انفكّ وما زال انّما هو من انفكاك الشيء عن الشيء
اذا انفصل عنه في الحديث اذا عاض ماؤها وبقي قوم يتفكّهون
قال ابو عبيد يتندّمون وقال ابن الاعرابي الفكهة الندامة
قوله تعالى في شغل فاكهون وقرئ فكهون اي فرحون ومنه قوله
تعالى كانوا فيها فاكهين اي اشرين ناعمين والفاكه ذو الفاكهة
كما يقال رجل لابن وتامر ويكون الفكه والفاكه بمعنى واحد
ومنه حديث زيد انه كان من افكه الناس اذا خلا مع اهله قال
ابو عبيد الفاكه المازح والاسم الفكاهة والفكاه ومنه الحديث
انكم ليس غيبتهم بغيبة كذا ولكذا والمتفكّهين بالاعراض يعني
الذين يشتمون نفس ممازحين به والفاكه التاعم في قوله تعالى في
شغل فاكهون وقوله تعالى انقلبوا فاكهين اي معجبين بما هم فيه وقوله
تعالى فظلتم تفكّهون اي تتندّمون والتفكّه والتفكّر التندّم

باب الفامع اللام

في الحديث في صفة مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تثنى
فلتاته اي زلّاته اي لم يكن في مجلسه فلتات تثنى وفي

الحديث ان بيعة ابي بكر كانت فلتة اي فجاءة والفلتة كل شيء عمل
على غير تمهّل وانّما عوجل مبادرة انتشار الامر وفي الحديث
ان الله عزّ وجلّ يملي للظالم فاذا اخذه لم يفلته اي لم ينفلت منه
ويكون المعنى لم يفلته احد اي لم يخلّصه يقال افلته كذا فافلت
قال الشاعر

وافلتني منها جمازي وجنّتي جزى الله خيرا جنّتي وحمارها

في الحديث ان رجلا قال له انّ امّي افلتت نفسها قال ابو عبيد يعني
ماتت فجاءة فلتة وكلّ امر فعل على غير تمكّث فقد افلتت ويقال
افلتت الكلام واقترحه واقتضبه اذا ارتجله وفي الحديث
وهو في بردة له فلتية يعني الصفيقة يقال بردة فلتة وفلوت
ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما وعليه بردة فلوت قال
ابو عبيد اراد انها صغيرة لا تنضمّ طرفاها فهي تفلت من
يدك اذا اشتملت بها وقال ثم عن ابن الاعرابي الفلوت الثوب
الذي لا يثبت على صاحبه للينه او خشونته في صفته صلى الله
عليه وسلم كان افلج الاسنان الفلج فرجة بين الثنايا والرباعيات
والفرق فرجة بين الثنيتين وفي حديث علي رضي الله عنه انّ المسلم
ما لم يغش دناءة تخشع لها اذا ذكرت وتغري به لئام النّاس كالبائر
الفالج الفاجر الفاسد وقد فلج اصحابه وعلى اصحابه اذا طارت
له العثرة وهو المفلج والفلج وافلجه الله عليه والفلوج الكاذب

قال طفيل

توضّحن في علياء قفر كأنّما مهارق طوح تعارض تالبا

توضّحن اي ظهرن للشمس واراد بالياسر صاحب الميسر ومنه حديث سعد فاخذت سهمي الفالج يعني القامر ويجوز ان يكون السهم الذي سبق به في النضال وفي حديث عمر رضي الله عنه انه بعث فلانا وفلانا الى السواد ففلجا الجزية على اهله بعني قسماها واصله من الفلج وهو المكيال الذي يقال له الفالج واصله سرياني فعرّب قال وانما سمّي الغنيمة بالفلج لان خراجهم كان طعاما قوله تعالى فاولئك هم المفلحون العرب تقول لكل من اصاب خيرا مفلح وقد افلح الرجل اي فاز بما غلط به والفلاح البقاء وقوله تعالى قد افلح المؤمنون اي صاروا الى نعيم لا يزول فيه ومن قرأ قد افلح المؤمنون اي صيّروا الى الفلاح وقول المؤذن حيّ على الفلاح اي هلموا الى سبب البقاء في الجنة وهو الصلاة في الجماعة والفلح البقاء ايضا وفي حديث ابي الدحداح وشعره ٥ بشّرك الله بخير وفلح ٥ وقال الاعشى

ولئن كنتما كقوم هلكوا ما عليّ لا بكما يا لقومه من فلح

اي من بقاء وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه اذا قال الرجل لامرأته استفلي بامرك قال ابو عبيد معناه اطلقي بامرك وتولّي بامرك واستبدّي بامرك وفي الحديث

فلح

لولا ان بيوت رسول الله صلى الله عليه وسلم لضربت فلحتك يعني موضع الفلح وهو الشق في الشفة والفلح الشق ويقال ان الحديد بالحديد يفلح وبه سمّي الفلّاح لانه يشق الارض شقا وفي الحديث حتى خشينا ان يفوتنا الفلاح يعني السحور وهو الفلح ايضا سمّي بذلك لان بقاء الصوم به وفي الحديث وتبقى الارض افلاذ كبدها اي تخرج الكنوز المدفونة فيها قال ابن السكيت الفلذ لا يكون الا للبعير وهو قطعة من كبده يقال فلذة واحدة ثم تجمع فلذا وافلاذا وهو القطع المقطوعة طولا وهذا مثل قوله تعالى واخرجت الارض اثقالها وسمّى ما في الارض كبدا تشبيها بالكبد الذي في بطن البعير وتمثيلا وكذلك تقيء وفيها اخراجها اياها واظهارها لها وخصّ الكبد لانها من اطايب الجزور والعرب تقول الطايب الجزور السنام والكمأة والكبد وفي حديث عمر بن عبد العزيز أأضرب ولاطا اي لجاءة لغة هذلية وفي الحديث يفلع رأسي كما تفلع العثرة اي تشق يقال فلعته فتفلّع والعثرة نبت وفي حديث اخر ان ابن عمر رضي الله عنهما كان يخرج يديه في السجود وهما متفلعتان اي متشقّقتان قوله تعالى فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم اي انفرق قوله تعالى قل اعوذ برب الفلق قيل

فل

قوله

فل

فل

فل

هُوَ الصُّبْحُ وقيل بيانه يُقَالُ هُوَ أَبْيَنُ مِنْ فَلَقِ الصُّبْحِ وفَرْقِ الصُّبْحِ
وقيل الفَلَقُ الخَلْقُ قال الله تعالى فَالِقُ الحَبِّ والنَّوَى أَيْ يَشُقُّ
الحَبَّةَ اليابسةَ فيخرجُ منها ورَقَ الخضرِ وقيل فالِقُ بمعنى خالِقٍ
وقولُه تعالى فالِقُ الإصباحِ أَيْ شَاقُّ الصُّبْحِ وهو راجعٌ إلى معنى
خالِقٍ كالفاطِرِ وفي الحديث أنه كان يَرَى الرُّؤْيَا فتأتي مثلَ
فَلَقِ الصُّبْحِ يعني مِن إنارتِها وإضاءتِه وصحَّتِه وفي صفةِ الدَّجَّالِ
رَجُلٌ فَيْلَقٌ الفَيْلَقُ والفَيْلَمُ العظيمُ مِن الرِّجالِ ويُقَالُ تَفَيْلَقَ
الغلامُ وتَفَيْلَمَ وفي حديثِ الشَّعبي وسُئِلَ عن مسألةٍ فقال ما
يَقُولُ فيها هاهُنا ولا المَفَالِيقُ هُمُ الذين لا مالَ لهم الواحِدُ مِفْلَاقٌ شبَّهَه
بمَن لا عِلْمَ له به قولُه تعالى حتى إذا كنتم في الفُلْكِ أَيْ في السُّفُنِ
والفُلْكُ تكونُ واحِدًا وجمعًا قال الله تعالى وجَرَيْنَ بهم
بريحٍ طيِّبةٍ وقال في موضعٍ آخَرَ في الفُلْكِ المشحونِ وقيل
واحِدُها فُلْكٌ مِثْلُ أَسَدٍ وأُسُدٍ وفي حديثِ ابنِ مسعودٍ
رضي الله عنه تَرَكْتُ فَرَسِي يَدُورُ كأنَّه يَدُورُ في فُلْكٍ كأنَّه
لِدَوَرَانِه شَبَّهَه بفُلْكِ السَّمَاءِ الذي تَدُورُ عليه النُّجُومُ وقال
بعضُ الأعرابِ الفُلْكُ هو المَوْجُ إذا مَاجَ البَحْرُ فاضْطَرَبَ
وجاءَ وذَهَبَ فشبَّهَ الفَرَسَ إذا اضْطَرَبَ به بذلك وإنما كان
عِبَّا أصابَتْه في حديثٍ آخَرَ رَبْعٍ شِجَابٌ أو فُلْكٌ أو جَمْعٌ
كُلَّاكٌ قال أبو بكرٍ في ذلك قولانِ يُقَالُ فُلْكٌ أَيْ كثيرٌ

فلك

ويُقَالُ ذَهَبَ بمالِكَ وقيل قَلَّ القومُ فانْفَلُّوا والفَلُّ الكَسْرُ
وجَمْعُه فُلُولٌ ويُقَالُ فَلَّكَ أَيْ كَسَّرَكَ خُصُومَتَه وعَزَلَه
وقولُهم أَوْ جَمْعٌ كُلَّاكٌ لَكَ أَيْ جَمْعُ الضَّرْبِ والخُصُومَةِ لَكَ
في حديثِ عبدِ خَيْرٍ قال فأَشْرَفَ عليَّ رضي الله عنه لَأَسْأَلَه
عن وقتِ الوِتْرِ فإذا هو يَتَفَلْفَلُ أخبرنا ابنُ عَمَّارٍ عن ابنِ عُمَرَ عن
ابنِ العَبَّاسِ قال يُقَالُ جاءَ مُتَفَلْفِلًا إذا جاءَ بالسِّوَاكِ في فمِه يَشُوصُه
به قال ذلك ابنُ الأعرابيِّ قال ويُقَالُ جاءَ فُلَانٌ يَتَفَلْفَلُ إذا جاءَ يَتَخَتَّرُ
وقال التَّنُوخِيُّ لا أعرفُ يَتَفَلْفَلُ بمعنى يَسْتَاكُ ولعلَّه يَتَنَفَّلُ لأن
مِن اسْتَاكَ نَفَلَ وفي حديثِ مُعَاوِيَةَ رضي الله عنه صَعِدَ المِنْبَرَ ورُؤِيَ
فَلِيلَةٌ وطَرِيدَةٌ قال سَمِعْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقولُ
هذا حَرَامٌ على ذُكُورِ أُمَّتِي قال ابنُ الأعرابيِّ الفَلِيلَةُ الكِبَّةُ
مِن الشَّعَرِ والطَّرِيدَةُ الخِرْقَةُ الطويلةُ مِن الحريرِ في الحديثِ
في ذِكْرِ الدَّجَّالِ أَمَرَ فَيْلَمٌ أَصْبَهَانَ قال سُمِّيَ الفَيْلَمَ العظيمَ
الجُثَّةِ ورأيتُ فَيْلَمًا الأعرابيَّ عظيمًا ورُبَّمَا سُمِّيَ في الحديثِ انهم
انْتَقَدُوا بِحَابَ فَتَانَهُمْ فاتَّهَمُوا امْرَأَةً فجاءَتْ عَجُوزٌ فَفَتَّشَتْ
فَلَهَمَهَا أَيْ فَرَحَهَا في حديثِ ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما أَمَرَ الدَّمَ ما
كان قاطِعًا مِن لَيْطَةٍ فَالِيَةٌ أَيْ قَاطِعَةٌ والسَّاكِنُ يُقَالُ لها الفَالِيَةُ
ومَرَى دَمَ نَسِيكَتِه إذا اسْتَخْرَجَه

فلي

فلم

باب الفامع النون

فنخ

في حديث عائشة رضي الله عنها وذكرت عمر رضي الله عنه فقالت ففخ
الفرق تعني أدلها وفهرها قوله تعالى لولا ان تفندون قال ابو بكر
اي تخرفون اي تقولون لقد خرفت وفي الحديث ما ينتظر
احدكم الا هرما مفندا يقال أفند الرجل اذا اكثر كلامه من الكبر
وفي حديث ام معبد لا عابس ولا مفند قال ابو بكر الانباري
هو الذي لا فايدة في كلامه لخرف اصابه وفي حديث آخر
الا اني مراد لكم وفاة تتبعوني افنادا وفي حديث آخر يعيش
الناس بعدي افنادا تعتل بعضهم بعضا اي يصيرون قرنا مختلفين
يقال هم فند على حدة اي فيه وفي الحديث لما توفي رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلى عليه الناس أفنادا أفنادا اي زرادي زرادي
بلا امام قال ذلك ابو العباس وفند الجبل ثمر احمد وفي الحديث
أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اني اريد ان أفند فرسا قال
بعضهم اي اقتني قال الازهري ارتبط فرسا تجده كانه جمع
ألجأ اليه كما يلجأ الى العندر الجبل في حديث معوذة رضي الله عنه
انه قال لابن ابي محجن الثقفي ابول الذي يقول البيتين الخمر
فقال ابى الذي يقول

وقد جودت وما مالي بذي فنع وأكتم السر فيه ضربة العنق

اخبرنا ابن عمار عن ثعلب عن ابن الاعرابي الفنع المال
الكثير والفنع مثله قال ابو عبيد الفنع الخير والكرم

فنع

في الحديث اري جبريل أن انهاهر فيكي عند الوضوء قال الفنيكان
طرفا اللحيين العظمان الناتئان أسفل من الأذنين بين الصدغ
والوجنة وقال الليث هما الطرفان اللذان يتحركان من اللماضغ
دون الصدغين وترجعل الفنيك واحدا من الانسان فهو مجمع
اللحيين وسط الذقن قوله تعالى وانا أفنان قلد وانا
أغصان الواحد فنن وشجرة فينواء ذات أغصان ولا تقل فتاء
وقيل ذوات ألوان من الثمار الواحد فنن وفي الحديث اهل الجنة
مرد مجعدون أولوا أفانين يريد اولوا جمم وهو جمع أفنان
وأفنان جمع فنن وهو الخصلة من الشعر شبهه بالغصن وفي حديث
ابان بن عثمان رضي الله عنهما مثل اللحن في السري مثل التفنين
في الثوب التفنين في الثوب البقعة السخيفة في الثوب القصيق

فنن

باب الفاء مع الواو

قوله عز وجل ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت اي من اختلاف واضطراب
والتفاوت التباعد ويقال تفاوت الامر تفاوتا وتفوت
تفوتا وفي كليهما وقوله تعالى ولنوزي اذ فرعوا فلا فوت
قال ابن عرفة اي لم يسبقوا ما أريد بهم ويقال افتات عليه في
رأيه اي سبقه ومنه حديث عبد الرحمن بن ابي بكر وزوجت
عايشة رضي الله عنها ابنته من المنذر بن الزبير وهو غايب فلما جاء
قال أمثلي يفتات عليه في بنايه يقال لكل من احدث شيا دونك

فوت

في أمورك تداركت ما فات على فيه وتأتي به. وفي الحديث: إن رجلاً لا يفوّت
على أبيه في ماله، وهو من الفوت، ومعناه أن الابن فيفوت أباه بمال
نفسه فوهبه وبذّره دون اطلاع أبيه. وفي الحديث: أنه كره موت
فوج الفوات، يعني موت الفجاءة. وقوله تعالى: يدخلون في دين الله أفواجا
أي جماعات، كثيرة، الواحد فوج. ومنه قوله تعالى: فوجًا ممن يكذب
فوخ بآياتنا. في الحديث نعم فإن كل بائلة تفيخ. قال أبو زيد: الإفاخة
الحدث، يعني خروج الريح خاصة. يقال: أفاخ يفيخ، فإن جعلت
الفعل للصوت قلت: فاخ يفوخ. وأما الفوح بالحاء غير معجمة
فمن الريح تجدها لا من الصوت. وقوله بائلة أي نفس بائلة.
فود في حديث معاوية أنه قال لرجل: كم عطاؤك؟ قال: ألفان وخمسمائة.
قال: ما بال العلاوة بين الفودين. الفودان: العدلان، كل واحد منهما
فور فود. ويقال لناحيتي الرأس فودان. وقوله تعالى: ويأتوكم من فورهم
هذا، أي من ابتدائهم. يقال: جاء فلان من فوره، أي من ساعته. وقوله تعالى
فوز وهي تفور أي تغلي. يقال: فار فائره إذا اشتد غضبه. وقوله تعالى: فلا
تحسبنهم بمفازة من العذاب أي ببعد، وقيل بمنجاة. ويقال: فاز
يفوز إذا مات، وفوّز مثله. ومنه حديث سطيح الكاهن: أم فاد
فازلمّ به شأو العنن، فاد أي مات، ويروى: فاد، وهو معناه. ويقال:
فاد يفود إذا مات، وفاد يفيد إذا تبختر، وبه سميت المفازة. وقد فسر
فوض تفسير البيت. في حديث معاوية رضي الله عنه قال لدغفل: بم ضبطت

ما أرى؟ قال: بمفاوضة العلماء. المفاوضة: المساواة، ومنه شركة
فوع المفاوضة. وفي الحديث: احبسوا صبيانكم حتى تذهب فوعة العشاء
أي أوله. وفوعة الطيب: أول ما يفوح منه. وقد يقال بالغين
فوق فوغة، فهما لغتان. وقوله تعالى: ما بعوضة فما فوقها يعني
الذباب وأشباهه، وقيل فما دونها في الصغر. وقوله تعالى: ما لها من
فواق. قال الفراء: ما لها من راحة ولا إفاقة. والفواق ما بين حلبتي
الناقة، مشتق من الرجوع، لأنه يرجع اللبن إلى الضرع بين الحلبتين.
وأفاق من مرضه ومن غشيته أي رجعت الصحة إليه أو رجع إلى الصحة.
ومنه قوله تعالى: فلما أفاق. وقال بعضهم: الإفاقة الراحة، والفواق الراحة
بين الحلبتين. وأفاق المريض إذا استراح. ومنه قول الأشتر لعلي رضي الله عنه
بصفين حين رفعت المصاحف: أنظرني فواق ناقة، أي أنظرني قدر
ما بين الحلبتين. وقوله تعالى: والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة أي أعلى
منزلة عند الله تعالى. وفي حديث أم زرع: وتُرويه فيقة اليعرة. الفيقة
ما يجتمع في الضرع بين الحلبتين. وفي حديث أبي موسى: وأما أنا فأتفوّقه تفوّق
اللَّقوح، يعني قراءة القرآن. يقول: لا أقرأ جزئي بمرة ولكن أقرؤه شيئا
بعد شيء، مأخوذ من فواق الناقة، وذلك أنها تحلب ثم تترك ساعة حتى تدرّ
ثم تحلب. وفي حديث آخر: أنه قسم الغنائم يوم بدر عن فواق
كأنه قسمها في قدر فواق ناقة، وهما لغتان: فُواق وفَواق.
وقيل: أراد التفضيل، كأنه جعل بعضهم فيه أفوق من بعض على قدر

عنا بهم وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه فأمسّ راعثمن رضي الله عنه
ولربّاك عن خيرنا ذا فوق اي ولينا أعلانا سهما ذا فوق قال
ابو عبيد وانما قال ذلك ولم يقل خيرنا سهما لانه قد يقال له
سهم وان لم يكن اصلح فوقه ولا احكم عمله فهو سهم وليس بسهم
كامل حتى اذا احكم عمله فهو سهم وليس بسهم كامل حتى اذا احكم
عمله فهو حينئذ سهم ذو فوق يقول هو خيرنا سهما تاما في
ف و م الاسلام والسابقة والفضل فلهذا خصّ ذا الفوق ○ قوله عز وجل
وفومها الفوم الحنطة يقال فوموا لنا اي اخبزوا لنا وقيل الفوم
ف و ه الثوم ○ قوله عز وجل ذلك قولهم بافواههم وانما هو قول
فقط لا معنى تحته ولا حقيقة له وفي الحديث فلما تفوّه
البقيع اي دخل في البقيع وهي فوهة النهر والرقاق بضم الفاء
وتشديد الواو والفوهة تخفيف الواو وسكونها الكمة
يقال ان ردّ الفوهة لشديد ○

باب الفاء مع الهاء

ف ه د وفي حديث امرئ زوجي ان دخل فهد تاك ابو بكر ان نام وغفل
عن معايب البيت التي يلزمني اصلاحها فكانه شاه عن ظلف
متعافل تصفه بالكرم وحسن الخلق وقولها ان خرج اسد
تقول ان خرج الى القاع العدو كان كالاسد الذي يحافه كل سبع
ف ه ر يقال اسد واستاسد اذا صار كذلك ○ وفي الحديث نهى عن الفهر

قال ابن الاعرابي يقال أفهر الرجل اذا كان مع جاريته وفي البيت
اخرى تسمع حسّه وقال غيره الافهار ان تخلو جاريته
ومعه في البيت اخرى وربما اكسل عن هذا اي اولج ولم ينزل ثم قام الى
الاخرى فأنزل عليها ○ وفي الحديث كانهم اليهود خرجوا من
ف ه ق فهرهم اي موضع مندّ اسهم كلمة تبطيئة عرّبت ○ وفي الحديث
ان رجلا يخرج من النار فيدنى من الجنة فتنفهق له اي تفتح وتتسع
وفي الحديث ان ابغضكم الي الثرثارون المتفيهقون يعني الذين
يتوسّعون في الكلام ويفتحون به افواههم ماخوذ من الفهق وهو
الامتلاء يقال أفهقت الاناء فهو يفهق ويثير مفهاق كثير
ف ه ه الماء ○ وفي الحديث ما رأيت منك فهقة في الاسلام قبلها قال شمر
اي سقطة وجهلة ورجل فهّة وفهيه ويكون من العيّ وغيره هذا ○

باب الفاء مع الياء

ف ي ء قوله تعالى حتى يتفيّأ ظلاله اي يتنقل والظل يرجع على الشيء
من جوانبه والفيء الرجوع ومنه قيل للظل بعد الزوال
فيء لانه يرجع عن جانب المشرق الى جانب المغرب يقال
فاء يفيء فيئة وفيوءا وانه لسريع الفيئة يعني الرجوع
ومنه قوله تعالى حتى تفيء الى امر الله اي ترجع وقوله تعالى فان
فاؤ اي رجعوا وقوله وما افاء الله على رسوله منهم اي ما ردّ

والغنى مالم يوجف عليه بخيل ولا ركاب والغنيمة ما أوجف
عليه بالخيل والركاب ۞ وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه ملكا عضوضا
ودما مفاجا اي سابلا يقال فاج الدم وأفجته انا وفي الحديث
ان شدة الحر من فيح جهنم قال الليث الفيح سطوع الحر
يقال فاحت القدر اذا غلت وفاحت الشجة نفحت بالدم
وفي حديث بعض السلف لا يلبث مفاضا على معي قال العتبي المفاض
الذي افتخ كوثه فصار فيا يقال أفاث كذا وكذا
اذا صرته فيا فانا مفيض وذلك الشيء مفاض كانه قال لا يلبث
احد من اهل السواد على الصحابة الذين افتحوا السواد عنوة فصار
السواد لهم فيا هذا وما اشبهه ۞ وفي الحديث وما يفيض بها
لسانه اي ما يبين وفلان ذو افاضة اذا تكلم اي ذو بيان ۞ وقوله
جده اذ تفيضون اي تاخذون فيه وتخوضون فيه فتكثرون وقوله
تعالى فاذا افضتم من عرفات اي دفعتم في السير قال ابن عرفة يقال
افاض من المكان اذا اسرع منه الى المكان الآخر والافاضة سرعة الركض
قال ويقال حديث مستفيض ومستفاض فيه وقال غيره افاض القوم في
الحديث اندفعوا فيه وحديث مفاض فيه ومستفاض فيه ومستفيض
في الناس اي جار فيهم في كلامهم وفي صفته صلى الله عليه وسلم
مفاض البطن اي مستوى البطن مع الصدر وفي الحديث في ذكر

الدجال ثم يلوذ على اثر ذلك القبض قال ثم سالت البكراوي عنه فقال
القبض الموت هاهنا ولم اسمعه من غيره الا انه يقال فاضت
نفسه اي مزغة عند خروج روحه وهو الحشرجة يريد المزغة
لعابة الذي يجتمع على الشفتين عند الموت قال الاصمعي قال ابو عمرو
العلاء يقال فاض الميت وفي الحديث فاظ وآله بنو اسرائيل اي
مات ولا يقال فاضت نفسه قال الفراطيني تقول فاظت نفسه
وفيس تقول فاضت نفسه بالضاد وفي الحديث ما من موءمن الا وله
ذنب قد اعتاده القبنة بعد القبنة ثم يتوب اي الحين
بعد الحين وهو مثل حديثه الآخر ان المومن خلق مفتنا توابا
اي ممتحنا يمتحنه الله تعالى ثم يتوب عليه ثم يعود في الاحايين ثم
ثم يتوب ۞

آخر حرف الفاء وتمامه ثم الجزء الثاني من كتاب
الغريبين وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم
والحمد لله كثيرا وصلواته على سيدنا محمد النبي وسلامه

عفا الله للعبد الفقير كاتبه والناظر فيه وجميع المسلمين
قرأه وعارضه بالاصل المنقول منه احمد عبد الله بن شعيب الفيمي

هذا آخر ما في الجزء الثاني من الغريبين
والحمد لله رب العالمين

أي تحبتا متواضعا غير جبار ولا متكبر وفي بعض الروايات انه قال لقيلة
يا مسكينة عليك السكينة اراد عليك الوقار يقال رجل وديع ساكن
وقورها دي وفي الحديث انه قال للمصلي تباءس وتمسكن اي تذلل وتخضع
وقال الشيباني المسكنة مفعلة من السكون والقياس في فعله تسكن
كما يقال تشجع الا ان الله جاء هذا الحرف على تفعل ومثله تولهم تمدرع من
المدرعة والقياس تدرع وقوله تعالى وله ما سكن في الليل والنهار
اي لله ما استقر في الليل والنهار اي هو خالقه ومدبره وقوله
ان صلواتك سكن لهم اي يسكنون بدعائك وقوله وجاعل الليل سكنا
اي يسكن فيه الناس سكون الراحة قوله ولو شاء لجعله ساكنا اي مستقرا
لا تعقب عليه الشمس فتنسخه وقوله والله جعل لكم من بيوتكم سكنا اي
موضعا تسكنون فيه وقوله فيه سكينة من ربكم اي سكون لقلوبكم
وطمانينة وفي حديث ابن مسعود السكينة مغنم وتركها مغرم
قال ثم قال بعضهم هي الرحمة وقال بعضهم هي الطمانينة وقيل الوقار
وما يسكن به الانسان وفي حديث المهدي ان العنقود ليكون يسكن
اهل الدار اي قوتهم من بركته وفي الحديث اللهم انزل علينا في ارضنا
سكنها قال ابو بكر معناه غياث اهلها الذي تسكن انفسهم اليه
قال والسكن بمنزلة النزل اذا قالوا هذا نزل القوم فمعناه
طعامهم الذي ينزلون عليه وفي البعث قال الملك لما شق بطنه
للملك الآخر اتيتني بالسكينة فاتاه بسكينة كانها درفهة

بيضاء فادخلت في السكينة لغة قوم من العرب وأكثر أهل اللغة لا
يعرفون اذ خال الهاء فيه وانشد الشوري
أهدى لها مسكينة في شدقه ثم قرا بانسلها في حلقه
قال ويجوز ان يكون اراد بالسكينة السكينة بتخفيف الكاف وهي
الطمانينة والوقار فشدد الكاف لان جماعة من العرب يفعلون
ذلك والآثار تشهد به لانه روي في غير هذا الحديث ادخل بطنه رحمة
وعلما ان الله يجوز ان تكون السكينة في صورة البشر وغيرها ما شاء الله
والدليل على هذا ان محمد بن علي رحمه الله لما دفن ابن عباس وخرج من قبره
طائر قال هذا عمله وفي الحديث استقروا على سكناتكم فقد انقطعت الهجرة
اي على مواضعكم ومساكنكم قال الشاعر

بضرب يزيل الهام عن سكناته وطعن كتشهاق العفاهم بالنهق

واحدها سكنة ومثله في التقدير مكنة ومكنات

باب السين مع اللام

في الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال لاسماء بنت عميس بعد مقتل جعفر
تسلبي ثلاثا ثم اصنعي ما شئت يقول البسي ثوب الحداد وذلك
الثوب يقال له السلاب وجمعه سلب قال لبيد
في السلب السود وفي الامساح وفي حديث ان عمر ان فلانا دخل
عليه وهو متوسد مرفقة حشوها ليف او سلب قال ابو عبيد
هو الليف المقل ولكنه اجفى منه واصلب وهو شيء معروف باليمن

تُعمل منه الحبال وقال ثم يقال أسلب القصبة أي اقشرها وسلب
القصبة قشرها وقال الشيباني السلب خوص الثمام ومنه ما جاء في
وصف مكة قال وأسلب ثمامها وأعذق واذخرها وفي حديث صلة
ابن أشيم والنخل سلب اي لا حمل لها جمع سليب يقال نخلة سليب
في معنى مسلوب فعيل بمعنى مفعول وشجر سلب سقط ورقه وفي الحديث
أنه لعن السلتاء من النساء يعني التي لا تختضب ويقال للذي تخرج من المعا سلاتة
وسلتت المرأة الخضاب عن يديها اذا مسحته وألقته ومنه حديث
خديجة وأن دعمان سلت الله أقدامها اراد قطعها من قولك سلتت المرأة
الخضاب وجاء في حديث عائشة وسئلت عن الخضاب فقالت اسلتيه
وأوعيه ومنه سلت القصعة وهو أن تمسحها من الطعام وفي الحديث
كان يحمله على عاتقه ويسلت خشمه اي يمسح مخاطه ويقطعه ملتزقه والخشم
ما سال من الخياشيم وفي الحديث سئل عن بيع البيضاء بالسلت
فكرهه السلت حب بين الحنطة والشعير لا مشترك له
قوله وآية لهم الليل نسلخ منه النهار اي نخرجه منه اخراجا لا
يبقى من ضوء النهار معه شيء وفي حديث سليمان والهدهد فسلخوا
موضع الماء كما يسلخ الإهاب فخرج الماء اي حفروا حتى عادوا
الماء وفي حديث آخر ذكر فيه ما يشترطه المشتري على البايع
الثمر انه ليس له مسلاخ قال الغنيمي هو الذي ينتشر بسره
قال فإن انتشر وهو أخضر فهو مخضار وليس له معرار وهي

س ل ف

التي تصيبها مثل الجرب والجرب هو العر والقفا ولبس له مفسار
وهي التي لا يرتطب بسرها. قوله تعالى عينا فيها تسمى سلسبيلا قيل هو
اسم للعين وقال ابن عرفة هي البينة السهلة في الحلق التي يتسلسل
ريقه وقال ابن عباس اذا أدنوها من أفواههم تسلسلت في
أجوافهم وقال ابن الاعرابي لم أسمع سلسبيلا الا في القرآن ويقال
عين سلسال وسلسل وسلسبيل اي عذب سهل المورد في الحلق
قوله تعالى سلطانا مبينا أي حجة ومثله قوله هلك عني سلطانيه
اي حجتيه وقيل للخليفة سلطان لأنه ذو السلطان اي ذو الحجة
وقيل لأنه به تقام الحجج والحقوق وكل سلطان في القرآن معناه
الحجة البينة وقيل اشتقاقه من السليط وهو دهن الزيت لإضاءته
ومنه حديث ابن عباس رأيت عليا وكأن عينيه سراجا سليط وقوله
لولا يأتون عليهم بسلطان بين اي هلا يأتون على الآلهة التي اتخذوها
بحجاج واضح قوله فله ما سلف اي مضى يقال سلف
يسلف اذا تقدم والسلف الآباء المتقدمون الواحد سالف
ومن بعدهم خلف الواحد خالف والسلافة اول ما يخرج من الرطب
إذا انفتح فاما الماء الثاني الذي يخرج منه بعد صب الماء عليه فهو
الطل وفي الحديث وما لنا زاد إلا السلف من التمر يعني الجراب
والجمع سلوف ويروى السقف من التمر وهو الزبيل يسلف من الخوص
وفي الحديث من سلف فليسلف في كيل معلوم يقال سلفت وأسلفت

وأسلمت بمعنى والسلف في المعاملات له معنيان أحدهما القرض الذي
منفعة فيه للمقرض وعلى المقترض رده كما أخذه والعرب تسميه سلفا
والمعنى الثاني في السلف السلم وهو اسم من اسلمت وللسلف معنيان آخران
أحدهما كل عمل صالح قدمه العبد أو فرط فرط له والسلف من
تقدمك من آبائك وذوي قرابتك ومن ذلك قيه في حديث أبي الدرداء
وشر سلفكم السلفعة يعني الجرية وأكثر ما يقال سلفع للهاء
أن أكثر ما يوصف به الموتى قوله تعالى فإذا ذهب الخوف سلقوكم
بألسنة حداد أي جهروا فيكم بالسوء من القول وفي الحديث ليس منا
من سلق أو حلق قوله سلق أي رفع صوته عند المصيبة وقال ابن
جريج هو أن تشق المرأة وجهها وتصكه ونحوه قال ابن المبرك
وفي بعض الحديث لعن الله السالقة ويقال بالصاد وهي التي ترفع صوتها
بالصراخ والحالقة التي تلطم وجهها وقال بعض العرب سلقه
بالسوط اي زع جلده بالضرب وسلقت اللحم عن العظم التحيته
ومنه يقال للدبيبة سلقة وفي الحديث فإذا رجل مسلنق يقال
سلقيته فاسلنقى مثل سلقته فاستلقى وهو الوقوع على الظهر
وفي حديث جبريل عليه السلام قال فسلقني بحلاوة القفا اي القاني
قال ثم يقال أخذه الطبيب فسلقاه على ظهره اي مدده وقد
سلقيته على تقدير فعليته والسلق الإلقاء على القفا وقد استلقى
على القفا وقال القتيبي أصل الصلق الضرب كأنه يقول

ضرب بي الأرض وفي الحديث وقد سلقت أفواهنا من أكل الشجر اي
خرجت البثور بها ويقال لها السلاق قوله تعالى فاسلكناه فيها
من كل زوجين اثنين قال ابن عرفة يقال سلكه فيه وأسلكه ويقال
سلكت الخيط في الإبرة قال وانشدني أحمد بن يحيى
وهم سلكوك في أمر عصيب ومنه قوله تعالى كذلك نسلكه
في قلوب المجرمين اي نسلك الضلال قوله تعالى قد يعلم الله
الذين يتسللون منكم لواذا أي يخرجون من المسجد لواذا يعني يستترون
بالشيء ويلوذ بعضهم ببعض ثم يخرجون ولا يصلون معه الجمعة وقوله
تعالى من سلالة من طين اي من طين سل من الأرض فهو سلالة وقيل من
سلالة أي من بني آدم عليه السلام والسلالة القليل من الشيء ينسل
وكل شيء على فعالة فانه يراد به القليل مثل الخشارة والقصالة
والصبابة وفي الحديث لا إغلال ولا إسلال الإسلال
السرقة الخفية وكذلك السلة ويقال الخلة ثورت السلة
والسلة ايضا استلال السيوف يقال انتاهم عند السلة والسلة
بضم السين السل قاله ابن الأعرابي قوله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون
قالوا سلاما قال ابن عرفة اي قالوا قولا لا يسلمون منه ليس فيه تعدي
ولا مأثم وكانت العرب في الجاهلية يحيون بأن يقول احدهم لصاحبه
أنعم صباحا وانعم صباحا وأبيت اللعن ويقولون سلام عليكم
فكأنه علامة للمسالمة وأنه لا حرب هنالك ثم جاء الله بالإسلام

سرك

سرل

سرم

فتصبروا على السلام وأمروا بإفشائه وقال الأزهري معناه نسلم منكم
سلاما ولا نجاهلكم وقال في قوله تعالى قل سلام عليكم السلام اسم من
أسماء الله تعالى سلم مما يلحق الخلق من الغير والآفات والسلام السلامة
وهو التخلص من الآفات ويقال سلم سلاما وسلامة كالذاد والذادة
ومنه قيل للجنة دار السلم لأنها دار السلامة من الموت والهرم
والأسقام وغير ذلك ومنه قوله والسلام علي يوم ولدت ويوم
أموت اي سلمني الله من الآفات حيا وميتا وقوله قالوا سلاما اي
سلموا سلاما قال سلام اي أمري سلام لا أريد غير السلامة وقوله
واذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه وقالوا لنا أعمالنا ولكم أعمالكم سلام عليكم
لم يرد به التحية وانما المعنى أعرضوا عنه وقالوا سلام عليكم اي بيننا
وبينكم المتاركة والتسلم ومنه قوله وقل سلام فسوف تعلمون
وقوله تعالى لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما السلم من الكلام ما لا لغو فيه
ولا مأثم واللغو ما يلغى من الكلام ونصب الا سلاما على بنية التكرير
اي لا يسمعون لغوا لا يتسمعون الا سلاما وقوله الا قيلا سلاما سلاما
اي الا ان يقول بعضهم لبعض سلاما ومثله قوله تحيتهم فيها سلام
وقوله سبل السلام اي دين الله الاسلام ويقال طرق السلامة
مما يسخط الله ومنها قريبان من السواء وقوله والسلام على من اتبع الهدى
اي من اتبع الهدى سلم من عذاب الله وقوله سلام هي حتى مطلع
الفجر هي يعني ليلة القدر ذات سلام لا داء فيها ولا يستطيع شيطان

أن يصنع فيها شيئا وقال ابو بكر في تفسير قوله السلام عليكم ثلثة أوجه
يقال معناه السلامة لكم ومعكم ويقال معناه الله عليكم اي على حفظكم
ويقال معناه نحن مسالمون لكم قوله فسلموا على أنفسكم اي فليسلم
بعضكم على بعض وقوله وألقوا الى الله يومئذ السلم اي استسلموا لأمره
وقوله ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلام أي المقادة وقوله ويسلموا تسليما اي ينقادون
لحكمك يقال سلم واستسلم وأسلم اذا انقاد وخضع وقوله تعالى
وان جنحوا للسلم فاجنح لها اي مالوا للصلح ويقال سلم وسلم وقوله
بقلب سليم أي من الشرك وقوله ورجلا سالما لرجل كأنه سلم اليه فهو
سلم له وقال الزجاج اي سالم له لا يشركه فيه أحد يقال
سلم فلان لفلان اي خلص له وقوله جل وعز فلما أسلما وتله للجبين
أي أسلما أنفسهما الى أمر الله عز وجل وهو الذبح وقوله قل لم
تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا اي دخلنا في السلم والطاعة فالإسلام
ظاهر الأمر والإيمان باطنه وحقيقة الإسلام الطاعة ومنه
قوله واجعلنا مسلمين لك أي مطيعين وقوله مسلمة لا شية
فيها بلا همز أي سالمة من العاهات الأرضين وسقي الحرث وقوله وسلما
من السماء اي مصعدا وهو الشيء الذي يسلمك الى مصعدك ماخوذ من السلامة
وان الحمد لله على كل سلامي من أحدكم صدقة قال أبو عبيد هو في الاصل
عظم يكون في فرس البعير فكأن المعنى على كل عظم من عظام ابن آدم صدقة
ومنه حديث خزيمة حتى آل السلامي بن يزيد يرجع إليه الخ ويقال

السلامي آخر ما يبقى فيه المخ وفي الحديث أتى الحجر فاستلمه قال الازهري
استلام الحجر افتعال من السلام وهو التحية كما يقال اقرأت السلام
ولذلك اهل اليمن يسمون الركن الاسود المحيا معناه أن الناس يحيونه
وقال الشيباني هو افتعال من السلام ومعنى الحجارة واحدتها سلمة تقول
استلمت الحجر اذا مسسته كما تقول اكتحلت من الكحل وفي الحديث أنه كان
يقول اذا دخل شهر رمضان اللهم سلمني من رمضان وسلم رمضان لي
وسلمه معنى قوله سلمني من رمضان يسأله ان لا يصيب الصائم في رمضان
ما يحول بينه وبين الصوم من مرض أو فتنة أو غير ذلك وقوله وسلم
رمضان لي هو أن لا يغم عليه الهلال فيلتبس عليه الصوم والفطر
وقوله وسلمه مني يسأله أن يعصمه عن المعاصي فيه وفي الحديث
لم آتك برجل سلم أي أسير قيل له ذلك لأنه أسلم وخذل
وقال في السلم أي المتادة قوله تعالى المن والسلوى قيل هو طائر
يشبه السماني ولا واحد له والسلوى في غير هذا العسل قال الشاعر
وقاسمها بالله جهدا لانتم ألذ من السلوى اذا ما نشورها

باب السين مع الميم

في الحديث وسموا في الطعام يقول إذا قربتم غداءكم فادعوا بالبركة
لمن طعمتم غداءه ومنه تسمية العاطس وفي الحديث فينظرون
إلى سمته وهديه قال أبو عبيد السمت يكون في معنيين أحدهما
حسن الهيئة والمنظر في الدين وليس من الجمال ولكن هيئة أهل
الخير ومنظرهم والوجه الآخر أن السمت الطريق يقال الزم هذا
السمت وفلان حسن السمت أي حسن القصد وفي الحديث فانطلقت
لا أدري إن أذهب إلا إلى أسمت أي ألزم سمت الطريق أي قصده
وفي الحديث أسمح يسمح لك قال الاصمعي معناه سهل يسهل عليك
وأنشد ولما تنازعنا الحديث وأسمحت هصرت بغصن ذي شماريخ مياد
أي أسهلت وانقادت ومن رباعيه في الشجاج السمحاق هي التي
بينها وبين العظم قشرة رقيقة يقال شجه سمحاقا وفي السماء سماحيق
غيم وقال الليث السمحاق جلدة رقيقة فوق قحف الرأس إذا
انتهت الشجة إليها سميت سمحاقا وعلى ثوب الشاة سماحيق من شحم
قوله تعالى وأنتم سامدون أي لاهون والسمود في اللهو الغفلة
والسهو عن الشيء وعن ابن عباس سامدون مستكبرون وفي حديث علي
أنه خرج والناس ينتظرونه للصلاة فقال مالي أراكم سامدين
يعني قياما انكر عليهم قيامهم قبل أن يروا إمامهم وكل رافع رأسه
فهو سامد وقد سمد يسمد ويسمد وقال المبرد هو القائم في
تحير أخبرنا به الثقة عن أبي عمر الزاهد عنه قوله تعالى سامرا
تهجرون أي سمارا وهي الجماعة يتحدثون ليلا ماخوذ من السمر وهو
ظل القمر وهو ماخوذ من السمرة ومنه حديث قيلة إذا جاز وجها
فالسامر يعني القوم الذين يسمرون بالليل اسم للجمع كالحاضر وهم القوم
النازلون على الماء والبائر جمع البقر والجامل جمع الابل دون

وانا بها وفي الحديث ضمرة اغيثهم وروي فسمل وفرروي بالراء ومعناه انه
اخمى لها مسامير الحديد ثم كحلهم بها ومن رواه سمل فمعناه فقأها بشوك
او غيره وفي حديث عمر في الامة يطأها مالكها فقال من شاء فليسمرها
ومن شاء فليسمرها هما لغتان السين والشين ومعناه الارسال يقول
من شاء فليرسلها قال ذلك شمر في الحديث كانوا قوما نسمي السماسرة
بالمدينة فسمانا النبي عليه السلام التجار قيل السماسرة القيم بالامر
الحافظ له قال الاعشى

فاصبحت لا استطيع الكلام سوى ان اراجع سمسارها

وفي الحديث فاذا عنده فاشور عليه خبز السمر او يعني خبز الحنطة
قوله جل ذكره واسمع غير مسمع قال الازهري كانت اليهود
لعنها الله تقول للنبي صلى الله عليه وسلم اسمع وتقول في انفسها
لا سمعت وقيل غير مسمع غير مجاب الى ما تدعونا اليه ومنه قول
المصلي سمع الله لمن حمده اي تقبل الله منه حمده واجاب
حمده ويقول اسمع دعائي اي اجب ان تعرض السائل الاجابة
والقبول فذكر الله وعرضه باسم غيره للاشارة الى الذي بين
القبول والسمع فوضع السمع موضع القبول والاجابة ومنه
قوله الى آمنت بربكم فاسمعون اي اسمعوا مني سمع الطاعة والقبول
ومنه الحديث اعوذ بك من دعاء لا يسمع اي لا يجاب وعلى هذا
المعنى يتأول قوله تعالى انك لا تسمع الموتى اي لا تقدر ان توفق

الكفار بقبول الحق ومنه قوله وقولوا انظرنا واسمعوا اي سمع
الطاعة وقوله جل جلاله سماعون للكذب اي قابلون للباطل وقوله
انما يستجيب الذين يسمعون يعني الذين يصغون اليك اصغاء الطاعة
والقبول وقال مجاهد في قوله واسمع غير مسمع اي غير مقبول ما
تقول وقال ابن عرفة معناه اسمع لا اسمعت وكذلك قولهم غير
صاغر اي لا اصغر لك الله وقال في قوله يضاعف لهم العذاب
ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون اي ما كانوا يستطيعون السمع
ويبصرون اي ما رحبانهم اي يعرضون عما يسمعون ويبصرون ويضاعف
لهم العذاب اضعاف تلك المدة الى ما لا امد له عقوبة لهم على اعراضهم
عما كانوا يسمعونه وقوله كانوا لا يستطيعون سمعا اي لا يقدرون
ان يسمعوا ما يتلى عليهم من القرآن لبغضهم النبي صلى الله عليه وسلم بهذا كما
تقول لمن تكره قولك ما تستطيع ان تسمع كلامي وقوله تعالى وفيكم
سماعون لهم اي مطيعون ويقال مخبرون للاخبار وفي الحديث
من سمع الناس بعمله سمع الله به سامع خلقه ورواه بعضهم اسامع
خلقه قال ابو عبيد يقال سمعت بالرجل تسميعا اذا اندت به
وشهرته فمن رواه سامع خلقه برفع العين اراد سمع الله الذي هو سامع
خلقه جعل سامع رفعت الله تبارك وتعالى المعنى صححه الله ورواه اسامع
خلقه منصوبا فهو جمع اسمع يقال سمع واسمع واسماع جمع الجمع
يريد ان الله يسمع اسماع خلقه بهذا الرجل يوم القيامة ويحتمل ان يكون اراد

أَنَّ اللهَ يُظْهِرُ لِلنَّاسِ سَرِيرَتَهُ وَيَمْلَأُ أَسْمَاعَهُمْ بِمَا يَنْطَوِي عَلَيْهِ مِنْ حُبِّ السَّرَائِرِ
جَزَاءً لِفِعْلِهِ كَمَا قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مَنْ يَتَتَبَّعْ عَوْرَاتِ الْمُسْلِمِينَ يَتَتَبَّعِ اللهُ عَوْرَتَهُ
حَتَّى يَفْضَحَهُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ سُئِلَ أَيُّ السَّاعَاتِ أَسْمَعُ قَالَ جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرِ
أَيْ أَخْلَقُ بِالدُّعَاءِ وَأَرْجَى لِلِاسْتِجَابَةِ وَمِنْهُ حَدِيثُ الضَّحَّاكِ لَمَّا عُرِضَ عَلَيْهِ
الْإِسْلَامُ قَالَ فَسَمِعْتُ مِنْهُ كَلَامًا لَمْ أَسْمَعْ قَطُّ قَوْلًا أَسْمَعَ مِنْهُ يَبْعُدُ
أَبْلَغُ وَأَجْمَعُ فِي الْقَلْبِ وَفِي حَدِيثِ بَعْضِ الصَّحَابَةِ قِيلَ لَهُ لِمَ لَا تُكَلِّمُ عُثْمَانَ فَقَالَ
أَتَيْتُهُ وَهُمْ أَكْلَمُ سَمْعًا مِنِّي أَيْ أَحْسَنُ تَسَمُّعًا قَالَ الرَّاجِزُ
حَتَّى إِذَا أَجْرَسَ كُلُّ طَائِرٍ قَامَتْ تُعَنِّظُ بِكَ سَمْعُ الْحَاضِرِ أَيْ حَيْثُ يَسْمَعُ
مَنْ حَضَرَ وَيُقَالُ سَمَّعَ بِهِ إِذَا أَسْمَعَهُ الْمَكْرُوهَ بَرَّأَ مِنَ النَّاسِ فِي حَدِيثِ
قَيْلَةَ لَا تُخْبِرِ اخْتِي فَتُسَمِّعَ أَخَا بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا قَالَ
أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ خَرَجَ فُلَانٌ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا إِذَا لَمْ يَدْرِ أَيْنَ يَتَوَجَّهُ
لِأَنَّهُ لَا يَسْتَدِلُّ عَلَى الطَّرِيقِ وَقِيلَ إِذَا ذَادَتْ بَيْنَ سَمْعِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا
كَقَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا يَعْنِي أَهْلَ الْقَرْيَةِ وَقِيلَ أَنَّهَا أَرَادَتْ
أَنَّهُ لَا يُبْصِرُهَا إِلَّا الْأَرْضُ الْقَفْرُ وَلَا يَصْحَبُهَا مَنْ يَحُوطُهَا وَيَلِيهَا وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا غَرَّرَ بِنَفْسِهِ وَأَلْقَاهَا حَيْثُ لَا يَدْرِي أَيْنَ هُوَ
أَلْقَى نَفْسَهُ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا وَقِيلَ مَعْنَاهُ بَيْنَ طُولِهَا وَعَرْضِهَا وَفِي
الْمُنْتَهَى وَرَأْسُهُ مُتَمَرِّقُ الشَّعْرِ سَمْعَمِعٌ أَيْ لَطِيفُ الرَّأْسِ وَكَتَبَ الْحَجَّاجُ
إِلَى بَعْضِ عُمَّالِهِ أَنْ ابْعَثْ إِلَيَّ فُلَانًا مُسَمَّعًا مُزَمَّرًا أَيْ مُقَيَّدًا مُسَيَّرًا وَالْمُسَمَّعُ
اسْمُ الْقَيْدِ وَالزِّمَامُ السَّاجُورُ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ وَبَارِئِ الْمَسْمُوكَاتِ يَعْنِي

السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَيُقَالُ سَنَامٌ سَامِكٌ تَامِكٌ أَيْ مُرْتَفِعٌ قَالَ الْمُتَنَخِّلُ
إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا بَيْتًا دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ
فِي حَدِيثِ قَيْلَةَ وَعَلَيْهِ أَسْمَالٌ مُلَيَّتَيْنِ الْأَسْمَالُ الْأَخْلَاقُ وَاحِدُهَا
سَمَلٌ وَقَدْ سَمَلَ الثَّوْبُ وَأَسْمَلَ إِذَا أَخْلَقَ وَتَشْعِيرُ الْمَلَاءَةِ مُلَيَّتَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى
جَلَّ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ سَمُّ الْإِبْرَةِ ثَقْبُهَا وَكُلُّ خَرْقٍ سَمٌّ وَيُقَالُ لِمَخْرَجِ النَّفْسِ
السَّمُّ وَفِي الْحَدِيثِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ سَامَّةٍ قَالَ ثُمَّ مَا لَا يَقْتُلُ مِنَ الدَّوَابِّ وَلَيْسَ فِيهَا
السَّوَامُّ بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ مِثْلُ الزُّنْبُورِ وَالْعَقْرَبِ وَأَشْبَاهِهِمَا وَفِي الْحَدِيثِ
يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَتَسَمَّنُونَ أَيْ يَتَكَثَّرُونَ بِالدِّينِ فَهِمْ مِنَ الْخَيْرِ وَيَتَمَوَّلُونَ
مَا لَيْسَ لَهُمْ مِنَ الشَّرَفِ وَقِيلَ جَمْعُهُمُ الْأَمْوَالَ لِيَلْحَقُوا بِذَوِي الشَّرَفِ
وَفِي الْحَدِيثِ وَيْلٌ لِلْمُسَمَّنَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ السِّمْنَةُ دَاءٌ تَتَمَنَّى بِهِ الْمَرْأَةُ
وَقَدْ سَمِنَتْ فَهِيَ مُسْمِنَةٌ وَفِي الْحَدِيثِ أُتِيَ فُلَانٌ بِسَمَكٍ مَشْوِيٍّ فَقَالَ
سَمِّنُوهُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ أَيْ بُرُّوهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ
لَفْظُهَا لَفْظُ الْوَاحِدِ وَمَعْنَاهَا الْجَمْعُ أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَالَ فَسَوَّاهُنَّ وَكُلُّ شَيْءٍ ارْتَفَعَ
فَقَدْ سَمَا يَسْمُو وَكُلُّ سَقْفٍ سَمَاءٌ وَقِيلَ لِلسَّحَابِ سَمَاءٌ لِعُلُوِّهِ وَارْتِفَاعِهِ
وَفِي صِفَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنْ صَمَتَ سَمَا وَعَلَاهُ الْبَهَاءُ مَعْنَاهُ ارْتَفَعَ
وَعَلَا عَلَى جُلَسَائِهِ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ زَمِلٍ الْجُهَنِيِّ رَجُلٌ طُوَالٌ إِذَا تَكَلَّمَ
يَتَسَمَّوْا يُرِيدُ أَنَّهُ يَعْلُو بِرَأْسِهِ وَيَدَيْهِ إِذَا تَكَلَّمَ وَيُقَالُ فُلَانٌ سَامٍ بِنَفْسِهِ
وَهُوَ يَتَسَمَّوْا إِلَى الْمَعَالِي أَيْ يَتَطَاوَلُ لَهَا وَقَوْلُهُ لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا
أَيْ مِثْلًا وَنَظِيرًا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا أَيْ مِثْلًا وَقَالَ ابْنُ

الأعراب فيه وقال في قوله وجعلنا نومكم سباتا معناه قطعا لأعمالكم وسبت
فلان اذا قطع عن الأعمال التي يعني بها قال وسبت القوم يسبتون اذا
أقاموا عملهم يوم السبت ومنه قوله ويوم لا يسبتون وأسبت دخل في
السبت قوله وجعلنا نومكم سباتا قال الأزهري راحة قال
والسبات الانقطاع عن الحركة والروح في البدن وأصل السبات
السكون وفي الحديث يا صاحب السبتين اخلع سبتيتك السبت
جلود البقر المدبوغة بالقرظ يتخذ منها النعال ويدل على أن السبت
ما لا شعر عليه حديث ابن عمر وقد قيل له إنك تلبس النعال السبتية
فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس النعال التي ليس عليها
شعر وأنا أحب أن ألبسها قال الأزهري وانما سميت سبتية
لأن شعرها قد سبت عنها اي حلق وأزيل يقال سبت رأسه اذا
حلقه يسبته قلت وقيل سميت سبتية لأنها انسبتت بالدباغ
اي لانت يقال ظبة منسبتة اي لينة ويروى يا صاحب
السبتيتين اخلع سبتيتيك في حديث قيلة وعليها سبيج لها
قلت هو ثوب يعمل من الصوف يكون أسود ويقال لها السبيجة
والجمع سبج كأنه ماخوذ من السبج وقال ابن السكيت
السبج بالفارسية شبي وسبيج تصغيره قوله تعالى وسبح
بالعشي والابكار اي وصل يقال فرغ فلان من سبحته اي من
صلاته وفي حديث عمر أنه جلد تميما سبحا بعد العصر اي صليا

وفي الحديث واجعلوا صلاتكم معه سبحة اي نافلة اخبرنا بها عائذ حافظة
ابي عاصم النبيل قال حدثنا ابي قال حدثنا اسمعيل بن سالم الصايغ قال
حدثنا ابو بكير بن عياش عن عاصم قال حدثنا زر عن عبد الله بن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلكم ستدركون أقواما يصلون
الصلاة لغير وقتها فاذا ادركتموهم فصلوا في بيوتكم للوقت الذي تعرفونه
ثم صلوا معهم واجعلوها سبحة وقوله فلولا أنه كان من المسبحين اي
من المصلين وسميت الصلاة تسبيحا لان التسبيح تعظيم الله وتنزيهه
من كل سوء وفي قوله سبحانك اي أنزهك يا رب من كل سوء وأبرئك
وسبحان الله اي براءة الله ومنه قوله سبحان الذي اسرى بعبده اي سبح
الله تسبيحا وسبحانا وقوله يسبحون الليل والنهار لا يفترون يقال
ان مجرى التسبيح فيهم كمجرى النفس من ابن آدم لا يشغله عن النفس شيء
وقوله الم اقل لكم لولا تسبحون اي تستثنون وفي الاستثناء تعظيم
الله والاقرار بأنه لا يشاء احد الا ان يشاء الله فوضع تنزيه الله موضع
الاستثناء وقوله ان لك في النهار سبحا طويلا قال ابن الاعرابي
اي اضطرابا ومعاشا وتصرفا قال ومن قرأ سبخا بالخاء أراد
راحة وتخفيفا للابدان والتسبيح النوم الشديد وقد سبخ اي
نام وقوله في فلك يسبحون اي يجرون ولم يقل تسبح لأنه
وصفها بفعل من يعقل وقوله والسابحات سبحا فالسابقات
سبقا قيل السابحات السفن والسابقات الخيل وقيل انها أرواح

قال ابن الاعرابي اي اضطرابا ومعاشا وتصرفا قال ومن قرأ سبخا بالخاء أراد راحة وتخفيفا للابدان

عَبَّاسٍ لَمْ يُسَمِّ أَحَدٌ قَبْلَهُ يَحْيَى وَقَوْلُهُ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ
الْأَسْمَاءُ سِمَاتٌ لِلْمُسَمَّيَاتِ أَيْ عَلَامَاتٌ لَهَا يُعْرَفُ بِهَا الشَّيْءُ مِنْ غَيْرِهِ وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ أَرَادَ اسْمَ مَا خَلَقَ مِنْ حَيَوَانٍ وَمَوَاتٍ ثُمَّ عَرَضَ أَشْخَاصَ تِلْكَ الْأَسْمَاءِ
عَلَى الْمَلَائِكَةِ قُلْتُ كَأَنَّ ابْنَ عَرَفَةَ ذَهَبَ بِاشْتِقَاقِ الِاسْمِ إِلَى السِّمَةِ وَهُوَ
مَذْهَبُ طَائِفَةٍ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ وَالْجَيِّدُ الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ حُذَّاقُ النَّحْوِيِّينَ
أَنَّ اشْتِقَاقَهُ مِنَ السُّمُوِّ أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا جَمَعْتَهُ قُلْتَ أَسْمَاءٌ وَرَدَّتَ
إِلَيْهِ لَامَ الْفِعْلِ وَإِذَا صَغَّرْتَهُ قُلْتَ سُمَيٌّ وَمِمَّا يَدُلُّكَ عَلَى صِحَّةِ هَذَا الْقَوْلِ
أَيْضًا أَنَّهُ لَا تَلْحَقُ أَلِفَ الْوَصْلِ بِمَحْذُوفٍ فَاؤُهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَإِنَّمَا تَلْحَقُ
بِهِ الْهَاءُ كَالْعِظَةِ وَالصِّلَةِ وَالشِّيَةِ وَالصِّفَةِ وَمَا أَشْبَهَهَا وَقَالَ
بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ الِاسْمُ مَا عَلَا وَظَهَرَ فَصَارَ عَلَمًا لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْمُسَمَّى
مِنَ الْمَعْنَى وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ أَسْمَاءُ اللَّهِ
أَوْصَافُهُ وَأَوْصَافُهُ مَدَايِحُ لَهُ فَأَمَرَ أَنْ يُدْعَى بِأَوْصَافِهِ لِيَكُونَ
الدَّاعِي صَادِقًا مَادِحًا وَقَوْلُهُ بِسْمِ اللَّهِ أَيِ ابْتِدَائِي بِاسْمِ اللَّهِ وَبِهِ أَخْتِمُ

بَابُ السِّينِ مَعَ النُّونِ

فِي الْحَدِيثِ إِلَى سُنْبُكِ الْأَرْضِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ سُنْبُكُ الْأَرْضِ فِي غِلَظِهَا
يُسْتَبْلَكُ الدَّابَّةُ وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ سُنْبُلَانِيٌّ قَالَ
شَمِرٌ هُوَ السَّابِغُ الطَّوِيلُ الَّذِي قَدْ أُسْبِلَ وَقَالَ خَلَدٌ يُقَالُ سَنْبَلَ
ثَوْبَهُ إِذَا جَرَّهُ مِنْ خَلْفِهِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَنْسُوبًا إِلَى مَوْضِعٍ مِنَ
الْمَوَاضِعِ فِي الْحَدِيثِ عَلَيْكُمْ بِالسَّنَا وَالسَّنُّوتِ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

السَّنُّوتُ الْعَسَلُ وَالسَّنُّوتُ الْكَمْأَةُ وَالسَّنُّوتُ الشَّبِثُ وَفِي اللُّغَةِ
أُخْرَى سَنُّوتٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ هُوَ السَّنُّوتُ بِفَتْحِ السِّينِ هَذَا
هُوَ الْجَيِّدُ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ سَنْجَحُ اللَّيْلِ كَأَنِّي حَتَّى يَقُولَ لَا أَنَامُ اللَّيْلَ
وَأَرَادَ مُتَيَقِّظٌ أَبَدًا وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ إِنَّكَ لَسَنْجَحٌ أَيْ
عَظِيمٌ طَوِيلٌ وَهُوَ السِّنْجَافُ أَيْضًا وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ خَيَّاطًا دَعَاهُ
فَقَدَّمَ إِلَيْهِ إِهَالَةً سَنِخَةً وَخُبْزَ شَعِيرٍ الْإِهَالَةُ الدَّسَمُ مَا كَانَ
وَالسَّنِخَةُ الْمُتَغَيِّرَةُ يُقَالُ سَنِخَ الطَّعَامُ وَزَنِخَ إِذَا تَغَيَّرَ وَفِي حَدِيثِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُنَيْسٍ ثُمَّ أَسْنَدُوا إِلَيْهِ فِي مَشْرُبَةٍ أَيْ صَعِدُوا إِلَيْهِ يُقَالُ
أَسْنَدَ فِي الْجَبَلِ إِذَا مَا صَعِدَ فِيهِ وَفِي الْحَدِيثِ رَأَيْتُ عَلَى عَائِشَةَ أَرْبَعَةَ
أَثْوَابِ سَنَدٍ قَالَ أَبُو حَمْزَةَ هُوَ نَوْعٌ مِنَ الْبُرُودِ الْيَمَانِيَةِ وَوَاحِدُهَا
جَمْعٌ وَمِنْ رُبَاعِيِّهِ قَوْلُهُ تَعَالَى مِنْ سُنْدُسٍ وَاسْتَبْرَقٍ السُّنْدُسُ رَقِيقُ
الدِّيبَاجِ وَالِاسْتَبْرَقُ غَلِيظُهُ اسْمٌ عَجَمِيٌّ تَكَلَّمَتْ بِهِ الْعَرَبُ فَعَرَّبَتْهُ
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ أَكِيلُكُمْ بِالسَّيْفِ كَيْلَ السَّنْدَرِيِّ قَالَ أَحْمَدُ
حَتَّى أَرَادَ أَكِيلُكُمْ كَيْلًا وَاسِعًا أَيْ أَقْتُلُكُمْ قَتْلًا وَاسِعًا وَالسَّنْدَرِيُّ مِكْيَالٌ وَاسِعٌ
مِثْلُ الْقَفْقَلِ وَقِيلَ السَّنْدَرِيُّ الْعَجَلَةُ يُقَالُ رَجُلٌ سَنْدَرِيٌّ إِذَا كَانَ
مُسْتَعْجِلًا فِي أُمُورِهِ جَادًّا إِلَى اقْتِبَالِكُمْ بِالْعَجَلَةِ قَالَ الْقُتَيْبِيُّ وَيَحْتَمِلُ
أَنْ يَكُونَ مِكْيَالًا أُخِذَ مِنَ السَّنْدَرِيِّ وَهِيَ شَجَرَةٌ يُعْمَلُ مِنْهَا الْقَبْلُ وَالْقِسِيُّ
قَالَ الْهُذَلِيُّ جَنَوْا لَهُمْ بِالسَّنْدَرِيِّ الْمُوَتَّرِ هَذَا كَانَ تَمَّ الْقَوْسُ
سَبْعَةً بِاسْمِ الشَّجَرِ الَّتِي اتُّخِذَتْ مِنْهَا قَوْلُهُ عَزَّ ذِكْرُهُ وَمَا جَعَلَهُ لَكُمْ تَسْنِيمًا

اى مزاجه من ماء يسنم عينا تاتيهم من علو تسنم عليهم من الغرف
فعينا فى هذا القول منصوبة مفعولة والتسنم العلو وقال الفراء
اذا ادر من ماء يسنم عينا اى يسنم فى حال عينيته قال وتسنيم
معرفة وان كان اسما للماء وعينا نكرة فخرجت نصبا فى حديث
لقمان بن عاد يهب المائة البكرة السنمة اذا دا العظيمة السنام
قوله تعالى قد خلت من قبلكم سنن قال الازهرى اى اهل سنن
اى اهل طرائق والسنة الطريقة وفى الحديث فى المجوس سنوا بهم
سنة اهل الكتاب اى خذوهم على طريقهم يقبول امتهم واقتصروا
منهم على الجزية وقال ابن عرفة فى قوله قد خلت المعنى قد كانت قبلكم
قرون مضت سنتهم بالعقوبة حين عاندوا الانبيا وقوله من حماء
مسنون اى متغير وقيل منتن وقال الاخفش مصبوب وفى الحديث
الا ارجل يردد عنا من سنرها ولا اى من نصدهم وطريقهم يقال خل عن
سنن الطريق وسننه وملكه ومليكه والسنة معناها فى كلامهم الطريقة
والسنة الصورة وفى حديث ابى قتادة ان فرس المجاهد ليستن فى طوله
فيكتب له حسنات اى يمرح فى الطول وفرس سنين وذاك من النشاط
وقال ابو عبيدة الاسنان ان يحضر الفرس وليس عليه فارس وفى الحديث فاعطوا
الراكب اسنتها قال ابو عبيد لا اعرف الاسنة الا جمع سنان فان كان
الحديث محفوظا فكانه جمع الاسنان يقال سر واسنان من الرعى ثم اسنة
جمع الجمع وقال ابو سعيد الاسنة جمع السنان كجمع الاسنان والعرب تقول

الحمض يسن الابل على الخلة والحمض سنان لها على الخلة ومعنى يسنها
يقويها والسنان الاسم وهو القوة قال الازهرى ذهب ابو سعيد
مذهبا حسنا والذى قال ابو عبيد صحيح ايضا روى سلمة عن الفراء السن
الاكل الشديد وقال الازهرى وسمعت العرب تقول اصابت
الابل البيوم سنانا من الرعى اذا مشقت فيه مشقا صالحا وجمع السن
بهذا المعنى اسنانا ثم جمع الاسنان اسنة كما يقال كن واكنان واكنة
جمع الجمع ويصدق ذلك حديث جابر بن عبد الله فاشكنوا الركاب
اسنانها وفى حديث عمر رضى الله عنه وجاورت اسنان ابل بيتى
يقال هذا قرن هذا وسنه وتبنه اذا كان مثله فى السن وفى حديث ابن عمر
يتقى من الضحايا التى لم تسن وذكره القتيبى لم ترتسن بفتح النون
وقال هى التى لم تثبت اسنانها كانها لم تعط اسنانا كقولك لم يلبن
فلان اى لم يعط لبنا ولم يسمن اى لم يعط سمنا قال ويقال سنت البدنة
اذا نبتت اسنانها وسنها الله قال الازهرى وهم فى الرواية وانما
المحفوظ عن اهل الثبت والضبط لم تسن بكسر النون وهو الصواب
من العربية يقال لم يسن ولم يسنن واذا دان عمر انه لا يضحى بانيجة
اذا لم تسن فاذا اثنت فقد اسنت وادنى الاسنان الاثناء قال
وقول القتيبى سنت الناقة وسنها الله غير صحيح لا يقوله ذو المعرفة
بكلام العرب وكذلك قوله لم يلبن ولم يسمن ومعناها لم يطعم سمنا ولم
يشرب لبنا وفى الحديث سنها يعنى الخمر فى البطحاء اى صبها والسن

الصب في سهولة ومنه حديث ابن عمر كان يسن الماء على وجهه ولا يسنه
والسن تقريق الماء والماء السنان المتفرق وفي حديث علي صدقني سن
بكره هذا مثل يضرب للصادق في خبره وأصله أن رجلا ساوم رجلا
أن يشتري منه فأخبره بالحق فقال المشتري صدقني
سن بكره فذهب مثلا في الصدق يقوله الإنسان على نفسه وان كان ضارا
له قوله تعالى ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين أي بالقحوط والسنة
عام الأزمة ومنه حديث عمر كان لا يجيز نكاح عام سنة يقول لعل الضيعة
تحملهم أن ينكحوا غير الأكفاء وكذلك حيثه كان لا يقطع في عام سنة واستت
القوم اذا اصابتهم السنة ومنه الحديث وكان القوم مسنتين ومن رواه
مسنتين فغير محفوظ الآن يريد أنهم وافقوا الشتاء يقال شتا
القوم فهم شاتون وشتينا ارضكذا وتقيظنا ها وقيل في قوله تعالى
لم يتسنه اي لم يتغير بمر السنين عليه ملخوذ من السنة يقال سانهت
النخلة اذا حملت عاما وحالت عاما والسنة أصلها سنهة ويقال
أخذت الشيء مسانهة ومساناة وقال ابن عرفة قرأ أهل الحرمين
لم يتسنه باثبات الهاء في الوقف والوصل وذلك من قولهم سنه الطعام
اذا تغير وقال ابو عمرو الشيباني هو من قولهم من حماء مسنون فأبدلوا
من سنن نا كما قالوا تظنيت من الظن وتقضيت اظفاري وفي الحديث
فاصابتنا سنة حمراء هي تصغير سنة والتصغير مجرى للعيان شيء منها
ما يجيء للتعظيم وهو معنى الحديث وذلك قولك للانصابي انا جذيلها المحكك

وعذيقها المرجب ومنه الحديث اتاكم الرميم يعني الفتنة المظلمة
تصغرها تهويلا لها ومنها أن يصغر الشيء في ذاته كقولهم دويبة وحجيرة
ومنها ما يجيء للتحقير في عين المخاطب وليس له نقص في ذاته كقولهم هلك
القوم الا أمل بيتيت ودميت الدار لهم الا دريهما ومنه ما يجيء للذم
كقولهم يا فويسق ومنها ما يجيء للعطف والشفقة كقولهم يا بني
ويا أخي ومنه قول عمر اخاف على هذا العريب وتقول هو صديقي
أي أخص اصدقائي ومنها ما يجيء للمدح من ذلك قول عمر لعبد الله
كنيف ملئ علما ومنها ما يجيء بمعنى التقريب كقولك انيك قبيل
الصبح وهو دون الكابيء في حديث معوية انشد
إذا الله سنى عقد شيء تيسرا يقال سنيت الشيء اذا فتحته
ومنه الحديث المسناة وهي الصغيرة تبنى للسيل ترده تسمى مسناة
لان فيها مفاتح الماء وسنا يسنوا اذا استقى وهي السانية للناضح وفي
الحديث عليكم بالسنا هو نبات له حمل اذا يبس حركته الريح
سمعت له رجلا الواحدة سناة وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم
اخذ الحنيفة بيده ثم ألبسها أم خلد ثم قال أبلي واخلقي ثم نظر
الى علم فيها أخضر أو أصفر فجعل يقول يا أم خالد سنا سنا قال وسنا
بالحبشية حسن وهي لغة ٥

باب السين مع الواو

قوله تعالى ذكره بدت لهما سوآتهما اي عوراتهما والسوءة كناية

سنى

سوء

عن الفحوج وعن الفعلة القبيحة ومثله قوله تعالى يواري سوءة أخيه
يعني عورته وقوله تعالى انما يأمركم بالسوء أي بما تسوءكم عاقبته
في مستقبلكم وقوله سيء معناه ساء بمجيئهم لأنه خاف عليهم من قومه وقوله
وساء سبيلا اي ساء الزنا سبيلا وقوله سيئت وجوه الذين كفروا
اي ساءهم ذلك حتى تبين السوء في وجوههم وقوله ثم كان عاقبة
الذين أساؤا السوأى اي معنى اساؤا اهانهما اشركوا ومعنى السوء النار
دل على ذلك قوله أن كذبوا بآيات الله وقوله كذلك لنصرف عنه
السوء والفحشاء اي خيانة صاحبة العزيز وقوله سوء الحساب هو ان
لا تقبل لهم حسنة ولا تغفر لهم سيئة وقوله ثم بدلنا مكان السيئة
الحسنة اي مكان الجدب والسنة الخصب والخصب وقوله ويستعجلونك
بالسيئة قبل الحسنة اي يطلبون العذاب كقولهم أمطر علينا حجارة وقوله
وما اصابك من سيئة فمن نفسك اي من امر يسوءك فمن ذنب أذنبته
نفسك وقوله كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها وقرئ
سيئة فمن قرأ سيئه قال ان في هذه الأقاصيص سيئا وغير سيء
وذلك انه فيها وقل لهما قولا كريما وقوله وآت ذا القربى حقه وقوله
أو قولوا بالعمد يعني الذي جرى سيئي وغير سيء ومن قرأ سيئة جعل
كلا احاطة بالمنهي عنه فقط المعنى كل ما نهى الله عنه كان سيئة وقوله
واذا أراد الله بقوم سوءا اي بلية وكل جذام أو برص أو عمى فهو سوء
ومنه ايضا من غير سوء وقوله من يسومهم سوء العذاب يعني الجزية

الى أن يسومها وقوله دائرة السوء يعني الهلاك ومن قرأ دائرة
السوء بالضم اراد البلاء والشر فاما الفتح فبمعنى النعت للدائرة
وان كانت مضافة اليه كقولك لسوء رجل سوء وامرأة سوء وفي الحديث
سوآء ولو خير من حسنا عقيم السوآء القبيحة يقال رجل أسوأ
وامرأة سوآء وفي الحديث فما أساء عليه اي لم يقل له أسأت
قوله تعالى ليحيى عليه السلم وسيدا وحصورا السيد الذي يفوق
قومه في الخير وسيد المرأة بعلها قال الله تعالى وألفيا سيدها
لدى الباب يقال ساد قومه سيادة وسودا ويقال السيد
الحليم وفي الحديث وجاء رجل فقال انت سيدنا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم السيد الله قال الأزهري كره أن يمدح
في وجهه وأحب التواضع وليس هذا مخالفا لقوله لسعد حين
قال قوموا الى سيدكم اراد افضلكم رجلا واما صفة الله فمعناه انه
مالك الخلق أجمعين وقوله انا سيد ولد آدم ولا فخر اراد انه أول
شفيع وأول من تفتح له باب الجنة وقال ابو بكر العرب تقول هو
سيدنا اي ربنا والذي يعظم فينا وانشد

سوار بن سيدنا وسيد غيرنا صدق الحديث فليس فيه تمار

وفي الحديث ما من داء الا في الحبة السوداء له شفاء الا السام
قال ابو بكر قال بعضهم عني بها الشونيز وقال ابن الأعرابي
الصواب السينيز كذلك تقول العرب وقال آخرون عني به

سرود

الجبة الخضراء لان العرب تسمي الاسود أخضر والاحمر أسود وفي
الحديث وتستمع سوادي حتى انهاك اي سراري يقال ساودت
الرجل مساودة اذا سارررته قال ابو عبيد هو من زاد نا سوادك
من سواد وهو الشخص ومنه الحديث جاء بعود وجاء ببعرة حتى ركموا
فصار سوادا اي شخصا يبين من بعد وفي حديث سلمان وهذه الاسود
حولي اراد الشخوص من المتاع وكل شخص سواد من انسان أو متاع او
غيره ومنه الحديث اذا رأى احدكم سوادا بليل فلا يكن أجبن السوادين
وجمع السواد أسودة ثم أساود جمع الجمع وفي الحديث لتعودن
بعدي أساودا صبا بعني حيات قال ابو عبيد الاسود العظيم من
الحيات وفيه سواد قال شمر هو خبث الحيات وربما عارض
الرفقة ونبع الصوت وقال ابن الاعرابي في تفسيره يعني جماعات
وهو جمع سواد من الناس اي جماعة ثم أسودة ثم أساود وفي
حديث ابي مجلز ما بقي الا سوداة يعني جمع سودة وهي القطعة من
الارض فيها حجارة سود وفي حديث عائشة رضي الله عنها وما الناطعام
الا الاسودان يعني التمر والماء وانما السواد للتمر دون الماء نعتا
بنعت واحد والعرب تفعل ذلك في التي يقترنان ويسميان معا باسم
الاشهر منهما وفي حديث عمر تفقهوا قبل ان تسودوا قال شمر
معناه تعلموا قبل ان تزوجوا فتصيروا أرباب بيوت ويقال اساد
الرجل في بني فلان اي تزوج فيهم وزوج المرأة سيدها وقال

النبي صلى الله عليه وسلم ان ابني هذا سيد قال بعكرمة السيد الذي
لا يغلبه غضبه وقال قتادة السيد العابد وقال الاصمعي العرب
تقول السيد كل مفهود مغمور بحلمه وفي الحديث عليكم بالسواد
الاعظم قيل هي جملة الناس التي تجمعت على طاعة الامام وهو السلطان
وفي الحديث اني لبكبش بطأ في سواد وينظر في سواد ويبرك في سواد
اي اسود المحاجر والقوائم والمرابض وفي الحديث انه امر بقتل الاسودين
قال شمر اراد بالاسودين الحية والعقرب وفي حديث آخر فامسح
سواد البطن فشويت له اي بالكبد قوله تعالى من اساورة من ذهب
أساور جمع أسورة واسورة جمع سوار وهو معروف فاما
الاهوار فهو الواطئ من أساوة فارس وهو الجديد الري بالسهام
وفي حديث جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه
قوموا فقد صنع جابر سورا فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قد تكلم
بالفارسية اراد طعاما يدعوا اليه الناس وفي حديث عائشة
وذكرت زينب فقالت كل خلالها محمود ما خلا سورة من غرب
اي ثورة من حدة يقال سار الرجل يسور ويقال للمعربد
سوار لانه يثور الى الناس ويثورهم وفي الحديث لا تنعت المرأة
أن لا تنقص شعرها اذا اصاب الماء سور الرأس تعني أعلاه وكل
مرتفع سور وفي رواية شوى رأسها وهو جمع شواية وهي جلدة
الرأس قوله فصب عليهم ربك سوط عذاب قال الفراء السوط

س و ر

س و ط

روع
روع
روف
روف

اسم للعذاب وان لم يكن ثم ضرب بسوط يقال سطته أسوطه سوطا
في الحديث في السوءاء الوضوء قال ابن الأعرابي هو المذي وتهجا على وزنه
الطلعاء وهو الفي قوله تعالى سايغا للشاربين اي يوجد سهلا في الشرب
يقال ساغ له الشراب وأساغ فلان الشراب في حديث بعضهم فاحدث
نهسا بالاسواف قرأ اني زيد بن ثابت فلطم في قفاي وأرسله الاسواف حرم
المدينة قوله تعالى يوم يكشف عن ساق قال أهل اللغة يكشف عن الامر
الشديد وهو قول ابن عباس ومجاهد وقوله والتفت الساق بالساق قيل
التفت آخر شدة الدنيا بأول شدة الآخرة وقيل التفت ساقه بالاخرى
اذا قتا في الكفن وقال ابن الانباري العرب تذكر الساق اذا أرادت
شدة الامر وخبرت عن هوله وأخبرنا ابن عمار قال أخبرنا الوعمر
عن ابي العباس عن ابن الاعرابي قال الساق ان شدة الدنيا والآخرة وفي
حديث معوية قال رجل خاصمت اليه ابن أخي فجعلت أحجه فقال انت
كما قال القايل أني أتيح له حربا بمنصبة لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا
أن اداته لا تنقضي له حجة حتى يتعلق بالاخرى تشبيها بالحرباء والاصل ان
الحرباء تستقبل الشمس فتعلو انصف النهار ثم ترتقي الى الاغصان اذا
جمعت الشمس ثم ترتقي الى غصن أعلى منه فلا ترسل الاول حتى تقبض على
الآخر وقال علي رضي الله عنه في حرب الشراة لا بد من فنائهم ولو التقت
ساقا قال ابو العباس الساق النفس رواه ابو عمر الزاهد وفي الحديث
ان الله رأى عبدا تحس وضرا من صفرة فقال مهيم قال تزوجت امرأة

سروك
سرول
سروم

من الانصار فقال ما سقت منها قوله ما سقت منها اي ما أمهرت منها بدل
بضعها والعرب تضع من موضع البدل من ذلك قوله ولو نشاء لجعلنا منكم
ملايكة في الارض يخلفون اي بدلكم وقال الشاعر
اخذت ابن بندر من علي وثبتما أخذت وفيها منك داكية اللهب
يقول أخذته بدلا من علي وقيل المهر سوق لان العرب كانت اموالهم
المواشي فكان الرجل اذا تزوج ساق الابل والشاء مهرا لها ثم وضع السوق
موضع المهر وفي الحديث كان يسوق اصحابه اي لم يكن يأذن لاحد ان يمشي خلفه
لكنه يقدمهم ويمشي خلفهم تواضعا وفي حديث أم معبد تساوك هزلى
قال ابن الاعرابي اي تمايل من الهزال يكاد تنسقط قوله بل سولت لكم انفسكم
اي زينت ومثله قوله سول لهم وأملى لهم قوله تعالى والخيل المسومة
فيها قولان أحدهما انها الخيل المرسلة في مراعيها وتكون للنسل وتسام
اي ترعى ولا تعلف وقد سامت تسوم اذا رعت وأسمتها اذا رعيتها
ومنه قوله فيه تسيمون اي ترعون ومنى السايمة والسوايم وسومتها جعلتها
سايمة وقيل المسومة المعلمة بعلامة تعرف بها والسومة العلامة
وعن مجاهد قال الخيل المسومة المطهمة كأنه اراد وسيما يقال رجل
له سيما وسيميا اي شارة حسنة وقوله حجان مرطين مسومة اي
معلمة ببياض او حمرة من السومة وهي العلامة وكان عليها امثال الحوايم
وفي الحديث انه قال لقوم بدن سوموا فان الملايكة قد سومت اي أعلموا وقوله
تعالى يسومونكم سوء العذاب اي يحملونكم على ذلك ويطالبونكم به ومن هذا

استيامر البيع انما هو أن يطلب لسلعته ثمنا وفي الحديث نهى عن السوم قبل
طلوع الشمس قال الزجاج السوم أن يسام بسلعته في ذلك الوقت لأنه وقت
ذكر الله تعالى لا يشتغل فيه بشيء قال ويجوز أن يكون من رعي الإبل لأنها انما رعت
قبل أن تطلع الشمس وفسد اصابها منه الوباء وربما قتلها يقال اسمتها فسامت
تسوم سوما وهي سائمة وفي الحديث لكل داء دواء الا السام يعني الموت
وحدثنا ابو بكر احمد بن ابرهيم الرازي قال حدثنا موسى بن اسحق الانصاري
قال حدثنا عبد الله يعني ابن ابي شيبة قال حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن اسمعيل
ابن مسلم عن قتادة ومطر عن عبد الرحمن عن عبد الله بن بريدة الاسلمي عن ابيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشونيز فيه دواء من كل داء الا السام
قال يا رسول الله ما السام قال الموت وسمعت ابا بكر الرازي يقول ليس هذا
مطر الوراق قال ومطر الوراق هو مطر بن طهمان ومنها حديث ان اليهود
كانوا يقولون السام عليك اراد وا الموت لعنهم الله قوله تعالى ليالي سويا
اي من غير علة ولا مانع من حر سر او غيره اي وانت سوي وقوله تعالى الى كلمة سواء
بيننا وبينكم اي كلمة عدل ويقال للعدل سواء وسوى وهو من استواء
الشيء ومنه قوله سواء السبيل وقوله سواء الصراط ويقال ما زلت
اكتب حتى انقطع سوائي اي وسطي وقوله في سواء الجحيم وسط النار
نعوذ بالله منها وقوله مكانا سوى اي متوسطا منصفا يقال مكان
سوى وسواء اي متوسط بين المكانين وقوله سواء عليهم انذرتهم وضع
موضع مستو وقيل معناه ذو سواء وقوله سواء للسائلين اي تماما

٧١

يقال هذا درهم سواء اي وازن تام وقوله تعالى الى كلمة سواء بيننا وبينكم
اي ذي استواء وقوله صراطا سويا اي مستقيما وقوله ثم استوى الى السماء
اي قصدها وكل من شرع في امر وعمد الى غيره فقد استوى له واليه
وقال ابن عباس اي صعد امره الى السماء قال ابن عرفة الاستواء
من الله الاقبال على الشيء والقصد له وحكى الفراء عن العرب يقولون استوى
الي يخاصمني اي اقبل علي قال وحدثني داود بن علي الاصبهاني قال كنت
عند ابن الاعرابي فاتاه رجل فقال ما معنى قوله الرحمن على العرش استوى
فقال ابن الاعرابي هو على عرشه كما اخبر فقال يا ابا عبد الله انما معناه استولى
فقال ابن الاعرابي ما يدريك العرب لا تقول استولى على الشيء حتى يكون
له مضاد فاتيهما غلب فقد استولى اما سمعت قول النابغة
الا لمثلك او من انت سابقه سبق الجواد اذا استولى على الامد
وسئل مالك بن انس عن قوله تعالى استوى كيف استوى فقال الكيف
غير معقول والاستواء غير مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه
بدعة وقوله عز وجل اذ نسويكم برب العالمين اي نعدل بكم فنجعلكم
سواء في العبادة وقوله بلى قادرين على ان نسوي بنانه اي نجعلها مستوية
كخف البعير ونحوه ونرفع منافعه بالاصابع وفي حديث علي صلينا
خلفه فاسوى بنا ركعا اي اعدل واسقط وترك والبون رخ ما بين
الشيئين قلت يجوز اسوى بالشين بمعنى اسقط والرواية في الحديث
بالسين وفي حديث علي حبذا ارض الكوفة ارض سواء سهلة قوله سواء اي

مستوٍ وفي حديث آخر انما نحن وهم شيء واحد اي مثل سواء يقال هما سيان
اي مثلان **باب السين مع الهاء**

قوله تعالى فاذا هم بالساهرة قال مجاهد المكان المستوي وقيل الساهرة
وجه الارض قوله تساهم فكان من المدحضين اي قارع اهل السفينة
وفي الحديث اذ مسافتوخيا ثم استهما يقال استهم الرجلان اذا اقترعا
والسهم النصيب وفي الحديث فدخل علي ساهم الوجه اي متغيرة يقال
سهم لونه اذا تغير وفي الحديث وفي البيت سهوة عليها سترة قال ابو عبيد
يقال هي كالصفة تكون بين يدي البيت ويقال هي بيت صغير شبه المخدع
وقال ابن الاعرابي السهوة الكوة بين الاذنين والسهوة الكندوج وفي
حديث سلمى حتى يعدو الرجل على البغلة السهوة فلا يدركها يعني الكوفة
ويقال بغلة سهوة اذا كانت ليست السير لا تتعب راكبها كأنها تساهيه
والمساماة المباراة ولا يقال بغل سهوة قال زهير
كأن البضيع سهوة المشي بارك وفيه الحديث عمل اهل النار سهل
بسهوة قلت الارض السهوة اللينة الرخوة يقال منه سهوا سهوا
اي في سكون وفي الحديث آتيك به غدا سهوا رهوا وفي الحديث العين
وكاء السه قال ابو عبيد هو حلقة الدبر

باب السين مع الباء

قوله تعالى وما سائبة كان الرجل اذا ندر لقدوم من سفر او لبرء من
مرض قال ناقتي سائبة اي تسيب ولا تمنع من مرعى وكانت كالبحيرة

لا ينتفع بها ولا تحلأ عن ماء وكان الرجل اذا اعتق عبدا فقال هو سائبة فلا
عقل بينهما ولا ميراث وأصله من تسييب الدواب وهو ارسالها
كيف شاءت وقد سابت تسيب سيوبا اذا انطلقت ومنه يقال
ساب الماء اذا جرى وكان ابو العالية سائبة ومنه الحديث الصدقة
والسائبة ليوم مهما اي ليوم القيامة وفي الحديث وفي السيوب الخمس
قال ابو عبيد السيوب الركاز ولا اراه اخذ الا من السيب وهو
العطية وفي الحديث لو سألتنا سيابة ما اعطيناكها يعني بلحة
وبها سمي الرجل سيابة وجمعها سيابات وفي حديث ابي هريرة اصحاب
الدجال عليهم السيجان قال ابن الانباري السالج طيلسان اخضر والجمع
سيجان وقال الازهري هو الطيلسان المقور وينسج كذلك قوله تعالى
العابدون السائحون السائحون هم الصائمون ما فرض عليهم من الصوم
والسياحة في هذه الامة الصيام وقيل للصائم سائح لان الذي يسيح
في الارض متعبدا يسيح ولا زاد له فهو لا يجد يطعم والصائم يمضي نهاره
لا يطعم شيئا فشبه به وقوله فسيحوا في الارض اربعة اشهر اي اذهبوا
آمنين منه المدة وفي الحديث لا سياحة في الاسلام اي ادمان مفارقة
الامصار والذهاب في الارض وأصله من السيح وهو الماء الجاري
الذي ينبسط ويمضي على غير حد ولا منتهى وفي حديث علي ليسوا بالمسايح
البدر قال ابو عبيد هم الذين يسيحون في الارض بالشر والنميمة والافساد
بين الناس وقال شمر ليس هو من السياحة ولكنه من التسييح في الشر

وهو ان يكون فيه خطوط مختلفة وبرد مسيح مسيّح قوله سنعيدها سيرتها
الاولى اي سنردها عما كانت والسيرة الطريقة والهيئة يقال هم
على سيرة واحدة اي على طريقة واحدة في حديث مشام في وصف ناقة
انها لمسياع قلت اراد انها تحتمل الضيعة وسوء الولاية ورجل
مسياع اذا كان مضياعا واساع ماله واضاعه واجد في صفة رسول الله صلى الله
عليه وسلم سائل الاطراف اي ممتد الاصابع ورواه بعضهم سايل بالتحت
والمعنى فيهما واحد مثل جبريل وجبرين وعزرايل وعزرين وهو ما بقي من الثقل
اسافل الغوادير والطين اسفل الغدير وفي الحديث قال النجاشي
لمن هاجر الى الحبشة امكثوا فانتم سيوم اي امنون والتفسير في الحديث
آخر حرف السين والحمد لله بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الشين باب الشين مع الهمزة

في حديث معوية رضي الله عنه انه قال لخاله وقد طعن فبكى اوجع
يشيرك ان حرص على الدنيا قوله يشيرك اي يقلقك واشار بي
الشيء فشيرت والشار الوضع الغليظ الكثير الحجارة وفي الحديث
خرجت شافة فيادم في رجله الشافة قرحة تخرج بالقدم يقال
شيف الرجل فهو مشوف قال الاصمعي يقال شيفت رجله
ويلوى ذلك الداء فيذهب يقال استأصل الله شافته اي اذهبه
الله كما اذهب ذلك الداء ومنه خبر الشراة قالوا العلي لقد استأصلنا
شافتهم فقال حرق وغير اخبرا ابن عيينة عن ابي نجيح قال يضرب

هذا مثلا لكل من استوصل اصله قال وهي الشافة مسكنة فاذا حركتها
ومددتها قلت شآفة فهي العداوة قال وانشدنا ابو العباس قال انشدني
ابن الاعرابي ما الشآفة من غير شيء اذا قل صديقك طبيب
قوله عز وجل هم اصحاب الشآمة اي يسلك بهم طريق الشام
وفي الحديث اذا انشأت بحرية ثم تشأمت فتلك عن غير بقية
قوله تشأمت اي اخذت نحو الشام يقال تشأم الرجل اذا اخذ نحو الشام
وتأشأم الى الشأم وياسر القوم وايمنوا اتوا اليمن وفي الحديث ان رجلا
من الانصار قال لبعير شأ لعنك الله فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك
قوله شأ زجر للجمل وبعضهم يقول جأ بالجيم وهما لغتان

باب الشين مع الباء

في الحديث استشبثوا على اسوقكم في البول اي استوفروا عليها ولا تسفوا
في الارض وشباب الفرس ان يرفع يديه جميعا وفي الحديث انه ائتزر
بثوبة سوداء فجعل سوادها يشب بياضه وجعل بياضه يشب
سوادها قال شمر اي يزهاه ويحسنه ورجل مشبوب اذا كان اسود
ذكي الفؤاد شهما ومنه الحديث انه كتب لوابل بن حجر الى الاقيال
العباهلة والارواع المشابيب ان اذا الرؤوس السادة الجهر
المناظر الزهر الالوان ومنه حديث ام سلمة جعلت على وجهي
صبرا حين توفي ابو سلمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه يشب
الوجه فلا تفعليه اي يوقده ويلونه وفي حديث ابن عمر كنت وابن الزبير

في شبابة معنا القنا الشبابة جمع الشاب مثل كاتب وكتبة وسافر وسفرة
وتجمع ايضا على الشباب والجمع على فعال غير قياسي وفي الحديث كان مشوح
الذراعين اي عريضهما وقال الليث اي طويلهما قال والشبح مد الشيء
بين أوتاد والمضروب يشبح اذا مد للجلد وفي بعض الحديث أنه
كان شبح الذراعين يقال شبحت العود اذا لحيته حتى تعرضه وفي
الحديث مر ابو بكر ببلال وقد شبح في الرمضاء اي مد ذراعاه في
الشمس يقال مت الحبل ومد ومط ومطى وشبح وسعد ومغط
قال الخليل مغطت الشيء مغطا مددته الممغط الطويل ربا عي يروي في الحديث
من عض على شبديه سلم من الاثام يريد من عض على لسانه اي مسكت ولم يخض
مع الخائضين واصل الشبديء العقرب شبه اللسان بها لانه يلسع بها
الناس في الحديث نهى عن شبر الجمل يعني أخذ الكراع على ضرابه فسمي الكراع شبرا
باسم الضراب وهذا كنهيه عن عسب الفحل وقال يحيى بن يعمر لرجل
خاصم امرأته في مهرها أن سألتك ثمن شكرها وشبرك أنشأت
تطلبها وتصهلها اراد بالشبر النكاح وفي الحديث المتشبع بما لا يملك
كلابس ثوبي زور المتشبع المتكثر بما عنده يتصلف به وهو الرجل الذي
يرى أنه شبعان وليس كذلك ومن فعله فانما يخبر من نفسه وقد مر تفسيره
في ثوب الزور وفي الحديث أن موسى عليه السلام أجر نفسه شعيبا بشبع
بطنه الشبع ما اشبعك من طعام وهو اسم والشبع مصدر وفي الحديث
إن زمزم كان يقال لها في الجاهلية شباعة لان ماءها يروي ويشبع

في حديث ابن عباس رضي الله عنه قال للرجل وطيء وهو محرم قبل الافاضة شبق شديد
قال الليث الشبق شدة الغلمة ورجل شبق وامرأة شبقة وفي الحديث
أن فلانا التقط شبكة على ظهر جلاب يعني الجزر أيام عمر فقال
يا أمير المؤمنين أسقني شبكة قال القتيبي الشبكة آبار متقاربة
قريبة الماء يفضي بعضها الى بعض وجمعها شباك وقوله أسقنيها اي
أقطعنيها واجعلها لي سقيا والتقط جاء مفاجأة من غير استعداد
في الحديث خير الماء الشبم يعني البارد والشبم البرد وقال القتيبي احسبه
السنيم بالنون والسنين وهو الماء على وجه الارض وكل شيء علا شيئا فقد
تسنمه ويقال للشريف سنيم ماخوذ من سنام البعير ومنه تسنيم
القبور قوله تعالى وأتوا به متشابها يشبه بعضه بعضا في المناظر
ويختلف في الطعوم وقوله كتابا متشابها أي يشبه بعضه بعضا في
الفضل والحكمة لا تناقض فيه ولا اختلاف مع انه وقوله إن البقر
تشابه علينا اي اشتبه فلا نقف على المراد وفي حديث حذيفة
وذكر فتنة فقال تشبه مقبلة وتبين مدبرة قال ثم معناه
أن الفتنة اذا أقبلت شبهت على القوم وأرتهم أنهم على الحق حتى
يدخلوا فيها ويركبوا منها ما لا يحل فاذا أدبرت وانقضت بان أمرها
فعلم من دخل فيها انه كان على الخطاء وفي حديث عمر رضي الله عنه
اللبن يشبه عليه معناه ان المرضعة اذا رضعت غلاما فانه يشبع
الى اخلاقها فيشبهها ولذلك تختار المرضعة عاقلة ومنه الحديث

شب ق
شب ك
شب م
شب ه
شب ر
شب ع

المؤمنين تخرج بسمولة وقيل الملبكة تسبح بين السماء والأرض وفي الحديث
خ لأحرقت سبحات وجهه جل جلاله اي نور وجهه عز وجل وفي الحديث
أنه سمع عايشة تدعو على سارق سرقها فقال لا تسبخي عنه بدعايك
عليه يقول لا تخففي يقال سبخ الله عني الحمى اي سلها وخففها وهذا
د كما جاء في حديث آخر من دعا على من ظلمه فقد انتصر وفي الحديث التسبيد فيهم
فاش هو الحلق واستيصال الشعر ويقال هو ترك التدهن وغسل
الرأس ومنه حديث ابن عباس قدم مكة مسبدا رأسه هو هاهنا
ف ترك التدهن والغسل لا غير والتسبيد بالميم مثله وفي الحديث تخرج رجل
من النار قد ذهب حبره وسبرته اي جماله وهيئته يقال إنه لحسن
السبرة اذا كان حسن السخاء والهيئة وفي حديث الزبير وقيل له
مت بنيك حتى يتزوجوا فقد غلب عليهم سبرة ابي بكر وخوله قال
ابن الأعرابي السبرة ههنا الشبه يقال عرفته بسبرة أبيه اي بشبهه
وهيئته وفي الحديث أنه ذكر فضل اسباغ الوضوء في السبرات
السبرة شدة البرد وجمعه سبرات قوله تعالى أسباطا أمما
قال الأزهري الأسباط في ولد اسحق بمنزلة القبايل في ولد اسمعيل
عليهما السلام يقال سموا بذلك ليفصل بين أولادهما قال ومعنى القبيلة
معنى الجماعة يقال لكل جماعة من أب وأم ولأحد قبيلة ويقال لكل
جمع من آباء شتى قبيل بلا هاء قال والأسباط اشتقاقها من
السبط وهي شجرة لها اغصان كثيرة وأصلها واحد كأن الوالد بمنزلة

القبيل من الخيل

الشجرة والأولاد بمنزلة أغصانها وفي الحديث الحسين سبط من الأسباط
قال أبو بكر اي أمة من الأمم في الخير قال وقال جماعة من أهل اللغة
السبط في ولد اسحق بمنزلة القبيلة في ولد اسمعيل فهو واقع على الأمة
والأمة واقعة عليه ومنه قوله أسباطا أمما فترجم عن الأسباط
بالأمم وفي حديث آخر الحسن والحسين سبطان من سبطان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ابو العباس اي طايفتان منه وقطعتان منه وأخبرنا
ابن عمار عن ابي عمر عن ابي العباس قال سألت ابن الأعرابي عن
الأسباط فقال هم خاصة الأولاد وفي الحديث في صفته صلى الله عليه وسلم
سبط القصب السبط الممتد الذي ليس فيه تعقد ولا نتوء
ومنه الحديث الآخر ليس بالسبط ولا الجعد القطط والسبط
المنبسط الشعر ورجل سبط وسبط وسبط وقد سبط
شعره سبوطة وقطط بين القطوطة وفي حديث عايشة كانت
تضرب اليتيم يكون في حجرها حتى يبسط اي يمتد يقال
أسبط على وجه الأرض اذا امتد وانبسط عليه من الضرب
واسبطر ايضا اذا امتد وانبسط عليه من الضرب واسبطر
ومنه حديث شريح فان هي درت واسبطرت يريد امتدت
للإرضاع قوله تعالى إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله
لهم العرب تضع التسبيع موضع التضعيف وان جاوز السبع
والأصل فيه قول الله جل جلاله كمثل حبة انبتت سبع سنابل

س سبع

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تشترضع الحمقاء فإن اللبن يشبه

باب الشين مع التاء

شرت قوله تعالى يومئذ يصدر الناس أشتاتا اى متفرقين منهم من عمل صالحا
ومنهم من عمل شرا وواحدها شتّ ويقال الحمد لله الذى جمعنا من شتّ
اى بعد تفرقة وقوله إن سعيكم لشتى اى سعى المؤمن والكافر مختلف
بينهما بعد وقوله قلوبهم شتى اى مذاهبهم متفرقة ليسوا على شريعة
شرل ولا مذهب وفى حديث عمر لو قدرت عليها لشرّت بها اى اسمعتها
القبيح فى حديث أم معبد وكان القوم مرملين مسنتين المشتو الذين
شرى أصابتهم المجاعة والعرب تجعل الشتاء مجاعة قال الحطيئة
اذا نزل الشتاء بدار قوم تجنب جارَ بيتهم الشتاءُ
أراد لا يتسبّن على جارهم أثر ضيق الشتاء لتوسعتهم عليه ورواه بعضهم
مسنتين يقال أسنت القوم فهم مسنتون اذا اصابتهم السنة
وهى القحط وأرمل القوم نفد زادهم

باب الشين مع الثاء

شرث فى حديث ابن الحنفية أنه ذكر رجلا يلى الأمر بعد السفيانى ووصفه
ثم قال يكون بين شتّ وطبّاق قال القتيبى الشتّ نبت ينبت
بتهامة من شجر الجبال والطباق شجر ينبت بالحجاز الى الطايف
وأراد أن مقامه ومخرجه من هذه المواضع التى ينبت بها هذان الضربان
شرن من الشجر فى صفته صلى الله عليه وسلم شثن الكفين والقدمين قالت

ابو عبيد يعنى انهما الى الغلظ والقصر أميل وقال خلد الشثونة لا تعيب
الرجال بل هو اشد لقبضهم وأصبر لهم على المراس ولكنها تعيب النساء
وقال غيره هو الذى يأنا مله غلظ بلا قصر دلّ على ذلك ما روى
من صفته أنه كان سايل الأطراف وقد شثن وشثن وشثنت شثنا
فهو شثن وقد شثنتنى العمل اى غلّظ كفّى

باب الشين مع الجيم

شرب فى حديث ابن عباس فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شجب
فاصطبّ منه الماء وتوضأ الشجب زق الماء ما استنّ وأخلق وقال
بعضهم سقاء شاجب اى يابس وفى حديث الحسن الناس ثلثة فسالم
وغانم وشاجب قال ابو عبيد الشاجب الهالك الآثم يقال رجل
شاجب وشجب وشجب الرجل يشجب شجوبا اذا عطب فى دين او دنيا
وفيه لغة أخرى هى أجود شجب يشجب شجبا ويقال ما له شجبه
شرح الله اى اهلكه الله وفى حديث أم زرع شجلّك أو فلّك أو جمع كلا لك
الشجّ فى الرأس خاصة وهو أن يعلو الرأس بالعصا ويقال شجج الرجل
اذا علوته بالماء فرجته وشججت البلاد علوتها والفلق الأعضاء
كلها ومنه يقال للمنهزمين فلّ اراد انه أن زوجها اذا غضب لم
عضه ابن يملك نفسه فإما أن يشجّ رأسى أو يكسر أعضائى أو جمعها لى
شرل قوله تعالى فما شجر بينهم قال الزجاج اى دفع الاختلاف يقال
اشتجر القوم اذا اختلفوا وتنازعوا قال الأزهرى وما شجر بينهم

أيما أوقع خلافا بينهم قال ابو عبيد الشجر الامر المختلف يقال شجر شجورا واشتجر القوم وتشاجروا وقوله تعالى يوقد من شجرة مباركة اريد بالشجرة النبي صلى الله عليه وسلم والنور ما في قلبه وقوله ولا تقربا هذه الشجرة قال ابن عرفة العرب تسمي ما طلع على وجه الارض من النبات النجم وما كان له ساق وأغصان وأصل شجرا انما سمي بذلك لاختلاف بعضه في بعضه وتداخله ومنه قولهم شجر بينهم كلام اي اختلط وفي حديث ابي عمرة النخعي يتشجرون اشتجار أطباق الرأس وهي عظامه التي يدخل بعضها في بعض وقال غيره ان اختلفوا وفي خبر الشراة قال فشجرنا هم بالرماح اي شبكناهم ومن ذلك المشاجرة في الخصومات انما هي المشابكة وفي حديث حنين قال ودريد بن الصمة يومئذ في شجار له قلت الشجار مركب مشوف دون الهودج ويقال له ايضا مشجر قال لبيد

وأربك فارس الهيجا اذا ما تقعدت المشاجر بالفيام

قوله تقعرت اي سقطت والفيام ما يكون في المشاجر وفي الحديث والعباس يشجرها بلجامه يعني بغلة النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين وقال العباس كنت آخذا بحكمة بغلة النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين وقد شجرتها بها اي ضربت لجامها اكفها حتى فتحت فاها والشجر مفتح الفم ومنه حديث سعد فكانوا اذا ارادوا ان يطعموها شجروا فاها اي ادخلوا فيه عودا ففتحوه وكل شيء عمدت به فقد شجرته والشجار الخشبة التي توضع خلف الباب وفي الحديث الصخرة والشجرة من الجنة

يعني شجرة بيت المقدس والشجرة التي قال يحيى بن سعيد هي الكرمة وحمل ان تكون

شجرة البيعة لان اصحابها استوجبوا الجنة وفي الحديث يجيء الرجل شجا عا أقرع الشجاع الحية الذكر وقال اللحياني يقال للحية شجاع وشجاع وللذكر أشجع ثم شجعان ويقال للحية ايضا أشجع وفي الحديث الرحم شجنة من الله قال ابو عبيد يعني قرابة مشتبكة كاشتباك العروق ومثله قولهم للحديث ذو شجون انما هو تشبك بعضه ببعض وفيها لغتان شجنة وشجنة وفي حديث سطيح الكاهن علنداة شجن قلت الشجن الناقة المداخلة الخلق كأنها بشجرة منشجنة اي متصلة الأعضاء بعضها ببعض وفي حديث عائشة ووصفت اباها فقالت شجي الشيخ الشجو الحزن وقد شجي يشجى فهو شج وشجوت الرجل وأشجيته

باب الشين مع الحاء

قوله وأحضرت انفس الشح الشح هو ان المرأة تشح على مكانها من زوجها والرجل يشح على المرأة بنفسه اذا كان غيرها احب اليه منها يقال شح يشح وشح يشح وقوله أشحة عليكم اي بخلاء عليكم بالغنيمة يأتون الحرب معكم من اجل الغنيمة ومنه قوله أشحة على الخير وهو المال والغنيمة وقوله ومن يوق شح نفسه اي من وقي شر نفسه يقال رجل شحيح وشحاح وزند شحاح وهو الذي لا يوري وفي حديث علي انه رأى رجلا يخط فقال هذا الخطيب الشحشح قال ابو عبيد هو الماهر بالخطبة الماضي فيها وكل ماض في كلام

ج ح

أو سيء فهو شجيج" وفي حديث ابن عمر أنه دخل المسجد فرأى قاصا صباحا
فقال اخفض من صوتك ألم تعلم أن الله مقت كل شجاج الشجاج رفع
الصوت ويقال للرافعه شجاج في حديث ربيعة في الرجل يعتق الشقص
من العبد قال تشحط الثمن ثم يعتق كله أي يبلغ به اقصى القيمة يقال
شحط فلان السوم اذا أبعد فيه وقيل معناه تجمع ثمنه من قولك شحطت
الدار اذا ملأته في الحديث والافلاذ جاور شحمة اذنيه شحمة
الاذن خرق القرط وما لان من أسفله قوله في الفلك المشحون اي
المملوء يقال شحنت السفينة اذا ملأتها وفي الحديث يغفر الله لكل
بشر مالم يكن مشركا أو مشاحنا قال الليث يقال هو مشاحن
له أي معاد قال ثم قال الاوزاعي هو صاحب البدعة المفارق
للجماعة والائمة في حديث كعب في صفة فتنة قال ويلون فيها
في مرقريش أشغى يشجوا فيها شجوا كثيرا قال أبو العباس الشجوي
الواسعة الخطو من النوق وغيرها قلت واذا كانت الدابة واسعة
الخطو قيل بها شجوة اي كثيرة الاخذ من الارض كأنه اراد انه
يتواسع فيها ويمعن ومنه حديث علي وذكر فتنة فقال لعمار لتشحونن
فيها شحوا ابن يد السعي والتقدم

باب الشين مع الخاء

خ ت

في حديث عمر رضي الله عنه أنه قال للحي اني اراك ضئيلا شخيتا
الشخيت النحيف الجسم الدقيق وهو مثل الضئيل سواء

ش ر

٨٧

في حديث قيلة قالت فشخص بي يقال للرجل اذا اتاه ما يقلقه قد شخص
به كأنه رفع من الارض لقلقه ومنه شخوص المسافر وهو خروجه من منزله

باب الشين مع الدال

ش ر خ

في حديث ابن عمر في السقط اذا كان شدخا روي شمر عن الاصمعي
عن الاصمعي يقال هو شدخ صغير اذا كان رطبا قال واخبرني أم النجيلة
أن الشدخ الذي يولد لغير تمام قوله تعالى حتى بلغ أشده أن يونس
منه الرشد مع بلوغه والاشد من خمس عشرة سنة الى أربعين سنة
وهو جمع شدة مثل نعمة وأنعم وهي القوة والجلادة في البدن
والعقل وقد شد يشد شدة اذا كان قويا قاله ابن الاعرابي واما قوله
اشد به أزري فمن شددت الشيء أشده اذا أوثقته وقوله واشدد
على قلوبهم أي امنعها من التصرف والفهم عقوبة لهم حين فهموا فقاموا
عن ذلك وقال الازهري أي اطبع عليها وقوله وشددنا ملكه اي
قويناه وكان يحرس محرابه كل ليلة ثلثة وثلثون الفا من الرجال وقوله
أشداء على الكفار اي غلاظ عليهم الواحد شديد قوله والله الخير
الخير لشديد اي من أجل حبه للخير وهو المال لشديد ويقال
للبخيل شديد ومتشدد ومنه قول طرفة
عقيلة مال الفاحش المتشدد قال الفراء أراد والله لشديد
الحب للخير وهو المال هذا أحد قوليه والثاني ما ذكرناه وفي الحديث
يرد مشدهم على مضعفهم يقال رجل مشد اذا كانت دابته

شَدِيدَةٌ قَوِيَّةٌ وَالْمُضْعِفُ الَّذِي دَوَابُّهُ ضَعِيفَةٌ

بَابُ الشِّينِ مَعَ الذَّالِ

فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْصَرُ مِنَ الْمُشَذَّبِ قَالَ بَعْضُهُمُ الْمُشَذَّبُ الطَّوِيلُ الْبَائِنُ الطُّولِ قَالَ الَّذِي هُوَ الطَّوِيلُ الْبَائِنُ الطُّولِ وَأَصْلُهُ مِنَ النَّخْلَةِ الطَّوِيلَةِ الَّتِي شُذِّبَ عَنْهَا جَرِيدُهَا قَالَ وَأَصْلُ التَّشْذِيبِ التَّفْرِيقُ يُقَالُ شَذَّبَتِ الْمَالَ إِذَا فَرَّقْتَهُ وَكَأَنَّ الْمُفْرِطَ الطُّولِ فُرِّقَ خَلْقُهُ وَلَمْ يُجْمَعْ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ غَلِطَ لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ لِلْبَائِنِ الطُّولِ إِذَا كَانَ كَثِيرَ اللَّحْمِ مُشَذَّبٌ حَتَّى يَكُونَ فِي لَحْمِهِ بَعْضُ النُّقْصَانِ يُقَالُ فَرَسٌ مُشَذَّبٌ إِذَا كَانَ طَوِيلًا لَيْسَ بِكَثِيرِ اللَّحْمِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ رَجُلٌ شَاذِبٌ إِذَا كَانَ مُطَرَّحًا مَائِيُوسًا مِنْ فَلَاحِهِ كَأَنَّهُ عُرِّيَ مِنَ الْخَيْرِ شُبِّهَ بِالشَّذَبِ وَهُوَ مَا يُلْقَى مِنَ النَّخْلَةِ مِنَ الْكَرَانِيفِ وَغَيْرِ ذَلِكَ فِي قِصَّةِ قَوْمِ لُوطٍ ثُمَّ أَتْبَعَ شُذَّاذَ الْقَوْمِ صَخْرًا مَنْضُودًا أَيْ مَنْ شَذَّ مِنْهُمْ وَخَرَجَ عَنْ جَمَاعَتِهِمْ وَتَفْسِيرُهُ فِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ رُمِيَ بَقَايَاهُمْ بِكُلِّ مَكَانٍ قَالَ الشَّاعِرُ

تَطَايَرَ شَذَّانُ الْحَصَى عَنْ مَنَاسِمِ صِلَابِ الْعُجَا مَلْثُومُهَا غَيْرُ أَمْعَرَا

وَإِنْ رَوَيْتَ تَطَايُرَ شَذَّانِ الْحَصَى كَانَ حَسَنًا أَرَادَ بِشَذَّانِ الْحَصَى مَا تَطَايَرَ عَنْ بَاطِنِ مَنْسِمِهَا لِسُرْعَةِ وَقْعِ أَيْدِيهَا فِي السَّيْرِ وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمِ بْنِ صُرَدٍ قَالَ لَهُ لَقَدْ بَلَغَنِي عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ دُوَيْمٍ مِنْ قَوْلٍ تَشَذَّرَ بِهِ أَبُو عُبَيْدٍ هُوَ التَّهَدُّدُ وَالتَّوَعُّدُ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ تَشَذَّرَ فُلَانٌ إِذَا انْتَهَى لِلْحَمْلَةِ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا شَرَّ

الشَّرِّ شَذَّرٌ مَذَرٌ أَيْ بَدَدَهُ فِي كُلِّ وَجْهٍ

بَابُ الشِّينِ مَعَ الرَّاءِ

قَوْلُهُ تَعَالَى وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ أَيْ سُقِّيَ قُلُوبُهُمْ حُبَّ الْعِجْلِ فَحُذِفَ حُبَّ وَأُقِيمَ الْعِجْلُ مَقَامَهُ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ

وَكَيْفَ تُوَاصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ خَلَالَتُهُ كَأَبِي مَرْحَبِ

أَيْ كَخَلَالَةِ أَبِي مَرْحَبٍ وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ يُقَالُ أُشْرِبَ قَلْبُهُ مَحَبَّتَهُ كَذَا أَيْ حَلَّ مَحَلَّ الشَّرَابِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ رَوَاهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ شَرْبٍ بِفَتْحِ الشِّينِ وَقَالَ الشَّرْبُ بِمَعْنَى الشُّرْبِ فِي قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ بِفَتْحِ الشِّينِ فَشَارِبُونَ شَرْبَ الْهِيمِ وَقَالَ الْفَرَّاءُ الشُّرْبُ وَالشَّرْبُ وَالشِّرْبُ ثَلَاثُ لُغَاتٍ وَفَتْحُ الشِّينِ أَقَلُّهَا إِلَّا أَنَّ الْغَالِبَ عَلَى الشَّرْبِ جَمْعُ شَارِبٍ وَعَلَى الشُّرْبِ الْحَظُّ وَالنَّصِيبُ مِنَ الْمَاءِ قَالَ وَيُقَالُ أَكَلَ فُلَانٌ مَالَهُ وَشَرِبَهُ إِذَا أَطْعَمَ النَّاسَ وَسَقَاهُمْ وَيُقَالُ لِلْإِبِلِ مُشْرَبٌ إِذَا كَانَ مُشْرَبًا دَمًا وَحُمْرَةً وَفِي حَدِيثِ الشُّورَى أَنَّ جَرْعَةَ شَرُوبٍ أَنْفَعُ مِنْ عَرُوبٍ مُوبٍ الشَّرُوبُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي لَا يُشْرَبُ إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَةِ وَضَرَبَهُ مَثَلًا لِرَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَرْفَعُ وَأَضَرُّ وَالْآخَرُ أَنْفَعُ وَأَدْوَنُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ فِي مَشْرَبَةٍ لَهُ أَيْ فِي غُرْفَةٍ يُقَالُ مَشْرَبَةٌ وَمَشْرُبَةٌ وَالْجَمْعُ مَشَارِبُ وَمَشْرُبَاتٌ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ وَاشْرَأَبَّ النِّفَاقُ أَيِ ارْتَفَعَ وَعَلَا وَكُلُّ رَافِعٍ رَأْسَهُ مُشْرَئِبٌّ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فَبَنَاهَا حَتَّى يَوْمِ الْفِئَامِ مَنَارٍ مُشْرَئِبٍّ يَسُرُّ لِصَفْوَتِهِ وَفِي حَدِيثِ لُقَيْطٍ ثُمَّ أَشْرَفَتْ عَلَيْهَا يَعْنِي عَلَى الْأَرْضِ

وهي شربة واحدة قال القتيبي ان كان هذا هو المحفوظ فانه اراد ان الماء قد
كثر فمن حيث أردت أن تشرب شربت وان كان المحفوظ شربة
بفتح الراء فهي حوض يكون في اصل النخلة يملأ ماء يريد ان الماء قد وقف فيها
في مواضع فشبهها بالشربات ومنه حديث جابر اتانا رسول الله صلى
الله عليه وسلم في جابط لنا فمر بالربيع فتطهر واقبل الى الشربة
والربيع النهر وان كان المحفوظ بالياء فهي الحنظلة اراد ان الارض اخضرت
بالنبات في حديث الزبير انه خاصم رجلا في سيول شراج
الحرة الشراج مسايل الماء في الحرار الى السهل واحدها شرج ومنه
الحديث فتنحى السحاب فأفرغ ماءه في شرجة من تلك الشراج وفي حديث
علقمة بن قيس وكان نسوة يأتينها مشايجات لها قال القتيبي اي
يأتين أترابا وأقرانا يقال هذا شرج هذا وشرجه اي مثله في السن وهذه
مشارجة هذه كما تقول مشاكلة ومنه الحديث أصبح الناس شرجين
تعني نصفين نصف صيام ونصف مفاطير وروى عن يوسف بن عمر
قال انا شرج الحجاج اي مثله في السن واذا شج الخشبة نصفين فكل
واحد منهما شرج الآخر قوله تعالى يشرح صدره للاسلام اي
يجعله واسعا منفتحا حتى يتقبله وفي حديث ابن عباس فان الفل
الكتاب كانوا لا يأتون النساء الا على حرف وكان هذا الحي من قريش يشرحون
النساء شرحا يقال شرح فلان جاريته اذا وطئها على قفاها وسأل
رجل الحسن فقال اكان الانبياء يشرحون الا الاثنا مع علمهم يريد

كانوا يبسطون اليها ويتغيلون فيها يقال شرحت الامر اذا بينته واوضحته
وشرخ اللحم اذا فتحته وهي الشرحة وفي الحديث اقتلوا شيوخ
المشركين واستحيوا شرخهم قال ابو عبيد فيه قولان احدهما
انه اراد بالشيوخ الرجال المسان اهل الجلد منهم والقوة على القتال
ولم يرد الهرمى واراد بالشرخ الصغار الذين لم يدركوا فصار تأويل
الخبر اقتلوا البالغين واستبقوا الصبيان وقيل اراد بالشيوخ الهرمى
الذين اذا سبوا لم ينتفع بهم للخدمة واراد بالشرخ الشباب اهل
الجلد الذين يصلحون للملك والخدمة قال ابو بكر وفي الشرخ
قولان يقال الشرخ أول الشباب فهو واحد يكفي من الجمع والاثنين
كما تقول رجل صوم ورجلان صوم والشرخ جمع شارخ مثل طابر
وطير وشارب وشرب وقال المبرد شرخ الشباب نضارته
وقوته قوله تبارك وتعالى فشرد بهم من خلفهم اي افعل بهم
فعلا من العقوبة يتفرق به من وراءهم من اعدائك وقال ابن عرفة
يقول افعل بهم فعلا يخيف من وراءهم فيشردهم ويقال شرد
بهم اذا نكل بهم يقول اجعلهم عبرة وعظة لمن وراءهم ويقال
شرد به اي سمع به بلغة قريش قال شاعرهم
أطوف في الاباطح كل يوم مخافة ان يشردني حكيم
وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لخوات بن جبير ما فعل
شراد ك يعرض بقصته مع ذات النحيين ومنى معروفة واراد

بِشَرَادِمَةٍ أَيْ لَمَّا فَزِعَ شَرَدَ فِي الْأَرْضِ وَانْفَلَتَ خَوْفًا قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ الشِّرْذِمَةُ الْقِطْعَةُ وَثَوْبٌ شَرَاذِمُ

أَيْ مُقَطَّعٌ قَوْلُهُ تَعَالَى أَنْتُمْ شَرٌّ مَكَانًا أَيْ أَسَرُّ يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ أَنَّهُمْ شَرٌّ مَكَانًا فِي السَّرِقِ بِالصِّحَّةِ لِأَنَّهُمْ سَرَقُوا أَخَاهُمْ حِينَ غَيَّبُوهُ فِي الْغَيَابَةِ مِنْ أَبِيهِ وَقَوْلُهُ وَيَدْعُو الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ أَيْ يَدْعُو عَلَى نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَمَالِهِ عِنْدَ الضَّجَرِ عَجَلَةً مِنْهُ فَلَا يُعَجِّلُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَفِي دُعَائِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ يُفَسَّرُ تَفْسِيرَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّ الشَّرَّ لَا يُتَقَرَّبُ بِهِ وَجْهُكَ وَلَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْكَ وَالثَّانِي أَنَّ الشَّرَّ لَا يَصْعَدُ إِلَيْكَ وَإِنَّمَا يَصْعَدُ إِلَيْهِ الطَّيِّبُ وَهُوَ الْخَيْرُ وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّ لِهَذَا الْقُرْآنِ شِرَّةً ثُمَّ لِلنَّاسِ عَنْهُ فَتْرَةٌ قَوْلُهُ شِرَّةً أَيْ رَغْبَةً وَنَشَاطًا وَفِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ فَيُشَرْشِرُ شِرْشِفَهُ إِلَى قَفَاهُ يَعْنِي لِشَقِّهِ وَيُقَطِّعُهُ ۝

وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَعْدِي كَرِبَ إِذْ قَالَ لِسَعْدِ الْعَشِيرَةِ هُمْ أَعْظَمُنَا خَمِيسًا وَأَشَدُّنَا شَرِيسًا أَيْ شَرَاسَةً يُقَالُ قَوْمٌ فِيهِمْ شَرَاسٌ وَشَرَاسَةٌ أَيْ زَعَارَةٌ وَيَكُونُ الشَّرِيسُ أَيْضًا الرَّجُلَ الشَّرِسَ وَفِي الْحَدِيثِ مَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ مِنْ شَرْصَةٍ عَلَى الشَّرْصَةِ الْحَلْحَةُ وَهُمَا الشَّرْصَتَانِ قَوْلُهُ تَعَالَى فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا أَيْ عَلَامَاتُهَا يُقَالُ أَشْرَطَ نَفْسَهُ لِلشَّيْءِ إِذَا أَعْلَمَهَا وَبِهِ سُمِّيَتِ الشُّرَطُ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا لِأَنْفُسِهِمْ عَلَامَةً يُعْرَفُونَ بِهَا وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَكُونَ كَذَا أَيْ مِنْ عَلَامَاتِهَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَمِنْهُ الِاشْتِرَاطُ الَّذِي يَشْتَرِطُ بَعْضُ النَّاسِ عَلَى بَعْضٍ إِنَّمَا هِيَ

عَلَامَاتٌ جَعَلُوهَا بَيْنَهُمْ وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ وَلَا الْهَرِمَةُ وَلَا الشَّرْطُ اللَّئِيمَةُ الشَّرْطُ رُذَالُ الْمَالِ كَالدَّبِرِ وَالْهَزِيلِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ أَشْرَاطُ الْمَالِ صِغَارُ الْغَنَمِ وَشِرَارُهُ وَفِي الْحَدِيثِ نَهَى عَنْ شَرِيطَةِ الشَّيْطَانِ قِيلَ هِيَ ذَبِيحَةٌ لَا تُفْرَى بِهَا الْأَوْدَاجُ أَحْذَرُ شَرْطَ الْحَجَّامِ وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَقْطَعُونَ شَيْئًا يَسِيرًا مِنْ حَلْقِهَا فَتَكُونُ بِذَلِكَ الشَّرْطِ ذَكِيَّةً عِنْدَهُمْ وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ وَتَشْتَرِطُ شُرْطَةُ الْمَوْتِ لَا يَرْجِعُونَ إِلَّا غَالِبِينَ أَلشُّرْطَةُ أَوَّلُ طَائِفَةٍ مِنَ الْجَيْشِ تَشْهَدُ الْوَقْعَةَ

قَوْلُهُ تَعَالَى ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ قَالَ الْفَرَّاءُ أَيْ عَلَى دِينٍ وَمِلَّةٍ وَمِنْهَاجِ كُلِّ نَبِيٍّ وَيُقَالُ شَرَعَ فُلَانٌ فِي كَذَا إِذَا خَاضَ فِيهِ وَقَوْلُهُ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ مَعْنَاهُ أَنَّ حِيتَانَ الْبَحْرِ كَانَتْ تَرِدُ يَوْمَ السَّبْتِ عُنُقًا مِنَ الْبَحْرِ بِنَاحِيَةِ أَيْلَةَ أَلْهَمَهَا اللَّهُ أَنَّهَا لَا تُصَادُ يَوْمَ السَّبْتِ لِنَهْيِهِ الْيَهُودَ عَنْ صَيْدِهَا فَلَمَّا عَتَوْا وَصَادُوهَا بِالْحِيَلِ تَوَجَّهَتْ لَهُمْ مُسْتَخْرِجًا فِرْدَةً وَقَالَ اللَّيْثُ حِيتَانُ شُرُوعٍ رَافِعَةٌ رُؤُسَهَا وَقَوْلُهُ تَعَالَى لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ الشِّرْعَةُ وَالشَّرِيعَةُ سَوَاءٌ وَهُوَ الظَّاهِرُ الْمُسْتَقِيمُ مِنَ الْمَذَاهِبِ يُقَالُ شَرَعَ اللَّهُ هَذَا أَيْ جَعَلَهُ مَذْهَبًا ظَاهِرًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا أَيْ مَا بَيَّنَ وَأَظْهَرَ وَلِهَذَا سُمِّيَتِ الْمَشْرَعَةُ وَالشَّرِيعَةُ لِأَنَّهُمَا فِي مَكَانٍ مَعْلُومٍ ظَاهِرٍ مِنَ الْبَحْرِ وَالنَّهْرِ يُؤْتَى ظَاهِرًا وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَى شَرْعِكَ مَا بَلَّغَكَ الْحِلَّ أَيْ

شَرْعِكَ

حسبك وفي حديث علي أن رجلا سافر مع اصحاب له فلم يرجع برجوعهم
فاتهم اهله اصحابه فرفعوهم الى شريح فسأل أوليا القتيل البينة فلما عجزوا
عنها أراد القوم الأيمان فأخبروا عليا بحكم شريح فانشأ يقول
أوردها سعد وسعد مشتمل يا سعد لا تروى بها ذاك الابل
ثم قال إن الهوى السقي الشريع ثم فرق على بينهم وسألهم فأقروا
بقتله فقال يقول هذا الذي فعله شريح كان يسيرا هينا وكان
تولة أن يحتاط ويستبري الحال بأيسر ما يحتاط بمثله في الدماء كما
ان الهوى السقي الشريع وهو ايراد اصحاب الابل ابلهم شريعة لا يحتاج
معها الى نزع بالعلق ولا سقي في الحوض المعنى ان هذا الذي فعله شريح
من طلب البينة او ايجاب اليمين كان هينا فاتى الهين وترك الاحتياط
في باب الامتحان كما أن الهوى السقي الشريع في الحديث امرنا في الضاحي
بان نستشرف والاذن العين اي نتأمل سلامتها من آفة بهما كالعور
والجدع ويقال استشرفت الشيء واستكففته بمعنى ان تضع يدك
على حاجبك كالذي يستظل من الشمس حتى يستبين الشيء ومنه حديث
ابي طلحة انه كان حسن الرمي فكان اذا رمى استشرفه النبي صلى الله عليه
وسلم الى موقع نبله ومنه قول ابي عبيدة لعمر ما يسرني أن اهل
البلد استشرفوك وقال ثم الشرف خيار المال والجمع شرف
فيكون المعنى على هذا أمرنا أن نختار الاضاحي وفي الحديث لا تشرفوا
للبلاء يقول لا تتطلعوا اليه وفي حديث سطيح ليسكن مشارف

الشأم هي كل قرية بين بلاد الريف وجزيرة العرب قيل لها ذلك لانها
أشرفت على السواد ويقال لها المذارع والبراغيل وفي حديث ابن رمل
واذا أمام ذلك ناقة عجفاء شارف قال القتيبي هي المسنة من النوق
وكذلك الناب ولا يقال ذلك للذكر وفي الحديث ما جاك من هذا المال
وانت غير مشرف له فخذه قال الفراء أشرفت الشيء على الشيء اطلعت عليه من فوق يقال ما يشرف له شيء الا اخذه كأنه
اراد وأنت غير طامع فيه ولا متطلع اليه وفي حديث ابن عباس أمرنا
أن نبني المدائن شرفا والمساجد جما اراد بالشرف التي طولت
أبنيتها بالشرف الواحدة شرفة وقيل للأعمش لم لم تستكثر من
الشعبي فقال كان يحتقرني كنت آتيه مع ابراهيم فيرحب به
ويقول لي اقعد ثم أيها العبد ثم يقول
ما يرفع العبد فوق سنه ما دام منا بأرضنا شرف
اي شريف يقال هو شرف قومه اي شريفهم وكرم قومه اي كريمهم
وشرف كل شيء أعلاه ويقال للسنام شرف وفي الحديث اذا كان
كذا وكذا أتى ان تخرج بكم الشرف الجون قال يا رسول الله وما
الشرف الجون قال بئس كقطع الليل المظلم قال ابو بكر الشرف
جمع شارف وهي الناقة الهرمة وشبه الفتن بها لما امتداد
أوقاتها بالشرف من الابل والجون السود واحدتها جونة وفي رواية
أخرى الشرق الجون بالقاف وهو جمع شارق وهو الذي يأتي من

سنه إلا أخرف
عمود وفاره وقوته
اء الشرف المسان
ة الشحم وقد نوت
غربية تقول منه
قت غروبها فقط
فهو أنضر لها وأجود
ت دخولهم في
طلعت وأشرفت
شأن المشركين
يها الجبل في الشروق
الشمال وقوله
ب اذا أسرع
ب كما يقال القمران
ال حين ذكر
عر الى له مغنيان
ب وشبه ما بقي
شرف الميت
سريقه حتى تخرج

ر ق

ناحية المشرق وشروق جمع شارف نادر ولم يأت منه إلا أحرف معدودة بازل وبزل وحايل وحول وعايد وعود وفاره وفره وعايط وعوط وفي الحديث ألا يا جمز للشرف النواء الشرف المسان من الإبل وهن معقلات بالفناء والنواء السمان والثني الشحم وقد نوت الناقة تنوي نواية ونوية قوله تعالى لا شرقية ولا غربية تقول هذه الشجرة ليست تطلع عليها الشمس وقت شروقها فقط أو وقت غروبها فقط ولكنها شرقية غربية تصيبها الشمس بالغداة والعشي فهو أنضر لها وأجود لزيتونها وقوله فأتبعوهم مشرقين لحقوهم وقت دخولهم في شروق الشمس وهو طلوعها يقال شرقت الشمس إذا طلعت وأشرقت إذا أضاءت على وجه الأرض وصفقت ومنه الحديث أن المشركين كانوا يقولون أشرق ثبير كيما نغير يريدون ادخل أيها الجبل في الشروق كما تقول أجنب دخل في الجنوب وأشمل دخل في الشمال وقوله كيما نغير أي كيما ندفع للنحر يقال أغار إغارة الثعلب إذا أسرع ودفع في عدوه وقوله بعد المشرقين يعني المشرق والمغرب كما يقال القمران للشمس والقمر وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال حين ذكر الدنيا إن ما بقي منها كشرق الموتى قال ابن الأعرابي له معنيان أحدهما أن الشمس في ذلك الوقت إنما تلبث ساعة ثم تغيب فشبه ما بقي من الدنيا كشق الشمس تلك الساعة والوجه الآخر شرق الميت بريقه فشبه قلة ما بقي من الدنيا بما بقي من حياة الشرق بريقه حتى يجر

نفسه ومنه حديث ابن مسعود إنكم ستدركون أقواما يؤخرون الصلاة إلى الشرق الموتى وحكى أبو عبيد أن الحسن بن محمد بن الحنفية سئل عن هذا الحديث فقال ألم تر إلى الشمس إذا ارتفعت عن الحيطان وصارت بين القبور كأنها لجة فذلك شرق الموتى وهذا وجه ذاك وفي الحديث نهى أن يضحى بشرقاء قال الأصمعي هي المشقوقة الأذن باثنين يقال شرقاء أذنه يشرقها إذا شقها وفي حديث علي لا جمعة ولا تشريق إلا في مصر جامع قال الأصمعي صلاة العيد أخذ من شروق الشمس لأن ذلك وقتها والمشرق المصلى وفي أيام التشريق قولان أحدهما أنهم كانوا يشرقون فيها لحوم الأضاحي أي يقطعونها ويقددونها والثاني ما سبق القول به وفي الحديث أناخت بكم الشرق الجون يعني الفتن وقد مر تفسيره وفي الحديث ظلمان سوداوان بينهما شرق الشرق الضوء والشرق الشق وفي الحديث إن طايرا على مشرق باب من غار على أهله قيل إنه الشق الذي يقع فيه ضوء الشمس عند شروقها شبه الكوة وفي حديث ابن عباس أنه قال في السماء باب للتوبة يقال له المشرق وقد ردد حتى ما بقي إلا شرقه قال أبو العباس الشرق الضوء الذي يدخل من شق الباب وفي الحديث اصطلحوا على أن يعضبوه فشرق بذلك أي غص به ومنه قول الشاعر

لو بغير الماء حلقي شرق وفي الحديث أنه قرأ سورة المؤمنين فلما بلغ ذكر عيسى وأمه أخذته شرقة فركع أراد أنه عرته بالقراءة

كأنه غضّ بها قوله تعالى فلمّا آتاهما صالحا جعلا له شركا فيما آتاهما اى نصيبا
وقال سعيد بن جبير اى في الاسم يعني أنهما يسمّيانه عبد الحرث وهو عبد الله
وسمعت الأزهري يقول الشرك يكون بمعنى الشريك ويكون بمعنى النصيب
وجمعه أشراك قال لبيد

تطير عدايد الاشراك شفعا ووترا والزعامة للغلام

قيل الاشراك أنصباء المال وقيل الشركاء ومنه قوله تعالى وما لهم
فيهما من شرك أي من نصيب وقوله إني كفرت بما اشركتمون من قبل اى
كفرت بشركتكم أيها الاتباع كما قال ويوم القيامة يكفرون بشركتكم
وقوله وشاركهم في الاموال والاولاد قال الازهري اى ادعهم
الى تحريم ما أحلّ الله مثل الحابر والسيب واولاد الزنا وهذا امر
وعيد كقوله اعملوا ما شئتم وقد نهوا عن المعاصي وقال ابن عرفه مشاركة
اياهم في الاموال اكتسابها في الحرام وانفاقها في المعاصي وفي الاولاد حبث
المناكح وقوله ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون
قال المبرد أعلم الله تعالى جدّه أنه لن ينفعهم الاشتراك في العذاب
لأنهم متعوا التأسّي وانما التأسّي في الدنيا بسهل المصيبة وقوله
فأجمعوا أمركم وشركاءكم اى فاجمعوا أمركم وادعوا شركاءكم
ليعاونوكم وقوله ولا يشرك بعبادة ربه أحدا اى لا يعبد
معه غيره ولا يعمل عملا فيه رياء وسمعة ولا يكتسب الدنيا بعمل
الآخرة وفي حديث معاذ انه أجاز بين أهل اليمن الشرك أراد

الاشتراك في الارض وذلك أن يدفعها صاحبها بالنصف والثلث ونحو
مصدر شركته في الامر أشركه ومنه حديث عمر بن عبد العزيز
إن شرك الارض جائز وفي حديث ام معبد تشاركن هنوا لي محمّم قليل
اى عسّهم الهزال فاشتركن فيه وفي حديث ابن عمر انه اشترى مئة وأربعين
ناقة فرأى بها تشريم الطيار فردّها قال ابو عبيد هو التشقيق في الجلد
اذا تشقّق يقال للجلد اذا تشقّق قد تشرّم ومنه قيل للمشفوف
الشفة أشرم وفي حديث كعب أنه أتى عمر بكتاب قد تشرّمت نواحيه
اى تشقّقت وفي الحديث أن أبرهة جاء محجوما مشرّما أنفه فسمي
الاشرم ومعنى تشريم الطيار أن تعطف الناقة على غير ولدها فترأمه
فاذا ارادوا ذلك شدّوا انفها وعينيها وحشوا خوره انها بدرجة
ثم خلوا الخور ان يحلايين وتركت كذلك يوما فظنّ انها قد مخضت
للولاد فاذا غمّها ذلك نفّسوا عنها واستحرجوا الدرجة وقد سمّي لها خوار
يقدم اليها فظنّ انها ولدته فترأمه قوله تعالى وشروه بثمن
بخس اى باعوه ومنه قوله وفي الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله
اى يبيعها اى يبذلها في الجهاد وثمنها الجنة ويكون شريت بمعنى اشتريت
ومن الاضداد ان الحديث كان لا يشاري ولا يماري قيل معنى يشاري
اى لا يلاجّ ولا يماري اى لا يدافع ذا الحق عن حقّه وقال ابن
الاعرابي لا يشاري في الشر كأنه اراد لا يشارّ فقلب احدى الرائين
ياء ولا يماري اى لا يخاصم في شيء لا منفعة فيه وفي حديث أم زرع ركب

شرى
مش ٢م

شَرِيًّا وَأَخَذَ حَظِيًّا اِذَا ذَهَبَ فَرَسًا يَسْتَشْرِي فِي سَيْرِهِ اِذَا لَجَّ وَتَمَادَى وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ فِي الْمُتْعَةِ فَشَرِيَ الْأَمْرَيْنِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكُفَّارِ حِينَ سَبَّبَ الْهَتْمُ وَقَالَ
اَبُو عُبَيْدَةَ مَعْنَاهُ جَادَّ الْجَرْيَ يُقَالُ شَرِيَ الرَّجُلُ وَاسْتَشْرَى اِذَا جَدَّ
وَقَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ رَكِبَ شَرِيًّا اَيْ فَرَسًا جَيِّدًا فَائِقًا وَسَرَاةُ الْمَالِ
بِالسِّينِ وَالشِّينِ خِيَارُهُ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ اَبَاهَا رَحِمَهَا
اللّٰهُ ثُمَّ اسْتَشْرَى فِي دِينِهِ اَيْ لَجَّ وَتَمَادَى يُقَالُ شَرِيَ الْبَرْقُ وَاسْتَشْرَى
اِذَا تَابَعَ لَمَعَانَهُ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ حَتَّى شَرِيَ اَمْرُهَا اَيْ عَظُمَ وَتَفَاقَمَ
وَفِي الْحَدِيثِ كَانَ شُرَيْحٌ يُضَمِّنُ الْقَصَّارَ شَرْوَاهُ اَيْ مِثْلَ الثَّوْبِ الَّذِي
اَخَذَهُ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ اِدْفَعُوا الشَّرْوَاهَ اَزَّ الْفَمِ اَيْ مِثْلَهَا

بَابُ الشِّينِ مَعَ الزَّايِ

فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ وَقَدْ تَوَشَّحَ بِشُزْبَةٍ كَانَتْ مَعَهُ قَالَ ابْنُ حَمْسُوَيْهِ قَالَ
شَمِرٌ هِيَ مِنْ اَسْمَاءِ الْفُؤُسِ وَهِيَ الَّتِي لَيْسَتْ بِجَدِيدَةٍ وَلَا خَلَقٍ وَكَذَلِكَ
الشَّزْبُ وَالشَّدَّ
لَوْ كُنْتُ ذَا اِبِلٍ وَذَا شَزْبٍ مَا خِفْتُ سَقَّاتِ الْجَبِيثِ الذِّيبِ
فِي حَدِيثِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ وَوَلَاهُمْ شُزْبَةً قَالَ اَبُو عُبَيْدٍ هُوَ الشِّدَّةُ
وَالْغِلْظَةُ تَقُولُ يَلِي اَعْدَاءَهُ بِشِدَّتِهِ وَبَأْسِهِ فَيَكُونُ عَلَيْهِمْ
كَذَلِكَ وَرُوِيَ شُزْنَةً قَالَ الْاَصْمَعِيُّ اَيْ عُزْلَتِهِ وَجَانِبَهُ وَفِيهِ لُغَةٌ
اُخْرَى شَزْنٌ يَقُولُ حِينَ دَهَمَهُمُ الْاَمْرُ وَلَاهُمْ جَانِبَهُ وَفِي حَدِيثِ
الْخُدْرِيِّ اَنَّهُ اَتَى جَنَازَةً فَلَمَّا رَاٰهُ الْقَوْمُ تَشَزَّنُوا لِيُوَسِّعُوا لَهُ

قَالَ شَمِرٌ يَقُولُ تَحَرَّفُوا يُقَالُ تَشَزَّنَ الرَّجُلُ لِلشَّرِّ اِذَا تَحَرَّفَ وَاعْتَرَضَ
وَرَمَاهُ عَنْ شَزْنٍ اَيْ تَحَرُّفٍ لَهُ وَهُوَ اَشَدُّ الرَّمْيِ وَقِيلَ تَشَزَّنَ لِلرَّمْيِ
اِذَا اسْتَعَدَّ لَهُ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَحِمَهُ اللّٰهُ عَلَيْهِ حِينَ سُئِلَ حُضُورَ
مَجْلِسِ الْمُذَاكَرَةِ فَقَالَ حَتَّى اَتَشَزَّنَ اَيْ اَسْتَعِدَّ لِلِاحْتِجَاجِ مَاخُوذٌ
مِنْ عُرُوضِ الشَّيْءِ وَجَانِبِهِ وَهُوَ شُزْنُهُ كَاَنَّ الْمُتَشَزِّنَ يَدَعُ الطُّمَأْنِينَةَ
فِي جُلُوسِهِ وَيَقْعُدُ مُسْتَوْفِرًا عَلَى جَانِبٍ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ زِيَادٍ
نِعْمَ الشَّيْءُ الْاِمَارَةُ لَوْلَا قَعْقَعَةُ الْبُرُدِ وَالتَّشَزُّنُ لِلْخُطَبِ
وَمِنْهُ حَدِيثُ ظَبْيَانَ فَتَرَامَتْ مَدْحِجٌ بِاَسِنَّتِهَا وَتَشَزَّنَتْ بِاَعِنَّتِهَا
اَيِ اسْتَعَدَّتْ بِخَيْلِهَا ○

بَابُ الشِّينِ مَعَ الصَّادِ

فِي حَدِيثِ عُمَرَ وَرَاٰى غُلَامَةً تَحْمِلُ عَلَى اَبِلِ الصَّدَقَةِ قَالَ هَلَّا نَاقَةً
شَصُوصًا السُّصُوصُ الَّتِي ذَهَبَ لَبَنُهَا وَقَدْ شَصَّتْ وَاَشَصَّتْ
وَمِنْهُ حَدِيثٌ آخَرُ اَنَّ فُلَانًا اعْتَدَّ اِلَيْهِ مِنْ قِلَّةِ اللَّبَنِ وَقَالَ اِنَّ مَاشِيَتَنَا
شُصُصٌ يُقَالُ شَصُوصٌ وَشُصُصٌ وَشَصَائِصُ

بَابُ الشِّينِ مَعَ الطَّاءِ

قَوْلُهُ اَخْرَجَ شَطْاَهُ اَيْ فِرَاخَهُ حِينَ يَفْرِخُ الزَّرْعُ يُقَالُ
اَشْطَاَ الزَّرْعُ اِذَا نَبَتَ فِي اُصُولِهِ مَا هُوَ اَصْغَرُ مِنْهُ وَفِي حَدِيثِ اُمِّ زَرْعٍ
مَضْجَعُهُ كَمَسَلِّ شَطْبَةٍ قَالَ اَبُو عُبَيْدٍ الشَّطْبَةُ مَا شُطِبَ
مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ وَهُوَ سَعَفُهُ وَذَلِكَ اَنَّهُ يُشَقُّ مِنْهُ قُضْبَانٌ دِقَاقٌ

في كل سنبلة مائة حبة ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم الحسنة بعشر
امثالها الى سبع مائة وقال الازهري انا ارى هذه الآية ضرب التكثير
والتضعيف لا ضرب حصر العدد ولم يرد الله عليه السلام ان زاد
على السبعين غفر لهم ولكن المعنى ان استكثرت من الدعا للمنافقين والاستغفار
لهم لن يغفر الله لهم وحكى ابو عمر وعن اعرابي اعطاه رجل درهما فقال ضع
الله له الاجر اراد التضعيف وفي الحديث للبكر سبع وللثيب ثلث
معناه ان الرجل يجب عليه ان يعدل بين نسائه في القسم فيقيم عند
كل واحدة مثل ما يقيم عند صواحبها واباحت السنة انه اذا
دخل بامرأة بكر ان يقيم عندها سبعة ايام لا تحتسبها عليه نساؤه في
القسم واما الثيب فلها ثلثة ايام وفي الحديث ان ذئبا اختطف شاة
من الغنم ايام متعب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتزعها الراعي منه
فقال الذئب من لها يوم السبع قال ابن الاعرابي السبع الموضع الذي
عند المحشر يوم القيامة اراد من لها يوم القيامة والسبع ايضا
الدهر تقول سبعت الاسد اذا دعرته قال الطرماح
فلما عوى لفت الشمال سبعته كما انا احيانا لهن سبوع
يصف الذئب وهو على هذا التفسير يوم الفزع وفي الحديث نهى
السباع قال ابن الاعرابي هو الفخار بكثرة الجماع ويقال هو ان
ينتسب الرجلان فيرمي كل واحد منهما صاحبه بما يسوءه من
الفذع يقال سبع فلان فلانا اذا انتقصه وتناوله بسوء واخبرنا

ابن عمار عن ابي عمر عن ثعلب عن ابن الاعرابي قال السباع الجماع ومنه
الحديث صب على رأسه الماء من سباع يعني من شهوة مضان قال
ومثله حديث خبر عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح
جنبا من رمضان يغتسل ويغدو الى صيامه يعني جماعا وفي الحديث
سبعت سليم يوم الفتح معناه كملت سبع مائة رجل وزحف
ابن عباس وسئل عن مسئلة فقال احدى من سبع قال شموا تقول
اشتد فيها الفتيا قال ويجوز ان تكون الليالي السبع التي ارسل الله
فيها العذاب على عاد ضربها مثلا للمسئلة لما اشكلت قال وخلق الله
السموات سبعا والارضين سبعا والايام سبعا وقيل اراد ابن عباس
بقوله احدى من سبع يريد يسني يوسف السبع الشداد يريد ان
المسئلة صعبة قوله تعالى ان اعمل سابغات اي دروعا تامة
ويقال للدرع السبيغة وفي حديث قتيلة ابي بن خلف قال
يقع في شرقوته تحت تسبغة البيضة يعني شيئا من حلق الدروع
والبيضة به تتسبغ فيستتر ما بينها وبين جيب الدرع قوله تعالى
انا ذهبنا نستبق والسبق الرهن بين المتسابقين اي نتفاضل هاهنا
واما قوله واستبقا الباب فمعناه تسابقا اليه مثل قولك
اقتتلا بمعنى تقاتلا ومنه قوله فاستبقوا الخيرات اي بادروا اليها
وقوله تعالى فاستبقوا الصراط اي جاذوه وتركوه حتى ضلوا وقوله
وهم لها سابقون اي سابقون اليها كما قال بان ربك اوحى لها اي

سن سبع

سن سبق

يشبح منها الحصر أراد أنه ضرب اللحم دقيق الخصر شبهه بتلك
الشطبة وقال الحربي نحوا منه وقال ابن الاعرابي اراد
بسل الشطبة سيفا سل من غمده شبهه به وسيف مشطب
فيه طرائق وفي الحديث فحمل عامر بن ربيعة على عامر بن الطفيل فشطب
الرمح عن مقتله قال ابن الاعرابي شطب وشطف اي عدل وقال
الحربي اراد لم تبلغه قوله تبارك وتعالى فول وجهك شطر المسجد
الحرام اي نحوه ونصب شطرا على الظرف المعنى الى شطر المسجد الحرام
وفي حديث القسم بن محمد لو ان رجلين شهدا على رجل بحق احدهما شطير
اي غريب والجميع شطر وهم البعداء ومنه اخذ الشاطر لانه يغيب
عن منزله يقال شطر عنا يشطر شطورا اذا تباعد وقال ابن عرفة انما
سمي شاطرا لانه شطر نحو البطالة وتباعد عن السكون والقرار ويقال
منزلك شطير اي بعيد وروى بهز عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من منع صدقة فانا آخذوها وشطر ماله عزمة من عزمات
الله قال الحربي غلط بهز في لفظ الرواية وانما هو وشطر ماله
يعني انه جعل ماله شطرين فيخير عليه المصدق ويأخذ المصدق من خير
الشطرين عقوبة لمنعه الزكاة فاما ما لا يلزمه فلا وفي الحديث من
أعان على قتل مؤمن بشطر كلمة قال سفين هو ان يقول لي اقتل اقتل كما
قال كني بالسيف شا قوله تعالى لقد قلنا اذا شططا اي قولا بعيدا
من الحق يقال شط وأشط واشتط اذا جار ومنه قوله ولا تشطط

اي لا تجر في الحكم وأصله من شطت الدار تشط وتشط اذا بعدت
وقد يكون مستعديا يقال شطني يشطني فهو شاطي وشاط الى اي
ظالم ومنه حديث تميم الداري ان رجلا قتل في كثرة العباد
فقال ارأيت ان كنت انا مؤمنا قويا وانت مؤمن ضعيف فتحمل قوتي على
ضعفك فتبت أو أرأيت ان كنت انا مؤمنا ضعيفا وانت مؤمن قوي
أينك لشاطي حتى احمل قوتك على ضعفي قال ابو عبيد يقول اذا افتتن
مثل عملك وانت مؤمن قوي وانا ضعيف فهو جور مني ما خوذ
من الشطط وهو الجور وقال ابن عرفة معنى قوله ولا تشطط اي لا
تباعد عن الحق ما خوذ من شطت الدار اي بعدت وقال ابو زيد
يقال شطني فلان يشطني اذا شق عليك وفي الحديث اعوذ بالله من
الضنة في السفر وكآبة الشطة قلت الشطة بعد المسافة
قوله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم يعني الى مردتهم وقال ابن عرفة
الشيطان من الشطر وهو الحبل الطويل المضطرب والشطر البعد
فكانه تباعد عن الخير وطال في الشر واضطرب ثم يقال للانسان
شيطان اي كالشيطان في فعله قال جرير

أزمان يدعوني الشيطان من غزلي وهن يهوينني اذ كنت شيطانا

وقوله طلعها كانه رؤوس الشياطين قيل هي حيات لها رؤوس
منكرة وأعراف وقيل رؤوس الشياطين نبت معروف وقيل
بل اريد بها الشياطين المعروفة وكل شيء يستقبح فانه يشبه

بالشياطين فيقال كأن وجهه وجه شيطان وكأن رأسه رأس شيطان
وإنها وإن لم يرها الآدميون فهو مستشنع عندهم ومنه قول امرئ القيس
أيقتلني والمشرفي مضاجعي ومسنونة زرق كأنياب أغوال
وسئل الحربي عن معنى قوله عليه السلام إن الشمس تطلع بين قرني شيطان
فقال هذا مثل يقول حينئذ يتحرك الشيطان ويتسلط وكذلك قوله
عليه السلام الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم إنما هو أن يتسلط عليه
كراهة أن يدخل جوفه وهو مثل وفي الحديث كل هوى شاطر في النار الشاطر
البعيد عن الحق لأنه شطر عن أمر ربه ومنه نوى شطون وشاطن

باب الشين مع الظاء

ظ ط في الحديث أن رجلا كان يرعى الغنم فجاءها الموت فنحرها بشاظ
قال الفتني هو العود الذي تدخله في عروة الجوالق والجمع أشظة
ومنه يقال أشط الرجل إذا انتشر عليه ما عنده وفي الحديث إنه لم
ظ ف يشبع من طعام إلا على شظف الشظف شدة العيش وضيقه وفي
الحديث يعجب ربك من راع في شظية يؤذن ويقيم الصلاة قال الأزهري
الشظية والشنظية فتيلة من فتائل الجباب وهو قطعة من
ظ ي رؤوسها وفي حديث آخر فانشظت رباعيته رسول الله صلى الله
عليه وسلم أي انكسرت يقال تشظى الشيء وانشظ وهي الشظية

باب الشين مع العين

ع ب قوله تعالى وجعلناكم شعوبا وقبائل قال الفراء الشعوب أكرم

القبائل وقال الليث الشعب ما تشعب من قبائل العرب قال والشعوبي
الذي يصغر شأن العرب ولا يرى لهم فضلا على غيرهم قيل لهم ذلك لأنهم
يتأولون في قول الله وجعلناكم شعوبا وقبائل أن الشعوب من العجم
كالقبائل من العرب وفي الحديث إذا قعد الرجل من المرأة بين شعبها الأربع
قيل هي اليدان والرجلان وقيل بين رجليها وشفريها وقال ثم الشعبة
الطائفة من كل شيء والقطعة منه قال الليث وأقطار الفرس شعبة
وفي حديث مسروق أن رجلا من الشعوب أسلم فكانت توخذ منه الجزية
قال أبو عبيد الشعوب هاهنا العجم وفي غيره جمع الشعب وهو أكبر
من القبيلة وفي الحديث أن رجلا قال لابن عباس ما هذه الفتيا التي
شعبت الناس أي فرقتهم يقال شعب الرجل أمره إذا فرقه
وشتته وقال الشاعر
وإذا رأيت المرء يشعب نفسه شعب العصا ويلج في العصيان
ومنه حديث عائشة ووصفت أباها رضي الله عنهما فقالت برأب
شعبها أي شعب الأمة إذا افترقت كلمتها لأم بينها ويكون
الشعب بمعنى الإصلاح وهو من الأضداد ومنه قيل للصلح البرام
المنكسرة شعاب والشعب الصدع وفي الحديث ومازلت واضعا
رجلي على خده حتى أزرته شعوب أي قتلته فأزرته المنية وسميت
شعوب لأنها تفرق يقال شعبت الشيء إذا فرقته وإذا جمعته
أيضا ولا يصرف شعوب لأنها مؤنثة معرفة وفي حديث عبد الله

وشعب صغير من شعب كبير اى صلاح قليل من صلاح كثير وفي حديث عمر شعثت
ما كنت مشعثا اى فرق ما كنت مفرقا قال ذلك لزيد لما فرغ أمر
الجدة مع الإخوة ويقال للأمر اذا انتشر قد تشعث قال شمر
فسره شعبة فقال التشعيث التفريق يقال تشعثه الدهر
اذا أخذ ماله قوله تعالى لا تحلوا شعائر الله قال ابن عرفة شعائر
الحج آثاره وعلاماته والعرب تقول بينا شعارا اى علامة ومنه
إشعار الهدي وهو ان تجعل في البدنة علامة تعلم بها انها هدي
قال الزجاج الشعائر كل ما كان من موقف ومسعى وذبح وانما قيل
شعائر لكل علم مما تعبد به لان قولهم شعرت به اى علمت فلهذا سميت
الاعلام التي هي متعبدات شعائر الواحدة شعيرة وسمعت الاهلي
يقول الشعائر المعالم التي ندب الله اليها وامر بالقيام بها وقال الفرا
والاخفش في أمور الحج وكل هذه التفاسير واحد وقوله تعالى
فاذكروا الله عند المشعر الحرام سمي مشعرا لانه من علامات الحج وكل
علامات الحج مشاعر وقوله تعالى وانه هو رب الشعرى الشعرى
نجم في السماء وهما شعريان احداهما العبور والاخرى الغميصاء
سميت العبور لانهم قالوا عبرت المجرة وسميت الاخرى
الغميصاء لانها لا تنوء قد تنوء العبور وليس في السماء نجم يقطعها
غيره وقد عبدها أبو كبشة الخزاعي فيمن تابعه خلافا على قريش في عبادة
الأوثان وكانت قريش تشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم به

لحلافه إياهم في عبادة الأصنام وانزل الله في تكذيب ابي كبشة
قوله وانه هو رب الشعرى اى هو رب النجم الذي ضل مرجمته من
ضل وفي الحديث لا سلب الا لمن أشعر عليجا أو قتله قال شمر يعني
طعنه حتى يدخل السنان جوفه من اشعار الهدي وهو اعلامه ومنه
الحديث ان النجوبي دخل على عثمان رضي الله عنه فأشعره مشقصا
اى دماه به وفي مقتل عمر رضي الله عنه ان رجلا رمى اليمرة فاصاب
صلعة عمر فدماه فقال رجل من بني لهب أشعر امير المومنين اى اعلم
للقتل كما تعلم البدنة اذا سيقت الى المنحر نطيرة اللهبي فحقت طيرته
انه لما رجع قتل وكانت العرب تقول للملوك اذا قتلوا اشعروا
صيانة لهم عن لفظ القتل وكانوا يقولون دية المشعرة الف بعير
يهدون الملوك وفي الحديث انه اعطى النساء اللواتي غسلن ابنته حقوه
وقال اشعرنها اياه اى اجعلنه شعارها الذي يلي جسدها سمي شعارا
لانه يلي شعر الجسد ومنه الحديث انتم الشعار دون الدثار اى انتم
الخاصة والبطانة وفي الحديث ان شعارا اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا منصور أمت أمت الشعار العلامة يتصبونها
ليعرف الرجل بها رفيقه وفي الحديث ان جبريل عليه السلم قال
مر امتك حتى يرفعوا اصواتهم بالتلبية فانها من شعار الحج اى من
علاماته وفي الحديث انه لما اراد قتل ابي بن خلف تطاير الناس
عنه تطاير الشعير عن البعير الشعر جمع شعرا وهي ذباب حمر

تقع على الإبل والحمير فتؤذيها وفي أبيات أبي طالب

ليت شعري مسافر بن أبي عمرو وليت يقولها المحزون

أي ليت علمي يقال ليت شعري فلانا ما صنع وليت شعري لفلان ما صنع وعن فلان ما صنع وقال أليت شعري عنكم خبيفا وفي الحديث أهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم شعاير مي صغار القثاء واحدها شعرور وفي الحديث فتطايرت عنه تطاير الشعاير قال بعض أهل الأدب الشعاير ما يجتمع على دبرة البعير من الذباب فاذا ميج تطاير شعفها وتفرقت والشعاير أصلها المتفرقة والشعراء ذباب الكلب وجمع على الشعر في الحديث أنه شرد ثريدة فشعشعها قال ابن البرك أي خلط بعضها ببعض كما يشعشع الشراب بالماء وقال ثمر قال غيره شعشع الثريدة اذا رفع رأسها والشعشع والشعشعان الطويل المرتفع ومنه الحديث تراه عطيما شعشعا ورواه أبو عبيد بالسين والغين سغسغها قال ومعناه رواها دسما وفي بعض الروايات أن الشهر قد تشعشع فلو صمنا بقيته قال ثمر من روى هذه الرواية ذهب به إلى رقة الشهر وقلة ما بقي منه كما يشعشع اللبن بالماء اذا رقق بالماء وفي حديث أبي بكر رضوان الله عليه سترون بعدي ملكا عضوضا وأمة شعاعا أي مختلفين متفرقين يقال ذهبت نفسي شعاعا اذا انتشرت وقال الشاعر

فلا تتركن نفسي شعاعا فانها من الوجد قد ثنت عليك تنذب

قوله تعالى قد شعشعها حبا في قراءة من قرأها بالعين اي برّح بها حبه

يقال هو مشعوف بفلانة وقال الليث شعفة القلب معلق الياطه ومنه يقال شعفني حبه اي غشي الحب من فوقه

وفي الحديث في عذاب القبر قال فاذا كان الرجل صالحا اجلس في قبره غير فزع ولا مشعوف قال الشعف الفزع حتى يذهب بالقلب وقد يستعار في الحب وفي الحديث او رجل في شعفة في غنيمة له حتى يأتيه الموت اي وهو معتزل الناس وما هم فيه ويرجع الى كفاف لا يحتاج اليهم وقال رجل ضربني عمر فاعاثني الله بشعفتين في رأسي اي ذؤابتين يعني انهما وقتاه الضرب وفي حديث يأجوج ومأجوج عراض الوجوه صغار العيون صهب الشعاب اي جمر الشعور واحدتها شعفة وهي اعلى الشعر وشعفة كل شيء اعلاه قوله واشتعل الرأس شيبا اي كثر شيب رأسه ودخل في قوله الرأس شعر الرأس واللحية لأنه كله من الرأس وفي الحديث انه سئل المشاعل يوم خيبر يعني زقاقا كانوا ينتبذون فيها الواحد مشعل وفي حديث عمر قال فأصلح الشعيلة اي الدبالة وفي الحديث فجاء رجل طويل مشعان الرأس اي منتفش الشعر قال الأصمعي رجل شعثان وشعر مشعان وهو الثائر المتفرق

باب الشين مع الغين

ش غ ر

في الحديث لا شغار كان الرجل في الجاهلية يقول للرجل شاغرني
اي زوجني اختك على ان ازوجك اختي او بنتي من غير مهر كان بينهما
وقيل لذلك شغار لان كل واحد منهما يشغر اذا لكح واصل
الشغر للكلب ومنه ان يرفع احدى رجليه ويبول فكني بذلك عن النكاح
وبلدة شاغرة برجلها اي مقتدرة لا تمنع من غارة وقال بعضهم
الشغر البعد ومنه قولهم بلد شاغر اذا كان بعيدا من الناصر
والسلطان وهو قول الفراء وقال ابو زيد يقال استغر الامر
به اي اتسع وعظم واشتغرت الحرب بينهم اي اتسعت وعظمت

ش غ ف

قوله شغفها حبا اي اصاب حبه شغافها وقال الحسن قد بطنها
حبه وقال ابو عبيدة الشغاف حجاب القلب وقيل سويداء القلب
وهو الشغف ايضا ومن قرأ شغفها بالعين اراد بها كل مذهب
وقد مر تفسيره وقال قتادة شغفها بالعين اي علقها وقال يونس
اصاب شغافها كما تقول كبده اذا اصاب كبده ورأسه اذا
اصاب رأسه واهل مكة يقولون للمجنون مشغوف وفي الحديث

ش غ ل

ش غ ي

ان عليا رضي الله عنه خطب الناس على شغلة اي على بيدر وقال
ابن الاعرابي الشغلة والعرمة والبيدر والكدس واحد وفي حديث
عمر رضي الله عنه فرأى شيخا اشغى مسوا الذي تختلف بنته اسنانه ولا
تتبين ويقال الشغا خروج الثنيتين من الشفة وانما قيل للعقاب
شغوا لتعقف منقارها ٥

باب الشين مع الفاء

ش ر

في الحديث ان سعد بن الربيع قال لا عذر لكم ان وصل الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفيكم شفر يطرف قال ابو بكر الشفر
واحد الاشفار وهي حروف الاجفان التي فيها الشعر نابت
وهما لغتان شفر وشفر وفي الحديث ان فلانا كان شفرة القوم
في سفرهم معناه انه كان خادمهم الذي كان يكفيهم مهنتهم شبه بالشفرة
لانها تمتهن في قطع اللحم وغيره قوله عز وجل والشفع والوتر
الشفع يوم النحر والوتر يوم عرفة وقيل الشفع والوتر
الاعداد كلها وقيل الوتر الله وحده والشفع جميع الخلق خلقوا
ازواجا وقال ابن عباس الوتر آدم شفع بزوجته وقوله تعالى

ش ف ع

من يشفع شفاعة حسنة اي من يزد عملا الى عمل من الشفع وهو الزيادة
وقوله ما نفعهم شفاعة الشافعين وقوله ولا تنفعها شفاعة قال
ابن عرفة اي ليس لها شافع فتنفعها شفاعته وانما نفى الله عز وجل هذه
المواضع الشافع لا الشفاعة الا تراه يقول ولا يشفعون الا لمن
ارتضى وفي الحديث انه بعث مصدقا فاتاه بشاة شافع قال
ابو عبيد هي التي معها ولدها سميت بذلك لان ولدها شفعها
وشفعته هي وقال الفراء شاة شافع اذا كان في بطنها ولد
ويتلوها آخر فاما الماخض فهي التي ضربها المخاض وقد مخضت
ومخضت وتمخضت وامتخضت وفي الحديث من حافظ على

وصلاته ولكن انظروا الى ورعه اذا اشتهى يريد اذا اشرف على الدنيا
وفي الحديث فلما هجا حسان كفار قريش شفى واشتفى اي شفى المؤمنين
واختص بالشفاء ايضا

باب الشين مع القاف

شرح

في حديث ام سلمة قال لها عمار دعي هذه المقبوحة المشقوحة
يعني زينب قوله المشقوحة المكسورة يقال لا شقحنك شقح الجوز
بالجندل اي لاكسرنك والمقبوحة الملعونة يقال قبح الله من
القبح ولبئس من القبح وفي حديث عمار انه قال لمن تناول من عائشة
اسلك مقبوحا مشقوحا منبوحا قال ابو زيد يقال قبح الله فلانا
وشقحه والشقح الكسر والشقح البعد والشقح الشح ويقال هو قبيح
شقيح قال يعقوب يقال قبحا له وشقحا وقبحا له وشقحا قال الليث
والمنبوح الذي يضرب له مثل الكلب وفي الحديث ان حيي بن
اخطب اتى به وعليه حلة شقحية قال الغنوي هي الحمر ومنه
الحديث نهى عن بيع التمر قبل ان يشقح قال الاصمعي اذا تغيرت البسر
الا الحمرة قيل منه شقحت وقد اشقحت وفي الحديث رباع الحمر
فليشقص الخنازير حدثناه ابو بكر احمد بن ابراهيم الوراق املاء
من حفظه قال حدثنا ابو بكر محمد بن احمد بن النضر قال حدثنا شهاب
ابن عباد ابو عمر قال حدثنا طعمة بن عمرو الجعفري عن عمر بن
بنان الثعلبي عن عروة بن المغيرة بن شعبة عن ابيه وحدثناه

ابو جعفر محمد بن محمد بن احمد بن داود الترمذي قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن
نصر قال حدثنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا وكيع قال حدثنا طعمة
يقول قوله فليشقص الخنازير فليعضها اعضاء للبيع كما تعضى الشاة
اذا بيعت المعنى ان استحل بيع الخمر فليستحل بيع الخنزير فانهما
التحريم سواء وهذا لفظ امر ومعناه النهي وقيل للقصاب مشقص
وفي الحديث ان رجلا اعتق شقصا من مملوك قال شمر الشقص والشقيص
النصيب والشرك وفي الحديث انه كوى اسعد او سعدا في اكحله
بمشقص شرحه المشقص نصل السهم اذا كان طويلا ليس بعريض فاذا كان
عريضا فهو المعبلة وفي حديث اخر ضمضم قال رأيت ابا هريرة يشرب من
ماء الشقيطة قال الازهري هي جرار الخزف تجعل فيها الماء وقال
الفراء الشقيطة الفخار قوله تبارك وتعالى وان خفتم شقاق بينهما
اي خلاف بينهما لان كل واحد منهما يكون في شق اي في ناحية والشقاق
العداوة والخلاف ومنه قوله في عزة وشقاق وقوله شاقوا الله
ورسوله اي جانبوه فصاروا في شق وقوله بعدت عليهم الشقة
قال ابن عرفة اي الناحية التي ندبوا اليها قال الفراء وجمعها شقق
وحكي عن بعض قيس شقق قال ابن السكيت يقال ان فلانا لبعيد الشقة
اي بعيد السفر وان اديمك لغرفة تبوك وقوله لم تكونوا بالغيه الا
بشق الانفس قال قتادة اي بجهد الانفس قال ابن عرفة يقال
لم يشق من العيش اذا كانوا في جهد وكذلك في شظف من العيش

وشق كل شيء نصفه يقال خذ هذا الشق لشقة الشاة والمال بيني وبينك
شق الشعرة ويقال شق الشعرة وتقال شققت عليه شقا بالفتح
ومنه قوله وما أريد أن أشق عليك اي لا احملك من الامر ما يشتد عليك
وفي الحديث لولا أن اشق على امتي لامرتهم بالسواك اي لولا ان اثقل
عليهم وفي الحديث انه سأل عن سحاب مرت وعن رعد فقال أخفوا
أم وميضا ام يشق شقا قال ابو عبيد معنى قوله يشق شقا هو البرق
الذي تراه مستطيلا الى وسط السماء وليس له اعتراض وفي حديث ام زرع
وجدني في أهل غنيمة بشق هكذا الرواية والصواب بشق قيل هو هاهنا
موضع بعينه وفي الحديث فلما شق الفجر ان امرنا بإقامة الصلاة اي طلع
الفجر ان وفي حديث علي ان كثيرا من الخطب من شقاشق الشيطان قال
الليث الشقشقة لهاة الجمل العربي يعظمها الله ويطنلها حتى تخرجها
ذات أشداق تملأ فاه ويقال هي جلدة في حلقه ينفخ فيها فتشيخ
ولا يكون ذلك الا للعربي وروي لعلي رضي الله عنه
لسان كشقشقة الارحبي او كحسام اليماني الذكر
ويروى اليماني الذكر قال الازهري شبهه الذي يتفيهق في كلامه
ولا يبالي ما قال من صدق أو كذب بالشيطان والعرب تقول
للخطيب الجهير الصوت الماهر بالكلام هو أهدر الشقشقة وهدرت
الشدق ومنه قول ابن مقبل يذكر فوما بالخطابة
عاد الاذلة في دار وكان بها هدر الشقاشق ظلامون للجزر

قال شمر والعرب تقول للشقشقة شمشقة ايضا قوله تعالى جده ولم
أكن بدعائك رب شقيا اي لم تكن تشقيني بالرد ويقال لكل من سعى في امر
فبطل سعيه قد شقي به واذا أدركه قبل سعيه

باب الشين مع الكاف

قوله تعالى ان ربنا لغفور شكور قال ابن عرفة يغفر السيئات
ويشكر الحسنات وقال غير الشكور من صفات الله معناه انه
يزكو عنده القليل من اعمال العباد فيضاعف لهم الجزاء وقوله
فاشكروا لي قال الفراء لام العرب شكرت لك ونصحت لك وشكرتك
ونصحتك والفصيح هو الاول وقوله جزاء وشكورا جمع شكر
وكذلك كفور ويكونان مصدرين قال ذلك الاخفش وفي الحديث
فما أزالت اليمنى تطيشكرها قال ابن عرفة اي ليثن بها والشكر الثناء
باللسان للعارفة تولاها وقال غيره الشكر معرفة الاحسان والتحدث
به وفي حديث يأجوج ومأجوج وأن دواب الارض تسمن وتشكر شكرا
اي تمتلئ يقال شكرت الشاة اذا امتلأ ضرعها لبنا وشاة
شكرا وفي حديث عمر رضي الله عنه قال لسميرة هلال يا هلال
أبقي من كمول بني نجا عندك احد قال نعم وشكير كثير فقيل لعمر ما الشكير
يا امير المؤمنين قال الم تر ان الزرع اذا زكا فأفرخ فنبت في اصوله
فذلك الشكير وقال الازهري اراد بقوله وشكير كثير اي
ذرية صغار شبههم بشكير الزرع وهو ما نبت منه صغارا في

أصوله وقال يحيى بن يعمر لرجل طالبته امرأته بالمهر أأن سألتك ثمن شكرها
وشبرك أنشأت تطلها وتفصلها قال المبرد شكرها فرجها وانشد
صناع بإشفاها حصان بكرها جواد بثوب البطر والعرق زاخر
قوله تعالى شركاء متشاكسون اي مختلفون عسرون لا يتفقون
في حديث عمر فأشكعه ذلك اي أملّه وأضجره ومنه قول أبي وجزة
والقلب شاكي الهوى من حبها شكع ويقال اراد فأغضبه ذلك
قوله تعالى فان كنت في شك مما انزلنا اليك الخطاب للنبي عليه السلام
والمراد غيره ممن شك في تنزيل القرآن والعرب تفعل ذلك تخاطب
الرجل وتريد مخاطبتها غيره ممن تسمع أو تبلغ ومثله في القرآن كثير
منها قوله يا أيها النبي اتق الله دل على ذلك قوله واتبع ما يوحى اليك من
ربك ان الله كان بما تعملون خبيرا ولم يقل تعملن وقوله وسئل من ارسلنا من
قبلك من رسلنا اي سل من ارسلنا اليهم من قبلك رسلا من رسلنا يعني اهل
الكتاب الخطاب له والمراد المشركون وفي الحديث انا اولى بالشك
من ابراهيم تأويله انه لما نزل عليه واذ قال ابراهيم رب ارني كيف
تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي وقال قوم
سمعوا الآية شك ابراهيم ولم يشك نبينا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تواضعا منه وتقديما لابراهيم على نفسه انا احق بالشك
منه يعني انا لم اشك وانا دونه فليت شكك هو قال الشنتيني
وتأويل قوله ليطمئن قلبي اي يسكن النظر قال والبغيض وخشاش

يتقين السمع ويتقين البصر وهو أعلاهما ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم
في قصة موسى انه لما اعلمه الله بعبادتهم العجل لم يلق الألواح فلما
عاينهم ألقاها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المخبر كالمعاين
قوله تعالى كل يعمل على شاكلته اي على ناحيته وطريقته وطريقه وشوه
شواكل اذا كان يتشعب منه طرق كثيرة وقال قتادة على شاكلته
على جانبه وعلى ما ينوي وقال ابن عرفة شاكلته خليقته ومذهبه
ويقال ليس هذا من شكلي اي من مذهبي وما يشبه أفعالي وقوله تعالى
وآخر من شكله أزواج الشكل المثل وقد أشكل الامر وشكل اذا
اشتبه عليك لدخوله شكل غيره واشتباهه عليك للمماثلة وفي صفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فسألت ابي عن شكله قال ابن الانباري
معناه عن ما يشاكل أفعاله وقال الازهري عن نحوه ومذهبه وسمعت
ابا بكر احمد بن ابراهيم بن مالك الرازي وكتب لي بخطه قال سألت احمد بن
يحيى ثعلبا عن الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشكل العينين
فقال كذا كانت عينه صلى الله عليه وسلم كان في عينه شجرة يقال
ما في عينه شجرة إذا كان فيه بياض وحمرة قلت وقال غيره يقال ما
أشكل اذا خالط الدم وقال ابو عبيدة الشهلة الحمرة في سواد
العين والشكلة حمرة في بياض العين وهو محمود وقال الشاعر
ولا عيب فيها غير شكلة عينها كذاك عتاق الطير شكل عيونها
ويقوى شهلا وفي مقتل عمر رضي الله عنه فخرج النبيذ مشكلا

مِنْ جِرَاحِهِ اى مُخْتَلِطًا لَمْ يَتَبَيَّنْ لَهُمْ بِهِ مَا اَرَادُوهُ وَكُلُّ مُخْتَلِطٍ مُشْكِلٌ وَمِنْهُ يُقَالُ
أَشْكَلَ عَلَىَّ الْاَمْرُ وَفِى الْحَدِيثِ اَنَّهُ كَرِهَ الشِّكَالَ فِى الْخَيْلِ قَالَ اَبُو عُبَيْدٍ يَعْنِى اَنْ
تَكُونَ ثَلَاثُ قَوَائِمَ مُحَجَّلَةً وَوَاحِدَةٌ مُطْلَقَةً اَجْذَمَ الشِّكَالِ الَّذِى يُشْكِلُ
بِهِ الْخَيْلَ شَبَّهَهُ بِهِ لِاَنَّ الشِّكَالَ اِنَّمَا يَكُونُ فِى ثَلَاثِ قَوَائِمَ فِى الْحَدِيثِ لَمَّا حَجَمَ
اَبُو طَيْبَةَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اَشْكِمُوهُ قَالَ اَبُو عُبَيْدٍ الشَّكْمُ
الْجِرَاءُ وَقَدْ شَكَمْتُهُ اَشْكِمُهُ وَالشَّكْمُ الْعَطَاءُ بِلَا جَزَاءٍ وَلَا مُكَافَاةٍ وَفِى حَدِيثِ
عَائِشَةَ نَصِفُ اَبَاهَا قَالَتْ مَا بَرِحَتْ شَكِيمَتُهُ فِى ذَاتِ اللّٰهِ حَتَّى فَعَلَ كَذَا
وَكَذَا اى مَا انْفَكَّتْ شِدَّةُ نَفْسِهِ يُقَالُ فُلَانٌ شَدِيدُ الشَّكِيمَةِ اِذَا كَانَ عَزِيزَ
النَّفْسِ اَبِيًّا وَالْاَصْلُ فِيهِ الْحَدِيدَةُ الَّتِى تَكُونُ فِى فَمِ الْفَرَسِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَتَشْتَكِى
اِلَى اللّٰهِ يُقَالُ شَكَوْتُ اِلَيْهِ وَاشْتَكَيْتُ بِمَعْنًى وَاحِدٍ فَاَشْكَانِى اَى نَزَعَ عَنِ
الْجَائِى اِلَى الشَّكَايَةِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ شَكَوْنَا اِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الرَّمَضَاءَ فَلَمْ يُشْكِنَا يُرِيدُ اَنَّهُمْ شَكَوْا اِلَيْهِ حَرَّ الشَّمْسِ وَمَا يُصِيبُ اَقْدَامَهُمْ
مِنْهُ فِى صَلَاةِ الظُّهْرِ وَسَاَلُوهُ تَاْخِيرَهَا اِلَى الْاِبْرَادِ قَلِيلًا فَلَمْ يُشْكِهِمْ
اى لَمْ يُجِبْهُمْ اِلَى ذٰلِكَ يُقَالُ اَشْكَيْتُ فُلَانًا اِذَا اَجَاْتَهُ اِلَى الشَّكَايَةِ
وَاَشْكَيْتُهُ اِذَا نَزَعْتَ عَنْ اِشْكَايِهِ وَفِى حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ اَنَّهُ اَنْشَدَ
وَتِلْكَ شَكَاةٌ ظَاهِرٌ عَنْكَ عَارُهَا قَالَ الْفَتِيبِىُّ الشَّكَاةُ الذَّمُّ وَالْعَيْبُ
قَالَ الْاَصْمَعِىُّ وَرَوَّجَزَهُ يُشْكَى بِىَ وَهُوَ الْبَلْغُ الْحَدِيثُ
اى يُعَابُ بِىَ وَقَالَ طَرَفَةُ
بِلَاحِدٍ شَاحِذَتْهُ وَكَمُحْدِثٍ بِجَانِى وَقَدْ فِىَّ بِالشَّكَاةِ وَمُطَّرِدِى

يُرِيدُ وَرَمَانِى بِالنَّقِيصَةِ وَالْعَيْبِ وَالتَّقْصِيرِ

بَابُ الشِّينِ مَعَ اللَّامِ

شل ج

فِى الْحَدِيثِ لَا حَارِبَ الْمُشَلَّحُ الْمُشَلَّحُ الَّذِى يَعْتَرِى النَّاسَ فَيَشْلَحُ بِهِمْ
لُغَةُ سَوَادِيَّةٍ وَيُقَالُ جَرَّ بِهِ مَالَهُ اى غَصَبَهُ وَفِى الْحَدِيثِ وَجَرْحُهُ
يَشْلُلُ اى يَتَقَاطَرُ دَمًا وَفِى حَدِيثٍ مُطَرِّفٍ فَاِنِ اسْتَشْلَاهُ رَبُّهُ
فَقَدْ حَافَ ذٰلِكَ لَا اسْتَشْلَاهُ قَالَ اَبُو عُبَيْدٍ اَى اسْتَنْقَذَهُ وَاَصْلُهُ الدُّعَاءُ وَمِنْهُ يُقَالُ اشْلَيْتُ
الْكَلْبَ اِذَا دَعَوْتَهُ اَرَادَ اَنَّ اللّٰهَ اَغَاثَ عَبْدَهُ وَدَعَاهُ فَاَنْقَذَهُ مِنَ الْهَلَكَةِ

شل و

وَفِى الْحَدِيثِ اَنَّهُ قَالَ لِاُبَىِّ بْنِ كَعْبٍ فِى الْقَوْسِ
الَّتِى اُهْدِيَتْ لَهُ عَلَى اِقْرَاءِ الْقُرْاٰنِ تَشْلُدُهَا شِلْوًا مِنْ جَهَنَّمَ اى قِطْعَةً
مِنْهَا وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعُضْوِ شِلْوٌ لِاَنَّهُ طَائِفَةٌ مِنَ الْجَسَدِ وَسُئِلَ بَعْضُ النَّسَّابِينَ عَنِ
النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ فَقَالَ كَانَ مِنْ اَشْلَاءِ قَيْسِ بْنِ مَعَدٍّ اَرَادَ مِنْ بَقَايَا وَلَدِهِ
وَفِى بَعْضِ الرِّوَايَاتِ تَشْلُدُهَا شِلْوَةً اى قِطْعَةً مِنْ جَهَنَّمَ نَعُوذُ بِاللّٰهِ
مِنْهَا وَقَالَ الْاَصْمَعِىُّ الْاَصْلُ فِى الشِّلْوِ اَنَّهُ بَقِيَّةُ الشَّىْءِ وَفِى الْحَدِيثِ
اللَّقْطُ اِذَا قُطِعَتْ يَدُهُ سَبَقَتْهُ اِلَى النَّارِ فَاِنْ تَابَ اشْتَلَاهَا اى اسْتَنْقَذَهَا
وَاسْتَخْرَجَهَا وَفِى الْحَدِيثِ اَيْتِنِى بِشِلْوِهَا الْاَيْمَنِ اى بِعُضْوِهَا الْاَيْمَنِ
وَفِى الْحَدِيثِ اَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِى الْوَرِكِ ظَاهِرُهُ لَسَا
وَبَاطِنُهُ شَلًا يُرِيدُ اَنَّ لَحْمَ عَلَى بَاطِنِهِ فَاِذَا قُطِعَ فَارَقَ مَلْحَمَةً مِنَ اللَّحْمِ مِنْ
قَوْلِكَ اسْتَشْلَيْتُ الشَّىْءَ وَاشْتَلَيْتُهُ اِذَا اَنْتَ اَخَذْتَهُ كَاَنَّهُ اشْتَلَى
مَا فِى بَاطِنِهِ مِنَ اللَّحْمِ قَالَهُ الْفَتِيبِىُّ ۝

باب الشين مع الميم

شمت

قوله تعالى فلا تشمت بي الاعداء الشماتة فرح العدو ببلية تنزل بمن يعاديه يقال شمت به يشمت شماتة وفي دعائه ولا تطمع في عدوا شامتا اي لا تفعل بي ما تحب واخبرنا ابن عمار عن ابي عمر قال اخبرني اليزيدي قال سألت مبرمدا عن الشماتة فقال هي تقلب قلب الحاسد فيجالبه الحزن والفرح وهي ماخوذة من الشوامت وهي قوائم الفرس لانها تتقلب نشاطا وكسلا وعدوا ووقوفا وفي الحديث فشمت احدهما ولم يشمت الاخر قال ابو عبيد يقال شمت العاطس وسمته بالشين والسين اذا دعا له بالخير فالشين على اللغتين وقال ابو بكر يقال سمت فلانا وشمت عليه اذا دعوت له وكل داع بالخير فهو مشمت وسمت وقال احمد بن يحيى الاصل فيها السين من السمت وهو القصد والهدى ومنه الحديث في تزويج فاطمة عليها السلام انه صلى الله عليه وسلم دعا لها وشمت عليها ثم خرج في حديث عمر لا يغرن احدا انه يطأ جاريته الا ألحق به ولدها ممن شا فليسمكها وممن شا فليشمكها قال ابو عبيد هو في الحديث بالسين وقال الاصمعي التشميت بالشين هو الارسال وأراه من قول الناس شمرت السفينة اذا أرسلتها فحولت الشين الى السين كما قالوا الرس والشم والسوسم ومن رباعيه في الحديث خذوا عشكا لا فيه مابة شماخ العشكال هو العذق نفسه وكل غصن من غصنة العشكال فيه شماخ وفي كل شماخ ما بين خمس تمرات

١١٩

شمز

الى الثمان وقال ابو بكر الشماخ الذي عليه البسر واهل البصرة يسمونه مطوا ويجمعونه مطا ويقال له ايضا الكباب والعاسي والذيخ والجمع ذخة قوله تعالى اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون اي نفرت وروى ثعلب عن ابن الاعرابي الشمز نفور الشيء من الشيء يكرهه وقال ابو عبيد عن ابي زيد اشمأزت ذعرت وفي الحديث من تتبع المشمعة يشمع الله به اي من استهزأ بالناس جازاه الله جزاء فعله وقال التيمي المشمعة المزاح والضحك ومنه يقال جارية شموع اي لعوب واراد من كان من شانه العبث والاستهزاء أصاره الله الى حالة يعبث به ويستهزأ منه بها وقال ابو هريرة للنبي صلى الله عليه وسلم اذا كان غدا تفت قلوبنا واذا فارقناك شمعنا اي رغبنا الامل وعاشرناهن والشماع اللهو واللعب وفي الحديث نهى عن اشتمال الصماء قال الاصمعي هو ان يشتمل بالثوب حتى يجلل به جسده لا يرفع منه جانبا فيكون فيه فرجة يخرج منها يده وقال ابو عبيد اما تفسير الفقهاء فهو ان يشتمل بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من احد جانبيه فيضعه على منكبه قلت من فسر هذا التفسير ذهب به الى كراهية التكشف وابداء العورة ومن فسره تفسير اهل اللغة فانه كره ان يتزمل به شاملا جسده مخافة ان يدفع منها الى حالة شاذة لتنفسه فيهلك وفي دعائه صلى الله عليه وسلم اسألك رحمة تجمع بها شملي التشمل الاجتماع وفي الحديث يعطى صاحب القرآن الخلد

شمرخ

شمرع

شمرل

شمرل

أوحى إليها وقوله فالسابقات سبقا هي الملائكة تسبق الجن باستماع الوحي
وقوله ما يسبقونه بالقول اي لا يقولون بغير علم حتى يتعلمه قوله تعالى
وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله يعني وفي اللجاهدين حق في الصدقات
وقوله وابن السبيل قال ابن عرفة هو الضيف المنقطع به يعطى
قدر ما يتبلغ به الى وطنه وقوله وانها لبسبيل مقيم اي بطريق بين
واضح يعني مدائن قوم لوط. وقوله ليس علينا في الاميين سبيل كان
اهل الكتاب اذا بايعهم المسلمون قال بعضهم ليس للاميين
يعني العرب حرمة اهل ديننا وأموالهم تحل لنا وقوله اتبعوا
سبيلنا اي طريقتنا التي تسلكه في ديننا ومنه قوله تعالى قل هذه
سبيلي ادعوا الى الله وقوله إنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل
يعني سبيل الولد وقيل تعترضون الناس في الطرق لطلب الفاحشة
وقوله فضلوا فلا يستطيعون سبيلا اي لا يستطيعون مخرجا
من الأمثال التي ضربوها لكل كلمة باطل وامرك واضح وقوله يا ليتني
اتخذت مع الرسول سبيلا اي سلكت قصده ومذهبه وفي الحديث
ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة المسبل وفلان وفلان قال
ابن الاعرابي المسبل الذي يطول ثوبه ويرسله الى الارض كأنه يفعل
ذلك تجبرا واختيالا ومنه حديث ابي هريرة من جر سبله من
الخيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة اراد ثيابه المرسلة يقال
لما أسبلته سبل ولما نشرته نشر ولما ارسلته رسل وفي الحديث

سارح حتى
سبل والنشر
فالرسل

إنه كان واف السبلة قال الأزهري يعني الشعرات التي تحت اللحى
الأسفل والسبلة عند العرب مقدم اللحية وما أسبل منها على
الصدر يقال إنه لأسبل ومسبل إذا كان طويل السبلة وفي الحديث
حبس بير أربعون ذراعا من حوالها لأعطان الابل والغنم وابن السبيل
أول شارب معناه أن هذه البير التي يقرب النبات منها ليس
ينبغي أن يناخ فيها إبل ولا غنم ولا يشتغل أربعون ذراعا من حوالها بل
يترك للواردة فقد ما يرد الرجل بإبله فيسقيها هو ويعطن فإذا
مضى ذلك فالذي يجيء بعده أحق بموضعه حتى يفعل مثل ما فعله
ثم يتأخر ذلك ويتقدم الذي جاء بعده فهذا تأويل قوله وابن السبيل
أول شارب وقيل إنما دعا بابن السبيل عابر السبيل أنه أحوج الشرب
فالثاني عليه يشرب ويرفع لشفيه ثم تشغل الماشية بخاجه إليه

باب السين مع التاء

قوله تعالى جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا
مستورا قال أهل اللغة مستورها هنا بمعنى ساتر وتأويل الحجاب
الطبع وفي الحديث أيما رجل أغلق على امرأته بابا وأرخى دونها
استارة فقد حل صداقها. قال شمر الاستارة الستر ولم
نسمعه الا في هذا الحديث وقد جاء الستارة والمستر بمعنى الستر
وقالوا الإستوار للسواك وقالوا الإشرار لما يشرر عليه الأنطاع
في حديث ابي قتادة انه كان في سفر مع رسول الله صلى الله عليه

سس ل

سس ل

بيمينه والملك لشماله لم يرد أن شيئاً يوضع في يده وانما اراد ان
الملك والخلد تجعلان له ومن جعل شيء له ملكا فقد جعل في يده يقال
هو في يدك وكفك وقبضتك اي استوليت عليه ومنه قوله بيدك
الخير انك على كل شيء قدير وفي حديث علي انه قال انا ابا هزا يعني
الاشعث بن قيس كان يشبح الشمال باليمين قلت هو جمع شملة مثل
خصلة وخصال ورواه بعضهم يشبح الشمال بيمينه في حديث علي
حين اراد ان يبرز لعمرو بن عبد ود قال اخرج اليه فشامه قبل
اللقاء يقول انظر ما عنده يقال شامه فلانا اي انظر ما عنده يقال
شامهم ثم نا وشناهم وفي حديث ام عطية أشمي ولا تنهكي
قوله ولا تنهكي تفسير لقوله أشمي يقول لا تستقصي ولا تستأصلي

باب الشين مع النون

قوله تعالى جل ولا يجرمنكم شنآن قوم اي بغضا وهم يقال
شنئته شنأ وشنآنا وشنانة ايضا ورجل مشنوء ومنه قول
الله تعالى ان شانئك هو الابتر والشنآن مصدر على فعلان
كالنزوان والضربان وقرأ عاصم شنآن باسكان الشون
ومنا يكون اسما كانه قال ولا يجرمنكم بغض قوم قال ابو بكر
الانباري فقد انكر هذا رجل من اهل البصرة يعرف بابي حاتم
السجستاني معه تعد شديد واقدام على الطعن والسلف
مالك وشهدان وفي قال هذا من ضيق عطنه وقلة معرفته

اما سمع قول ذي الرمة

فاقسم لا أدري أجوز عبرة تجود بها العينان أحرى أم الصبر
قلت له هذا وان كان مصدرا ففيه الواو ويقال قد قالت العرب
وشكان ذا خرق وجاء وشكان ذا اهالة وحقنا فهذا مصدر وقد
اشكنه وفي حديث عائشة عليكم بالمشنيئة النافعة التلبين تعني
الحسو وهي مفعولة من شنيئت وقولها التلبين تفسير لها وقال
الرياشي سألت الاصمعي عن المشنيئة فقال البغيضة في صفته
ضليع الفم أشنب الشنب البياض والتحديد والبريق في الثنايا
لما حكم سعد في بني قريظة حملوه على شندة من ليف يقال انه
شبيه الاكاف وليس بعربي محض وفي حديث ابرهيم اذا تطيبت
المرأة ثم خرجت كان ذلك شنارا فيه نار وقوله شنار هو العيب
والعار قاله ابو عبيد في الحديث وذكر الشنظير الفحاش قوله
الشنظير هو السيء الخلق وفي الحديث في صفة الحرب ثم تكون
جرائم ذات شناظير هكذا الرواية والصواب الشناطي جمع
شنطوة وهي كالأنف من الجبل يتقدم وفي حديث أبي ذر وعنده
امرأة سوداء مشنعة اي قبيحة يقال منظر أشنع وشنيع وشنع
ومشنع في اسلام ابي ذر وكن من اهل مكة على حذر فانهم قد شنفوا
له اي ابغضوه والشنف الثاني المبغض يقال شنف له شنفا اذا
ابغضه وفي الحديث انه قام من الليل يصلي فجعل يشنق الفرجة الشناق

هُوَ الْخَيْطُ أَوِ السَّيْرُ الَّذِي تُعَلَّقُ بِهِ الْقِرْبَةُ يُقَالُ أَشْنَقْتُهَا إِذَا عَلَّقْتَهَا
وَأَشْنَقْتُ النَّاقَةَ وَشَنَقْتُهَا يَعْنِي الرَّاحِلَةَ إِذَا كَفَفْتَهَا بِزِمَامِهَا وَمِنْهُ
حَدِيثُ طَلْحَةَ أَنَّهُ أَنْشَدَ قَصِيدَةً وَهُوَ رَاكِبٌ بَعِيرًا فَمَا زَالَ شَانِقًا
رَأْسَهُ حَتَّى كَبَتَ لَهُ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ وَشَنَقَ لَهَا يَعْنِي لِنَاقَتِهِ أَيْ عَاجَهَا بِزِمَامِهَا
وَكَفَّهَا لِتَرْفَعَ رَأْسَهَا وَفِي الْحَدِيثِ لَا شِنَاقَ وَلَا شِغَارَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ
الشَّنَقُ مَا بَيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ وَهُوَ مَا زَادَ مِنَ الْإِبِلِ عَلَى الْخَمْسِ إِلَى الْعَشْرِ وَمَا زَادَ
عَلَى الْعَشْرِ إِلَى خَمْسَ عَشْرَةَ يَقُولُ لَا يُؤْخَذُ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ وَكَذَلِكَ جَمِيعُ الْأَشْنَاقِ
قَالَ أَبُو سَعِيدٍ قَوْلُهُ إِلَى الْعَشْرِ مُحَالٌ إِنَّمَا هُوَ إِلَى تِسْعٍ لِأَنَّهَا إِذَا بَلَغَتِ الْعَشْرَ
فَفِيهَا شَاتَانِ قَالَ وَإِنَّمَا سُمِّيَ الشَّنَقُ شَنَقًا لِأَنَّهُ لَمْ يُؤْخَذْ مِنْهُ شَيْءٌ
فَأَشْبَهَ الْمَا بِلَهِ مَا أُخِذَ مِنْهُ قَالَ وَمَعْنَى قَوْلِهِ لَا شِنَاقَ أَيْ لَا يَشْنُقُ
الرَّجُلُ بِإِبِلِهِ أَوْ غَنَمِهِ إِلَى غَنَمِ غَيْرِهِ لِيُبْطِلَ الصَّدَقَةَ أَيْ لَا تُشَانِقُوا
فَتَجْمَعُوا بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ لَا خِلَاطَ قَالَ وَالْعَرَبُ تَقُولُ
إِذَا وَجَبَ عَلَى الرَّجُلِ شَاةٌ فِي خَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ قَدْ أَشْنَقَ الرَّجُلُ أَيْ وَجَبَ
عَلَيْهِ شَنَقٌ وَلَا يَزَالُ مُشْنِقًا إِلَى أَنْ تَبْلُغَ إِبِلُهُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ فَفِيهَا
ابْنَةُ مَخَاضٍ وَذَلِكَ اسْمُ الْإِشْنَاقِ وَيُقَالُ لَهُ مُعْقِلٌ أَيْ مُؤَدٍّ
لِلْعَقَالِ فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَثَلَاثِينَ إِلَى الْخَمْسِ وَالْأَرْبَعِينَ فَهُوَ مُفْرِضٌ أَيْ
وَجَبَ فِي إِبِلِهِ الْفَرِيضَةُ قَالَ وَالشِّنَاقُ أَنْ يَكُونَ عَلَى الرَّجُلِ أَوِ
الرَّجُلَيْنِ أَوِ الثَّلَاثَةِ أَشْنَاقٌ إِذَا تَفَرَّقَتْ أَمْوَالُهُمْ فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ

شَنَقَانِ وَإِنْ اخْتَلَطَتْ عَلَيْنَا الشِّنَاقُ الْمُشَارَكَةُ فِي الشَّنَقِ أَوِ الشَّنَقَيْنِ
وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَالشِّنَاقُ مَا بَيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ قَالَ وَلِذَلِكَ
إِشْنَاقُ الدِّيَاتِ قَالَ وَرَدَّ ابْنُ قُتَيْبَةَ عَلَيْهِ وَقَالَ لَمْ أَرَ الْإِشْنَاقَ
الدِّيَاتِ مِنْ إِشْنَاقِ الْفَرَائِضِ فِي شَيْءٍ لِأَنَّ الدِّيَاتِ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ يَزِيدُ
عَلَى شَيْءٍ زَعَمَهَا أَوْ خِلْفٌ مِنْ أَجْنَاسِهَا كَبَنَاتِ الْمَخَاضِ أَوْ بَنَاتِ
اللَّبُونِ وَالْحِقَاقِ وَالْجِذَاعِ كُلُّ خِلْفٍ مِنْهَا شَنَقٌ قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَالصَّوَابُ
مَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ لِأَنَّ الْإِشْنَاقَ فِي الدِّيَاتِ بِمَنْزِلَةِ الْإِشْنَاقِ فِي الصَّدَقَاتِ
إِذْ كَانَ الشَّنَقُ فِي الصَّدَقَةِ مَا زَادَ عَلَى الْفَرِيضَةِ حَتَّى يَبْلُغَ الْفَرِيضَةَ الْأُخْرَى
وَالشَّنَقُ فِي الدِّيَةِ مَا زَادَ عَلَى الْمِائَةِ مِنَ الْإِبِلِ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَالْأَصْمَعِيُّ
وَالْأَشْرَمُ كَانَ السَّيِّدُ إِذَا أَعْطَى الدِّيَةَ زَادَ عَلَيْهَا خَمْسًا مِنَ الْإِبِلِ لِتَتَبَيَّنَ
بِذَلِكَ فَضْلَهُ وَكَرَمَهُ فَالشَّنَقُ مِنَ الدِّيَةِ بِمَنْزِلَةِ الشَّنَقِ فِي الْفَرِيضَةِ
إِذَا كَانَ فِيهَا الْعَفْوُ كَأَنَّهُ فِي الدِّيَةِ لَغْوٌ لَيْسَ بِوَاجِبٍ إِنَّمَا هُوَ تَكَرُّمٌ مِنَ الْمُعْطِي
وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ أَمَرَ بِالْمَاءِ فَغُرِّسَ فِي الشِّنَانِ الشِّنَانُ هِيَ الْأَسْقِيَةُ
الْخَلَقَةُ وَاحِدُهَا شَنٌّ وَيُقَالُ لِلْقِرْبَةِ شَنَّةٌ وَهِيَ أَشَدُّ تَبْرِيدًا لِلْمَاءِ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي صِفَةِ الْقُرْآنِ لَا يَتْفَهُ وَلَا يَتْشَانُ مَعْنَاهُ
لَا يُخْلِقُ عَلَى كَثْرَةِ الرَّدِّ مَأْخُوذٌ مِنَ الشَّنِّ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ
عَبَّاسٍ شَنْشِنَةٌ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمَ أَيْ فِيهِ شَبَهٌ مِنْ أَبِيهِ فِي الرَّأْيِ وَالْحَزْمِ
وَالذَّكَاءِ وَفِي رِوَايَةٍ نَشْنَشَةٌ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ هِيَ كَالْمُضْغَةِ أَوِ الْقِطْعَةِ تَقْطَعُهَا

شن

يُعرَفُ فيهِ مَشايِبُ مِنْ أَبيهِ رَأْيًا وعَقْلًا وقالَ ابنُ الكَلْبِيِّ هَذا رَجَزُ ابنِ أَخْزَمَ
الطَّائِيِّ وكانَ عاقًّا لأَبيهِ شَرَّجاهُ بنُونَ عَقَفَهُ نَعَتُوهُ واجْتَمَعُوا عليهِ ضَرَبُوهُ
وأَدْمَوْهُ فقالَ إِنَّ بَنِيَّ زَمَّلُونِي بالدَّمِ شَنْشَنَةٌ أَعْرِفُها مِنْ أَخْزَمِ
وقالَ شَمِرٌ اقْرَأْنا ابنُ الأَعْرابِيِّ لِلْمَرَّارِ
قَدْ تَعْلَمُ الخَيْلُ أَيَّامًا نَطَاعِنُها مِنْ أَيِّ شَنْشَنَةٍ أَنْتَ ابنُ مَنْظُورِ
أَيْ مِنْ أَيِّ شَبَهٍ وفي حَدِيثِ عليٍّ الخُذْ مُوهُ وَدَاوُوهُ ظَهْرًا حَتَّى شَنَّتْ عليكُمُ
الغَارَاتُ أَيْ صُبَّتْ يُقالُ شَنَنْتُ الماءَ على دابَّتِهِ أَيْ صَبَبْتُهُ وقالَ
المُبَرِّدُ دَهْلَمَ العَرَبُ لَمَّا لَقِيَ فُلانٌ فُلانًا شَنَّهُ بالسَّيْفِ أَيْ صَبَّهُ عليهِ صَبًّا
ومِنْهُ الحَدِيثُ لا فَلْيَشُنُّوا الماءَ ولْيَمَسُّوا الطِّيبَ وقالَ الأَزْهَرِيُّ
شَنَنَّا الغارَةَ أَيْ فَرَّقْناها عليهِمْ ومِنْهُ حَدِيثُ ابنِ عُمَرَ كانَ يَسُنُّ الماءَ
على وَجْهِهِ ولا يَشُنُّهُ وقَدَّمْنا تَفْسِيرَهُ

بابُ الشِّينِ مَعَ الواوِ

قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ شُرْبٌ لَهُمْ عليها لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ أَيْ خَلْطًا ومِزاجًا في
الحَدِيثِ لا شَوْبَ ولا رَوْبَ أَيْ لا غِشَّ ولا تَخْلِيطَ في شِراءٍ أَوْ بَيْعٍ
قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ يُقالُ شابَ يَشُوبُ إِذا غَشَّ ورُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قالَ
مَعْنَى قَوْلِهِ لا شَوْبَ ولا رَوْبَ أَيْ أَنَّكَ تَرَى رَغِيبَ هَذِهِ السِّلْعَةِ يُقالُ
ما عِنْدَهُ شَوْبٌ ولا رَوْبٌ فالشَّوْبُ العَسَلُ المَشُوبُ والرَّوْبُ
الرَّائِبُ قالَ ويُقالُ في كَلامِهِ شَوْبَةٌ أَيْ خَدِيعَةٌ ظاهِرَةٌ ويُقالُ
لِلْمُخَلِّطِ في كَلامِهِ هُوَ يَشُوبُ ويَرُوبُ وفي الحَدِيثِ قامَ رَهْطٌ أَنْ يَمْسَحُوا

على الشَّوارِدِ والتَّسابِيحِ أَيْ لِعَمايِمِ الواحِدِ سُودٌ ما خُوذُهُمْ لَشُوذُ
الشَّمْسُ إِذا ارْتَفَعَتْ قالَ أُمَيَّةُ
وشَوَّذَتْ شَمْسُهُمْ إِذا طَلَعَتْ بالجَلَبِ هِفًّا كَأَنَّهُمْ
إِذا دَنَتِ الشَّمْسُ لِلطُّلُوعِ فَكَأَنَّها عَمَّمَتْ بِها وفي الحَدِيثِ أَنَّ رَجُلًا شَوْهاءَ
أَتاهُ وعليهِ شارَةٌ حَسَنَةٌ الشَّارَةُ الهَيْئَةُ واللِّباسُ يُقالُ ما أَحْسَنَ
شَوارَ الرَّجُلِ وشارَتَهُ أَيْ هَيْئَتَهُ ولِباسَهُ وفي الحَدِيثِ أَنَّهُ رَأَى
امْرَأَةً شَيِّرَةً أَيْ خَمِيلَةً قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ الشُّورُ الجَمالُ بِضَمِّ
الشِّينِ والشُّورَةُ الخَجَلُ بِفَتْحِ الشِّينِ وفي الحَدِيثِ أَنَّهُ كانَ يُشِيرُ
في الصَّلاةِ قالَ أَبُو الهَيْثَمِ أَيْ يَأْمُرُ ويَنْهَى بالإِشارَةِ وقالَ الأَصْمَعِيُّ
أَشارَ إِذا أَوْمَأَ بِيَدِهِ وفي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ رَكِبَ فَرَسًا يَشُورُهُ
أَيْ يَعْرِضُهُ يُقالُ شارَ الدَّابَّةَ يَشُورُها إِذا عَرَضَها والمَكانُ الَّذِي
تُعْرَضُ فيهِ الدَّوابُّ يُقالُ لَهُ المَشْوارُ ومِنْهُ الحَدِيثُ أَنَّ أَبا طَلْحَةَ
كانَ يَشُورُ نَفْسَهُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَيْ يَعْرِضُها
على القَتْلِ والقَتْلُ في سَبِيلِ اللهِ بَيْعُ النَّفْسِ ومِنْهُ قَوْلُهُ وذَلِكَ النّاسِبُ
فَرِيشِيٌّ نَفْسَهُ وقِيلَ يَشُورُ نَفْسَهُ أَيْ يَبْغِي ويَتَخَيَّرُ يُظْهِرُ بِذَلِكَ
قُوَّتَهُ يُقالُ شُرْتُ الدَّابَّةَ إِذا أَجْرَيْتَها لِتَنْظُرَ إِلَى قُوَّتِها وفي
الحَدِيثِ فَدَخَلَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَتَشايَرَ النّاسُ يَقُولُ اشْتَهَرُوهُ بِأَبْصارِهِمْ
وفي حَدِيثِ عُمَرَ في الَّذِي تَدَلَّى بِحَبْلٍ لِيَشْتارَ عَسَلًا أَيْ لِيَجْتَنِيَهُ يُقالُ
شارَ العَسَلَ يَشُورُهُ وأَشارَهُ يُشِيرُهُ واشْتارَهُ إِذا اجْتَناهُ

وفي حديث طيبان وهم الذين حسنوا متاعهم سمي آنيتها الواحدة منها شاءة
في الحديث كان يشوص فاه بالسواك اي يغسل وكل شيء غسلته فقد شصته
ومصته وقال ابو عبيد شصت الشيء نقيته وقال ابو بكر عن ابن
الاعرابي الشوص الدلك والموص الغسل وفي حديث علي رضي الله
عنه انه قال لسليمن بن صرد تربصت وتنأنأت فقال يا امير
المؤمنين ان الشوط بطين البطين البعيد والشوط الطلق ومسره
سليمن في قوله وقد بقي من الامور ما تعرف به صديقك من عدوك قوله
تعالى شواظ من نار الشواظ اللهب الذي لا دخان معه والنحاس الدخان
قوله جل ذكره غير ذات الشوكة اي غير ذات السلاح التام وشوكة
الانسان شدته ورجل شائك السلاح وشاك السلاح وشاكي
السلاح وشاك في السلاح من الشكة وهي السلاح اجمع وفي الحديث
ولقيه فلان فهجم عليه شوابل له الشوابل جمع شابلة وهي التي شال
لبنها اي ارتفع وهي الشول سميت شولا لانه لم يبق في ضرعها
الا شول اي بقية المعنى انها ذات شول ولا يقال لها شالت
ولكن شولت كما تقول جرع الاناء اذا لم يبق فيه الا جرعة من الماء اي
بقية وكذلك شولت القربة اي بقي فيها بقية فاما الشول فهو
جمع شائل وهي التي شالت بذنبها بعد اللقاح وفي الحديث بينا انا نايم
رأيتني في الجنة فاذا امرأة شوهاء الى جنب قصر قال ابو عبيدة
هي المرأة الحسنة الرائعة وقال ثعلب عن ابن الاعرابي الشوهاء

القبيحة والشوهاء الحسنة والشوهاء التي تصيب بالعين فتنفذ فيها
عينها والشوهاء المليحة والشوهاء الواسعة الفم والصعيرة
الفم قال الشاعر

فهي شوهاء كالجوالق فوها مستجاف يضل فيه الشكيم

وفي الحديث شامت الوجوه اي قبحت ورجل اشوه وامرأة
شوهاء قوله تعالى نزاعة للشوى قال ابو منصور الشوى
الاطراف اليدان والرجلان والرأس وقال ابن عرفة يقال للجلود
الرأس الشوي الواحدة شواة وجلدة الرأس شواة والاطراف
الانسان شواة وربما قالوا شوى اذا اصاب الاطراف واخطأ المقتل
وفي حديث مجاهد ما اصاب الصائم شوي الا الغيبة الشوي هو الشيء
اليسير الهين والاصل فيه الاطراف وارادان الشوى ليس بمقتل
وان كل شيء اصابه الصائم لا يبطل صومه فيكون كالقتل له الا الغيبة
والعرب تقول كل شيء ما سلم لك دينك اي هين وفي حديث
الصدقة في الشوي كذا وكذا هي جمع شاة كما تقول كلك وكليب
وسمعت الازهري يقول رجل شاوي صاحب شاء وخلاوي
صاحب خل

باب الشين مع الهاء

قوله جل جلاله بشهاب قبس وقرئ بشهاب قبس على الاضافة
والشهاب والقبس والجذوة كل عود اشعلت في طرفه النار
وقد يضاف الشيء الى نفسه كما قالوا حبة الخضراء ومسجد الجامع

وحق اليقين وما أشبه ذلك أضيف أو أيلها الى ثوابها وهي هي في
المعنى وقوله تعالى فأتبعه شهاب ثاقب الشهاب هاهنا الكوكب
الذي ينقض على أثر الشيطان المسترق للسمع وفي حديث العباس فقد
استبطنتم بأشهب بازل اي ستلقون بأمر صعب لا طاقة لكم به
والبازل المستوي من الابل الشهيد في صفات الله الذي لا يغيب عنه
شيء والشهيد والشاهد واحد ومنه قوله واستشهدوا شهيدين
من رجالكم يقال اشهدت الشاهد واستشهدت بمعنى واحد وقيل
للشاهد شاهد لانه يبين بشهادته ما يوجب حكم الحاكم ومنه قوله تعالى
شهد الله أنه لا اله الا هو اي بين الله واعلم الله ومنه قوله شهد الله اي
بين لدينه لان الشاهد يبين ما شهد عليه وقوله تبعثونها عوجا وانتم
شهداء اي انتم تشهدون وتعلمون ان نبوة محمد صلى الله عليه وسلم حق لان الله
قد بينه في كتابكم وقوله ويوم يقوم الاشهاد يعني الملائكة والانبياء جمع
شاهد مثل ناصر وانصار وصاحب واصحاب وقال مجاهد في قوله
ويتلوه شاهد منه اي حافظ ملك وقيل في قوله يوم يقوم الاشهاد انهم
الانبياء والمؤمنون يشهدون على الكفرين بتكذيب محمد صلى الله عليه وسلم وقوله
شاهدين على انفسهم بالكفر معناه ان كل فرقة تنتسب الى دين اليهود والنصارى
والمجوس سوى المشركين العرب فانهم كانوا لا يمتنعون من التزام هذا الاسم
فتشهد لهم اياه شهادتهم على انفسهم بالشرك وكانوا يقولون في تلبيتهم
لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك وقوله انا ارسلناك

شاهدا على أمتك بالابلاغ للرسالة وقيل مبينا وقوله ونزعنا
من كل أمة شهيدا اي اخترنا منها نبيا وكل نبي شاهد على أمته
وقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه اي من كان شاهدا اي حاضرا غير
مسافر ونصب الشهر على الظرف وقوله ذلك يوم مشهود اي
يحضره اهل السماء واهل الارض ومثله قوله ان قرآن الفجر
كان مشهودا يعني صلاة الفجر يحضرها ملائكة الليل وملائكة النهار
وقوله أو ألقى السمع وهو شهيد اي احضر سمعه وقلبه واع لذلك
غير غائب عنه وقوله وبين شهودا اي لا يغيبون عنه وقوله
وشاهد ومشهود روي عن علي أنه قال وشاهد يوم الجمعة ومشهود
يوم عرفة وأخبرنا عاتكة حافدة أبي عاصم النبيل قالت حدثنا
أبي قال حدثنا عمرو بن عثمان قال حدثنا الوليد بن مسلم عن سعيد عن
قتادة عن الحسن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم سيد الايام يوم الجمعة هو شاهد ومشهود يوم عرفة
وقيل الشاهد النبي صلى الله عليه وسلم والمشهود يوم القيامة وقوله
فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله الشهادة معناها اليمين
هاهنا وفي الحديث المبطون شهيد قال النضر الشهيد الحي
كأنه تأول قول الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
أمواتا بل احياء عند ربهم يرزقون كأن أرواحهم أخذت
دار السلام وأرواح غيرهم لا تشهدها الى يوم البعث وقال ابو عبيد

سمي شهيدا لان الله وملائكته شهود له بالجنة وقال غيره سموا
شهداء لانهم ممن يستشهد يوم القيامة مع النبي صلى الله عليه وسلم
على الامم الخالية وقال الله تعالى لتكونوا شهداء على الناس وقد اخبر
عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر لم تخف في الله لومة لائم
آمرا بالمعروف وناهيا عن المنكر انه في جملة الشهداء حيث يقول
ما لكم اذا رأيتم الرجل يخرق اعراض الناس لا تعسروا عليه قالوا
نخاف لسانه قال عمر ذلك احرى ان لا تكونوا شهداء اي اذا لم
تفعلوا ذلك لم تكونوا في جملة الشهداء الذين يستشهدون يوم القيمة
على الامم التي كذبت انبياءها وفي حديث ابي ايوب انه ذكر
صلاة العصر ثم قال لا صلاة بعدها حتى يرى الشاهد قالوا يا ابا ايوب
وما الشاهد قال النجم قال ثم قال لا صلاة الشاهد
المغرب وهو اسمها قال ثم وهذا راجع الى ما فسروا ابو ايوب
انه النجم كأنه يشهد على الليل وقال ابو سعيد قبل صلاة المغرب شاهد
لاستواء المسافر والمقيم فيها لانها لا تقصر وقال الازهري القول
هو الاول الا ترى ان صلاة الفجر لا تقصر ايضا قوله فاذا انسلخ
الاشهر الحرم يقال ان الاربعة الاشهر كانت عشرين من ذي الحجة
والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشرا من ربيع الآخر لان البراءة
وقعت في يوم عرفة فكان هذا الوقت ابتداء الاجل وسمي الشهر شهرا
لشهرته والشهرة الفضيحة ايضا وقيل سمي شهرا باسم الهلال

والهلال اذا اهل سمي شهرا تقول رأيت الشهر اذا رأيت
هلاله ومنه الحديث صوموا الشهر وسرره قال ذو الرمة
ترى الشهر قبل الناس وهو نحيل وفي شعر اعرابي طالب يمدح النبي
صلى الله عليه وسلم
فاني والصوائح كل يوم وما يتلوا الشفافرة الشهور
قلت الشهور العلما هاهنا الواحد شهر قوله تعالى لهم فيها
زفير وشهيق روى عن الربيع انه قال الشهيق في الصدر والزفير
في الحلق وقال ابن السكيت كل شيء ارتفع وطال فقد شهق
ومنه يقال شهق يشهق اذا تنفس تنفسا عاليا ومنه الحبل الشاهق
وقال غيره الشهيق من اصوات المعذبين وهو آخر نهيق الحمار
شبه اصوات المعذبين به قوله تعالى فيجعل بينهم وبين ما يشتهون
قال السدي يشتهون الايمان وقيل يشتهون الرجوع الى الدنيا
الا ترى انه يقول يا ليتنا نرد ويقال له حجرا محجورا وفي الحديث
ان اخوف ما اخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية قال ابو عبيد
ذهب بها بعض الناس الى شهوة النساء وهو عندي ليس بمخصوص ولكنه
كل شيء من المعاصي يضمره صاحبه ويصر عليه وانما هو الاصرار وان
لم يعمله وقال غيره هو ان ترى جارية حسنا فيعشق فرقها ثم ينظر
بقلبه كما كان ينظر بعينه وقيل هو ان ينظر الى ذات محرم
حسنا قال الازهري والقول ما قال ابو عبيد غير اني استحسن

أن أنصب قوله والشهوة الخفية وأجعل الواو بمعنى مع كأنه قال أخوف
ما أخاف عليكم الرياء مع الشهوة الخفية للمعاصي فكأنه يرائي الناس
بتركه للمعاصي والشهوة لها في قلبه مختفاة وإذا استخفى بها عملها

باب الشين مع الياء

في الحديث أنه ذكر النار ثم أعرض وأشاح قوله أشاح له
معنيان أحدهما جد والكمش في الإيصاء اتقاء النار والآخر حذر
النار كأنه ينظر إليها وقال الأصمعي المشيح الجد والمشيح الجاد
وقال الفراء المشيح على معنيين المقبل إليك والمانع لما وراء ظهره
قال وقوله أعرض وأشاح أي أقبل قوله تعالى في بروج مشيدة
والمشيدة التي طول بناؤها يقال شاد الرجل بناءه يشيده وشيده
يشيده ومنه يقال أشاد بذكر فلان إذا نوه باسمه ولا يقال
في هذا شاد ولا شيد وقال ابن عرفة الشيد ما طلي على الحوائط من
جص وصاروج وغير ذلك فكأنها التي طليت بالشيد وقال ابن
البرذي البروج المشيدة الحصون المجصصة وقال مجاهد في قوله
تعالى وقصر مشيد قال بالقصة يعني بالجص مطلي به وفي بعض أبي
الدرداء أيما رجل أشاد على امرئ مسلم كلمة هو منها بريء أي رفع
ذلك وأظهره عليه وفي الحديث أنه إذا أشار أشار بكفه كلها أخبر
أن إشارته كانت مختلفة فإن كان منها في ذكر التوحيد والتشهد
فإنه كان يشير بالمسبحة وحدها وإذا كانت الإشارة في غير هذا المعنى

كان يشير بكفه ليكون بين الإشارتين فرق وفي الحديث وإذا تحدث
اتصل بها أي وصل حديثه بإشارة تؤكده وفي الحديث إذا استشاط
السلطان تسلط الشيطان أي إذا احتد من شدة الغضب وصار كأنه
نار يقال شاط اللحم إذا نضج حتى كاد يحترق وشيط الطباخ الرؤوس
والأكارع إذا أشعل فيها حتى ينشيط ما عليها من الشعر والصوف
وفي الحديث ما روي ضاحكا مستشيطا قال ابن شميل معناه ضاحكا
ضحكا شديدا يقال استشاط الحمام إذا طار وهو يشيط وفي حديث
عمر أن أخوف ما أخاف عليكم أن يوخذ الرجل المسلم البري فيشاط
لحمه كما يشاط الجزور قال الأزهري هذا مثل قولهم أشطت الجزور
إذا قسمت لحمها وقد شاط الجزور إذا لم يبق فيها نصيب إلا قسم وفي
الحديث أن سفينة أشاط دم جزور أي سفكه وفي حديث عمر القسامة
تشيط العقل ولا تشيط الدم أي يوخذ بها الدية ولا يوجب بها
القصاص وقال القتيبي الأصل في الإشاطة الإحراق فاشيعر
وفي الحديث أن فلانا قاتل حتى شاط في دماء القوم أي هلك وبطل قال الأعشى
وقد تشيط على أرماحنا البطل قوله تعالى أو يلبسكم شيعا أي
فرقا وكل فرقة شيعة على حدة ومثله قوله وكانوا شيعا أي فرقا
يتابع بعضهم بعضا يقال شيعت فلانا إذا أتبعته والعرب تقول
شاعكم السلام أي تبعكم وأشاعكم الله السلام أي أتبعكم الله السلام
وقوله تعالى في شيع الأولين أي في أصحاب الأولين وكل مزعاون

انسانا وحسب له فهو له شيعة ومنه قوله وان من شيعته لابراهيم والجمع
شيع وأشياع ومنه قوله كما فعل بأشياعهم من قبل وقال ابن الاعرابي
الهاني قوله وان من شيعته لابراهيم لمحمد صلى الله عليه وسلم اي خبر
ابراهيم خبره فاتبعه ودعا له وان كان سابقا له وقال ابو الهيثم اراد
من شيعة نوح اي من أهل ملته وقوله ولقد اهلكنا اشياعكم اي من شايعكم
على الكفر وفي الخبر ان مريم دعت للجراد وقالت اللهم سقه بلا
شياع قال ابن الاعرابي بلا زمامة راع وقال الازهري الشياع
الدعاء بالابل لتنساق وقيل لصوت الزمارة شياع لان الراعي يجمع
ابله بها وفي الحديث مثل لك من شاعة الشاعة الزوجة وفي الحديث
نهى عن الضحايا عن المشيعة يقال هي التي لا تزال تتبع الغنم عجفا
يريد انها لا تلحق الغنم فهي ابدا تشيعها اي تتبعها من ورآء القطيع وفي حديث
الاحنف وأن حيكة كان رجلا مشيعا قال القتيبي المشيع ها هنا
العجول من قولك شيعت النار اذا ألقيت عليها حطبا تذكيها به
والمشيع في غير هذا الشجاع وفي الحديث لا أبشم سيفا سللته الله
اي لا أغمده يقال شمت السيف اذا غمدته وشمته اذا سللته
وهو من الاضداد اخر حرف الشين

كتاب الصاد باب الصاد مع الهمزة

وفي الحديث أن عبد الله بن جحش كان اسلم ثم ارتد وتنصر فقال إنا
قد فقحنا وصاصأتم يقال صاصا الجرو اذا لم يفتح عينيه

أو ان فتحه وفقح اذا فتح عينيه أو ان فتحه يقول أبصرنا امرنا ولم نبصره
وفي الحديث انت مثل العنزب تلدغ وتقصي يقال صأت العنزب
تصيئ المعنى انها تصيح وتجزع

باب الصاد مع الباء

قوله تعالى فصب عليهم ربك سوط عذاب اي عذبهم يقال صب
دوابه على غنم فلان اذا غارت فيها وصبت الحية عليه وصب على فلان
السياط وفي حديث عتبة بن غزوان ان الدنيا آذنت بصرم
وولت حذاء فلم يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء قال
أبو عبيد الصبابة البقية اليسيرة تبقى في الاناء من الشراب وقد
تصابتها اذا شربتها قوله وولت حذاء اي مسرعة وفي حديث
عقبة بن عامر انه كان يختضب بالصبيب قال ابو عبيد يقال
انه ماء ورق السمسم أو غيره من نبات الارض ولونه ما يه احمر
يعلوه سواد وقال الليث الصبيب الدم والعصفر المخلص
ويقال للعرق صبيب وأنشد هو اجر تختلب الصبيبا
وقال أبو عمرو والصبيب الجليد وأنشد
ولبس بها الا صبا وصبيبها وفي الحديث وخرجت مع
خير صاحب زادي الصبة قال بعض الرواة هي شبه
السفرة وقال بعض أهل اللغة انما هو الصنة بالنون والصنة
بكسر الصاد وفتحها والصن هو شبه السلة يوضع فيها الطعام

وفي الحديث انكم صبتان ان جماعتان قوله تعالى جدة فيها مصابيح اي سراج
قال ابن عرفة يقال اصطبح القوم بالنار اي طلبوا بها الضياء والاصبح
الابيض وفي المولد انه كان يتيما في حجر ابي طالب فكان يقرب الى الصبيان
تصبيحهم فيجلسون ويكف اي عداهم اسم على تفعيل كالترعيب
وهو السنام والتنبيت اسم لما نبت من الغراس والتنوير اسم لنور
الشجر والتثمير التقديد في الحديث انه سيل متى تحل لنا الميتة
فقال مالم تصطبحوا او تغتبقوا او تحتفئوها بقلا قال ابو عبيد
معناه انما لكم منها الصبوح وهو الغداء او الغبوق وهو العشاء
يقول فليس لكم ان تجمعوهما من الميتة قال الازهري وقد انكر
هذا على ابي عبيد وفسر انه عليه السلام قال للسائلين اذا لم
تجدوا البتة تصطبحونها او شرابا تغتبقونه ولم تجدوا بعد
عدمكم الصبوح والغبوق بقلة تاكلونها حلت لكم فاذا اصطبح الرجل
اللبن او تغدى بطعام لم تحل له نهارة ذلك اكل الميتة وكذلك
ان تعشى او شرب غبوقا لم تحل له ليلته تلك الا ان يتبلغ بتلك
الشربة قال وهذا هو الصحيح وفي الحديث نهي عن الصبحة
الصبحة هي النومة وقت ارتفاع النهار ثم انه وقت الذكر ووقت
طلب الكسب وفي حديث ام زرع ارقد فاتصبح اذا ادت انها
مكفية فهي تنام الصبحة قوله تعالى صبر جميل اي فصبري
صبر جميل وقوله يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا

قوله اصبروا اي اثبتوا على دينكم وصابروا اي صابروا اعداءكم في الجهاد
وقوله تعالى استعينوا بالصبر والصلاة اي بالثبات على ما انتم عليه
من الايمان وشهر الصبر شهر الصوم لصبر الصائمين انفسهم عن الطعام
والشراب والتمتع ومنه قوله واصبر نفسك مع الذين يدعون
ربهم وقيل في قوله واستعينوا بالصبر اي بالصوم وقوله لكل صبار
شكور اي كثير الصبر على امر الله كثير الصبر عن معاصيه وبه تعتصم
الله خلقه وقوله فما اصبرهم على النار قيل معناه ما اجرأهم
وقيل ما ابقاهم في النار كما تقول ما اصبره على الحبس وقيل معناه ما
الذي صبرهم على النار وقال ابو العباس الصبر ثلثة اشياء
الحبس والاكراه والجراءة ويقال اصبره الحاكم على اليمين
اي اكرهه على يمين صبر وفي الحديث نهي عن قتل شيء من الدواب صبرا
قال ابو عبيد هو ان يحبس من ذوات الروح شيء حيا ثم يرمى حتى
يقتل ومنه الحديث في الذي امسك رجلا وقتله آخر فقال اقتلوا
القاتل واصبروا الصابر يعني احبسوا الذي حبسه للموت حتى يموت
كفعل به ومنه يقال للرجل يقدم فتضرب عنقه قتل صبرا
اي محبوسا ممسكا على القتل وكل من حبسته لقتل او يمين فهو قتل
صبر وبين صبر ومثله في الحديث نهى عن المصبورة ونهى عن صبر
ذي الروح كل قد جاء في الحديث وفي حديث الزهري الحصاد
صبر شديد وفي حديث عمار حين ضربه عثمان رضي الله عنهما

فلما عوتب في ضربه قال هذه يدي لعمار فليصطبر معناه فليقتص يقال
صبرة فلان فلانا لولي اذا حبسه وأصبره اي أقصه منه فاصطبر
اي اقتص وفي حديث طهفة نستحلب الصبير اي نستدر ونستمطر
والصبير سحاب ابيض متراكم وقد استصبر السحاب وصبر كل
شيء وبصره جانبه ومنه الحديث سدرة المنتهى صبر الجنة اي اعلى
نواحيها والصبير الكثيب وقد صبرت به أصبر صبرا اذا قلت به
ومنه حديث الحسن من أسلف سلفا فلا يأخذن رهنا ولا صبيرا
قوله تعالى صبغة الله اي فطرته اي قل يا محمد بل نتبع صبغة الله ردا
على قوله بل نتبع ملة ابرهيم ونتبع صبغة الله وقيل اتبعوا صبغة الله
وانما سميت الملة صبغة لان النصارى اعتمدوا تطهير اولادهم
بالخيتان وابتدعوا تطهيرهم بالماء الأصفر يقال صبغ الثوب يصبغه
ويصبغه ويصيغه ثلاث لغات صبغا وصبغا وقال ابو عمرو
الصيغة الدين وقوله تعالى وصبغ للآكلين يعني به الزيت يصطبغ
به الآكل يقال صبغ وصباغ مثل دبغ ودباغ وليس ولباس
وكل ادام يؤتدم به فهو صبغ وفي الحديث فينبتون كما تنبت
الحبة في حميل السيل ملك ثاني الصبغاء قال الفتيبي شبه نبات
لحومهم بعد احتراقها بنبات الطاقة من النبت حين تطلع تكون
صبغا لما يلي الشمس مراعيها الخضر ومما يلي الظل ابيض وقال
الازهري الصبغاء نبت معروف قوله تعالى أصب إليهن

ص ع

ص و

اي أميل يقال صبا الى اللهو يصبو اصبوا وصبا اذا مال اليه وفي
الحديث انه رأى حسينا يلعب مع صبوة في السكة قال ابو بكر
الصبوة والصبية لغتان معناهما واحد بمنزلة غنوان وغنيان
والفتوة والفتيت وفي الحديث كان لا يصيي رأسه في الركوع
ولا يثنيه قال بعضهم اي لا يخفضه جدا يقال صبى رأسه يصبي
اذا مال وصبا اذا مال الى الصبا وقال بعضهم هو مهموز انما هو يصبي
من صبأ من دين الى دين وسمعت الازهري رحمه الله يقول الصواب
فيه يصبو وفي حديث الفتن لتعودن فيها أساود صبا قال
ابو سعيد هو جمع صاب كما تقول غاز وغزي وقال غيره انما
هو صبا على وزن فعال جمع صابي صبأ اذا مال من دين الى دين

باب الصاد مع التاء

ص ت

في حديث قتادة قاموا صتيتين يعني بني اسرائيل قال ابو عبيد اي
جماعتين وقال الازهري الصتيت الفرقة من الناس وقال ابن
الاعرابي الصت مثله

باب الصاد مع الجاء

ص ح ب

قوله تعالى ولا هم منا يصحبون يعني الكفار اي يجارون ومن صحبه الله
لم يضره شيء يقال صحبك الله اي حفظك ومنه الحديث اللهم
اصحبنا بصحبة اقلبنا بذمة اي احفظنا بحفظك في سفرنا
واقلبنا بأمانك وعهدك الى بلدنا وقال المازني استصحبت الرجل

١٢٩

وسلم قال بينا نحن ليلة منتابين عن الطريق اى متقاطرين بعضنا وراء بعض يقال تسانل القوم اذا جاء بعضهم في اثر بعض وفي حديث الملاعنة ان جاءت به مسحما جعدا فهو لفلان انا دبا المسته الضخم الالتين كانه يقال أسته فهو مسته كما يقال أسن فهو مسن

باب السين مع الجيم

ج س في الحديث ظل الجنة سجسج اى معتدل لا حر ولا قر ومنه الحديث انه مر بوادي بين المسجدين فقال ما هذه سجاسج مر بها موسى عليه السلام السجاسج جمع سجسج وفي الحديث ان الله قد أراح لكم من السجة والبجة يقال ما هذه انما آلهة كانوا يعبدونها في الجاهلية وقال ابو سعيد السجة والسجاج اللبنة التي رقت بالماء والبجة الدم الغليظ وكان اهل الجاهلية يتبلغون بها في المجاعة وفي حديث عائشة أنها قالت لعلي لما ظهر على اصحاب الجمل ملكت فأسجح اي سهل وأحسن العفو وقال الليث الاسجاح حسن العفو والسجح لين الخد وهو الاسجح والسجاح قال ذو الرمة

لها أذن حشرو ذفرى أسيلة ... وخد كمرآة الغريبة أسجح

اخبرنا ابن عمار عن عمر عن ثعلب عن عمر بن شبة عن الاصمعي أسجح اي أحسن وفي حديث علي فيهم حرض اصحابه على القتال وامشوا الى الموت مشية سجحا اى سهلة او سجاحا قوله تعالى واسجدي واركعي مع الراكعين قال الازهري المعنى اركعي واسجدي والواو معناها

الاجتماع وليس فيها دليل التقديم والتأخير تقول رأيت زيدا وعمرا يجوز ان تكون رؤيته زيد قبل عمرو فاما الفاء فانها تدل على التقديم تقول رأيت زيدا فعمرا وقوله والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين كان وجه الكلام ساجدات لانها لا تعقل وانما فعل ذلك لانه وصفها بصفة من يعقل ويتكلم وهذا مثل قوله يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم وقوله وحشروا له سجدا قيل لله تعالى وقيل كان من سنة ذلك الزمان السجود للمعظم دل على ذلك الرؤيا التي رآها يوسف عليه السلام فقال رأيتهم لي ساجدين وقوله ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء ألا تنبيه ثم استأنف فقال اسجدوا معناه ألا يا هؤلاء اسجدوا ايضمر فيه هاؤلاء ويلقى يا قال ذو الرمة

ألا يا اسلمي يا دار مي على البلى ... ولا زال منهلا بجرعائك القطر

ألا يا اسلمي يا هند هند بني بدر ... وان كان حيانا عدا آخر الدهر

ومثله ما جاء في الحديث ان أبي بن خلف كان على بعيره يوم بدر وهو يقول يا حبذا لها ارادي يا قوم هل رأى احد مثلها وانشد ابو حاتم

أيا قاتل الله الحمامة غدوة ... على الغصن ماذا يتيجت حين غنت

أراد يا هؤلاء قاتل الله الحمامة وقوله تعالى وتقلبك في الساجدين يقال في اصلاب الرجال وقيل تصرفك في المؤمنين وقوله تعالى وأن المساجد لله هو جمع مسجد وهو السجود يريد الصلوات والسجود كله لله عز وجل وقيل مساجد الرجل ما يسجد عليه من جبهته ويديه ورجليه وركبتيه وصدور قدميه واصل السجود الميل

اذا منعته وجعل قوله ولا هم منا يصحبون من أصحب وغيره جعله من قولك صحبك الله وفي حديث قيلة أنها أتت الصحابة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحابة الاصحاب ولا تجمع فاعل على فعالة الا هذا الحرف الواحد فقط والصحابة ايضا الصحبة وفي الحديث انكن صواحبات يوسف ويروى صواحبات يوسف جمع صواحب صاحبة وصواحبات جمع الجمع والشد وهن يعلكن حدائدها في الحديث الصوم مصحة اي يصح عليه الانسان يقال مصحة ومصحة بكسر الصاد وفتحها والصحيح الذي صحت ما شيته ومنه الحديث لا يورد ذو عاهة على مصح كانه كره ذلك مخافة ان يظهر بمال المصح كما ظهر بمال المعيه فيطير انها اعدتها فيأثم لذلك وقال عليه السلام لا عدوى في الحديث كفر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوبين صحاريين ثلث صحار قرية باليمن نسب الثوب اليها وقيل الصحرة حمرة قليلة كالغبرة وقال الاصمعي الاصحر قريب من الاصهب في حديث أم سلمة انها قالت لعائشة رضي الله عنها سكن الله غبرة آل فلان تصغير به معناه لا تنبزيه الى الصهرة في صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في صوته صحل هو ان لا يكون حاد الصوت وفي الحديث كأن وجهه صحاة الصحاة اناء من فضة قال الشاعر اذا صب في الصحاة خالط عند ما

باب الصاد مع الخاء

صخ ب في الحديث لا صحب ولا جلب الصحب اختلاط الاصوات في الحديث

ولا بصخاب في الاسواق الصخب الصوت المرتفع قوله تعالى فاذا جاءت الصاخة يعني الصيحة التي تكون عنها القيامة تصخ الاسماع اي تصمها

باب الصاد مع الدال

صدأ في الحديث في ذكر فلان صدأ من حديد قال شمر روى ابو عبيد هذا الحرف غير مهموز كأن الصدا لغة في الصدع وهو اللطيف الجسم اراد ان عليا كان يخف الى الحروب فلا يكسل وهو حديد لشدة بأسه وشجاعته كالصدع قال ابو عبيد قال الاصمعي كان حماد بن زيد يقول صدأ من حديد قال وهذا اشبه لان الصدا له دفيف الى نش الا ترى ان عمر قال واد ترأه عند ذكر صدأ الحديد قوله تعالى صد يصدون عنك صدودا اي يعرضون اعراضا ويمتنعون امتناعا ومنه قوله اذا قومك منه يصدون ومن قرأ يصدون بكسر الصاد فمعناه يضجون ويكون صد واقعا وغير واقع ومنه قوله تعالى وصدها ما كانت تعبد من دون الله اي صد بالفتنة عن الايمان العادة التي كانت عليها في عبادة الشمس يقال صده يصده صدا واصده يصده اضدادا كل ذلك حكي عن العرب وقوله تعالى ويسقى من ماء صديد الصديد ما يسيل من اهل النار من الدم والقيح ويقال بل الحميم اعلى حتى خثر ومنه حديث ابي بكر رضي الله عنه انما هما المهل او الصديد يعني ثوبي الكفن وقال ابن عرفة العرب

صح ل

صح و

صح ب

لسهمي الفسيح والصديد وقوله فأنت له تصدي اي تتعرض يقال
تصدى له اذا تعرض له قال الشاعر
من المتصديات بغير سوء تسيل اذا مشت سيل الحباب
والاصل فيه الصدد وهو القرب وكل ما صار قبالتك وكان في
الاصل يتصدد فقلبت احدى الدالات ياء قوله تعالى يصدون
الرهاء اي يرجعون عن سبيلهم ومن قرأ يصدرون اراد يرجعون
وقوله يومئذ يصدر الناس اشتاتا اي يرجعون يقال صدر القوم
عن المكان اي رجعوا عنه وصدروا الى المكان صادوا اليه قال ذلك ابن
عرفة والوارد الجائي والصادر المنصرف قوله تعالى فاصدع بما
تؤمر اي شق جماعتهم بالتوحيد وقيل اجهر بالقرآن وقيل اظهر
وقيل احكم بالحق وافصل بالامر والصديع الصبح في كلامهم والخبر انا
ابن عمار عن ابن عمر عن ثعلب قال وقال اعرابي ممن كان يحضر مجلس ابي
عبد الله وكان ابو عبد الله ربما يأخذ عنه فاصدع بما تؤمر قال العرب
تقول صدعت فلانا اي قصدته بما يذكر وقال ابن عرفة اراد
افرق به بين الحق والباطل يقال تصدع القوم اذا تفرقوا ومنه قوله
يومئذ يصدعون اي يتفرقون ففريق في الجنة وفريق في السعير
وفي الحديث فقال بعد ما تصدع القوم كذا وكذا ويقال صدعت
الرجل اذا شققته ومن ذلك ان المصدق يجعل الغنم صدعين اي
فريقين ثم يأخذ منها الصدقة والصدع في الزجاجة بفتح الدال

ومنه قوله والارض ذات الصدع اي تصدع بالنبات وفي حديث حذيفة
فاذا صدع من الرجال فلت من هذا الصدع الصدع الربعة من الرجال
الذي خلفه رجل بين الرجلين وكذلك الصدع من الوعول وعل بين
الوعلين في الحديث ما هذا الصديع الذي لا يجترف اي الضعيف
يقال ما يصدع نملة من ضعفه اي ما يقتل قوله تعالى اذا هم منه
اي يعرضون والصدوف الميل عن الشيء وقوله سواء بين الصدفين
الصدفان ناحيتا الجبل وفي الحديث كان اذا مر بهدف مائل اسرع
المشي قال ابو عبيد الصدف والهدف كل بناء عظيم مرتفع وقال
غيره هو مثل صدف الجبل شبه به قوله تعالى صدفا بهن نخلة
اي معهن وهو صداق المرأة وصداق وصدقة جمع الصدقات
قوله تعالى صديقا نبيا الصديق اتم للمبالغة في النعت بالصدق
وقوله ان المصدقين المصدقين بتشديد الصاد والدال المتصدقون
ومنه قوله فأصدق والمصدق بتخفيف الصاد الرجل الذي
يأخذ الصدقات وقوله ولا صديق حميم الصديق الذي صدقت
مودته وفي الحديث انه لما قرأ ولتنظر نفس ما قدمت لغد
قال يصدق الرجل من دينار من درهمه من ثوبه اي ليتصدق قال
وهذا امر لفظه لفظ الخبر ومعناه الامر كقوله عز وجل تؤمنون
بالله ورسوله معناه آمنوا وجوابه يغفر لكم ومثله قولهم في
الامثال الجر حر ما وعد معناه البجر وقوله تعالى ولقد

بوأ أنا بني اسرائيل مبوأ صدق أي أنزلناهم منزلا صالحا وكل ما نسب
إلى الصلاح والخير أضيف إلى الصدق فقيل رجل صدق وصديق
صدق ودابة صدق في الحديث الصبر عند الصدمة الأولى أي عند
قوة المصيبة وحموتها والصدم ضرب الشيء الصلب بمثله والرجلان
يتعادان فيتصادمان وكتب عبد الملك إلى الحجاج قد وليتك العراقين
صدمة فسرها بقال افعل الأمرين صدمة واحدة أي دفعة واحدة
وفي الحديث حتى أفتق من الصدمتين يعني من عدوتي الوادي يسمى بذلك
لأنهما يتصادمان أي كأنهما لتقابلهما يتصادمان قوله تعالى الأمكاء
وتصدية التصدية الصوت بالتصفيق وغيره قيل ومنه الصدى الذي
يسمعه المصوت في الجبل والدير أو البيت الرفيع عقيب صياحه
وقيل أصله صدد لأنه يقابل في التصفيق صدد هذه صدا الأخرى
بمعنى وجهها وقوله تصدي من هذا الوجه وقد مر تفسيره وفي حديث
ابن عباس كان يصادي منذ غرب يعني يباري والمصاداة والمداراة
والمداجاة والمراداة والمداملة كل هذا في معنى المداراة وفي حديث
الحجاج أنه قال لأنس رضي الله عنه أصم الله صداك يريد أهلك الله
والأصل فيه الصدى الذي ذكرت لك أنك تسمعه في الجبل أو البيت
الرفيع إذا أنت صوت فأجابك والصدى يجيب الحي فإذا
هلك الرجل صم صداه كأنه لا يسمع شيئا فيجيب عنه

باب الصاد مع الراء

في حديث أبي الأحوص الجشمي هل تنتج إبلك وافية آذانها فتجدعها وتقول
صريما قال القتيبي قوله صريما مثل سكرى من ضربت اللبن في الضرع
إذا جمعته ولم تحلبه ومنه قيل للبخيرة صريما لأنهم كانوا لا يحلبونها
إلا للضيف وقال ابن الأعرابي الصرب جمع صريم وهي المشقوقة
الآذان مثل البحيرة وقال غيره تشقها فتقول صرم فكأن الباء بدل
من الميم قوله تعالى فبل لها ادخلي الصرح الصرح في اللغة القصر
والبناء المشرف ومنه قوله فاجعل لي صرحا وصرحة الدار ساحتها
وفي حديث أم معبد
دعا بشاة حائل فحلبت عليه صرحا صرة الشاة مثل بلد
الصريح اللبن الخالص الذي لم يمذق ومنه قولهم صرح فلان بالأمر
إذا كشفه وأوضحه قوله ما أنا بمصرحكم وما أنتم بمصرحي قال
أبو الهيثم معناه ما أنا بمغيثكم وما أنتم بمغيثي والصريخ يكون
لمغيث مستصرخ يكون المغيث ويكون المستغيث وقوله
وهم يصطرخون فيها أي يستغيثون وقوله فلا صريخ لهم أي لا مغيث
وفي حديث ابن عمر أنه استصرخ على صفية استصراخ الحي على الميت
أي استعان به ليقوم بإشاء الميت فيعينهم على ذلك والاستصراخ
الإغاثة والاستغاثة وفي الحديث كان يقوم من الليل إذا سمع صوت
الصارخ يعني الديك وفي حديث النساء أيث الناس في إمارة أبي بكر رضي
الله عنه جمعوا في صرح يتفقدهم البصر الصرح الأرض المستوية

وجمعه صرار يح وكذلك الصحيح قوله كمثل ريح فيها صر اي برد
شديد ومنه الحديث عن عطاء نهى عن ما قتله الصر من الجراد اي
البرد وقوله ريحا صرصرا اي شديدة البرد ماخوذ من الصر
وصرصر منكر وفيها البرد كما يقال صل اللحام فاذا تكرر صوته
قيل صلصل وقوله فاقبلت امراته في صرة الصرة الصيحة
هاهنا والصيحة وقيل في جماعة لم تتفرق وقيل لهور في صرصر
الباب وقوله ولم يصروا على ما فعلوا الاصرار الاقامة ويقال
هو المضي على العزم وفي الحديث لا صرورة في الاسلام قال ابو عبيد
هو في هذا الحديث التبتل وترك النكاح يقول ليس لاحد ان
يقول لا اتزوج لانه ليس هذا من اخلاق المومنين والصرورة في غير
هذا الذي لم يحج قط وهو المعروف في الكلام وفي الحديث انه قال
لخثعميين تقدما الى اخرجا ما تصرران من الكلام اي ما تجمعانه في
صدوركما وكل شيء جمعته فقد صررته ومنه قيل للاسير مصرور لان
يديه جمعتا الى عنقه ولما بعث عبد الله بن عامر الى ابن عمر بأسير
ليقتله قال اما وهو مصرور فلا وفي الحديث ما تعدون الصرعة
فيكم قلت الصرعة بتحريك الراء الرجل الحليم عند الغضب منا
وقيل ايضا رجل صرعة وقوم صرعة هم الذين يصرعون من حاربوا
قوله تعالى كذلك نصرف الآيات اي نبينها ومثله ولقد
صرفنا الآيات وقوله وتصريف الرياح جعلها جنوبا وشمالا

وصبا ودبورا جعلها ضروبا في اجناسها وقوله ولم يجدوا عنها مصرفا
اي معدلا قال الشاعر أزهير هل عن شيبة من مصرف
اي من معدل وقوله تعالى سأصرف عن آياتي اي اجعل جزاءهم
اني من عدل وقوله تعالى سأصرف عن آياتي اي اجعل جزاءهم
الاضلال عن هداية آياتي وقوله فما يستطيعون صرفا ولا نصرا
اي ما يستطيعون ان يصرفوا عن انفسهم العذاب ولا ان ينصروا انفسهم
وقال يونس الصرف الحيلة وفي الحديث من فعل كذا لم يقبل الله منه
صرفا ولا عدلا روى عن مكحول انه قال الصرف النوبة والعدل
الفدية وقال غيره الصرف النافلة والعدل الفريضة وفي حديث
ابي ادريس الخولاني من طلب صرف الحديث ينتفع به اقبل
وجوه الناس اليه قال ابو عبيد هو ان يدفعه اخذ صرف
الدراهم والصرف الفضل يقال فلان لا يحسن صرف الكلام اي
فضل بعضه على بعض وفي الحديث فاذا اجملان يصرفان قال القتيبي
يقال صرف البعير نابه صريفا وناقة صروف بينة الصريف
وكلبة صارفة بينة الصراف والصريف اللبن ساعة يحلب
ينصرف بمعنى الضرع ومنه حديث الغار وبيتان في
رسلها وصريفها في حديث ابن عباس انه كان يأكل يوم الفطر
قبل ان يخرج الى المصلى من طرف الصريفة ويقول انه سنة
قال ابن الاعرابي الصريفة الرقاقة وجمع على صروف وصرايف
والعامة تقول الصلايق باللام والصواب بالراء قوله تعالى

ص ر ع

ص ر ف

ايضا

ص ر ف

ص ر ق

فاصبحت كالصريم اى سوداء كالليل المظلم وهم يقولون لليل صريم ولنهار
صريم ويقال لها الأصرمان لأن كل واحد منهما ينصرم عن صاحبه
والأصرمان الغراب والذئب سميا بذلك لانقطاعهما عن الناس ويقال
كالصريم كالشئ المصروم الذى لا شئ فيه اى ذهب ما فيها وفى الحديث
فتحدعها يعنى الابل فتقول هذه صرم فجمعها عليك وعلى اهلك
الصرم جمع الصريم وهو الذى صرم اى قطع وقد صرمه
وصلمه بمعنى واحد وفى الحديث فى هذه الامة خمس فتن قد مضت
اربع وبقيت واحدة وفى الصريم هو فعيل من صرمت اى قطعت
كانها قطعة قطاعة وفى حديث عمر ان شوفيت وفى يدى صرمة
فلان فسنتها سنة تمع قال ابن عيينة الصرمة ها هنا قطعة
من النخل ويقال للقطعة من الابل صرمة اذا كانت خفيفة وصاحبها
مصرم وتمع مال لعمر وفى الحديث المصرمة الاطباء يعنى المقطوعة
الضرع قال ابو عمرو وقد تكون المصرمة الاطباء من انقطاع اللبن
وذلك ان يصيب الضرع داء فيكوى بالنار فلا يخرج منها لبن ابدا
فى الحديث ما يصريك منى اى عبدى اى ما يقطع مسالتك يقال
صريت الشئ اذا قطعته وصريت الماء وصريته اذا جمعته وحبسته
وسرا وصرى وهو الذى يطول استنقاعه ومنه الحديث
من استرى مصراة فهو باخر النظرين قال ابو عبيد هى الناقة او
البقرة او الشاة يصرى اللبن فى ضرعها اى يجمع ويحبس ومنه الحديث

ص ر ى

لا تصروا الابل اى لا تفعلوا هذا الفعل بها فانها خداع وفى الحديث انه
مسح بيده النصل الذى فى قربة رافع بن خديج وفعل عليه فلم يصر اى
لم يجمع المدة يقال صريت الماء فى الحوض واللبن فى الضرع اذا جمعتها
وفى حديث القبائل وانما نزلنا الصريين اليمامة والسمامة قلت
كل ماء مجتمع صرى ومنه اخذت الصراة وروى الصيرين وهو مفسر
فى بابه وفى الحديث فامر بصوار فنصب حول الكعبة الصوارى
دقل السفن فيما يقال

باب الصاد مع الطاء

ص ط ب

فى حديث ابن سيرين حتى اخذ بلحيتى فاثمت فى مصطبة البصرة
قال ابو الهيثم هو مجتمع الناس قال الازهرى سمعت اعرابيا يقول
لخادم له ارفع لى مصطبة اجلس عليها فرفع له من السهلة شبه
دكان يتقى بها الهوام بالليل وفى حديث القسم بن مخيمرة قال كان
الوالى يتخذ اقاربه امانة كما تتخذ القرود الاصطفلينة حتى
تخلص الاقلها قال ثم الاصطفلينة كالجرابة وليست بعربية
بمحضة لان الصاد والطاء لا يكادان يجتمعان معا وانما جاءتا فى الصراط
والاصطبل والاصطم لان اصلها كلها السين وقال ابن الاعرابى
الاصطفلين الجرز الذى يؤكل وهى لغة شامية الواحدة
اصطفلينة وفى المستانا ايضا

ص ط ف ل

باب الصاد مع العين

ص ع ب

ص ع د

ص ع ف

وفي الحديث من كان مصعبا فليهجع قال ذلك في غزوة حنين اي من كان بعيره صعبا يقال أصعب الرجل وأصعف وأقوى اذا كان بعيره صعبا أو ضعيفا أو قويا قوله تعالى اذ تصعدون قال ابن عرفة كل مبتدئ وجها من سفر وغيره فهو مصعد في ابتدائه منحدر في رجوعه من أي بلد كان وقال الازهري الاصعاد الذهاب في الارض ومر فلان اذ تصعدون ذهب به الى الصعود في العقبة فرارا من العدو وقوله فتيمموا صعيدا طيبا الصعيد التراب والصعيد وجه الارض وقوله تصبح صعيدا زلقا الصعيد الطريق الذي لا نبات فيه وكذلك الزلق وقوله سأرهقه صعودا قال الليث يعني مشقة من العذاب ويقال هو جبل في النار يكلف الكافر ارتقاءه والصعود ضد الهبوط وهي بمنزلة العقبة الكؤود وقوله تعالى عذابا صعدا اي شديدا شاقا من الصعود وهي العقبة الشاقة وقوله تعالى كأنما يصعد في السماء اي كأنه يكلف بالدعاء الى الاسلام الصعود الى السماء يقال تصعدني الامر اذا شق عليه ومنه قول عمر ما تصعدني شيء ما تصعدتني خطبة النكاح وفي الحديث اياكم والقعود بالصعدات قال ابو عبيد هي الطرق ماخوذة من الصعيد وهو التراب وجمعه صعد ثم صعدات جمع الجمع مثل طريق وطرق ثم طرقات وروى النضر باسناده ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج على صعدة يتبعها

ص ع ف

جذافي عليه قرطف لم يبق منه الا قرقرها قال النضر الصعدة الاتان والجذافي الحمش والقرطف القطيفة وقرقرها ظهرها وقال ابو عبيد الصعدة لخوز الالة قوله تعالى ولا تصعر خدك للناس وقرئ ولا تصاعر اي لا تعرض عنهم تكبرا عليهم يقال صاب البعير صعر وصيد اي اصابه داء يلوي منه عنقه ثم يقال للمتكبر فيه صعر وصيد ومعنى لا تصعر اي لا تلو فرخدك الصعر والحديث يأتي على الناس زمان ليس فيهم الا أصعر أو أبتر والاصعر المعرض بوجهه كبرا وأراد ذا له الناس الذين لا دين لهم وفي الحديث كل صعار ملعون اي كل ذي أبهة وكبر وفي الحديث فتصعصعت الديباب اي تفرقت يقال صعصعت القوم فتصعصعوا اي فرقتهم فتفرقوا وفي حديث الشعبي ما جاءك عن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فخذه ودع ما يقول هاؤلاء الصعافقة قال ابو العباس الصعافقة الذين يدخلون السوق بلا رأس مال وقال الليث هم ذا له الناس الواحد صعفوق بفتح الصاد قال ابو عبيد وقال الاصمعي الواحد صعفقي اراد الشعبي انهاؤلاء لا علم لهم فهم بمنزلة التجار الذين ليس لهم رأس مال على تفسير احمد بن يحيى ابي العباس قوله انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود قال ابن عرفة الصاعقة اسم للعذاب على اي حال كان وانما الملك عاد بالريح وثمود بالرجفة فسمى الله تعالى جملة ذلك صاعقة قال

ويقال صاعقة وصعقة قال الفراء وتميم تقول صاقعة في معنى صاعقة
قال ابن أحمر ألم تر أن المجرمين أصابهم صواقع لابل مر فوق الصواقع
وسمعت الازهري يقول في تفسير قوله تجعلون اصابعهم في آذانهم
من الصواعق قال الصاعقة صوت الرعد الشديد الذي يصعق منه
الإنسان اي يغشى عليه يقال صعقتهم الصاعقة وأصعقتهم إذا
أصابتهم فصعقوا وصعقوا ومنه حديث الحسن ينتظر بالمصعوق
ثلثا ما لم يخافوا عليه تلفا قال والصاعقة مصدر جاء على فاعلة
كالعافية للإبل والشاغية للشاء والصاهلة للخيل يقال سمعت
صاعقة الرعد وشاغية الشاء وقوله وخر موسى صعقا اي
مغشيا عليه دل على ذلك قوله فلما افاق انما يقال افاق من العلة
والغشية وبعث فمات قال وحملة الصاعقة الصوت
مع النار قال لبيد يذكر اخاه أربد وكان اصابته صاعقة فقتلته
جعني كالعبد والصواعق بالفارس يوم الكريهة النجد
وقال قتادة والصاعقة الموت وقيل كل عذاب مهلك
وفي حديث أم معبد لم تزر به صعلة اي صغر الرأس قال شمر
وصعلة بفتح العين أجود قال وتكون الصعلة الدقة في
البدن والنحول قال الشاعر

في خفة المصيف وصارصلا ... اي خف جسمه ومن ياعيه

في الحديث انه كان يستفتح بصعاليك المهاجرين فالصعاليك
الفقراء والاستفتاح الاستنصار والصعاليك ايضا اللصوص
يقال لحريث انه سوى شريدة فلبثها ثم صعنبها قال ابو عبيد
تعني دفع رأسها وقال ابن المبارك جعل فيها ذروة وقال شمر
هو أن يضم جوانبها ويكوم صوفها

باب الصاد مع الغين

قوله تعالى حذره وهم صاغرون أي قماء اذلاء يعطونها يعني
الجزية عن قيام والقابض جالس قال الفراء والصغار الذل
قال الشافعي معنى الصغار أن يعلو حكم الإسلام حكم الشرك
وروي عن سلمة وهم صاغرون اي غير محمودين ومنه قوله ولتلونا
من الصاغرين اي من المذلين وفي الخبر المرء باصغريه قلبه ولسانه
قوله والتصغي اليه اي التميل يقال صغى يصغى وصغي يصغى ومنه
ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما اي زاغت عن الحق وفي الحديث
وكان يصغي لها الإناء اي يميله ليسهل عليها التناول وفي الحديث
تحفظني في صاغيتي بمكة واحفظه في صاغيته بالمدينة يعني في خاصته
والمائلين اليه يقال صغوك معه اي ميلك وصغاك معه
مثله

باب الصاد مع الفاء

في حديث الحسن قال سألته عن الذي يستيقظ فيجد بللا قال
اما انت فاغتسل ورأى في صفتانا قال شمر قال ابن شميل
هو النار الكثير اللحم المكتنز الصفوج من أسماء الله العفو

عن ذنب عبده معرضا عن مجازاته تكرما وقوله تعالى أفنضرب عنكم
الذكر صفحا أي نعرض عنكم فلا ندعوكم يقال صفح عنه اذا أعرض
عنه والأصل فيه ان من أعرض عن صاحبه ولاه صفحة عنقه وصرف عنه
وجهه يقال صفح عني فلان بوجهه اذا أعرض عنك والصفوح
من نعت النساء هي التي ترينك أحد جانبي وجهها صدا وإعراضا قال
كثير صفوح فما تلقاك الا بخيلة فمن مل منها ذلك الوصل ملت
وقوله تعالى صفحا مصدر أقيم مقام الفاعل ونصب على الحال اراد
أفنضرب عنكم تذكيرنا اياكم صافحين اي معرضين وفي الحديث
التسبيح للرجال والتصفيق للنساء يعني في الصلاة والتصفيق سواء
ومنه المصافحة في السلام وفي حديث حذيفة القلوب اربعة قلب
كذا وقلب كذا وقلب مصفح اجتمع فيه الإيمان والنفاق قال شمر
قال خالد هو المصفح الذي فيه علل لبين خالص الدين وقال بعضهم
المصفح العريض الذي له صفحات لم يستقم على وجه واحد كالمصفح
من الرؤوس له جوانب وقال الازهري المصفح عندي الذي له وجهان
يلقى اهل الكفر بوجه ويلقى اهل الايمان بوجه وصفح كل شيء وجهه
وناحيته ومنه يقال صفح فلان عن فلان اي أعرض بوجهه عن ذنبه
وقال رجل من الخوارج لنضربنكم بالسيوف غير مصفحات
اي نضربكم بحدها لا بعرضها ومنه حديث سعد بن عبادة لنضربنه
بالسيف غير مصفح اي غير ضارب بوجه السيف وصفحا السيف

تصفيح ح

وجاهه وغرارة حداه وفي الحديث أن عاصم بن ثابت الأنصاري
قال يا بشعر له تذل عن صفحتي المعابل الصفحة أحد جانبي
الوجه وفي الحديث ملكه الصريح الأعلى اراه كأنه اراد السماء
الأعلى وفي الحديث لعله قام على بابكم سائل فأصفحتموه اي خيبتموه
يقال صفحته اذا أعطيته وأصفحته إذا جزمته قوله تعالى
مقرنين في الأصفاد يقال هي الأغلال وقيل القيود واحدها صفد
وتجمع أصفدة وصفدا ايضا ويقال صفدته في الحديد وبالحديد
وصفدته مخففا ومثقلا واما أصفدته بالألف فمعناه أعطيته
قال الأعشى وأصفدني على الزمانة قايدا وفي الحديث
اذا دخل شهر رمضان صفدت الشياطين اي شدت واوثقت
بالأغلال والصفد العطية قوله تعالى كأنه جمالات صفر
أي سود والأصفر الأسود قال الأعشى
تلك خيلي منه وتلك ركابي هن صفر أولادها كالزبيب
وفي الحديث لا عدوى ولا هامة ولا صفر يقال إن العرب تزعم
أن في البطن حية تصيب الإنسان اذا جاع وتؤذيه وأنها تعدي
فأبطل الإسلام ذلك وهو معروف في أشعارهم وقيل في الصفر
أنه تأخيرهم تحريم المحرم الى صفر وفي الحديث صفر في سبيل
الله خير من حمر النعم اي جوعة يقال صفر الوطب اذا خلا
من اللبن وفي حلب أمرز رع صفر ردائها وملئ كسائها وغيظ

١٥٥

صفد

صفر

جارتها هكذا جاء في بعض الروايات المعنى انها ضامرة البطن فكأن ردفها
صفر اي خال من شدة ضمور بطنها والردف ينتهي الى البطن فيقع
عليه وفي الحديث نهى عن المصفر والمصفرة يعني في الاضاحي يقال
هي المستأصلة الاذن سميت بذلك لان صماخيها صفر تأمل الاذن
اي خلقا وقال القتيبي هي المهزولة قيل لها مصفرة لانما خلت من
السمن يقال هو صفر من الخير اي خال قال الازهري وروايه
شمر بالعين وسماه على ما في الحديث ولا اعرفه وفي الحديث انه صالح
اهل خيبر على الصفراء والبيضاء والحلقة الصفراء الذهب والبيضاء
الفضة والحلقة الدرع وفي حديث ابي وايل ان رجلا اصابه الصفر
قال القتيبي هو الجنب وهو اجتماع الماء في البطن يقال صفر
فهو مصفور وصفر يصفر صفرا وفي الحديث قال عتبة بن ربيعة
لابي جهل يا مصفر استه زماه بالابنة وانه كان يرعى استه
وقيل لبنه كلبة يقال للمتعم الذي لم تحنكه التجارب وكأنه اخذ
من الصفير يريد يضبط نفسه بيده وهو كقولك ياضراط
قوله تعالى جذه ثم ائتوا صفا قال الازهري معناه ثم ائتوا
الموضع الذي تجتمعون فيه لعيدكم ولصلاتكم يقال اتيت الصف
اي اتيت المصلى قال ويجوز ثم ائتوا صفا اي مصطفين ليكون انظم
لكم واشد لهيبتكم وقال ابن عرفة في قوله وعرضوا على ربك صفا
تجوز ان يكونوا كلهم صفا واحدا ويجوز ان يقال في مثل هذا صفا

يريد الصفوف فيؤدي الواحد عن الجميع قوله تعالى والصافات صفا
يعني الملائكة مصطفون في السماء يسبحون ومنه قوله وانا لنحن الصافون
وذلك انهم مراتب يقومون عليها صفوفا كما يصطف المصلون
وقوله فاعاصفصفا اي خاليا مستويا من الارض وفي حديث ابن الزبير
كان يتزود صفيف الوحش وهو محرم اي قديدها وقد صفف اللحم
اصفه صفا وفي الحديث مات رجل من اهل الصفة هو موضع مظلل
من المسجد كان يأوي اليه المساكين وفي الحديث صفقتان في صفقة
ربا معناه بيعتان في بيعة وهو على وجهين احدهما ان يقول
البايع للمشتري بعتك كذا بمائة درهم على ان تشتري مني هذا الثوب
بكذا وكذا والوجه الثاني ان يقول بعتك هذا الثوب بعشرة دراهم
على ان تبيعني متاعك بعشرة دراهم وقيل للبيعة صفقة لضرب
اليد على اليد عند عقد البيع يقال صفق بيديه وصفح سواء ومنه
الحديث والتصفيق للنساء يعني في الصلاة والتسبيح للرجال المغني
اذا ناب المصلي شيء في الصلاة فاراد تنبيه من خلفه صفقت المرأة
بيدها وسبح الرجال ويقال صفق عينه اذا ضربها وفي حديث
لقمان بن عاد صفاق افاق قال القتيبي قال الاصمعي الصفاق
الذي يصفق على الامر العظيم وقال الازهري الصفاق عند الرجل
الكثير الاسفار والتصرف في التجارات والصفق والافق في هباب
من السواء وكذلك الصفاق الافاق والتصفيق ان يشوي الرجل نيئة

تَصْرِيدُهَا وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ وَذَلِكَ النِّيَّةُ وَالتَّصْفِيقُ
وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ أَكْبَرَ الْكَبَائِرِ أَنْ تُقَاتِلَ أَهْلَ صَفْقَتِكَ هُوَ أَنْ يُعْطِيَ الرَّجُلُ
الرَّجُلَ عَهْدَهُ وَمِيثَاقَهُ ثُمَّ يُقَاتِلُهُ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ فَأَصْفَقَتْ لَهُ
نِسْوَانُ مَكَّةَ وَرُوِيَ مَا يُصَفَّقُ لَهُ أَيْ اجْتَمَعْنَ يُقَالُ أَصْفَقُوا عَلَى الْأَمْرِ
وَصَفَّقُوا بِالْبَيْعَةِ وَالْبَيْعِ قَوْلُهُ تَعَالَى الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ هِيَ الْخَيْلُ
الْقَائِمَةُ وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ الصَّافِنُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي يَثْنِي إِحْدَى رِجْلَيْهِ
أَوْ يَدَيْهِ حَتَّى يَقِفَ بِهَا عَلَى سُنْبُكِهِ وَقَدْ قَامَ عَلَى ثَلَاثٍ وَقَدْ تَكُونُ الصَّافِنُ
الْقَائِمَ وَإِنْ لَمْ يَثْنِ سُنْبُكَهُ وَمِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ
عَلَيْهَا صَوَافَّ أَيْ مَعْقُولَةً بِأَحَدِ يَدَيْهَا وَالْبَعِيرُ إِذَا أُخِّرَ فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ
وَيُرْوَى صَوَافِيَ إِيْ خُوَالِصَ لِلَّهِ لَا تُشْرِكُ بِهِ فِي التَّسْمِيَةِ عَلَى نَحْرِهَا وَمَنْ قَرَأَ
صَوَافَّ أَرَادَ صَفَفْتَ قَوَائِمَهَا فِي حَالِ نَحْرِهَا وَالْبَعِيرُ قَدْ يُنْحَرُ قَائِمًا أَيْضًا
وَفِي الْحَدِيثِ فَصَفَفْنَا خَلْفَهُ صُفُوفًا أَيْ وَاقَفْنَاهُ وَقَدْ صَفَفْنَا أَقْدَامَنَا وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ حَتَّى يَأْتِيَ الرَّاعِيَ حَقُّهُ فِي صَفِنِهِ لَمْ يَعْرَقْ فِيهِ وَالصَّفْرُ خَرِيطَةُ
تَكُونُ لِلرَّاعِي يَنْهَا طَعَامُهُ وَمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَهِيَ مِثْلُ الرَّكْوَةِ وَمِنْهُ
خَبَرُ عَلِيٍّ الْحَقِّي بِالصُّفْرِ أَيْ بِالرَّكْوَةِ وَيُقَالُ الصَّفْرُ وَالصَّفْنَةُ بِفَتْحِ
الصَّادِ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الصَّفْنَةُ هِيَ السُّفْرَةُ الَّتِي تُجْمَعُ بِالْخَيْطِ
وَمِنْهُ يُقَالُ صَفَرَ ثِيَابَهُ فِي سَرْجِهِ إِذَا جَمَعَهَا وَفِي حَدِيثِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ عَوَّذَ عَلِيًّا حِينَ رَكِبَ وَصَفَرَ ثِيَابَهُ فِي سَرْجِهِ إِذَا جَمَعَهَا عَلَيْهِ
وَفِي الْحَدِيثِ فَلَمَّا دَنَا الْقَوْمُ وَصَافَفْنَاهُمْ أَيْ وَاقَفْنَاهُمْ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ

مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقُومَ لَهُ النَّاسُ صُفُوفًا أَيْ وَاقِفِينَ قَوْلُهُ تَعَالَى جَدُّهُ فَاذْكُرُوا
اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ وَقَوْلُهُ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى أَيْ لَا
تُخَالِطُهُ الشَّمْعُ وَفِي الْحَدِيثِ إِنْ أَعْطَيْتُمُ الْخُمُسَ وَسَهْمَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالصَّفِيِّ فَأَنْتُمْ آمِنُونَ قَالَ الشَّعْبِيُّ الصَّفِيُّ عَلَقٌ يَخْتَارُهُ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَغْنَمِ وَمِنْهُ كَانَتْ صَفِيَّةُ وَفِي الْحَدِيثِ
تَسْبِيحَةٌ فِي طَلَبِ حَاجَةٍ خَيْرٌ مِنْ لَفُوحٍ صَفِيٍّ فِي عَامٍ لَزِبَةٍ قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ إِذَا كَانَتِ الشَّاةُ غَزِيرَةً كَرِيمَةً فَهِيَ صَفِيٌّ وَقَدْ صَفَتْ
تَصْفُو وَكَذَلِكَ الْإِبِلُ وَبَنُو فُلَانٍ مَصْفُونَ إِذَا كَانَتْ غَنَمُهُمْ صِفَايَا
وَالنَّخْلَةُ كَذَلِكَ ۝

بَابُ الصَّادِ مَعَ الْقَافِ

فِي الْحَدِيثِ الْجَارُ أَحَقُّ بِصَقَبِهِ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ أَرَادَ بِالصَّقَبِ
الْمِلْكَ صَقَبَةَ كَأَنَّهُ أَرَادَ بِمَا يَلِيهِ وَبِمَا يَقْرُبُ مِنْهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ
إِنَّمَا خُصَّ بِهَذَا الشَّرْطِ الشَّرِيكَ لِأَنَّهُ لَا يَسْتَحِقُّهَا غَيْرُهُ وَيُسَمَّى
جَارًا لِأَنَّهُ أَقْرَبُ الْجِيرَانِ بِالْمُشَارَكَةِ يُقَالُ أَصْقَبَتِ الدَّارُ
وَأَسْقَبَتْ إِذَا قَرُبَتْ وَهُوَ جَارِي مُصَاقِبِي وَقَالَ آخَرُونَ أَرَادَ
بِالْجَارِ الْمُلَاصِقَ مِنْ غَيْرِ شَرِكَةٍ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
إِذَا وُجِدَ قَتِيلٌ بَيْنَ قَرْيَتَيْنِ حُمِلَ عَلَى أَصْقَبِ الْقَرْيَتَيْنِ إِلَيْهِ
فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الصَّقَّارِ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ
الصَّقُورِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا يَعْنِي مِنَ الدَّيُّوثِ

قال ابن السكيت يقال أسجد الرجل اذا طأطأ رأسه وسجد اذا وضع
جبهته بالارض وقوله والركع السجود جمع ساجد كما يقال
شاهد وشهود وواقف ووقوف قوله تعالى والبحر المسجور
أي المملوء وقال مجاهد الموقد ويقال بحر اذا ملئ فهو مسجور
وبئر مسجورة في المولد ولا تضروه ببقطة ولا منام سجيس الليالي
والايام معناه آخر الدهر قال ابن السكيت لا آتيه سجيس الاعوام
وسجيس عجيس يراد بذلك الدهر وفي الحديث أن أبا بكر اشترى
جارية فاراد وطيها فقالت اني حامل فرفع ذلك الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ان احدكم اذا سجع ذلك المسجع فليس الجبار
بالله وامر برد ها اراد سلك ذلك المسلك واصل السجع
القصد المستوي وسجع الحمامة مواالاة صوتها على طريق واحد
قوله تعالى حجارة من سجيل قال الازهري جاء في التفسير انها كانت
من طين وحجارة وسجيل اصله فارسي فلما اعربته العرب صارت
عربية والدليل على ذلك أن الله تعالى ذكر هذه الحجارة في قصة
قوم لوط فقال لنرسل عليهم حجارة من طين مسومة فقد بين
معنى سجيل وقد اعربت العرب حروفا كثيرة ليست بعربية
الاصل منها الديباج والديوان والدينار وغيرها قوله كطي السجل
للكتاب قيل السجل الصحيفة التي فيها الكتاب وقيل السجل ملك
وقيل كاتب كان للنبي عليه السلام وفي الحديث أنه افتتح سورة

النساء فسجلها قال أبو بكر فقرأها وأصل السجل الصب شبه حدة
السورة واتصالها تلاقيه بالصب يقال سجلت الماء اسجله
اذا صببته وسجل فلان على فلان ما صبه عليه وأصله من السجل
وهي الدلو الملأى ماء ومنه الحديث امر بصب سجل من ماء على بول
الاعرابي وروي فسجلها بالجاء وهو مفسر في موضعه في حديث ابن الحنفية
أنه لما قرأ هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال هي مسجلة للبر
والفاجر اي مرسلة مطلقة لم يشترط فيه بر ولا فاجر يقول
والاحسان الى كل واحد جزاؤه الاحسان وان كان الذي يصطنع اليه
فاجرا قال ابن الاعرابي يقال فعلت كذا والدهر اذ ذاك
مسجل اي لا يخاف أحد احدا وفي حديث ابي سفيان الحرب بيننا
سجال اراد انا ندال عليه مرة ويدال علينا اخرى واصله
أن المستقين بالسجل يكون لكل واحد منهما سجل قوله تعالى
أي سجين هو فعيل من السجن وقيل في سجين انه حجر تحت الارض
السابعة وقال ابن عرفة هو فعيل من سجنت اي حبست هو محبوس
عليهم حتى يجازوا بما فيه وقال مجاهد في سجين في الارض السابعة
قوله والليل اذا سجا معناه سكن قال الشاعر
يا حبذا القمراء والليل الساج ويقال بحر ساج اذا سكن
موجه وطرف ساج وهو الساكن

باب السين مع الحاء

وقال ابن الاعرابي الصقر الفيادة على الحرم وقال الفراء الصقار اللعاب
لغير المستحقين والصقار الكافر وقال ابو الهيثم الصقار الكافر بالسبن
وقال شمر الصقار هو النمام ومنه حديث انس ملعون كل صقار وفي
الحديث قيل يا رسول الله وما الصقار قال ناس يكونون في آخر
الزمان تكون حيتهم بينهم التلاعن اذا التقوا ورواه بعض اهل العلم
بالعين وقال هو ذو الكبر وانكره الازهري وفي الحديث ليس الصقر
في رؤوس النخل الصقر عسل الرطب يابسا ومنا والصقر في غير هذا اللبن
الحامض وفي الحديث شر الناس في الفتن الخطيب المصقع يعني الداعي
الى الهاوية بها والصقع رفع الصوت ومتابعته وفي الحديث ان منفذا
صقع امة في الجاهلية اي صيح وكل من ضربته على رأسه فقد صقعته
ومنه قيل للغراب اذا ابيض اعلى رأسه أصقع وقيل للبرقع صقاع
وللعقاب صقعاء لبياض رأسها وفي حديث ام معبد ولم تعبه
نجلة ولم تزر به صقلة قال شمر يريد ضمرة ودقة يقال
صقلت الناقة اذا أضمرتها وصقلها السير أضمرها والصقل الخاصرة
أحدر هذا وقال غيره أراد أنه لم يكن منتفخ الخاصرة جدا ولا ناحلا
جدا ولكن كان رجلا ضربا صلى الله عليه وسلم ورواه بعضهم ولم تعبه
نجلة ولم تزر به صعلة والنجلة اتساع البطن والصعلة
صغر الرأس

باب الصاد مع الكاف

قوله تعالى فصكت وجهها اي ضربته بيدها وفي الحديث كان
يستطل لجفنة عبد الله بن جدعان صكة عمي يريد في الهاجرة
وعمي في هذا الموضع مصغر مرخم كأنه تصغير أعمى يقال لقيته
صكة عمي وأعمى عمي وفي الحديث ذكر الصكيك قال ابو بكر هو الضعيف

باب الصاد مع اللام

في الحديث الثوب المصلب يعني الذي صور فيه أمثال الصلبان
وفي حديث الحسن قال فلان رأيت عليه ثوبا مصلبا قال الاصمعي
يقال حمار مصلب وقد صلبت المرأة حمارها وهي لبسة معروفة
عند النساء وفي حديث بعضهم قال صليت الى جنب عمر فوضعت
يدي على خاصرتي فلما صلى قال هذا الصلب في الصلاة كان صلى الله
عليه وسلم ينهى عنه اي شبه الصلب والمصلوب يمد باعه على
الجذع وفي حديث سعيد بن جبير في الصلب الدية قال القتبي
فيه قولان أحدهما أنه ان كسر الصلب فجدب الرجل ففيه الدية
والاخر ان اصيب بشيء دمب منه اجماع فلم يقدر عليه فسمى
اجماعه صلبا لان المني يخرج منه وفي الحديث انه لما قدم مكة اتاه
اصحاب الصلب قيل هم الذين يجمعون العظام اذا ذهب عنها
لحومها فيطبخونها بالماء فاذا خرج الدسم منها جمعوه واستمدوا
به يقال اصطلب الرجل العظام اذا فعل بها ذلك والصليب
الودك وقيل للمصلوب صليب لما يسيل منه من الودك ومنه الخبر

استقى على شيء استعال صليب الميتة في الدلاء والسفن فأتى عليهم
وقول العباس رضي الله عنه يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم
تنقل من صالب الى رحم أي من صلب يقال صلب وصلب
وصالب ثلث لغات في صفته صلى الله عليه وسلم أنه كان صلت
الجبين اي بارز الجبين يقال أصلت سيفه اذا جرده من غمده
وسيف إصليت وصلت وكل ما انجرد وبرز فهو صلت وحاء
بارق يصلت ويصلد اي كثير الماء قليل الدسم يبرق وقال الليث
الصلت الأملس وقال خالد اي واسع الجبين قوله تعالى وأصلحنا
له زوجه يعني من العقر ألا ترى قوله وكانت امرأتي عاقرا فجعلها
ولودا وقوله تعالى وبئيا من الصالحين يقال للصالح الذي يؤدي
فرائض الله وحقوق الناس ومنه قوله إنا لا نضيع اجر المصلحين
اي المقيمين على ايمانهم المؤدين لفرايض الله عقدا وفعلا وقوله
دعوا الله ربهما لين آتيتنا صالحا اي ولدا صالحا وقوله وتكونوا
من بعده قوما صالحين اي تائبين وفي اخبار مكة في شعر لحرث بن اية
أبا مطر مل الى صلاح فيكفيك الندامى من قريش
وتأمن وسطهم وتعيش فيهم أبا مطر مدبت تخير عيش
وتسكن بلدة عزت لناحا وتأمن أن يروعك رب جيش
قلت صلاح اسم مكة وقرأت في شعر الدريدي في مفاخرة
منا الذي بصلاح قام موذنا لم يستكن لتهدد وتنمر

قال وصلاح مكة اسم معروف قديم لها وفي الحديث عرضت الأمانة على الجبال
الشم الصلاخم قلت يقال للجبل الصلب الممتنع صلخم مصلخم
والجمع صلاخم قوله تعالى صلدا أملس نقيا من التراب يقال
حجر صلد وصلود وعود صلاد لا تقدح منه النار وقدح فلان
فأصلد وفي الحديث أن عمر لما طعن سقاه الطبيب لبنا فخرج
من موضع الطعنة أبيض بصلد اي ببرق وبيض يقال صلدت
صلعة الرجل اذا برقت وفي حديث عمار لا تأكلوا الصلود وأنتم صل
قال ثم قال احمد الحريش قال النضر هما المومأ هي وفي حديث
لقمان بن عاد وإن لا أر مطمعي فوق ع بصلع قال ابو بكر الصلع
الارض التي لا نبات فيها ومنه الصلعاء وأصله من صلع الرأس وقال
ابن مناذر هو الجحر في الحديث يكون كذا وكذا ثم تكون جمرة
صلعاء يقال الصلعاء هاهنا البارزة كالجبل الأصلع وهو البارز
الأملس البراق وقال أبو ذؤيب
فيها سنان كالمنارة أصلع المنار السراج اي براق
وتصلعت الشمس اذا خرجت من الغيم وقالت عايشة المعوية
عند ها عليه زيادا ركبت الصلعاء الصلعاء في كلام العرب
الداهية والأمر الشديد وقال المعتمر قال أبي الصلعاء الفجر
وفي حديث عمر في صفة الثمرة قال وتحترش به الضباب
من الصلعاء يريد الصحراء التي لا تنبت شيئا مثل الرأس الأصلع

وهي الصلاء أيضا مثل الرأس الأحص في حديث عمر رضي الله عنه لو شئت
دعوت بكذا وكذا وصلايق ويروى تصلايق بالسين قال أبو عمرو والسلاق
كل ما سلق من البقول وغيرها وقال الصلايق بالصاد الخبز الرقاق
وقال ابن الأعرابي يقال صلقت الشاة إذا شويتها فكأنه أراد
بالصلايق ما شوي من الشاء وغيرها وفي الحديث ليس منا من صلق
أو حلق قوله صلق أي رفع الصوت يعني في المصاب قال لبيد
تصلقنا في مراد صلقة وصداء ألحقتهم بالتلل
أي بالهلاك وفي الحديث أنه تصلق ذات ليلة على فراشه يعني
تلوى يقال تصلق الحوت في الماء إذا ذهب وجاء قوله عز ذكره
من صلصال من حمإ مسنون قال أهل اللغة هو الطين اليابس
الذي يصل أي يصوت من يبسه إذا نقرته وحمار مصلل في جبهته
ويقال هو صلصال ما لم تمسه النار فإذا مسته النار فهو حينئذ
خزاف وقيل الصلصال المنتن في قولك صل اللحم وأصل وصلل
ومنه قراءة من قرأ إذا صللنا في الأرض بالصاد أي أنتنا ويقال
يبسنا من الصلة وهي الأرض اليابسة وفي الحديث كل ما رد
عليك قوسك ما لم يصل أي ما لم ينتن في حديث ابن مسعود
وذكر فتنا فقال يكون الناس صلا مات يعني فرقا وطوائف
وكل جماعة صلامة وقال ابن الأعرابي صلامة بفتح الصاد
وفي حديث ابن عمر فيكون الصيلم بيني وبينه يعني القطيعة

المنذرة والصلم القطع المستأصل ويقال رماه الله بالصيلم أي بالداهية
قوله تعالى أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة قال أبو بكر إذا
وصلت الصلوات الترحم ونسق الرحمة على الصلوات لاختلاف اللفظين
وقوله وصلوات الرسول أي دعواته ومنه قوله وصل عليهم إن
صلواتك سكن لهم فالصلاة من الله الرحمة ومن الملائكة والنبي عليهم
السلام دعاء واستغفار وبه سميت الصلاة لما فيها من الدعاء والاستغفار
وقوله لهدمت صوامع وبيع وصلوات الصلوات كانت لليهود
وقيل معناه لهدمت مواضع الصلوات فأقيمت الصلوات
مقامها كما قال وأشربوا في قلوبهم العجل أي حب العجل وقال
بعضهم تهديم الصلوات تعطيلها في الحديث التحيات لله
والصلوات قال أبو بكر معناها الترحم قال الله تعالى إن
الله وملائكته يصلون على النبي أي يترحمون وقوله صلى الله عليه وسلم
اللهم صل على آل أبي أوفى أي ترحم عليهم وتكون الصلاة بمعنى
الدعاء ومنه الحديث إذا دعي أحدكم إلى الطعام فليجب وإن كان
صائما فليصل أي ليدع لأرباب الطعام بالمغفرة والبركة ومنه
الحديث الصائم إذا أكل عنده الطعام صلت عليه الملائكة ومنه
قوله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صلت عليه الملائكة
عشرا وقال الأعشى
وقابلها الريح في دنها وصلى على دنها وارتسم

اى دعا لها بالبركة وفى حديث سودة انها قالت يا رسول الله اذا مُتْنا
صلى لنا عُثمان مَطعُونٌ يعنى استغفر لنا عند ربه وفى حديث على سبق
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى ابو بكر اصله فى الخيل السابق الاول
والمصلى الذى قيل له ذلك لانه يكون رأسه عند صلوى الاول والصلوان
ما عن يمين الذنب وشماله يقال هما عِرقان والردف وقال
يلقى السوابق منا والمصلينا قوله عز اسمه تصليه نارا اى يلقيه
فى نار تحرقه وكذلك نصليه واما صليت اللحم بالتخفيف
فمعناه شويت على وجه الاصلاح ومنه الحديث انه اتى بشاة
مصلية وصليت فلانا النار ومنه قوله وتصلية جحيم ويقال
صليت النار أصلاها اذا قاسيت حرها وهى الصلا والصلاء
مثل قولك الاباء والآباء للضياء اذا كثرت مددت واذا قصرت فتحت
ومنه قوله بصلاها مذموما مدحورا وقوله اصلوها اى قاسوا
حرها وفى الحديث ان للشيطان مصالا وفخوخا المصال شبيهة
بالشرك واراد ما يستفز به الناس من زينة الدنيا وشهواتها
وقد صليت لفلان اذا عملت له فى امر تريد ان تخدعه به

باب الصاد مع الميم

فى حديث اسامة لما قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت
عليه بيده اصمت فلا يتكلم فجعل يرفع يده الى السماء ثم يضعها
على اعرف انه يدعو لى يقال اصمت العليل فهو مصمت

اذا اعتقل لسانه وفى الحديث اصمتت امامة بنت ابى العاص
اى اعتقل لسانها وفى الحديث فى صفة النمرة ضمنه الصغير يريد
انه اذا بلى اصمت بها وهى السكتة لما يتمسك به الصبى فى حديث
اى ذر فضرب الله على اصمختنا يريد انا لمنا قال الله تعالى فصرهن
على آذانهم اى انتاهم الصمد فى صفات الله تعالى الدائم الباقى
وقيل الصمد الذى ينتهى السؤدد اليه وبناء مصمد اى معلى وقال
لما اشرف من الارض الصمد باسكان الميم والصمد الذى لا جوف له
والصمد الذى يصمد فى الحوائج اى يقصد يقال صمدت صمده اى قصدت
قصده وفى حديث عمر اياكم وتعلم الانساب والطعن فيها
فوالذى نفس عمر بيده لو قلت لا يخرج من هذا الباب الا صمد
ما خرج الا اقلكم قال ثم هو الذى انتهى فى سؤدده وفى حديث
على انه اعطى فلانا كذا وقال ادفع هذا السمن الى اسماء لتدهن
بنى اخيه من صمد البحر يعنى ثبت ريح عمه ومده وفى حديث
على رضى الله عنه كأنى برجل اصلع اصمع قال ابو عبيد هو
الصغير الاذن من الناس وغيرهم ومنه حديث ابن عباس كان لا
يرى باسا ان يضحى بالصمعاء يعنى الصغيرة الاذنين وفى الحديث
نظفوا الصماخين فانهما مقعد الملكين اخبرنا ابن عائر عن ابى عمرو
عن ابى العباس قال سألت ابن الاعرابى عنهما فقال الصماخان
والصماغان لحمتان البريتين فى جانب الشفة وهو الذى يسميه

الصوابين قال ابو عمرو قال القطامي ومرتوا به العين فقد صحف
في الحديث نهى عن اشتمام الصماء هو ان تحتل الرجل بثوبهم لا يرفع منه
جانبا قال القتيبي وانما قيل لها صماء لانه اذا اشتمل به سد على يديه
ورجليه المنافذ كلها كالصخرة الصماء التي ليس لها خرق ولا صدع وقد سر
في باب الشين بأشبع من هذا القول في الحديث كل ما اصميت
ودع ما انميت معنى كل ما أصميت يقول اذا اصدت بكلب
او غيره فمات وانت تراه غير غائب عنك فكل منه وهو ما اخوذ
من الصمصمان وهو السرعة والخفة ومعنى دع ما انميت ما غاب
عنك فلم ترد فمات فلا تأكل منه لانك لا تدري أمات بصيدك أم بعرض
له عارض آخر فقتله يقال نميت الرمية اذا مضت والسهم فيها
وأنميتها انا ○

باب الصاد مع النون

في الحديث اهدى ال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع بصنابها اي
بصبابها ومنه حديث عمر لو شئت لم ترث بصرا بي وصنابي
قال ابو عبيد الصناب الخردل بالزبيب ومر باعيه في الحديث
ان قريشا كانوا يقولون ان محمدا صنبور قال الاصمعي الصنبور
النخلة تبقى منفردة ويبس اسفلها وقال غيره صنابير النخلة سعفات
تبقى في جذع النخلة غير مستناضة في الارض وهو المصنبر
من النخل التي تقلع منها فاراد كفار قريش ان محمدا صلى الله عليه وسلم

بمنزلة صنبور نبت في جذع نخلة فاذا قلع انقطع يعني انه لا عقب له
فاذا مات انقطع ذكره هذا هو القول الشافي في الحديث نعم البيت
الحمام يذهب الصنخة ويذكر النار يعني الصنان والدرن
يقال صنخ بدنه وسنخ قوله تعالى ولتصنع على عيني اي لتربى
بمرأى مني يقال صنعت الجارية اذا احسن اليها حتى سمنت وفلان
صنيع فلان وصنيعته اي تخرجه وتربيته ومنه قوله واصطنعتك
لنفسي اي اخترتك لخاصة امري أستكفيك وقوله وتتخذون
مصانع واحدها مصنع وهي التي تتخذ للماء ويقال لها الاصناع واحدها
صنع ويقال للصانع المباني من القصور وغيرها وفي حديث ابي سعيد
ان النبي عليه السلام قال لا توقدوا بالليل نارا ثم قال أوقدوا واصطنعوا
قوله اصطنعوا اي اتخذوا طعاما تتقوتونه في سبيل الله وفي الحديث
اصطنع رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب اي سأل ان يصنع
له كما تقول اكتتب اي سأل ان يكتب له وفي الحديث اذا لم تستحي
فاصنع ما شئت هذا امر معناه الخبر كأنه قال من لم يستحي صنع
ما شاء ومثله قوله فليتبوأ مقعده من النار قال ابن عرفة قال
ثعلب هذا على الوعيد معناه اذا لم تستحي فاصنع ما شئت فان الله
مجازيك ومثله قوله من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وفي الحديث
فليقصه بصنفة ازاره قال ابو عبيد صنفة الازار طرفه
وقال غيره سمي الازار ازارا لانه يحفظ صاحبه وصيانته جسده

ص ن م

ص ز

ص ن و

أخذ من الآية اذا عاونته قوله تعالى أن نعبد الأصنام قال ابن
عرفة ما اتخذ وه من آلهة فكان غير صوت فهو وثن فاذا كان له صوت
فهو صنم في حديث ابي الدرداء نعم البيت الحمام يذهب بالضنة
ويذكر النار قال الازهري اراد بالضنة الصنان وهو رائحة
المغابن اذا فسدت قوله صنوان وغير صنوان معنى الصنوان
ان يكون الاصل واحدا وفيه النخلتان والثلاث والاربع والصنوان
جمع صنو وجمع أصنا على اسم وأسماء فاذا كثرت فهي الصنى
والصنى وفي الحديث العباس صنو أبي اراد ان أصله واصل ابي
واحد وفي حديث آخر عم الرجل صنو أبيه واخبرنا ابن عمار
عن ابي عمر عن ثعلب عن ابن الاعرابي قال الصنو المثل اراد مثل ابيه
وفي حديث ابي قلابة اذا طال صنا البيت بقي بالاشنان اي
وسخه قال الازهري وروي هذا بالضاد وهو وسخ النار والرماد

باب الصاد مع الواو

ص و ب

قوله تعالى ذكره أو كصيب من السماء أي كمطر من صاب
يصوب اذا نزل من السماء ومنه الحديث اللهم اسقنا غيثا مريئا
صيبا وكان في الاصل صيوبا فأبدل وادغم وقال الفراء
هو صويب مثل فعيل وقال شمر قال بعضهم الصيب الغيم
ذو المطر وقال الاخفش هو المطر وصاب السهم اي قصد
وفي الحديث فيريد الله به خيرا يصب منه المعنى ان من اراد

ص و ب

ص و ح

ص و ح

الله تبارك وتعالى به خيرا ابتلاه بالمصائب ليثيبه عليها وقال ابن
عرفة يقال مصيبة ونصابة ومصوبة في الامر المكروه ينزل بالانسان
وهي المصايب والمصاوب وفي الحديث كان يصيب من رأس
بعض نسائه وهو صايم ان اذا التقبيل في الحديث فلما دفنوا
فلانا لفظته الارض فألقوه بين صوحين قال الاصمعي الصوح
حايط الوادي وهما صوحان وفي الحديث نهى عن بيع النخل قبل ان
يصوح اي قبل ان يستبين صلاحه وحلوه من مره وقد صوحته
الرياح اي لوحته قوله تعالى فصرهن اليك وقرئ فصرهن
بضم الصاد وكسرها قال الازهري من قرأ صرهن بالضم أراد املهن
واجمعهن اليك يقال صوره يصوره اذا مال ومن قرأ فصرهن بكسر
الصاد ففيه قولان احدهما انه بمعنى صرهن يقال صاره يصوره وبهما
اذا أماله لغتان وقيل فصرهن قطعهن والاصل فيه صريت أصريه
اي قطعت فقلب وقيل صرت أصير كما يقال عثيت أعثى وعثت
أعيث وعثيت أعثى لغة واحتج ابو عبيدة بقول الخنساء
لظلت الشمس منها وهي تنصار اي تصدع وتفاق ومنه حديث
مجاهد يكره ان يصور شجرة مثمرة يحتمل ان يكون اراد يقطعها ويحتمل
ان يكون اراد حبسها فان اما لها بما يؤدي بها الى الجفوف وفي حديث
عمر وذكر العلماء فقال تتعطف عليهم بالعلم قلوب لا تصورها
اي لا ترحم اي لا تميلها وفي حديث عليه حملة العرش كلهم صئور

المصاهرة في النكاح وهي المقاربة في حديث أم زرع وجدني في أهل
غنيمة بشق فجعلني في أهل صهيل وأطيط ودائس ومنق اراد
انه نقلها من القلة الى الكثرة وانها كانت في قوام شاء وبين
النعميين والعرب تشرف بالخيل والابل وتشتد بذل اهل الشاء واحبت
ان زوجها ذو زرع يدانس وينقي فان اعوزهم اللبن لم يعوزهم الحب
وفي حديث أم معبد في صوته صهل اي حدة وصلابة ومنه صهيل
الخيل ورواه بعضهم صحل قال ابو عبيد هو شبيه بالبح وليس بالشديد
ولكنه حسن

باب الصاد مع الباء

قوله تعالى رخاء حيث أصاب اي اراد وفيه حديث ابي وايل
كان يسئل عن التفسير فيقول أصاب الله الذي اراد يقول اراد الله
ما أراد قوله تعالى وأخذت الذين ظلموا الصيحة وروي
ان جبريل عليه السلام صاح بهم صيحة فاهلكتهم والصيحة شوضع
موضع الهلكة لهذا المعنى يقال صاح فلان في مال فلان اذا اهلكه
ومنه قول امرئ القيس

دع عنك نهبا صيح في حجراته ولكن حديث ما حديث الرواحل

اي اهلك وذهب به ويقال صيح بفلان اذا فزع وقال الشاعر

ثبت اذا ما صيح بالقوم وقر اي فزع القوم قوله تعالى لا
تقتلوا الصيد اسم المصيد قال ابن عرفة قال داود بن

على الاصبهاني الصيد ما كان ممتنعا ولم يكن له مالك وكان حلالا اكله
فاذا اجتمعت فيه هذه الخلال فهو صيد وفي الحديث كما يذاد البعير الصاد
يعني الذي به صيد وقال ابن السكيت الصاد والصيد داء يصيب
الابل في رؤوسها فتسيل أنوفها وتسموا رؤوسها وقال غيره يقال
بعير صاد اي ذو صاد كما تقول كبش صاف اي ذو صوف ورجل
مال ويوم رداح في الحديث من اطلع من صير باب فقد مر تفسيره
في الحديث أن الصير الشق وفي حديث آخر أنه مر به رجل معه
صير فذاق منه وتفسيره في الحديث انه الصخناة وفي حديث القبائل
حين عرض أمره على قبائل العرب ومعه ابو بكر فقال له المثنى بن حارثة
انا نزلنا بين صيرين اليمامة والسماوة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما هذان الصيران قال مياه العرب وأنهارها كسرى قال الماء
الصير الماء الذي تحضره الناس وقد صار القوم اذا حضروا الماء قال الهذلي
ورد وض الثناء حتى تصيرا وفي الحديث لو دخلت صيرة وفيها خيل
دهم الصيرة حظيرة تتخذ للدواب من الحجارة وجمعها صير قوله تعالى
من صياصيهم اي من حصونهم التي تحصنوا بها وكل ما امتنع به فهو صيصية
ويقال لقرون البقر والظباء صياص لأنها تتحصن بها ومنه الحديث
أنه ذكر فتنة فقال كأنها صياص بقر وقال ابو بكر شبه
الفتنة بقرون البقر لشدتها وصعوبة الامر فيها والعرب تقول
فتنة صماء اذا كانت هائلة عظيمة لا مدفع لها وفي حديث ابي هريرة

قال أصحاب الدجال شواربهم كالصياصي يعني قرون البقر يعني
أنهم اطالوا شواربهم وفتلوها فصارت كأنها قرون بقر والصيصية
الوتد الذي يقلع به التمر وشبهت بقرن البقر ويقال للإصبع
الزائدة في باطن رجل الطائر صيصية لأنها شوكة ويقال للشوكة
التي في ساق الديك صيصية أيضا وفي حديث انس بن مالك رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم شاور أبا بكر يوم بدر في الأسرى فتكلم أبو بكر
فصاف عنه قال أبو بكر قال الأصمعي يقال صاف السهم يصيف
إذا عدل عن الهدف والمعنى عدل بوجهه عنه ليشاور غيره ومنه الحديث
الآخر صاف أبو بكر عن لبردة ويقال أصافه الله عز اي نجاه

آخر حرف الصاد والحمد لله رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الضاد

باب الضاد مع الهمزة

ض ءل — قوله تعالى ثمانية أزواج من الضأن اثنين الضأن جمع ضائن مثل
ض ءل — تاجر وتجر وصاحب وصحب وفي الحديث والله لينضأن أقوام من
خشية الله حتى يتصاغروا لله وتضاءل الشيء اذا تقبض
ض ءي — وانضم بعضه الى بعض وفي الحديث تخرج من ضئضئي هذا قوم كذا وكذا
الضئضئ الأصل

باب الضاد مع الباء

ض ب ب — في حديث ابن عمر أنه كان يفضي بيديه الى الارض اذا سجد وهما تضبان

دما اي تسيلان والضب دون السيلان يقال ضب يضب اذا سال
وبض بعض كذلك وفور القلوب وفي حديث موسى وشعيب عليهما
السلام ليس فيها ضبوب ولا تغول الضبوب الضبعة تثب
الإحليل والضب الجلب لشدة العصر وفي حديث سمبط أوحى الله
تعالى الى داود قل للملاء من بني اسرائيل أن لا يدعوا والخطايا
تحت أضبانهم اي في قبضاتهم يقال ضبنت عليه اي قبضت
عليه قوله تعالى والعاديات ضبحا اي الخيل تضبح ضبحا وهو
صوت نفسها وأجوافها اذا عدت يقال ضبحت الخيل وضبحت
اذا صاحت وقال بعضهم بحمت والبحيم صوت يخرج من صدورها
والضباح صوت الثعلب وفي حديث عبد الله لا يجزجن احدكم
الا ضبحة بليل وبعضهم يرويه الى صيحة وبما قربان من السواء اراد
لا يجزجن احدكم عند صيحة يسمعها بالليل فلعله يصيبه مكروه
وحديث الزهري حين ذكر بني اسرائيل فقال جعل الله جوزهم
الصبر قال الاصمعي الصبر جوز البر والمطر رمان البر
وحديث النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر قوما يخرجون من النار
ضبابيرا اي جماعات كأنها جمع ضبارة مثل عمارة وعمابير
والضبابير جماعات الناس يقال تأتيهم ضبابيرا اي جماعات
في تفرقة وضبر الفرس اذا جمع قوائمه فوثب ومنه أخذ اضبان
الكتب وفي الحديث إنا لا نأمر أن تأتوا بضبور يعني بها الدبابات

الى تقرب الى الحصون فتنقب بها الواحد صبر في الحديث والقلو الضيق
يعني المشقة العسرة الصعب وهو من الرجال كذلك وفي الحديث انه سئل
عن الاضبط قال ابو عبيد هو الذي يعمل بيديه جميعا يعمل بيسار كما
يعمل بيمينه والضبط لزوم الشيء بقوة ورجل ضابط اذا كان قويا
شديد البطش وفي حديث انس سار ناس من الانصار فأملوا
ثم رواحلي من العرب فسألوهم الفري فلم يقروهم وسألوهم
السرا فلم يبيعوهم فضبطوهم واصابوا فيهم قلت قرأت بخط
شيخنا رحمه الله في تفسير هذا الحديث يقال تضبط فلانا اذا
احتوشه على حين غرة وقهر ويقال تضبط الضأن اذا توسع
في المرعى فقوي وسمن والعرب تقول اذا تضبطت الضأن شبعت
الابل وذلك ان الضأن يقال لها الابل الصغرى لانها اكثر اكلا من
المعزى وفي الحديث ان تجرا اتاه فقال اكلتنا الضبع يعني السنة
واما الضبع بسكون الباء فهو العضد وفي الحديث اللهم اني اعوذ بك
من الضبنة في السفر الضبنة ما تحت يدك من مال وعيال تعوذ من
كثرة العيال وخص حال السفر لانه مظنة الاوفواز وقال
ابن الاعرابي ضبنة الرجل وضبنته خاصته وبطانته وفي حديث
آخر قد عاد ابيضا ء فجعلها في ضبنه الضبن فوق الكشح ودون الابط
والحضن ما بينهما وقد اضطبنت الشيء اذا جعلته في ضبنك فأمسكته
وبه سمي العيال ضبنة وفي حديث عمر ان الكعبة كانت تنوء على اربع

ملائ بالغدوات وتبقى بنى على الكعبة بالعشي فكان يقال لها ربيعة الضبة
فقال عمر ان داركم قد ضبتت الكعبة ولا بد لي من هدمها اراد عمر ان
هذه الدار لما جعلت الكعبة في فنائها بالعشي كانت كانها ضبتتها كما يحمل
الانسان الشيء في ضبنه فقيل لحمتم الرجل ضبتته لانه كأنه حمله في ضبنه

باب الضاد مع الحاء

في الحديث ان ابا طالب في ضحضاح من نار الضحضاح ما رق من الماء
على وجه الارض ومنه حديث عمر ووصف عمر فقال جانب عمر نقا
ومشى ضحضاحا وما ابتل قدماه يقول لم يتعال من الدنيا بشيء
قوله تعالى فضحكت فبشرناها باسحق قال مجاهد معناه حاضت
يقال ضحكت الارنب اذا حاضت وقال غيره ضحكت سرورا بالولد
وقال الفراء فيه تقديم وتأخير المعنى فبشرناها باسحق فضحكت
وفي الحديث يبعث الله السحاب فيضحك احسن الضحك جعل
ابتلاءه عن البرق ضحكا وهذا كلام مستعار ومنه قول الاعشى
يضاحك الشمس منها كوكب شرق مؤزر بعميم النبت مكتهل
جعل مقابلة الشمس نباتها مضاحكة على الاستعارة وفي الحديث
ما اوضحوا بضاحكة يقول ما تبسموا والضواحك الاسنان التي
تبدو عند التبسم قوله تعالى وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى
قال ابن عرفة يقال لكل مكان بارز في غير ما يظله ويكنه
انه لضاح وقال الازهري اراد لا يصيبك أوار الشمس يقال

ضحيت للشمس اذا برزت لها وفي الحديث إضح لمن احرمت له يقول اظهر
واعره للكن والظل وقال ابن الاعرابي يقال ضحيت للشمس وضحيت
ايضا ضحوا فيهما جميعا وفي حديث الاستسقاء اللهم ضاحت بلادنا
واغبرت ارضنا هو فاعلت من ضحى المكان اذا برز للشمس المعنى ان
السنة احرقت النبات فبرزت الارض للشمس وفي الحديث في كتاب
اكيدر وان لنا الضاحية من البعل قال ابو عبيد يعني ما ظهر وبرز
وكان حارجا رجا العمان وقال شمر كل ما برز وظهر فقد ضحا وفي حديث
ابي بكر رضي الله عنه فاذا انتصب عمره وضحى ظله يقول اذا مات
يقال للرجل اذا مات وبطل ضحا ظله ويقال ضحى الظل اذا صار شمسا
واذا صار ظل الانسان شمسا فقد بطل صاحبه وفي كتاب علي رضي
الله عنه الى ابن عباس الاضح رويدا فكأن قد بلغت المدى قال القتيبي
معناه اصبر قليلا وسمعت الازهري يقول العرب تضع التضحية
موضع الرفق والتؤدة في الامر والاصل فيه ان القوم ليسيرون يوم
ظعنهم فيحرون فاذا مروا بلمعة من الكلاء قال قائلهم الا اضحوا رويدا
فيدعونها يعني الابل تضحى وتحتم ووضعوا التضحية موضع الرفق
والانتياد لرفقهم بالمال في ضحايها كي تروى المنزل وقد شبعت
وقال ابو زيد ضحيت عن الشيء وعششت عنه معناهما رفقت
به. وفي الحديث ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الضحى والريح
اراد كثرة الخيل والجيش يقال جاء فلان بالضحى والريح اي ما طلعت

عليه الشمس وهبت به الريح اي بالمال الكثير واصل الضحى ضحي بالياء وقوله
تعالى أخرج ضحاها اي اخرج نورها ومثله قوله والشمس وضحاها
يريد اضحاء النهار وهو ممدود والضحى مؤنثة. يقال ارتفعت الضحى
وتصغر ضحيا فاذا فتحت قلت الضحاء ممدود وفي حديث اسلام
ابي ذر في ليلة اضحيان اي مضيئة يقال ليلة اضحيان واضحيانة
وضحيانة وضحيان ويوم ضحيان وهكذا جاء في الحديث

باب الضاد مع الدال

قوله تعالى وهم يكونون عليهم ضدا قال الفراء اي عونا فلذلك وحده وقال ض ر د
غيره اي اعداء وقال الاخفش الضد يكون واحدا وجمعا قال
الالهة يعني الاصنام التي عبدها الكفار تكون اعوانا على عابديها

باب الضاد مع الراء

قوله جل جلاله كذلك يضرب الله الحق والباطل اي يمثل الله الحق ض ر ب
والباطل حيث ضرب مثلا للحق والباطل بالمؤمن والكافر في هذه الآية
قال ومعنى قوله اضرب لهم مثلا اي اذكر لهم ومثل لهم يقال عندي
من هذا الضرب شيء كثير أي من هذا المثال وهذه الاشياء على ضرب واحد
اي على مثال وقال ابن عرفه ضرب الامثال اعتبار الشيء بغيره وقوله
لا يستطيعون ضربا في الارض يقال ضرب في الارض اذا سار فيها مسافرا
فهو ضارب وضرب الجرح فلانا اذا آلمه وضربت عليه سنه
او عينه اذا وجعتا وضربت الارض فهي مضروبة من الضرب وهو

ح ت قوله تعالى أكالون للسحت اى الحرام يعنى الرشا فى الحكم وقال الأزهرى انما قيل
له سحت لأنه يسحت البركة فيذهب. يقال سحته وأسحته ومنه
قوله فيسحتكم بعذاب وقرئ فيسحتكم اى يستأصلكم وقيل يسمى سحتا
لأنه مهلك لا خير فيه يقال سحته الله اى املكه وأبطله وفى الحديث
أنه أحمى حسى جرش وكتب لهم فمن رعاه من الناس فماله سحت اى ذاهب
ح ح مال من رعى الحمى فقد أفسده ودم سحت اى هدر وفى الحديث ان ابا بكر
قال لأسامة أغر عليهم غارة سحاء أو قال سنحاء قوله سحاء هى فعلاء
من السح وهو الصب يقال سحت السماء تسح اذا صبت المطر
وشاة ساح وقد سحت تسح بكسر السين وذاك بضمها وفى حديث
الزبير والله انيا أهون على من نجة ساجة أو قال بحساجة
أى سمينة يقال سحت الشاة تسح سحوجة كما نصب الودك
سبا وفى الحديث ليس الله سحا لا يغيضها شئ اراد دوامة الصب
وليس له فكر على أفعل ومثله قول ابن الزبير
ديمة هطلا فيها وطف لا يقال للذكر أهطل انما يقال سحابة
هطلا ومن رواه غارة سنحا اراد ظاهرة بينة من قولك سنح
لى الشئ اذا ظهر بسنح ومن رواه غارة مسحا بالميم وهى اكثر الروايات
اراد غارة سريعة قبل ان يقعوا على الخبر فيستعدوا قوله تعالى
بحساحم بسحر اراد سحرا من الأسحار ولذلك صرفه فاذا اردت
سحر ليلتك قلت أتيته بسحر وسحر بهذا غير مجرى وقوله

مطلب ان سحا وصطلة ليس لها كما قيل افعل

س ح ر

إن تتبعون الا رجلا مسحورا اى مصروفا عن الحق وقال ما سحرك هذا
اى ما صرفك عنه ومنه قوله وانى لأظنك يا موسى مسحورا اى مصروفا
عن الحق وقيل هو من السحر وقوله فأنى تسحرون اى كيف تؤفكون
عن الحق وتصرفون عن القصد وتخدعون عنه وقوله انما انت من المسحرين
اى من الذين سحروا مرة بعد أخرى وقيل من المعللين بالطعام والشراب
قال الفراء من المحقرين وقال ابو بكر من المخدوعين المعللين وقوله
بل نحن قوم مسحورون اى سحرنا فأزيلنا بالتخييل عن معرفتنا وفى الحديث
إن من البيان لسحرا اى منه ما يصرف قلوب السامعين الى قبول
ما يسمعون وان كان غير حق وفيه قول آخر وهو ان من البيان ما يكتسب
به من الاثم ما يكتسبه الساحر بسحره وشاهده الحديث المرفوع
له بشئ من حق أخيه فانما أقطع له قطعة من النار والسحر فى كلامهم
الصرف وسمى السحر سحرا لانه مصروف عن جهته وفى الحديث
فأخرج الأعرابى لهم شاة فسحطوها اى ذبحوها وذبحا سريعا
قوله تعالى فسحقا لأصحاب السعير اى بعدا أى باعدهم الله
من رحمته والتسحيق البعيد ومنه قوله فى مكان سحيق ونخلة
سحوق اذا طالت فبعدتها على المجتنى وفى الحديث من يبعنى
بما سحق ثوب. السحق الثوب الخلق البالى السحق كأنه بعد الانتفاع
به وفى الحديث أنه كفن فى ثلثة اثواب سحولية قال القتيبى
نسبت الى سحول وهى قرية باليمن تعمل فيها الثياب وقيل
سحول جمع سحل وهو ثوب أبيض وتجمع سحلا أيضا ويقال

س ح ل

س ح ق

س ح ر

الصَّقِيعُ وضَرَبَتْ فهي ضَرِبَةٌ بمعنًى واحدٍ وقولُه ضُرِبَتْ عليهم الذِّلَّةُ
أي وُظِفَتْ عليهم الجِزْيَةُ وهي الضَّرِيبَةُ يعني الوَظِيفَةَ باخذها السلطانُ
من الرَّعِيَّةِ وقولُه فضَرَبْنا على آذانِهم أي منَعْناهُم السَّمْعَ أن يَسْمَعوا والمعنى
أنَمْناهُم فمَنَعْناهُم السَّمْعَ وقولُه افنَضْرِبُ عنكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا إن كُنتُم
قومًا مُسْرِفِينَ أي لا نُسْرِفُكُم والأصلُ في قولِك ضَرَبْتُ عنه الذِّكْرَ
أنَّ الرَّاكِبَ إذا رَكِبَ دابَّةً فأرادَ أن يَصْرِفَه عن جِهَتِه ضَرَبَه بعَصاهُ
ليَعْدِلَه عن جِهَتِه الى الجِهَةِ التي يُرِيدُها الضَّرْبُ مَوْضِعُ الضَّرْبِ
والعَدْلِ قال ذلك ابو منصورٍ الازهريُّ رحمه الله ويُقالُ ضَرَبْتُ
عنه وأَضْرَبْتُ بمعنًى واحدٍ وفي حديثِ عليٍّ رضي الله عنه فإذا كان كذا
ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينِ بذَنَبِه قال ابو منصورٍ اي اسْرَعَ الذَّهابَ
الارضَ فِرارًا من الفِتَنِ وقال ابو زَيْدٍ يُقالُ جاء فلانٌ يَضْرِبُ ويَضْرِبُ
اي يُسْرِعُ قال الشاعرُ

ولكنَّ نجاءَ المُسْتَغِيثِ وخَيْلُهم عليها كَمَاةٌ بالمَنِيَّةِ تَضْرِبُ

اي تُسْرِعُ ويُقالُ للأَتْباعِ الأَذْنابُ ويُقالُ ضَرَبَتْ له الأرضَ
كُلَّها اي طَلَبَتْه في كلِّ الارضِ ومن ذلك قولُه تعالى وآخَرُونَ يَضْرِبُونَ في الأرضِ
وفي الحديثِ نهى عن ضَرِبَةِ الغائِصِ هو ان يقولَ الغائِصُ للتاجِرِ أَغُوصُ
غَوْصَةً فما أَخْرَجْتُه فهو لك بكذا ونهى عنه لأنه غَرَرٌ وفي الحديثِ
ذاكِرُ اللهِ في الغافِلِينَ مَثَلُ الشَّجَرِ الأخضَرِ في وَسَطِ الشَّجَرِ اليابِسِ كالتائِبِ
من الذَّنْبِ يعني من الجَلِيدِ وهو الإِرْيُ وقد ضَرِبَتِ الأرضُ وأَرِبَتْ

وفي الحديثِ أنَّه عليه السلام اصْطَرَبَ خاتَمًا من ذَهَبٍ اي سألَ ان
يُضْرَبَ له وهو مِثْلُ حديثِه الآخَرِ أنَّه اصْطَنَعَ خاتَمًا اي سألَ
أن يُصْنَعَ له وقال الله تعالى قالوا اساطِيرُ الأَوَّلِينَ اكْتَتَبَها اي سألَ
ان تُكْتَبَ له وفي الحديثِ إنَّه لَيُدْرِكُ دَرَجَةَ الصَّوَّامِ بحُسْنِ ضَرِيبَتِه
اي طَبِيعَتِه قولُه تَبارَكَ اسمُه ولا يَضارُّ كاتِبٌ ولا شَهِيدٌ له
وجهانِ احدُهما لا يَضارُّ فيَدْعُو الى ان يَكْتُبَ وهو مَشْغُولٌ والآخَرُ
لا يَضارُّ الكاتِبُ اي لا يَكْتُبُ الا الحقَّ ولا يَشْهَدُ الشاهِدُ الا بالحَقِّ
ويَسْتَوِي اللَّفْظانِ في الإِدْغامِ وكذلك قولُه لا تُضارَّ والِدَةٌ بوَلَدِها
يَجُوزُ ان يكونَ معناه لا تُضارَّ على تَفاعَلَ وهو ان يَنْزِعَ الرَّجُلُ منها فيَدْفَعَه
الى مُرْضِعَةٍ اخرى ويَجُوزُ ان يكونَ قولُه لا تُضارَّ معناه لا تُضارَّ والِدٌ
الأَبَ فلا تُرْضِعُه وقولُه غيرَ اوْلِي الضَّرَرِ اي غيرَ اوْلِي الزَّمانَةِ
وقال ابنُ عَرَفَةَ اي غيرَ مَن به عِلَّةٌ تَضُرُّه وتَقْطَعُه عن الجِهادِ
وهي الضَّرَارَةُ ايضًا يُقالُ ذلك في البَصَرِ وغيرِه يقولُ لا يَسْتَوِي القاعِدُونَ
والمجاهِدُونَ الا اوْلِي الضَّرَرِ فانَّهم يُساوُونَ المجاهِدِينَ وقولُه لا يَضُرُّكُم
كَيْدُهم شَيْئًا الضَّيْرُ والضَّيْرُ وهو ضِدُّ النَّفْعِ وقد قُرِئَ لا يَضِرْكُم فهو مَضارٌّ
يَضِيرُه ومنه قولُه لا ضَيْرَ وفي الحديثِ لا ضَرَرَ ولا ضِرارَ في الاسلامِ
الضَّرُّ والضُّرُّ واحدٌ والضُّرُّ بالفَتْحِ معنًى غيرُ الآخَرِ ومعنى قولِه لا ضَرَرَ اي لا يَضُرُّ
الرجلُ اخاه فيَنْقُصُ شيئًا من حَقِّه ومِلْكِه وهو ضِدُّ النَّفْعِ وقولُه لا ضِرارَ
اي لا يُضارُّ الرجلُ جارَه مُجازاةً فيَنْقُصُه بإِدْخالِ الضَّرَرِ عليه فالضِّرارُ

منها جميعًا والضرر فعل واحد ولكن يعفوا عنه كما قال ادفع
بالتي هي أحسن وفي الحديث أتضارون في رؤية الشمس في غير سحاب
وروي تضارون بالتخفيف من الضير والأصل فيه تضيرون والمعنى واحد
اي لا يخالف بعضهم بعضا فيكذبه ولا تنازعون يقال ضارته مضارة
اذا خالفته قال النابغة

وخصمي ضرار ذوي تلدأ مني بات سلمها يشغب

يقال ضاره يضيره وأهل العالية يقولون ضاره يضوره وقيل لا
تضارون اي لا تضايقون والمضارة المضايقة والضرر الضيق وأضر به
اي لزق به وروي لا تضامون في رؤيته اي لا ينضم بعضكم الى بعض
في وقت النظر لاشكاله وخفائه كما تفعلون بالهلال وروي لا تضامون
بالتخفيف اي لا ينالكم ضيم في رؤيته فيراه بعضكم دون بعض بل يستوون
في الرؤية وقال ابن الانباري اي لا يقع لكم في الرؤية ضيم وهو
الذل والصغار وهو من الفعل تفعلون واصله تضيمون فالقيت
فتحة الياء على الضاد فصارت الياء الفا لانفتاح ما قبلها قال فاما
قوله أتضارون يجوز ان يكون على معنى لا تضارون بعضكم بعضا
اي لا تخالفونهم ولا تجادلونهم بصحة النظر فتسكن الراء الاولى
وتدغم في التي بعدها ويحذف المفعول لبيان معناه ويجوز على معنى
لا تضارون اي لا تنازعون وقال ابن عرفة اراد لا تجادلون
فتكونون حزبا تضرب بعضكم بعضا في الجدل كما يصير القوم

أضدادا ومن ذلك سميت الضرة لمضادتها الأخرى قال ومعنى
قوله لا تضامون اي لا يضمكم شئ دون رؤيته وهذه الأقاويل
متقاربة وفي حديث معاذ انه كان يصلي فأضر به غص فمسده
فكسره اي دنا منه يقال مر بي فأضر بي اي دنا مني دنوا شديدا
وفي حديث أم معبد

دعاها بشاة حائل فتحلبت عليه صريحا ضرة الشاة مزبد

الضرة اصل الضرع في حديث عمر رضي الله عنه انه قال الزبير ضرس
ضبس ضرس يقال فلان ضرس شرس اي سيئ الخلق والزعرور
الناس ضرس أيضا ومنه الحديث في صفة علي كان يلعابة فاذا قرع قرع
لا ضرس حديد وفي حديث ابن عباس انه كره الضرس قال هو
صمت يوم وليلة والأصل العض الشديد بالأضراس ويقال
ضارست الأمور اي عالجتها وأصبح القوم ضراسى جزانى
اي جياعا في حزن قاله شمر وفي حديث علي رضي الله عنه انه دخل
بيت المال فأضرط به اي استخث به قوله تعالى لعلهم يتضرعون ضرع
اي يتذللون لله في دعائهم ابتاه والدعاء تضرع لأن فيه تذلل الراغبين
وقال شمر يقال ضرع له وضرع اي تخشع وذل ورجل ضارع
اي نحيف ضاوي ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم لولدي جعفر
مالي أراهما ضارعين وقال الحجاج لمسلم بن قتيبة مالي أراك ضارع
الجسم وقوله تدعونه تضرعا وخفية اي مظهرين الضراعة وهو

شدة الفقر الى الله تعالى وحقيقته الخشوع وقوله خفية اى تخفون
انفسكم مثل ما تظهرون وقوله الا مرضيع الضريع الشبرق وهو نبات
يعترض بالحجاز ذو شوك ويقال له شبرق ما دام رطبا فاذا اجف
فهو ضريع وفي حديث سلمان قد ضرع به اى غلبه قال ابن شميل يقال
لغلام قد ضرس قد ضرع به اى غلبه وفي حديث قيس بن عاصم انى لا فقر
البكر الضرع والثاب المدبر فالضرع الصغير الضعيف والمدبر
الذي هرمت فأدبر خيرها اى الحديث وكأن لحيته ضرام عرفج
الضرام لهب النار وقد اضطرمت والضرمة النار بعينها يقال
ما بالنار نافضرمة اى ما بها احد شبهت الحية بها لانه كان
تخشبها بالحناء في حديث عمر رضي الله عنه ان للحم ضراوة
الخمر اراد ان له عادة نزاعة اليها كعادة الخمر يقال ضريت
به ضراوة وضراء ودرب به درابا اذا اعتاده وفي
الحديث ان تنبسا ضراء الله هو جمع ضرو وهو من السباع ما ضري
بالصيد ولهج به المعنى انهم شجعة وفي حديث علي نهى عن الشرب
في الاناء الضاري يعني الذي ضري بالخمر فاذا جعل العصير فيه صار
مسكرا وفي الحديث ان ابا بكر اكل مع رجل به ضرو من الجذام
اى لمح وقال الفنبي اراد ان داءه قد ضري به

باب الضاد مع الزاي

في حديث عمر انه بعث بعامل ثم عزله فانصرف الى منزله بلا شيء

فقالت له امرأته أين مرافق العمل فقال لها كان معي ضبيزان خفيفان
ويعلمان يعني الملكين اخبرنا ابن عمار عن ثعلب عن ابن الاعرابي
قال الضبيزن الحافظ الثقة والضبيزن في غيره الذي يتزوج امرأة
ابيه بعد موته

باب الضاد مع الطاء

في حديث علي رضي الله عنه من بعدي في مزها ولاء الضياطرة هم
الضخام الذين لا غناء عندهم الواحد ضيطار وضباطرة والجمع
ضباطرة وضيطارون

باب الضاد مع العين

قوله تعالى يضاعفها العذاب ضعفين اى مثلي عذاب غيرها
والضعف المثل الى ما زاد وقال ابن عرفة ذهب ابو عبيدة
الى ان الضعفين اثنان قال ومذا قول لا احبه لانه قال في آية اخرى
نؤتها اجرها مرتين فاعلم ان لها من هذا خطين ومن هذا خطين
وقوله تعالى اذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات
اى لو كدت اليهم فاستنعوه منك اذا لاذقناك ضعف عذاب
الحياة وضعف عذاب الممات ثم لا كنى يضاعف لك العذاب
على غيرك وليس على رسول الله صلى الله عليه وسلم نقص في هذا الخطاب
ولا وعيد ولكن ذكره الله تعالى منته بالتثبيت بالنبوة
وقوله تعالى فأولئك هم المضعفون يعني من تصدق بين يديه وجد الله

تعالى جزوني بما صاحباها عشرة اضعافها ورجل مضعف ذو اضعاف
في الحسنات وقوله خلق الانسان ضعيفا اي يستميله هواه
وقوله لنا ضعفا من العذاب اي من المشي وقوله تعالى فاولئك لهم جزاء
الضعف بما عملوا قال ابو بكر الانباري اذا دخل المضاعفة فالزم الضعف
التوحيد لان المصادر ليس سبيلها التثنية والجمع وفي حديث ابي
الدحداح وشعره الا رجاء الضعف في المعاد
وقال ابو بكر باسناده عن هشام بن معوية النحوي عن ابيه قال
العرب تتكلم بالضعف مثنى فيقولون ان اعطيتني درهما فلك
ضعفه يريدون مثليه قال وافراده لا بأس به الا ان التثنية
احسن وقال ابو عبيدة ضعف الشيء مثله وضعفاه مثلاه
وقال في قوله يضاعف لها العذاب ضعفين جعل العذاب ثلثة
اعذبة وقال ومجاز قوله يضاعف لها العذاب ضعفين جعل
الشيء شيئين حتى يصير ثلثة وقال الازهري الضعف في كلام العرب
المثل الا ما زاد وليس بمقصور على مثلين فيكون ما قال ابو عبيدة صوابا
بل جايز في كلام العرب ان تقول هذا ضعفه اي مثلاه وثلثه
امثاله لان الضعف في الاصل زيادة غير محصورة الا ترى الى قول
الله عز وجل فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا ولم يرد به مثلا
ولا مثلين ولكنه اراد به الاضعاف واولى الاشياء بهذا
ان نجعل عشرة امثاله لقوله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها الاية

فاقل الضعف محصور وهو المثل واكثره غير محصور قلت تدبر
بعض هذا الكلام بعينه في موضع آخر وارد نا ان نشرح هاهنا بعض
الشرح ليكون الكلام مستقصا غير مبتتر وفي الحديث في غزوة
حنين من كان منكم مضعفا فليرجع اي من كانت دابته ضعيفة وقال
عمر المضعف امير على اصحابه يعني في السفر يريد انهم يسيرون
بسيره وفي اسلام ابي ذر رضي الله عنه قال فتضعفت رحلا
اي استضعفته قال الشيباني وقد تدخل استفعلت على بعض
حروف تفعلت نحو تعظم واستعظم وتكبر واستكبر وتبقل
واستبقل ونبت واستنبت

باب الضاد مع الغين

اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ضغابيس قال ابو عبيد
هي شبه صغار القثاء تؤكل وفي الشعار ببر ايضا وفي حديث
آخر لا باس باجتناء الضغابيس في الحرم قال الاصمعي هو نبت
ينبت في اصول الثمام يشبه الهليون يسلق ويجعل بالخل والزيت
ويؤكل قوله تعالى قالوا اضغاث احلام اي اخلاط احلام
والضغث واللغة الحزمة من الشيء كالبقل والحلا وما اشبهه
قالوا ليست رؤياك بينة والاجود لهم الرؤى المختلطة وقال
مجاهد اضغاث الرؤيا اماويلها وقال ابن السكيت الضغث مثل
القبض من الحشيش ومنه قوله وخذ بيدك ضغثا اي قبضة من اسل

ضغث

بها مائة قضيب والفعل الضغث وفي حديث ابن زيل وفيهم الآخذ
الضغث اراد وفيهم من لك الدنيا شيئا والاصل في الضغث ما
اعملت وفي حديث عمر اللهم ان كنت علمت اثما او ضغنا فامحه
عني فانك تمحوا ما تشاء قال شمر الضغث من الخير والشر والامر
ما كان مختلطا لا حقيقة له قال وقال الكلابي في كلام له
والناس يضغثون اشياء على غير وجهها قيل ما يفعلون قال يقولون
الشيء حذاء الشيء ويلتبه به وفي حديث ابي ذر لان يمشي معي ضغثان
من نار احب الي من ان يمشي غلامي خلفي يعني حزمتين من حطب
في حديث معاذ ورجع عن العمل فقالت له امرأته ابن ما جئت به
فقال كان معي ضاغط يريد الامين سماه ضاغطا لتضييقه عليه
وقبضه يده عن الاخذ ولم يكن معه أمين ولا شريك وانما اراد
والله اعلم ارضاء المرأة بهذا القول وجاء في الخبر لا يحل الكذب
الا في ثلثة الحرب والاصلاح بين الناس وارضاء الرجل اهله
وقيل اراد بالضاغط الله تبارك وتعالى المطلع على سرائر العباد
وكفى به امينا وأوهم المرأة انه كان مزمومة بامين ويدار معاريض
الكلام وفي بعض الحديث ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب وفي
حديث شريح انه كان لا يجيز الا صطهاد والضغطة قال الفتيبي
الضغطة العصر في العسر وهو ان يمطل ما عليه حتى يضجر صاحب
الحق ثم يقول أتدع كذا وتأخذ الباقي معجلا فيرضى بذلك

والاصطهاد القهر والظلم وفي الضهدة وفي الحديث فأخذ الاسد
برأس عتبة فضغمه ضغمة الضغم شدة العض والاخذ بالاسنان
وبه سمي الاسد ضيغما قوله تعالى وتخرج اضغانكم الى اجسادكم
اضطغن عليه فعله اذا احقده عليه وفي حديث عمر والرجل
يكون في دابته الضغر فيقوتها جهده الضغر في الدابة
ان تكون عسرة الانقياد وفرس ضاغن اذا لم يعط ما عنده من الجري
في الحديث وصبيتي يتضاغون جوعا اي يصوتون باكين

باب الضاد مع الفاء

في الحديث ما جزر عنه الماء من ضفير البحر فكلوه يريد شط البحر
وفي الضفيرة ايضا وفي حديث علي ان طلحة رضي الله عنهما نازعه
ضفيرة وكان على ضفوفها في وادٍ قال شمر قال ابن الاعرابي
الضفيرة مثل المسناة المستطيلة في الارض فيها خشب وحجارة
ومنه الحديث فقام على ضفيرة السدة وقال الازهري اخذت
الضفيرة من الضفر وهو نسج قوى الشعر وادخال بعضه في بعض
معترضا ومنه قيل للبطان العرض ضفر وضفير وللدوابر
ضفيرة ومنه حديث ام سلمة الى امرأة اشد ضفرا تأسى وفي الحديث
ولا يضافر الدنيا الا القتيل في سبيل الله يحب ان يرجع فيقتل
مرة اخرى قوله يضافر الدنيا اي يعاودها يقال هو يضافره
اي يداجله وتضافر القوم وتظافروا بالضاد والظا اذا

تأبّطوا وناموا اذا زنت الأمة فبعها ولو بضفير اى بحبل مفتول من شعر
وفى الحديث ملعون كل ضفار قال الزجاج معناه النمام وأصله الضفير
وهو شعير يجتث فيعلفه البعير وقيل للنمام ضفار لأنه يزور القول
كما يهيأ هذا الشعير لقمًا لعلف الابل يقال ضفرت البعير اذا
علفته بالضفاير وفى اللحم الكبار الواحدة ضفيرة ومنه الحديث
يضفرونه فى آجرهم اى يدفعونه ومنه يقال ضفرت الجارية
اذا وطئتها ومنه حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه مر بوادى ثمود
فقال ما اعتجن بمائه فليضفره بعيره والضفر التلقيم والضفر ايضا
القشر اخبرنا به الثقة عن ابى عمر عن ثعلب عن ابى عبد الله قال ومن
ذلك انه لما قتل ذو الثدية ضفر اصحاب على ضفرا اى فرحا بقتل
الكافر وقال عليه السلام لعلى الا ان قوما من عمون انهم يحبونك بضفرون
الاسلام ثم يلفظونه معناه يلقنونه فلا يقبلونه وفى الحديث فنام حتى
سمع ضفيره مذان كان محفوظا فهو شبيه الغطيط والاصل فيه ما
اعلمك ورواه بعضهم حتى سمع صفيره بالصاد غير ان الصفير يكون
بالشفتين يعنى حديث عمر اعوذ بك من الصفاطة قال ابو عبيد
هو ضعف الرأى والجمل يقال رجل ضفيط قال ابن الاعرابى
الصفاط الاحمق وقال شمر رجل ضفيط احمق كثير الاكل وروى
عن عمر انه سئل عن الوتر فقال انا اوتر حين ينام الضفطى اراد
جمع الضفيط وهو الضعيف الرأى وعوتب ابن عباس فى شئ

ض ف ر

ض ف ط

فقال منه احدى ضفطاتى اى غفلاتى وفى الحديث ان ضفاطين قدموا
المدينة قال ابن شميل الضافطة الانباط كانوا يقدمون المدينة
بالدرمك والزيت وقال ابن المبارك الضفاط اصحاب الابل
والضفاط الحامل من قرية الى قرية وقال غيره هو الذى يكرى من
منزل الى منزل وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم لم يشبع من
خبز ولحم الا على ضغف وبعضهم يرويه على شظف وهما جميعا
الضيق والشدة يقول لم يشبع الا بضيق وقلة قال ابو عبيد
ويقال فى الضغف انه اجتماع الناس يقول انه لم يأكل وحده ولكن
مع الناس يقال ما به مضغوف اذا كثر عليه الناس وقال احمر الحمى
الضغف ان تكون الاكلة اكثر من مقدار الطعام والجفف ان

ض ف

ض ف

ض ف

يلوثوا المقدار

باب الضاد مع اللام

فى الحديث اعوذ بك من الكسل وضلع الدين يعنى ثقله حتى يميل صاحبه
عن الاستواء لثقله والضلع الاعوجاج ومنه يقال رمح ضلع وفى
الحديث انه رأى امرأة فى دم المحيض يصيب الثوب فقال حتيه
بضلع قال ابن الاعرابى الضلع العود بما مشى وقال الاسدى
الاصل فيه ضلع الجنب ويقال للعود الذى فيه عرض واعوجاج
ضلع تشبيها بالضلع ويقال ضلع وضلع لغتان وفى الحديث
ان الجنى قال لعمر انى منهم لضليع قال ابو عبيدة معناه

الى العظيم الكلى وقال الليث الضليع الطويل الاضلاع العظيم الصدر
الواسع الجنبين وفى الحديث كانى اراكم مقتتلين بهذه الضلع الحمراء
قال شمر الضلع جبيل صغير ليس بمنقاد شبه بضلع الانسان وفى
صفته صلى الله عليه وسلم ضليع الفم قال بعضهم اراد عظم الفم
قال ويقال فلان ضليع الخلق اذا كان عظيما والعرب تحمد ذلك وتذم
صغر الفم وفى وصف منطقه كان يفتتح الكلام ويختمه باشداقه وذلك
لرحب اشداقه ويقال للرجل اذا كان كذلك اشدق وسمعت ابا بكر
احمد بن ابراهيم بن مالك الرازى قال سألت ثعلبا عن ضليع الفم فقال
واسع الفم قال شمر فى قوله ضليع الفم اراد عظم الاسنان وتراصفها
ويقال للرجل الشديد الخلق انه لضليع الخلق وضليع الثنايا غليظها
وشديدها وفى حديث على فى وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما جعل فاضطلع بامرك لطاعتك وهو افتعل من الضلاعة وهى القوة
يقال هو مضطلع بحمله اى قوى عليه والضلاعة العظم واصله من
الاضلاع والجنبان اذا عظما قوى البعير على الحمل قوله تعالى وانه لفى ضلال
قال ابن عرفة الضلالة عند العرب سلوك غير سبيل القصد يقال
ضل عن الطريق واضل الشئ اذا اضاعه ومنه قراءة من قرأ لا يضل
ربى اى لا يضيع هذا مذهب العرب فاما ما جاءت به الشريعة
فالضلال على الاطلاق من ضل عن امر الله قال والضال على ضربين
احدهما السالك سبيل الضلالة عامدا وهو قوله واما ان كان من

الملتبسين الضالين والاخر الضال السالك غير القصد على غير عمد
ومنه قول موسى عليه السلام فعلتها اذا وانا من الضالين اى من
المخطئين اى اردت شيئا فجئت الى غيره وضللت عنه فهذه الثانية
ليست قصدا انما هو سلوك غير القصد على غير عناد وقوله تعالى
ووجدك ضالا فهدى اى لا تعرف شريعة الاسلام فهداك لها
وهو مثل قوله وعلمك ما لم تكن تعلم وقوله ان تضل احداهما
قال ابن عرفة الضلالة هاهنا الاغفال والسهو وقال الازهرى
اى تنسى الشهادة ومنه قول موسى عليه السلم وانا من الضالين اى
من الناسين وقوله لا يضل ربى ولا ينسى اى لا يضله ربى اى لا
يخفى موضعه عليه ومنه الحديث ثم ذرى فى الريح لعلى اضل
الله اى لعل موضعى يخفى عليه قال الازهرى معناه لعلى اغيب
عن عذاب الله يقال ضللت الشئ اذا جعلته فى مكان ولم تدر
اين هو وضللت لغة واضللت الشئ ضيعته ومنه الحديث
انى اضللت ناقتى وقال ابن الاعرابى اصل الضلال الغيبوبة
يقال ضل الناسى اذا غاب عنه حفظ الشئ قال ومعنى قوله
لا يضل ربى لا يغيب عنه شئ ولا يغيب عن شئ وقوله لهمت
طائفة منهم ان يضلوك اى يسلكوا بك غير القصد فى احكام
الله وقوله تعالى ربنا ليضلوا عن سبيلك قال الاخفش وقطرب
لم يريدوا بهم الاموال ليضلوا ولكن لما كانت عاقبة ذلك الضلالة كان

ن ليكون لهم
ن التمليك فالمعنى
س وقطرب
زعم ان الله لم
الاعراب وترك
علم انه اذا
وا موسى كان
تقدم منى علمه
له لانى علمهم
فلهوت ما بك الوالة
ين لام الاضافه
رد على قلوبهم
ر اذا لم تعرف
ى ضاع وضل
سبيل
نهم يقال
لل مبين اى

كأنه آتاهم الأموال ليضلوا كما قال الشاعر

فللموت ما تلد الوالدة ومثله فالتقطه آل فرعون ليكون لهم
عدوا وحزنا وقال الفراء هذه لام كي وقعت مكان التمليك فالمعنى
التقطوه لتعاديه والحزن وقال ابن عرفة أما الأخفش وقطرب
فإنهما رقا عن صبوح وإنما أراد أن ينصرا قول من يزعم أن الله لم
يخلق المعاصي ولا أرادها وأما الفراء فإنه ذكر الإعراب وترك
المعنى واللام على الحقيقة لام كي لأن المعنى أن الله تعالى علم أنه إذا
أتاهم الأموال ضلوا وعلم أن آل فرعون إذا التقطوا موسى كان
لهم عدوا وحزنا فأمكنهم الله من لقطه ليمضي فيهم ما تقدم في علمه
فالمعنى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا في علم الله لا في علمهم
لأن الله علم ما يكون من أمرهم وكذلك قول الشاعر فللموت ما تلد الوالدة
يعني في علم الله تعالى وقال الأزهري قال أحمد يحيى هذه لام الإضافة
أي لضلالتهم عن سبيلك اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم
وقوله تعالى أضل أعمالهم أي أضاعها يقال ضل الأمر إذا لم تعرف
جهته وأضل ما في يده إذا أضاعه وضل جمله أي ضاع وضل
ضلالا أي دام وطال قال جرير

فقال الناس ضل ضلال تيم ألم يأب فيهم رجل رشيد

وقوله رب إنهن أضللن كثيرا من الناس أي فتنهم يقال
فتن حبها فافتتنت بها وقوله إن آباءنا لفي ضلال مبين أي

في تقديمه يوسف علينا محبة وإيثارا ولو وصفوه بالضلالة في الدين
لكانوا كفارا وقوله إذا ضللنا في الأرض أي لبلينا وصرنا ترابا
ومنه يقال ضل الماء في اللبن إذا غاب فلم يتبين وكل شيء غاب عنك
فقد ضل عنك ويقال للذي زل عن الطريق ضال لأنه غاب عنه
وقوله أضل أعمالهم أي أحبطها وقوله تعالى أإذا ضللنا في الأرض
أي صللنا طريق جئتنا أي ليست هي هذه ثم نبههوا فعلموا أنها
عقوبة من الله فقالوا بل نحن محرومون أي حرمنا ثمرة جنتنا كما
حرمنا المساكين وقوله يبين الله لكم أن تضلوا أي أن لا تضلوا وهم
يخفون لا في مواضع والمراد الإثبات ويزيدونها والمراد
الحرف فر الحرف والمراد به الإثبات كقوله كجهر بعضكم
لبعض أن تحبط أعمالكم أي أن لا تحبط وكقوله أن الله يمسك السموات
والأرض أن تزولا أي أن لا تزولا ومما أثبتوه والمراد الحذف
قوله ما منعك أن لا تسجد ولا ها هنا زيادة ومثله وحرم على
قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون وللفراء فيه مذهب آخر
إلا مذهبه هذا أي يبين الله لكم الضلالة لتجتنبوها ولا تضلوا عن
الحق وفي الحديث ضالة المؤمن حرق النار الضالة من الإبل
التي تكون بمضيعة لا يعرف لها مالك ومتى اسم للذكر
والأنثى والجمع ضوال من ضل الشيء إذا ضاع وضل عن القصد
إذا جار وفي الحديث لعلي أضل الله قال الثعلبي أي أفوت الله

وقالوا قوله لا يضل ربي ولا ينسى اي لا يفوت وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه
وسلم اتى قومه فاضلهم يقول فوجدهم ضلالا يقال أضللته اي وجدته
ضالا كما تقول أحمدته وأبخلته اذا وجدته كذلك

باب الضاد مع الميم

ض مد في حديث علي وقيل انت أمرت بقتل عثمان رحمهما الله فضهدا اي اغتاظ
والضهد شدة الغيظ وقد ضهد عليه يضهد وفي حديث طلحة انه ضهد
عينيه بالصبر قال شمر يقال ضهدت الجرح اي جعلت عليه الدواء
ض مر وضمدته بالزعفران والصبر اي لطخته بهما في حديث خيفة البيوت
مضمارا وغدا السباق قال شمر ازاد اليوم العمل في الدنيا للاستباق
الى الجنة كالفرس تضمر قبل ان يسابق عليها والمضمار موضع تضمر فيه
الخيل للسباق ويكون المضمار وقتا للأيام التي تضمر فيها الخيل للسباق
ومنه الحديث للمضمر المجيد وتضميرها أن تشد عليها سروجها
وتجلل بالأجلة حتى تعرق تحتها فينهب رهلها ويشتد لحمها
وفي حديث عمر بن عبد العزيز فانه كان ما لا مضمارا قال ابو عبيد
هو الغائب الذي لا يرجى فاذا رجي فليس بضمار وأضمرت الشيء
ض مل غيبته وفي حديث معوية انه خطب رجل بنتا له عزبا فقال
انها ضميلة فقال اني اريد ان اشرف بصاهرتك ولا اريدها
للسباق في الجلبة وروى عمرو عن ابيه قال الضميلة الزمنة
ض مم وفي كتاب لوائل بن حجر ومن ذي مرتين نضرجوه بالاضاميم

يعني جماهير الحجارة يريد الرجم واحدتها إضمامة لان بعضها
ضم الى بعض وكذلك في جماعات الناس والكتب والتضريج التدمية
والاضريج الخز الاحمر وفي حديث الرؤية هل تضامون في
رؤيته ويروى تضامون مخففا الاول مشددا ومعناه تزاحمون
اي لا يظلم بعضكم بعضا وقد مر تفسيره بالشرح الشافي وفي كتابه ض مر
لا كبير دومة ولكم الضامنة من النخل يقال هو ما كان داخلا في
العمارة سميت ضامنة لان اربابها قد ضمنوا عمارتها فهي ذات
ضمان كما قال الله تعالى في عيشة راضية اي ذات رضى وفي حديث علي
من مات في سبيل الله فهو ضامن على الله وفي حديث عبد الله من اكتتب
ضمنا بعثه الله ضمنا يوم القيامة الضمن هو الذي به زمانة
اي زمانة في جسده والاسم الضمن بحرك الميم والضمان قال ابن احمر
اليك اله الخلق ارفع رغبتي عيادا وخوفا ان تطيل ضمانيا
فالضمان هو الزمانة نفسه ومعنى الحديث ان يكتب الرجل ان به
زمانة ليتخلف عن الغزو ولا زمانة به وانما يفعل ذلك اعتلالا
ومعنى يكتب يسأل أن يكتب في جملة الرمنى ولا يندب للجهاد
فاذا اخذ الرجل من امر جنده خطا بزمانته نفذ اكتتابه والمؤدي
الخراج يكتب البراءة به وفي الحديث نهي عن بيع الضامين
قال ابو عبيد الضامين ما في اصلاب الفحول واشد غيره
ان الضامين التي في الصلب ماء الفحول في الظهور الجدب

وفي حديث علي رضي الله عنه من مات في سبيل الله فهو ضامن على الله اي ذو ضمان على الله لان الله تعالى قال عز من قائل ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله الآية وعن علقمة قال لا تشتر لبن الغنم والبقر مضمنا ولكن اشتره كيلا مسمى قال شمر قال ابو معاذ يقول لا تشتره وهو في الضرع يقال شراء لبن مضمن اذا كان في كوز او اناء وكل شيء احرز فيه شيء فقد ضمنه وانشد ليس لمن ضمنه ترييق يعني اوداج الغدر وفي الحديث الامام ضامن والمؤذن مؤتمن يريد انه يحفظ على القوم صلاتهم ومعنى الضمان الحفظ والرعاية

باب الضاد مع النون

قوله تعالى معيشة ضنكا الضنك الضيق والشدة وجاء في الحديث انه عذاب القبر وفي حديث وائل بن حجر في الشاة المقنوة الآليا ط ولا تشتر الضناك الكثير اللحم ورجل ضناك وامرأة ضناك في الحديث ان الله تعالى ضنائن من خلقه يحميهم في عافية ويميتهم في عافية اي خصائص يقال فلان ضنين من فلان اخواني اي اختص به واضن بمودته وفي الحديث اني اعطيت فلانا ناقة جيادا وانها اضنت هذا هو في الحديث والصواب ضنت يقال امرأة ماشية وضانية وقد مشت وضنت اذا كثر اولادها

باب الضاد مع الواو

قوله تعالى فلما اضاءت لهم ما حوله يقال ضاء الشيء يضوء

واضاء يضيء وضاء لازم ومتعد يقال اضاءت النار واضاءها وضاء والضوء والضوء لغتان وقوله تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار قال ابن عرفة هذا مثل ضربه الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم يقول يكاد منطقه يدل على نبوته وان لم يتل قرآنا كما قال عبد الله بن رواحة

لو لم تكن فيه آيات مبينة كانت بديهته تنبيك بالخبر

يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وفي الحديث لا تستضيئوا بنار اهل الشرك قال الحسن يقول لا تستشيروهم قال القتيبي ضرب الراح مثلا للرأي في الخيرة وفي الحديث دخل على امرأة وهي تتضور من شدة الجوع قال ابو عبيد يقال تركته يتضور اي يظهر الضر الذي به ويضطرب وهو ما خوذ من الضور ومنه بمعنى الضر يقال ضرني يضرني وضارني يضيرني ويضورني قال وقال ابو العباس التضور التضعف من قولهم رجل ضورة وامرأة ضورة وفي الحديث اغتربوا لا تضووا ومعناه انكحوا الغرائب فان ولد الغربة انجب واقوى واولاد القرابة اضعف واضوى ورجل ضاوي ضاو ضعيف وقد اضوت المرأة وهو الضوى واضواه حمقه اذا نقصه وفي الحديث فلما هبط من ثنية الاراك ضوى اليه المسلمون اي مالوا يقال ضويت الى فلان اي ملت وفي الحديث فاذا اتاهم ذلك ضوضوا اي ضجوا وصاحوا والضوضاة المصدر